

سوره بنی اسرائیل

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله لله سبحان الذي يقول تعظم وتبرأ عن السوء والشريك الذي اسرى بعبده سير عبده ويقال ادلج عبده محمد ليلا اول الليل من المسجد الحرام من الحرم من بيت ام هانئ بنت ابي طالب الى المسجد الاقصى اقصى من الارض واقرب الى السماء يعني مسجد بيت المقدس الذي باركنا حوله بالماء والاشجار والثمار لنريه لكي نري محمدا ﷺ من آياتنا من عجائبنا ما رأى تلك الليلة كان من عجائب الله انه هو السميع لمقالة قريش البصير بهم وبنبي عبده محمد ﷺ وآتينا موسى الكتاب اعطينا موسى التورية جملة واحدة وجعلناه هدى لبني اسرائيل من الضلالة الا تتخذوا الا تعبدوا من دوني وكيلا ربا ذرية من حملنا مع نوح في السفينة في اصلاب الرجال وارحام النساء انه يعني نوحا كان عبدا شكورا كان اذا اكل او شرب او لبس قال الحمد لله وقضينا الى بني اسرائيل بينا لبني اسرائيل في الكتاب في التورية لتفسدن في الارض المقدسة مرتين ولتعلن علوا كبيرا لتفسدن علوا كبيرا ويقال لتقهرن قهرا شديدا فاذا جاء وعد اولاهما اولى العذابين ويقال اول الفادين بعثنا سلطانا علينا عبادا لنا بخت نصر واصحابه ملك بابل اولي بأس شديد ذوي قتال شديد فجاسوا خلال الديار فقتلوكم وسط الديار في الازقة وكان وعدا مفعولا مقدورا كائنا ان فعلتم لافعلن بكم فكانوا

BIBLIOTECA NAZIONALE
04932

فكانوا سبعين سنة في العذاب السرمد في يد بخت نصر فلما ان نصرهم الله بكورش الهمداني ثم رددنا لكم الكرة الدولة عليهم بظهور كورش الهمداني على بخت نصر ويقال ثم عطفنا عليكم العطفة بالدولة وامددناكم باموال وبنين اعطيناكم اموالا وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا رجالا وعددا ان احسنتم وحدتم بالله احسنتم وجدتم لانفسكم ثواب ذكر الجنة وان اسأتم اشركتم بالله فلها فاعفيها عقوبة ذكر فكانوا في النعيم والسرور وكثرة الرجال والعدد والغلبة على العدو ما بين اربعين وعشرين سنة فلما بسلط عليهم بخت نصر فاذا جاء وعد الاخرة اخر الفادين واخر العذابين ليسوؤا ليقبحوا وجوهكم بالقتل والسبي يعني بخت نصر واصحابه وليدخلوا المسجد بيت المقدس كما دخلوه اول مرة بخت نصر واصحابه وليتبروا ليخربوا ما علوا اظهروا عليه تتبيرا تخريبا عسى ربكم ان يرحمكم بعد ذكره وان عدتم الى الفساد عدنا الى العذاب ويقال ان عدتم الاسلام عدنا الى الرحمة وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا سجنا ومحبسا ان هذا القرآن يهدي يدل للتي هي اقوم اصوب شهادة ان لا اله الا الله ويقال ابين ويبشر المؤمنين المخلصين بما بانهم الذين يعملون الصالحات فيما بينهم وبين ربهم ان لهم اجرا كبيرا ثوابا عظيما وافرا في الجنة وان الذين لا يؤمنون بالآخرة فيما يجيء بالبعث بعد الموت اعتدنا لهم عذابا اليما وجيعا في الآخرة ويدع الانسان يعني نضر بن الحارث بالشر باللعن والعذاب على نفسه واهله دعاءه بالخير كدعاءه بالخير والعافية والرحمة وكان الانسان يعني النضر عجولا مستعجلا بالعذاب وجعل الليل والنهار

ايتين علامتين يعني الشمس والقمر فمحونا اية الليل ضوابة الليل يعني
القمر وجعلنا اية النهار مبصرة يعني الشمس مبصرة مضيئة لتبتغوا انتم
تطلبوا فضلا من ربكم بطلب الدنيا والاخرة ولتعلموا انتم عددا
بزيادة القمر ونقصانه عدد السنين والحساب حساب الايام
والشهور وكل شئ من الحلال والحرام والامر والنهي فصلناه تفصيلا
بيناه في القران بيانا وكل انسان الزمناه الزقناه طائره
كتاب اجابة في القبر لمنكر ونكير في عنقه ويقال خيره وشره له او عليه
ويقال سعادته وشقاوته له او عليه ونخرج له فظهر له يوم القيمة
كتابا يلقيه يعطيه منشورا معنونا حافيا حسناته وسيئاته يقال له
اقرأ كتابك كفى نفسك اليوم عليك حسيبا شهيدا بما عملت من
اهتدى فانما يهتدي لنفسه ثواب ذكره ومن ضل كفر
فانما يضل يجب عليها على نفسه عقوبة ذكره ولا تزر وازرة وزر
اخرى لا تحمل حاملة ذنب اخرى بطيبة النفس ولكن يحمل عليها بالقهر
ويقال لا تؤخذ نفسي بذنب نفس اخرى ويقال لا تعذب نفسي
بغير ذنب وما كنا معذبين قوما بالملاك حتى نبعث اليهم رسولا
باتخاذ الحجة عليهم واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها
جبابرتها ورؤساءها بالطاعة امر قرات بنصب الالف ممدودا
ويقال سلطنا جبابرتها ورؤساءها امر قرات بفتح الالف
مخففا ويقال كسرنا رؤساءها وجبابرتها واغنياءها امر قرات
بفتح الالف ممدودا ويقال سلطنا جبابرتها ورؤساءها امر قرات
بفتح الالف وتشديد الميم ففسقوا فيها فعلوا فيها بالمعاصي فحق
عليها القول وجب القول عليها بالعذاب فدمرناها تدميرا اهلكناهم
هم اهلا وكم اهلكنا من القرون الماضية من بعد نوح من بعد قوم

قوم نوح وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا علما بكلهم وان لم
يبين لك وتعلم ذنوبهم وعذابهم من كان يريد العاجلة يعني الدنيا
باداء ما افترض الله عليه عجلنا له فيها اعطيناه فيها من الدنيا ما
نشاء ان نعطيه لمن نريد ان نهلكه في الاخرة ثم جعلنا له جهنم
او عذابها يصليها يدخلها مذموما مدحورا مقصيا من ثواب كل خير
نزلت هذه الاية في مرتدين تمامة ومن اراد الاخرة يعني الجنة
باداء ما افترض الله عليه وسعى لها سعيها عمل للجنة حقا وهو مؤمن
مع ذلك موحد مخلص بايمانه فاولئك كان سعيهم عملهم مشكورا
مقبولا نزلت هذه الاية في بلال المؤذن كلا نمد نعطي بالرزق
هؤلاء اهل الطاعة وهؤلاء اهل المعصية من عطاء ربك رزق ربك
محظورا ممنوعا من البر والفاجر انظر يا محمد كيف فضلنا بعضهم
على بعض في الدنيا بالمال والخدم وللاخرة وفي الاخرة اكبر درجات
فضائل للمؤمنين واكبر تفضيلا ثوابا في الدرجات لا تجعل لا تجعل
مع الله الها اخر فتقعد مذموما مخذولا تلوم نفسك مخذولا
تخذلك معبودك وقضى ربك امر ربك الا تعبدوا الا اياه
لا توحدوا الا بالله وبالوالدين احسانا بر بهما اما يبلغن لا
عندك الكبر احدهما احد الابوين او كلاهما كلا الابوين فلا تقل
لهما اف كلاما رديا ولا تقذرهما ولا تنهرهما ولا تغلظهما
قل لهما قولا كريما لينا حسنا واخفض لهما جناح الذل لين
جانبك لهما من الرحمة كن رحيما عليهما وقل رب يا رب ارحمهما
ان كانا مسلمين كما ربياني صغيرا عالجاني في الصغر ربكم اعلم بما
في نفوسكم بما في قلوبكم من البر والكرامة بالوالدين ان تكونوا

صالحين بارين بالوالدين فانه كان للاوابين غفورا ومتجاوزا نزلت هذه الاية في سعد بن ابي
وقاص وآت ذي القربى حقه اعط ذا القرابة حقه بصلة
بصلة القرابة والمسكين اجر بالاحسان الى المساكين وابن السبيل
اجر بإكرام الضيف النازل بك حقه ثلثة ايام ولا تبذر
تبذيرا لا تنفق مالك في غير حق الله وقيل في غير طاعة الله ان
المبذرين المنفقين اموالهم في غير حق الله وان كان واحدا فانما كانوا
اخوان الشياطين اعوان انصار الشياطين وكان الشيطان
لربه كفورا كفورا بالله كافرا واما تعرضن عنهم عن القرابة والمساكين
ابتغاء رحمة انتظار رحمة من ربك ترجوها ان
تاتيك وتنال قدوم مال غائب عنك فقل لهم قولا ميسورا لينا سهلا
عدة حسنة ان اعطيكم ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك
بخيلا لا تمسك يدك عن النفقة والعطية بمنزلة المغلولة يده
الى عنقه ولا تبسطها في العطية والنفقة كل البسط في السرف
بحيث لا تبقي لنفسك ولعيالك واحد ولقرابتك واحدا و
تترك الاخرين فتقعد قبيحا ملوما يلومك الناس على الفقر
والقرابة محسورا منقطعا عنك القرابة والمساكين ذاهبا
الذي كان عن المال وقيل نزلت هذه الاية في امراة استكست
قميص رسول الله ثم اعطاها النبي ثم قميصه وجلس عريانا فانزل
الله عز ذكره وقال له لا تبسطها كل البسط في السرف حتى تتبع
ثوبك فتقعد قبيحا ملوما يلومك الناس محسورا عريانا لا تجد
ان ربك يا محمد يبسط الرزق يوسع المال لمن
يشاء على من يشاء من عباده وهو حكيم في تدبيره يقتر على من

يشاء من عباده وهو عليم انه كان ببيان بصلاح عبده خبيرا
بصيرا بالبسط والتقتير ولا تقتلوا اولادكم نزلت هذه الاية في
جماعة كانوا يدفنون بناتهم احياء فنهاهم الله عز ذكره وقال ولا
تقتلوا اولادكم لا تدفنوا بناتكم خشية املاق مخافة الذل والفقر
نحن نرزقهم يعني بناتكم واياكم ان قتلهم ودفنهم احياء كان خطا
كبيرا ذنبا عظيما في العقوبة ولا تقربوا الزنا سرا وعلانية انه
كان فاحشة معصية وساء سبيلا بئس سبيلا ولا تقتلوا النفس
الموجنة التي حرم الله حرمها قتلها الا بالحق بالرجم والقود والارتداد
ومن قتل مظلوما بالعمد فقد جعلنا لوليه لولي المقتول سلطانا
عذرا وحجة على القاتل ان شاء قتله وان شاء عفى عنه وان
شاء اخذه بالدية فلا يسرف في القتل ان قتلت قاتل
وليك ويقال لا تقتل غير القاتل حتى ان قرات بالجزم
ويقال لا تقتل لقتل نفس واحدة عشرة انه كان منصورا بقتل
ولا يعفا ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن بالارباح والحفظ
حتى يبلغ اشده خمس عشرة سنة او ثمان عشرة سنة واوفوا
بالعهد الحق انفوا العهد بالله فيما بينهم وبين الناس ان العهد
ناقص العهد كان مسئولا عنه تنقضه يوم القيمة واوفوا الكيل
اذا كلتم لغيركم وزنوا بالقسطاس المستقيم بميزان العدل ذلك
الوفاء بالكيل والوزن والعهد خير من النقص والبخس واحسن
تاويلا عاقبة ولا تقف ولا تقل ما ليس لك به علم فتقول علمت
ولم تعلم ورايت ولم تر وسمعت ولم تسمع ان السمع كان عنه
والبصر كان عنه مسئولا والفؤاد كان عنه كل اولئك عن ذلك
كان عنه مسئولا يوم القيمة ولا تمش في الارض مرحا بالكبر

والحيد انك لن تخرق الارض تجاوز الارض بجبلك ولن تبلغ
الجبال طولا ولن تخاذي الجبال كل ذلك كل ما نهيناك كان سيئه
سيئا عند ربك مكروها عند ربك مقدم ومؤخر ذلك الذي اوحى اليك ربك من الحكمة في القرآن ولا تجعل لا تقبل مع
الله الها آخر فتلقى في جهنم ملوما تلوم نفسك مدحورا مقصيا
من كل خير افاصفيكم اختاركم ربكم بالبنين بالذكور واتخذ هو لنفسه
من الملئكة اناثا انكم لتقولون على الله قولا عظيما في العقوبة
ويقال في القربة على الله ولقد صرفنا بينا في هذا القرآن الوعد
والوعيد ليذكروا لكي يتعظوا وما يزيدهم وعيد القرآن الا نفورا
تباعدا على الايمان قل لو كان معه الهة كما تقولون اذا لابتغوا
لطلبوا الى ذي العرش سبيلا قدرة ومنزلة صعود السبحانه تنزه
تنفر من الولد والشريك وتعالى تبرأ وارتفع عما يقولون من الشرك
علوا على كل شئ كبيرا اكبر كل شئ تسبح له السموات السبع والارضون
ومن فيهن من الخلق وان من شئ من النبات الا يسبح بحمده بامره
ولكن لا تفقهون تسبيحهم باي لغة هو انه كان حليما بعباده اذ لا
يعجلهم بالعقوبة غفورا متجاوزا لمن تاب واذا قرأت القرآن بمكة
جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة بالبعث بعد الموت يعني
ابا جهل واصحابه حجابا مستورا بحجاب وجعلنا على قلوبهم اكنة اغطية
ان يفقهوه كي لا يفقهوا الحق في اذانهم وقرا صمما واذا ذكرت
ربك في القرآن وحده بلا اله الا الله ولوا على ادبارهم رجعوا
الى اصنامهم وعتوا على عبادة الاصنام نفورا تباعدا عن قولك
نحن اعلم بما يستمعون به الى قراءة القرآن اذ يستمعون اليك الى
قراءتك يعني ابا جهل واصحابه واذ هم نجوى في امرك يقول بعضهم

ساحر ويقول بعضهم كاهن ويقول بعضهم مجنون ويقول بعضهم شاعر
اذ يقول الظالمون الذين كفروا لبعضهم لبعض ان تتبعون محمدا الا تتبعون
محمدا الا مسحورا مغلوبا العقل انظر يا محمد كيف ضربوا لك الامثال
كيف شبهوك بالمسحور فضلوا فاخطأوا في المقالة فلا يستطيعون
سبيلا مخرجا جائزا لمقالتهم ويقال الحجة على ما قالوا انفرادهم واصحابه و
قالوا ائذا كنا عظاما بالية ورفاتا ترابا رميما اننا لمبعوثون
لمبعوثون نحيون خلقا جديدا نجدد بعد الموت فينا الروح قل لهم يا
محمد كونوا حجارة لو كنتم حجارة او اشد من الحجارة او حديدا او
اقوى من الحديد او خلقا مما يكبر في صدوركم يعني الموت يعظم
فسيقولون من يعيدنا يحيينا قل لهم يا محمد الذي فطركم خلقكم اول
مرة فسينغضون يهزون اليك رؤوسهم تعجبا لقولك
ويقولون متى هو متى هذا الذي تعدنا فقل عسى وعسى من الله واجب
ان يكون قريبا ثم بين لهم فقال يوم يوم يدعوكم يدعوكم اسرافيل
في الصور فتستجيبون بحمده فتجيبون داعي الله بامره و
تظنون تحسبون ان لبثتم ما مكثتم في القبور الا قليلا وقل لعبادي
عمر واصحابه يقولوا للكفار بالكلمة التي هي احسن بالسلام واللطف
ان الشيطان ينزغ بينهم يفسد بينهم ان جئتم بالجفاء ان الشيطان
كان للانسان عدوا مبينا ظاهر العداوة وهذا قبل ان امر بالقتال
ربكم اعلم بكم بصلاحكم ان يشأ يرحمكم فيجيركم من اهل مكة وان يشأ
يعذبكم فيسلط عليكم وما ارسلناك عليهم وكيلا توحذبهم وربك
اعلم بمن في السموات والارض من المؤمنين وبصلاحهم ولقد فضلنا
بعض النبيين على بعض بالنجابة والكلام واتينا اعطينا داود
زبورا كتابا وموسى التوراة وعيسى الانجيل ومحمدا القرآن

قل يا محمد لخزاعة الذين كانوا يعبدون الجن وظنوا انهم الملائكة ادعوا
الذين زعمتم عبدتم من دونه من دونه الهة عند الشدة فلا يملكون كشف
الضر عنكم رفع الشدة عنكم ولا تحويلا الى غيركم او لكم يعني الملائكة الذين
هم الذين يدعون يعبدون ربهم يبتغون الى ربهم الوسيلة يطلبون بذلك
الى ربهم القربة والفضيلة ايهم اقرب الله ويرجون رحمته جنته و
يخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا الم يأتهم الاخبار وان من
قرية ما من قرية الا نحن مهلكوها بميت اهلها قبل يوم القيمة او معذبوها
عذابا شديدا بالسيف والاوجاع كان ذلك الهلاك العذاب في
الكتاب مسطورا في اللوح المحفوظ مكتوبا بان يكون وما منعنا ان
نرسل بالايات بالعلامات التي طلبوها الا ان كذب بها الاولون
الا تكذيب الاولين عند التكذيب اي نهلكهم ان كذبوا بها كما اهلكنا
الاولين حين التكذيب واتينا ثمود الناقة اعطيناهم صالح ناقة
عشراء مبصرة مبينة علامة لنبوة صالح فظلموا بها جحدوا فعقروها وما
نرسل بالايات بالعلامات الا تخويفا بالعذاب لنهلكهم اذ لم يؤمنوا بها
واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس عالم باهل مكة بمن يؤمن وما
جعلنا الرؤيا ما اريناك الرؤيا التي اريناك في المعراج والشجرة
الملعونة في القرآن ما ذكرنا شجرة الزقوم في القرآن الا فتنة للناس
بلية لاهل مكة مقدم ومؤخر ونخوفهم بشجرة الزقوم فما يزيدون
الوعيد الا طغيانا كبيرا اتماديا في المعصية واذ قلنا للملائكة الذين
كانوا في الارض اسجدوا لادم سجدة التحية فسجدوا الا ابليس
قال أأسجد لمن خلقت طينا يطينيه قال ارأيتك هذا الذي كرمت علي
فضلت علي بالسجود لئن اخرتني اجلتني الى يوم القيمة لاحتنكن لاستولين
لاستزلن ولاحتكمن ولاستولين ذريته الا قليلا المعصومين منهم

قال اذهب قال الله اعلم فمن تبعك منهم في دينك فان جهنم
جزاؤكم جزاء موفورا بنصيبا وافرا واستفزز استمزز للوهم بصوتك
منهم بصلوتك بدعوتك وبغناء صوت المزامير والغناء وما
سائر المناكير واجلب عليهم اجمع عليهم وبغال استعين بها
عليهم بخيلك بخيل المشركين ورجلك رجالة المشركين وشاركهم
في الاموال اموال الحرام والاولاد اولاد الحرام وعدهم ان
لا جنة ولا نار وما يعدهم الشيطان الا غرورا باطلا ان عبادي يا
المعصومين ليس لك عليهم سلطان تسلط وغلبة وكفى بربك وكيلا
كفيلا بما وعد وبغال استفزز بصوتك الذي يزجيه لكم يسير لكم الفلك
السفينة في البحر لتبتغوا من فضله لكي تطلبوا من رزقه وبغال
من علمه انه كان بكم رحيما بتاخير العذاب وبغال من تاب منكم
واذا مسكم الضر الشدة والهول في البحر ضل من تدعون تتركون
من تعبدون من الاوثان فلا ننجوا منهم النجاة الا اياه بغول
تستغيثون فيه النجاة فلما نجاكم الى البر اعرضتم عن الشكر
والتوحيد وكان الانسان بمعنى الكافر كفورا كافرا بنعمة الله
افامنتم يا اهل مكة ان يخسف بكم ان لا يغور بكم جانب البر كما خسف
بقارون او ان يرسل ان لا يرسل عليكم حاصبا حجارة كما ارسل على قوم
لوط ثم لا تجدوا لكم وكيلا مانعا ام امنتم يا اهل مكة ان يعيد
كم فيه في البحر تارة اخرى مرة اخرى يخرجكم اليه بما كفرتم بالمنعم وا
بنعمته ثم لا تجدوا لكم علينا به بغرقكم تبيعا ثائرا او طالبا ولقد
كرمنا بني ادم بالايدي والارجل وحملناهم في البر على الدواب
والبحر على السفن ورزقناهم من الطيبات جعلنا ارزاقهم الين
واطيب من رزق الدواب وفضلناهم على كثير ممن خلقنا في الناس

تفضيلا بالصلوة والايدي والارجل يوم يدعوا وهو يوم القيمة
كلا ناس باسمائهم بتنبيههم ويقال بكتابهم ويقال بدعائهم الى
الهدى او الى الضلال فمن اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرؤن
كتابهم حسناتهم ولا يظلمون فتيلا لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد
على سيئاتهم قدر فتيل وهو الشئ الذي يلوى من شق النواة
ويقال هو الوسخ الذي فتلت بين اصبعيك ومن كان في هذه
اعمى النعم اعمى عن النظر فهو في الاخرة في نعيم الجنة اعمى واضل
سبيلا طريقا ويقال من كان في هذه الدنيا اعمى عن الحجة والبيان
فهو في الاخرة اعمى اشد واضل سبيلا عن الحجة وان كادوا وقد
كادوا ليفتنونك ليصرفونك وليستزلونك من الذي اوحينا
اليك من كسر الاصنام لتفتري لتقول علينا غير الذي امرناك
من كسر الاصنام واذا لاتخذوك خليلا امنا بعتك اياهم نزلت هذه
الاية في ثقيف ولولا ان ثبتناك عصمناك وحفظناك لقد
كدت همت تركن تميل اليهم شيئا قليلا فيما طلبوك اذا لاعطيت
ما طلبوك لاذقناك ضعف الحيوة عذاب الدنيا وضعف
الممات عذاب الاخرة ثم لا تجد والك علينا نصيرا مانعا وان
كادوا يعني اليهود ليستفزونك ليستزلونك من الارض ارض
المدينة ليخرجوك منها الى الشام لو اخرجوك من المدينة لا
يلبثون خلفك خلافك الا قليلا يسيرا حتى نهلكهم سنة من قد
ارسلنا قبلك من رسلنا اهلكنا قومهم اذا اخرج الرسل من بين
اظهرهم ولا تجد لسنتنا العذابنا تحويلا تغييرا اقم الصلوة اتم الصلوة
الصلوة يا محمد لدلوك الشمس بعد زوال صلوة الظهر والعصر
الى غسق الليل وبعد دخول الليل صلوة المغرب والعشاء وقرآن

وقرآن الفجر صلوة الغداة ان قرآن الفجر صلوة الغداة كان
مشهودا تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار ومن الليل فتهجد به نافلة
تزيد به نافلة قرآن القرآن والتهجد بعد النوم نافلة فضيلة
لك ويقال خاصة لك عسى وعسى من الله واجب ان يبعثك
ربك مقاما محمودا ان يقيمك ربك مقاما محمودا مقام الشفاعة
محمودا يحمدك الاولون والاخرون وقل رب ادخلني مدخل
صدق يقول ادخلني في المدينة ادخال صدق وكان خارجا
من المدينة واخرجني من المدينة مخرج صدق اخراجا بعد عاقبة
فيها فادخلني مكة ويقال ادخلني في القبر مدخل صدق اذ حان
صدقا واخرجني من القبر يوم القيمة اخراج صدق واجعل لي
من لدنك من عندك سلطانا نصيرا مانعا بلاذ ولا رد قول الكفار
وقل جاء الحق محمد دين بالقرآن ويقال ظهر الاسلام وكثرة المسلمين وهو
الباطل هلك الشيطان والشرك واهله ان الباطل الشيطان والشرك واهله كان
زهوقا ذاهبا لكا وتنزل من القرآن ما هو بيان في القرآن ما هو شفاء بيان
من العمى ويقال بيان من الكفر والشرك والنفاق ورحمة من العذاب للمؤمنين
بمحمد والقرآن ولا يزيد الظالمين المشركين بما نزل من القرآن الا خسارا
غبنا واذا انعمنا على الانسان الكافر كثر ماله ومعيشته اعرض
عن الدنيا والشرك ونادى بجانبه بناحيته عن الايمان واذا مسه
الشر اصابته الشدة والفقر كان يؤسا ايسا من رحمة الله نزلت
في عتبة بن ربيعة قل لهم يا محمد كل واحد منكم يعمل على شاكلته
على نيته وامره الذي هو عليه ويقال على ناحيته وحليته فربكم
اعلم بمن هو اهدى سبيلا اصوب دينا خيفة ويسألونك
عن الروح سأل اهل مكة ابو جهل واصحابه قل الروح من امر ربي

من عجائب ربي وينفاد من علم ربي وما اوتيتم من العلم
فيما عند الله الا قليلا ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا
اليك ولنحفظ الذي اوحينا جبرئيل به ثم لا تجد لك به علينا و
وكيلا كفيلا وينال عاصما الا رحمة نعمة من ربك وحفظ القرآن
من قلبك ان فضله بالنبوة والاسلام كان عليك كبيرا عظيما
قل يا محمد لاهل مكة لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا
بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله بمثل هذا القرآن بالفاظه الامر
والنهي والوعد والوعيد والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه
وخبرا كان وكيون ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا معينا ولقد صرفنا
للناس بينا لاهل مكة في هذا القرآن من كل مثل من كل وجه من الوعد
والوعيد فابى اكثر الناس الا كفورا لم يقبلوا ويثبتوا على
على الكفر وقالوا يعني عبد الله بن امية المخزومي واصحابه
لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض
ارض مكة ينبوعا عينا واسعا او تكون لك جنة بستان
من نخيل واعناب كرم فتفجر فتشقق الانهار خلالها وسطها تفجيرا
تشقيقا او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا قطعا بالعذاب
عليهم وحوفا او تاتي بالله والملائكة قبيلا شهيدا على ما تقول
او تكون لك بيت من زخرف من ذهب وفضة او ترقى في
السماء او نصعد الى السماء او تاتينا بالملائكة يشهدون
انك رسول الله من الله الينا ولن نؤمن لرقيك لصعودك الى
السماء حتى تنزل علينا كتابا من الله نقرؤه فيه انك رسول
الله الينا قل يا محمد لهم سبحان ربي تنزه ربي عن الولد والشريك
هل كنت الا بشرا رسولا يقول ما انا الا بشر رسول كسائر الرسل

السابقين وما منع الناس اهل مكة ان يؤمنوا بالله اذ جاءهم
الهدى محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن الا ان قالوا الا
قولهم ابعث الله بشرا رسولا الينا قل يا محمد لاهل مكة
لو كان في الارض ملائكة يمشون في الارض يمشون
مطمئنين مستقرين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا لانا لا
نرسل الى الملائكة الرسول الا الملائكة والى البشر الا
بشرا قل يا محمد لاهل مكة كفى بالله شهيدا بيني وبينكم
بانه رسول اليكم انه كان بعباده لارسال الرسول الى عباده
خبيرا بصيرا بمن يؤمن وبمن لا يؤمن ومن يهد الله فهو
المهتدي لدينه ومن يضلل الله عن دينه فلن تجد لهم لاهل مكة
اولياء من دونه فيدفعون الله يوفقهم للهدى ونحشرهم يبعثهم
يوم القيمة على وجوههم الى النار عميا لا يبصرون شيئا
وبكما خرسا لا يتكلمون بشيء وصما لا يسمعون شيئا
مأواهم مصيرهم جهنم كلما خبت سكنت النار وسكن لهبها
زدناهم سعيرا وقودا ذلك العذاب جزاؤهم نصيبهم
بانهم كفروا بآياتنا بمحمد والقرآن وقالوا كفار مكة ائذا
كنا حرفا عظاما بالية ورفاتا ترابا رميما ائنا لمبعوثون
لمحيون خلقا جديدا يجدد فينا الروح هذا ما لا يكون
اولم يروا اهل مكة ان الله الذي خلق السموات والارض
قادر على ان يخلق بعد مثلهم وجعل لهم اجلا وقتا لا ريب
لا شك فيه عند المؤمنين فابى الظالمون المشركون
الا كفورا لم يقبلوا واستقاموا على الكفر قل يا محمد لاهل
مكة لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي مفاتيح رزق

ربي اذا لامسكتم خشية الانفاق مخافة
الفقر وكان الانسان الكافر فقورا اهلكا بجيل
مقترا ولقد اتينا اعطينا موسى تسع ايات
بينات مبينات اليد والعصا الطوفان والجراد
والقمل والضفادع والدم والسنين ونقص الاموال
فاسال بني اسرائيل عبد الله بن سلام واصحابه اذ
جاءهم موسى فقال له فرعون اني لاظنك يا موسى
مسحورا معلوب العقل فاز لقد علمت يا فرعون ما
انزل هؤلاء الا ايات الا رب السموات والارض
بصائر بيانا وعلامة لنبوتي واني لاظنك يا
فرعون مثبورا ملعونا كافرا فاراد ان يستفزهم
من الارض ارض اردن وفلسطين فاغرقناه في البحر ومن معه جميعا
وقلنا من بعده من بعد اهلاكه لبني اسرائيل اسكنوا انتم الا
الارض ارض اردن وفلسطين فاذا جاء وعد الاخرة البعث
بعد الموت ويقال نزول عيسى بن مريم جئنا بكم لفيفا جميعا وبالحق انزلناه
انزلناه بالقرآن انزلنا جبرائيل على محمد صلى الله عليه وسلم وبالحق نزل
بالقرآن نزل وما ارسلناك يا محمد الا مبشرا بالجنة ومنذرا من ان
وقرانا وقرانا انزلناه جبرئيل بالقرآن فرقناه بيناه بالحلال و
الحرام والامر والنهي لتقراه على الناس على مكث مهل وهينة رسلا و
نزلناه تنزيلا بينا بيانا ويقال نزلنا جبرائيل بالقرآن تنزيلا
متفرقا اية واثنين وثلثا وكذلك قل يا محمد امنوا به بالقرآن او
لا تؤمنوا وهذا وعيد لهم ان الذين اوتوا العلم اعطوا العلم بالتوراة
بصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته من قبله من قبل القرآن اذا تتلى

سجدة مسنونة

اذا يتلى عليهم يقرا عليهم القران يخرون للاذقان على الوجوه سجدا يسجدون
لله ويقولون سبحان ربنا ننزهوا الله عن الولد والشريك ان كان وعد
ربنا في مبعث محمد لمفعولا كائنا صادقا ويخرون للاذقان يبكون في
السجود ويزيدهم خشوعا تواضعا نزلت في عبد الله بن سلام وصحبه
قل لهم يا محمد ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى
الصفات العليا مثل العلم والقدرة والسمع والبصر فادعوه بها و
لا تجهر بصلاتك يقول لا تجهر بصوتك بقراة القران في صلاتك
لكي لا يؤذوك المشركون ولا تخافت لا تسر بقراة القران فلا تسمع
اصحابك وابتغ اطلب بين ذلك بين الرفع والخفض سبيلا طريقا و
سطا وقل الحمد لله الشكر والالوهية لله الذي لم يتخذ ولدا من الملائكة
والادميين ولم يكن له شريك في الملك فيعاد به ولم يكن له ولي
معين من الذل من اهل الذل يعني اليهود والنصارى هم اذل الناس
ولم يذل حتى يحتاج الى ولي من اليهود والنصارى وكبره تكبيرا
اعظمه تعظيما عن مقالة اليهود والنصارى والمشركين

سورة الكهف

وهي كلها مكية غير اثنتين مدنيتين ذكر عيينة بن حصن الفزاري
اياتها مائة واحدى عشر وكلامها الف وخمسمائة وسبع وستون
وحروفها ستة الاف واربعمائة وستون حرفا بسم الله
الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله الحمد لله يقول الشكر والالهية
لله الذي انزل على عبده محمد الكتاب جبرئيل بالقرآن ولم يجعل له
عوجا لم ينزله مخالفا للتوراة والانجيل وسائر الكتب بالتوحيد
وصفة محمد ونعته نزلت في شان اليهود حين قالوا القران
مخالف لسائر الكتب قيما على الكتب ويقال مستقيما لينذر محمدا باسا

بالقران شديداً عذاباً شديداً من لدنه من عنده ويبشر المؤمنين
محمد بالقران المؤمنين المخلصين الذين يعملون الصالحات فيما بينهم
وبين ربهم ان لهم اجراً حسناً قواباً كريماً في الجنة ماكثين فيه
ستيمان في الثواب لا يموتون ولا يخرجون ابداً وينذر محمد بالقران
الذين قالوا اتخذ الله ولداً يعني اليهود والنصارى و بعض
المشركين مالهم به من علم من حجة ولا بيان ولا لابائهم كان
على ذلك كبرت كلمة عظمت كلمة الشرك تخرج من افواههم تعظم
على افواههم ان يقولون ما يقولون الا كذباً على الله فلعلك يا محمد
باخع نفسك قاتل نفسك على اثارهم لاجلهم ان لم يؤمنوا بهذا
الحديث بان لم يؤمنوا بهذا القران اسفاً حزناً انا جعلنا ما على
الارض من الرجال والنساء زينة لها زهرة للارض لنبلوهم لتميزهم
ايهم من هم احسن عملاً اخلص عملاً ويقال انا جعلنا ما على الارض
من النبات والشجر والدواب والنعيم زينة لها زهرة للارض لنبلوهم
لتميزهم ايهم احسن عملاً ازهد في هذه الزهرة واترك لها وانا جاعلون
مغيرون ما عليها من الزهرة صعيداً تراباً جرزاً املس لا نبات
فيها احسبت اظننت يا محمد ان اصحاب الكهف والرقيم والكهف هو
الجبل الذي فيه الغار والرقيم هو لوح من رصاص فيه اسماء الفتية
وقصتهم ويقال الرقيم هو الوادي الذي فيه الكهف ويقال هو
مدينة كانوا من اياتنا من عجايبنا عجباً الشمس والقمر والسماء
والارض والنجوم والجبال والبحار اعجب من ذلك اذ اوى الفتية
الى الكهف دخل عليه في غار الكهف فقالوا حين دخلوا ربنا يا ربنا
اتنا من لدنك رحمة اي ثبتنا على دينك وهيئ لنا من امرنا رشداً
مخرجاً فضربنا على اذانهم القينا عليهم النوم واغناهم في الكهف

سنين عدداً ثلثمائة سنة وتسع سنين ثم بعثناهم ايقظناهم كما
ناموا لنعلم لكي يرى اي الحزبين الفريقين المؤمنين والكافرين احصى
لما لبثوا امداً اجلاً احفظ بما مكثوا في الكهف امداً اجلاً نحن نقص
عليك نبيئ لك نباهم خبرهم بالحق بالقران انهم فتية شبان
امنوا بربهم وزدناهم هدى بصيرة في امر دينهم ويقال لبثناهم
على الايمان وربطنا هم على قلوبهم حفظنا قلوبهم على الايمان ويقال
الهمناهم بالصبر اذ قاموا وخرجوا من عند الملك دقيانوس الكافر
فقالوا ربنا رب السموات والارض لن ندعو من دونه لن نعبد من
دون الله الهاً ربا لقد قلنا اذاً شططاً كذباً وزوراً على الله هؤلاء
قومنا اتخذوا من دونه عبدوا من دون الله الهة من الاوثان لولا
ياتون عليهم هلا ياتون على عبادتهم بسلطان بين بحجة بينة ان
الله امرهم بذلك فمن اظلم ممن افترى اختلق على الله كذباً ان له شريكاً
واذ اعتزلتموهم تركتموهم وتركتم دينهم وما يعبدون من دون الله
من الاوثان فلا تعبدوا الا الله الا الله فاووا الى الكهف فادخلوا هذا
الغار ينشر لكم ربكم يهب لكم ربكم من رحمته من نعمته ويهيئ لكم
من امركم مرفقاً ما يرفق بكم غداً وهذا قول القتبي وترى الشمس
اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين يمين الغار واذا غربت
تقرضهم تتركهم ذات الشمال شمال الغار وهم في فجوة منه في ناحية
من الكهف ويقال في فضاء منه من الضوء ذلك الذي ذكرت من
قصتهم من ايات الله من عجايب الله من يهد الله لدينه فهو المهتد
لدينه ومن يضلل عن دينه فلن تجد له وليا مرشداً موفقاً يوفقه
الى الهدى وتحسبهم يا محمد ايقاظاً غير نيام وهم رقود نيام و
نقلبهم ذات اليمين وذات الشمال في كل عام مرة لكي لا تاء كل

الارض لحومهم وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا
ولملئت منهم رعبا لاخذت منهم فرقا وكذلك هكذى بعثناهم
ليتظنا هم بعد ما مضى ثلثمائة سنة وتسع سنين ليتسائلوا بينهم
ليتحدثوا فيما بينهم قال قائل منهم سيدهم وكبيرهم وهو مكسلمنا
كم لبثتم كم مكثتم فى هذا الغار بعد النوم قالوا لبثنا يوما فلما خرجوا
ونظروا الى الشمس وقد بقى منها شئ قالوا او بعض يوم قالوا ربنى
مكسلمينا ربكم اعلم بما لبثتم مكثتم بعد النوم فابعثوا احدكم بمليخا
بورقكم هذه بدراهمكم هذه الى المدينة مدينة افسوس فلينظر
ايها ازكى طعاما اكثر طعاما ويقال اطيب خبزا وحل ذبيحة
فليأتكم برزق منه بطعام منه وليتلطف يرفق فى الشراء
لا يشعرن ولا يعلمن بكم احدا من المجوس انهم ان يظهروا عليكم
يطلعوا عليكم المجوس يرجموكم يقتلوكم او يعيدكم يرجعوكم
فى ملتهم فى دينهم المجوسية ولن تفلحوا ان تبتغوا من عذاب الله
اذا ابدا اذا رجعتم الى دينهم وكذلك هكذى اعثرنا عليهم
اطلعنا عليهم اهل المدينة افسوس المؤمنين والكافرين وكان
ملكهم يومئذ مسلما يسما يستفاد ومات ملكهم المجوسى دقيانوس
قيل ذلك ليعلموا يعنى المؤمنون والكافرين ان وعد الله البعث بعد
الموت حق كائن وان الساعة لا ريب فيها لا شك فيها اذ يتنازعون
بينهم امرهم اذ يختلفون فى قولهم فيما بينهم فقالوا يعنى الكافرين
ابنوا عليهم بنيانا كنيسة لانهم على ديننا ربهم اعلم بهم قال
الذين غلبوا على امرهم على قولهم وهم المؤمنون لنتخذن عليهم
مسجدا لانهم على ديننا وكان اختلافهم فى هذا سيقولون

نصارى

نصارى اهل نجران السيد واصحابه وهم النسطورية ثلاثة رابعهم
كلبهم قطمير ويقولون العاقب واصحابه وهم الملكانية يعقوبية خمسة
سادسهم كلبهم رجما بالغيب ظنا بالغيب بغير علم ويقولون اصحاب
الملك وهم الملكانية سبعة هم سبعة وثامنهم كلبهم قطمير قل
لهم يا محمد ربى اعلم بعدتهم بعد دهم ما يعلمهم الا قليل من المؤمنين
قال ابن عباس انا من ذلك القليل هم ثمانية سوى الكلب فلا تمار فيهم
فلا تجادل فيهم معهم فى عددهم الا مراظاهرا لا تتراء عليهم
القرآن ظاهرا ولا تستفت فيهم منهم احدا لا تسأل احدا منهم
عن عددهم يكفيك ما بين الله لك ولا تقولن يا محمد لشئ انى فاعل
ذلك غدا او قائل الآن يشاء الله الا ان يقول الله واذكر ربك
بالاستثناء اذا نسيت ولو بعد حين وقل عسى ان يهدينى ربى يدلنى
ويرشدنى لاقرب اصوب من هذا رشدا صوابا وبيانا نزلت هذه
الاية فى شان النبى عليه السلام اذ قال لمشركى اهل مكة غدا اقول
لكم ولم يقل ان شاء الله فيما سئلوه عن خبر الروح ولبثوا ممكثوا فى كهفهم
ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا تسع سنين وهذا قبل ان ايقظهم الله
قل يا محمد الله اعلم بما لبثوا بما مكثوا بعد ذلك له غيب السموات والارض
ما غاب عن العباد ابصر به واسمع ما ابصره واعلمه بهم وبشانهم مالهم
من دونه من عذاب الله من ولى قريب ينفعهم ولا يشرك فى حكمه
فى حكم الغيب احدا واتل ما اوحى اليك من كتاب ربك يقول اقرأ
عليهم القرآن ولا تزد فيه ولا تنقص منه لا مبدل لكلماته ولن
تجد من دونه من الله ملتحدا ملجا واصبر نفسك احبس نفسك
مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى غدوة وعشية سليمان
واصحابه يريدون وجهه يريدون بذلك وجه الله ورضاه

ولا تعد عيناك عنهم لابتغاء زينة الحياة
الدنيا تريد لزينة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا عن
توحيدنا واتبع هواه فى عباده الاصنام وكان امره قوله فى ط
ضايعا نزلت هذه الاية فى عيينة بن حصن الفزارى وقل لعيينة
الحق لا اله الا الله من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر
وهذا وعيد من الله ويقال لمن شاء فليؤمن يقول من شاء الله له
الايمان امن ومن شاء فليكفر من شاء الله له الكفر كفرانا اعتدنا
للظالمين نارا لعيينة واصحابه نارا احاط بهم سرادقها سرادق
النار يحيط بهم وان يستغيثوا للقصة بالماء يغاثوا بماء كالمهل
كعكر دردى الزيت ويقال كالقصة المذابة يشوى الوجوه ينضج الوجوه
بئس الشراب المهل وساءت مرتفقا منزلا يقول بئست الدار دار
رفقاءهم الشياطين والكفار الذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا
الصالحات فيما بينهم وبين ربهم انا لا نضيع لا نبطل اجر من
احسن عملا ثواب من اخلص عملا اولئك لهم جنات عدن مقصورة
الرحمن يجرى من تحتهم من تحت شجرهم ومساكنهم الانهار
انهار الخمر والماء والعسل واللبن يحلون فيها يلبس فى الجنة من
اساور من ذهب اقلبه من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من
سندس ما لطف من الديباج والاستبرق ملتحن من الديباج
متكئين فيها جالسين فى الجنة على الارائك فى الحجال نعم الثواب
الجنة وحسنت مرتفقا منزلا لا يقول لحسنت الدار دار رفقاءهم
الملائكة والانبياء والصالحون واضرب لهم مثلا بين لاهل مكة
صفة رجلين اخوين فى بنى اسرائيل احدهما مؤمن وهو يهودا
والاخرى كافر وهو ابو فطروس جعلنا لاحدهما الكافر جنتين

بستانين

بستانين من اعناب من كروم وحففناهما بنخل احطناهما بنخل
وجعلنا بينهما بين البستانين زرعا مزرعا كلتا الجنتين البستانين
اتت اكلها اخرجت ثمرها كل عام ولم تظلم ينقص منه شيئا وفجرنا
شققنا خلالها وسطها نهرا وكان له ثمر يعنى ثمرة البستان ان قرات
بالنصب ويقال لمال ان قرات بالضم فقال لصاحبه المؤمن يهودا وهو
يحاوره يفاخره بالمال انا اكثر منك مالا واعز نفرا اكثر خدما ودخل
جنته بستانه وهو ظالم لنفسه بالكفر قال ما اظن ان تبيد
ان تهلك هذه ابدا وما اظن الساعة قائمة كائنة ولئن رددت
رجعت الى ربى كما تقول لاجدن خيرا منهما من هذه الجنة منقلبا
مرجعا قال له صاحبه المؤمن وهو يحاوره يراجعه عن كفره
اكفرت بالذى خلقك من تراب من آدم وآدم من تراب ثم من
نطفة من نطفة ابيك ثم سواك رجلا معتدل القامة لكنا لكن
انا اقول هو الله ربى خالقى ورازقى ولا اشرك بربى احدا من
الاوثان ولولا اذ دخلت جنتك هلا اذ دخلت بستانك قلت
ما شاء الله هذا من الله ليس منى لا قوة الا بالله هذا بقوة الله
لا بقوتى ان ترن انا اقل منك مالا وولدا وخدما فى الدنيا
فعسى ربى وعسى من الله واجب ان يؤتينى ان يعطينى فى
الاخرة خيرا من جنتك من بستانك فى الدنيا ويرسل عليها على
جنتك حسبانا نارا من السماء فتصبح صعيدا زلقا فتصير ترابا املس
لا نبات فيه او يصبح ماؤها غورا غائرا لا ينال له الا فلن تستطيع
له طلبا حيلة واحيط بثمره اهلاك ثمره ان قرات بالنصب ويقال
اهلك ماله ان قرات بالضم فاصبح يقلب كفيه يضرب يديه
بعضها على بعض ندامة على ما انفق فيها فى الجنتين ويقال على ما

كان فيها من غلتها وهي خاوية ساقطة على عروشها على سقوفها
ويقول يوم القيامة يا ليتني لم اشرك بربي احدا من الاوثان
ولم يكن له فئة منعه ينصرونه من دون الله من عذاب الله
وما كان منتصرا ممتنعا بنفسه من عذاب الله هنالك الولاية
اي يوم القيامة الملك والسلطان لله الحق العدل هو خير ثوابا
خير من اثاب وخير عقبا خير من اعقب واضرب لهم يبن لهم
لاهل مكة مثل الحياة الدنيا في بقائها وفنائها كما مطر انزلناه
من السماء فاختلط به نبات الارض فاختلط الماء بنبات الارض
فاصبح هشيما فصار يابسا تذروه الرياح ذرته الرياح ولم يبق
منه شيء كذلك الدنيا تذهب ولا يبقى منها شيء كما لا يبقى من
الهشيم وكان الله على كل شيء من فناء الدنيا وبقاء الاخرة مقتدرا
قادرا ثم ذكر ما فيها من الزهرة فقال المال والبنون زينة الحياة
الدنيا زهرة الدنيا لا يبقى كما لا يبقى الهشيم والباقيات الصالحات
الصلوات الخمس ويقال الباقيات ما يبقى ثوابه والصالحات سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خير عند ربك ثوابا جزاء
وخير املا خير ما يرجو به العباد من اعمالهم الصلاة ويوم
تسير الجبال عن وجه الارض وترى الارض بارزة خارجة من تحت
الجبال ويقال ظاهرة وحشرناهم للبعث فلم نغادر منهم احدا
فلا نترك منهم احدا وعرضوا على ربك الى ربك صفا جميعا :
فيقول الله لهم لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة بلا مال ولا ولد
بل زعمتم قلتم في الدنيا ان لن نجعل لكم موعدا اجلا للبعث
ووضع الكتاب في الايمان والشمائل فطارت الكتب الى ايدي
الخلق مثل النبل فتر المجرمين المشركين والمنافقين مشفقين

خائفين

خائفين متمنيه في الكتاب ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر
لم يترك صغيرة من اعمالنا ولا كبيرة ويقال الصغيرة التلبيم والكبيرة
القهقهة الا احصاها بينها وكبتها ووجدوا ما عملوا من خير او شر
حاضرا مكتوبا ولا يظلم ربك احدا لا ينقص من حسنات احد ولا يزاد
على سيات احد ويقال لا ينقص من حسنات مؤمن ولا يترك من
سيئة كافر واذ قلنا للملائكة الذين كانوا في الارض اسجدوا لادم سجدة
التحية فسجدوا الا ابليس ربيبهم كان من الجن من قبيلة الجن ففسق
عن امر ربه فتعظيم وتمرد عن طاعة ربه وابى عن التسجود لادم افتتخذونه
افتعبدونه وذريته اولياء ارباباً من دوني وهم لكم عدو وظاهر
العداوة بئس للظالمين للمشركين منى بدلا في الطاعة ويقال بئس ما
استبدلوا عبادة الله بعبادة الشيطان ويقال ولاية الله بولاية الشيطان
ما اشهدتهم ما استعنتهم خلق السموات على خلق السموات والارض
يعني الملائكة والشياطين حين خلقهما ولا في خلق انفسهم وما كنت
متخذ المضلين عضدا الكافرين اليهود والنصارى وعبدة الاوثان
عضدا عونا ويوم وهو يوم القيمة يقول لعبدة الاوثان نادوا شركائي
يعني الهتكم الذين زعمتم عبدتم وقلتم انهم شركاي حين يمنعوكم من
عذابي فدعوهم فلم يستجيبوا لهم فلم يجيبوهم وجعلنا بينهم بين الله
والمعبود موبقا واديا في النار ويقال وجعلنا بينهم ما بينهم من الوصل
والود موبقا مهلكا في الاخرة ورأى المجرمون المشركون النار فظنوا
فعلموا وايقنوا انهم مواقعوها داخلوها يعني النار ولم يجدوا عنها
مصرفا مهربا ولقد صرفنا بينا في هذا القرآن للناس لاهل مكة من كل
مثل من كل وجه من الوعد والوعيد لكي يتعظوا فيؤمنوا وكان الانسان
ابي بن خلف الجمحي اكثر شيء جدلا من الباطل ويقال ليس شيء اجدل من

الانسان ومامنع الناس اهل مكة المطعمين يوم بدر ان يؤمنوا بمحمد و
القران اذ جاءهم الهدى محمد بالقران ويستغفروا ربهم يتوبوا من الكفر
الا ان تاءتيهم سنة الاولين عذاب الاولين بهلاكهما وياتيهم
العذاب بالسيف قبلا معاينة يوم بدر وما نرسل المرسلين الا
مبشرين بالجنة للمؤمنين ومنذرين عن النار للكافرين ويجادل
بخاصم الذين كفروا بالكتب والرسل بالباطل بالشرك ليدحضوا به
يبطلوا به الباطل الحق والهدى واتخذوا اياتى كتابى ورسلى وما
انذروا خوفوا من العذاب هزوا سخرية واستهزاوا ومن اظلم ممن احد
اظلم ممن ذكر وعظ بايات ربه فاعرض عنها فصرف عنها جاحدا بها
ونسى ما قدمت يداه ترك ذكر ما عملت يداه من الذنوب انا جعلنا
على قلوبهم اكنة اغطية ان يفقهوه لكى لا يفقهوا الحق والهدى
وفى اذانهم وقرا صمما لكى لا يسمعوا الحق والهدى وان تدعهم
يا محمد الى الهدى الى التوحيد فلن يهتدوا ان لن يؤمنوا اذا ابدا و
ربك الغفور المتجاوز ذو الرحمة بتاخير العذاب لو يواخذهم بما
كسبوا بشركهم لعجل لهم العذاب فى الدنيا بل لهم موعد اجل لهلاكهم
لن يجدوا من دونه من عذاب الله موئلا ملجا وتلك القرى الماضية
اهلكناهم لما ظلموا حين كفروا وجعلنا لمهلكهم موعدا اجلا ثم
ذكر قصة موسى مع الخضر وكان موسى وقع فى قلبه ان ليس فى الارض
احدا علم منى فقال الله يا موسى لى فى الارض عبدا عبد منك واعلم
منك وهو الخضر فقال موسى يا رب دلنى عليه فقال الله له خذ
سمكا ماحارا ممض على شاطى البحر حتى تلقا صخرة عندها عين الحيوة
فانضح على السمكة منها حتى تحيا السمكة فثم تلقا الخضر فقال الله
واذ قال موسى لفتاه ساجر يوشع بن نون وكان من اشراف

بنى اسرائيل وانما سمى فتاه لانه كان يتبعه ويخدمه لا ابرح لا ازال
امضى حتى ابلغ مجمع البحرين العذب والملح بحر فارس والروم وامضى
حقبا سنين ويقال دهرا فلما بلغا مجمع بينهما بين البحرين سياحوتهما
خبر حوتهما فاتخذ سبيله طريقه فى البحر سربا يابسا فلما جاوزا
من الصخرة قال لفتاه لشاجرده اتنا غدانا اعطنا غدانا لقد
لقينا من سفرنا هذا نصبا تعبا ومشقة قال يوشع ارايت يا موسى
اذ اوينا انتهينا الى الصخرة فانى نسيت الحوت خبر الحوت وما انسانيه
وما شغلنيه الا الشيطان ان اذكره لك واتخذ سبيله طريقه
فى البحر عجبا يابسا قال موسى ذلك ما كنا نبغى تطلب دلالة لنا
من الله على خضر فارتدا رجعا على اثارهما خلفتهما قصصا يقصان
اثرهما فوجدا هنالك عند الصخرة عبدا من عبادنا يعنى خضر اتيناه
رحمة من عندنا يقول اكرمناه بالنبوة وعلمناه من لدنا علما علم
الكوائن قال الله موسى هل اتبعك اصحبك يا خضر على ان تعلمنى
مما علمت رشدا صوابا وهدى قال يا موسى انك لن تستطيع معى
صبرا اى ترى منى شيئا لا تصبر عليه قال موسى اصبر قال الخضر وكيف
تصبر يا موسى على ما لم تحط به علما لم تعلم به خبرا بيانا قال ستجدنى
يا خضر ان شاء الله صابرا على ما ارى منك ولا اعصى لك امرا لا
اترك امرك قال الخضر فان اتبعتنى صحبتنى يا موسى فلا تسالنى
عن شئ فعلته حتى احدث لك منه حتى ابين لك منه ذكرا بيانا
فانطلقا يمضيا حتى اذا ركبا فى السفينة عند المعبر خرقها نقبها
الخضر قال له موسى اخرقتها لتغرق اهلها يعنى لكى يغرق
اهلها ان قرات بنصب اليا ويقال لتغرق اهلها ان قرات بضم
التاء لقد جئت شيئا امرا لقد فعلت شيئا منكرا شديدا على القوم

قال له الخضر الم اقل يا موسى انك لن تستطيع معي صبرا انك لن تصبر
معي قال موسى لا تواخذني يا خضر بما نسيت بما تركت وصيتك و
لا ترهقني من امري عسرا لا تكلفني من امري شدة فانطلقا
فمضيا حتى اذا لقيا غلاما رجلا بين قريتين فقتله الخضر قال موسى
اقتلت يا خضر نفسا زكية بريئة بغير نفس بغير قتل نفس لقد جئت
شيئا نكرا لقد فعلت فعلا منكرا عظيما قال الخضر الم اقل لك
يا موسى انك لن تستطيع معي صبرا انك ترى مني اشيا لا تصبر
على ذلك قال موسى ان سالتك يا خضر عن شيء بعدها بعد قتل هذه
النفس فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا قد اعذرت مني
بترك الصحبة فانطلقا فمضيا حتى اذا اتيا اهل قرية يقال لها
انطاكية استطعما اهلها طلبا من اهلها الخبز فابوا ان يضيفوهما
يعطوهما الطعام فوجدا فيها جدارا حائطا مائلا يريد ان ينقض
يسقط فاقامه فسواه الخضر قال موسى لو شئت يا خضر لتخذت عليه
اجرا جعلا خبزا تاكله قال الخضر هذا فراق بيني وبينك يا موسى
سانبئك اخبرك بتاويل بتفسير ما لم تستطع عليه صبرا بما لم تصبر
عليه اما السفينة التي نقبتها فكانت لمساكين يعملون في البحر فيعبرون
بالناس فاردت ان اعيبها اثبيها وكان وراءهم ملك قدامهم
ملك يقال له جلندا يا خذ كل سفينة صحيحة غصبا فلذلك نقبتها
واما الغلام الذي قتلته فكان ابواه مؤمنين من عظماء تلك القرية
فخشينا ان يرهقهما فعلم ربك ان يكلفهما طغيانا وكفرا بطغيانه و
كفره معصية بالحلف الكاذب لقبله فاردنا ان يبدلهما ربهما ولدا
خيرا منه زكوة صالحا اقرب رحما اوصل رحما فرزق الله لهما جارية
فتزوج بها نبي من الانبياء فولدت نبيا من الانبيا فهدى الله على يديه

امة من الناس وكان الغلام رجلا كافرا لصا قاتلا لامس ذلك قتله
الخضر وكان اسمه خشوذ واما الجدار الذي سويته فكان لغلامين
يتيمين وكان اسمهما اصرم وصريم في المدينة انطاكية وكان تحته
كنز لهما لوح من ذهب فيه علم وحكمة مكتوب فيه بسم الله الرحمن
الرحيم عجبت لمن يوقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن يوقن بالعدل
كيف يحزن وعجبت لمن يوقن بزوال الدنيا وتقلبها باهلها كيف
يطمين اليها لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان ابوهما صالحا ذو امانة يقال له كاشح فاراد ربك ان يبلغا
اشدهما ان يحتلما ويستخرجا كنزهما يعني اللوح رحمة من ربك نعمة لهما
من ربك ويقال وحيا من ربك فعلته وما فعلته عن امري من
نفسي ذلك تاويل ما لم تستطع عليه صبرا ما لم تصبر عليه و
يسئلونك يا محمد اهل مكة عن خبر ذي القرنين قل يا محمد لهم
سانلوا عليكم منه سا قرا عليكم من خبره ذكرا بيانا انا مكنا له
في الارض واتيناه اعطيناه من كل شيء سببا معرفة الطريق والمنازل
فاتبع سببا فاخذ طريقا حتى اذا بلغ مغرب الشمس حيث تغرب وجدها
تغرب في عين حامية جارية ويقال حامية سوداء منتنة ان قرات
بغير الالف ووجد عندها قوما كفارا قلنا يا ذا القرنين اما ان
اما ان تعذب تقتل حين يقولوا لا اله الا الله واما ان تتخذ فيهم
حسنا معروفا تعفوا عنهم وتتركهم قال اما من ظلم كفر بالله ثم
فسوف نعذبه في الدنيا بالقتل ثم يرد الى ربه في الاخرة فيعذبه بالنار
عذابا نكرا شديدا واما من امن بالله وعمل صالحا خالصا فله جزا
الحسنى في الاخرة وسنقول له من امرنا يسرا معروفا ثم اتبع
سببا اخذ طريقه نحو المشرق حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها

تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها بينهم وبين الشمس ستر جبلا
ولا بشجرا ولا ثوابا يا قوم عراة عماه يقال لهم تاريس وتاويل
وناسك ومنسك كذلك كما بلغ الى المغرب بلغ الى المشرق
وقد احطنا بما لديه خبرا قد علمنا بما كان عنده من الجزء والبيان
ثم اتبع سببا اخذ طريقا من المشرق نحو الروم حتى اذا بلغ بين
السدين الجبلين وجد من دونهما من دون الجبلين قوما لا يكادون
يفقهون قولا قول غيرهم قالوا بالترجمان يا ذا القرنين ان يأجوج
وماجوج يقولان اولادنا يأجوج وماجوج مفسدون في الارض يفسدون
ارضنا يأكلون رطبنا ويحملون باسنا ويقتلون اولادنا ويقال يفسدون
في الارض اي يأكلون الناس ويأجوج كان رجلا وماجوج كان رجل
وهما كانا من بني يافث ويقال سمي يأجوج وماجوج لكثرتهم فهل نجعل
لك خرجا جعلا ويقال اجرا ان قرأت بغير الالف على ان تجعل بيننا
وبينهم سدا حاجزا قال ما مكنني ربي فيه ما ملكني عليه ربي واعطاني
خير مما تعرضون علي من الجعل فاعينوني بقوة قالوا اي القوة تريد
منا قال الدالحداد ين اجعل بينكم وبينهم ردما سدا ائتوني اعطوني
زبر الحديد فلق الحديد حتى اذا ساوى بين الصدفين طرفي الجبل
ثم قال لهم انفخوا فيه النار حتى اذا جعله نارا يقول صار الحديد
كنارا قد ذهب بعضه في بعض قال ائتوني اعطوني افرغ عليه اصب
على الحائط قطرانا فما استطاعوا فلم يقدروا ان يظهروا من اعلاه
وما استطاعوا له نقبا من اسفله قال هذا الحائط رحمة
من ربي عليكم فاذا جاء وعد ربي يخرج يأجوج وماجوج جعله دكا
كسرا وكان وعد ربي برز وجهه حقا صدقا كائنا وتركها بعضهم
يومئذ يوم الخروج ويقال يوم الرجوع من الردم حيث لم يقدروا

الخروج

الخروج منه يموج يحول في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا جميعا
وعرضنا كشفنا جهنم يومئذ يوم القيامة للكافرين قبل دخولهم
عرضا كشفنا الذين كانت اعينهم في غطاء عما عن ذكري عن توحيدي
وكتابي وكانوا لا يستطيعون سمعا الاستماع الى قراءة القرآن
من بعضي محمد صلى الله عليه وسلم افحسب افيظن الذين كفروا
بمحمد والقرآن ان يتخذوا عبادي يعبدوا عبادي من دوني
اولياء ارباب ان ينفعوهم في الدنيا والاخرة ويقال افحسب
افيكفي ان قرأت بضم الباء وجزم السين الذين كفروا ان يتخذوا
يعبدوا عبادي من دوني اولياء من دون طاعتي اولياء ارباب
انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا مأمنزلا قل يا محمد هل ننبئكم بالاخسرين
اعمالا في الاخرة الذين ضل سعيهم بطل سعيهم في الحياة الدنيا
وهم الخوارج ويقال اصحاب الصوامع وهم يحسبون يظنون انهم
يحسنون صنعا يعملون عملا صالحا اولئك الذين كفروا بايات ربهم
بمحمد والقرآن ولقائه البعث بعد الموت فحبطت اعمالهم حسناتهم
فلا نقيم لهم لاعمالهم يوم القيمة وزنا ميزانا ويقال لا نزن يوم
القيمة من اعمالهم وزن ذرة ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا
بمحمد والقرآن واتخذوا اياتي كتابي ورسلي محمدا وغيره هزوا سخرية
واستهزاء ان الذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات فيما
بينهم وبين ربهم كانت لهم جنات الفردوس اعلاها درجة
نزلا منزلا خالدين فيها مقيمين لا يبغون لا يطلبون عنها حولا
تحويلا قل يا محمد لليهود لو كان البحر مدادا الكلمات ربي لعلم ربي
لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ويقال تدبير ربي ولو جئنا
بمثله مددا زيادة قل يا محمد انما انا بشر مثلكم ادمي مثلكم

يوحى الى جبريل انما الهكم اله واحد بلا ولد ولا شريك فمن كان
يرجوا لقاء ربه يخاف البعث بعد الموت فليعمل عملا صالحا فيما
بينه وبين ربه ولا يشرك بعبادة ربه احدا لا يرى ولا يخالط بعبادة
ربه احدا ويقال بطاعة ربه احدا نزلت هذه الاية فى جندب بن زهير العامرى

﴿ سورة مريم وهى ثمانية وتسعون اية ﴾

وهى مكية اياتها ثمان وتسعون وكلماتها تسعمائة واثنان وستون
وحرفها ثلاثة الاف وثلثمائة وحرفان بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس فى قوله كهيعص قال هو ثنا اثنا به على نفسه يقول
كاف هاد عالم صادق ويقال كاف لخلقه ها هاد لخلقه ى يد الله
على الخلق عالم بامرهم ص صادق بوعده ويقال الكاف من كريم
والهاء من هاد والياء من حليم والعين من عليم والصاد من صادق
ويقال من صدوق ويقال هو قسم اقسم به ذكر رحمة ربك يقول
هذا ذكر ربك عبده ذكريا بولد برحمته اذ نادى ربه دعا ذكريا
ربه فى المحراب نداء خفيا اسره واخفاه من قومه قال رب
يا رب انى وهن العظم منى ضعف بدنى واشتعل الرأس
شيبا اخذ الرأس شمطا ولم اكن بدعائك ربى شقيا يقول لم اكن
عندك بدعائى يا رب خائبا واتى خفت الموالى يعنى الورثة
من ورائى اى لا يكون من بعدى وارثا يرث حبورتى و
مكانى ويقال قلت ورثنى ان قرات بنصب الخاء وكانت امرأتى
صارت امرأتى حنة خالة مريم بنت عمران بن ماثان عاقرا
عقيما من الولد فهب لى من لدنك من عندك وليا ولدا
يرثنى يرث حبورتى ومكانى ويرث من ال يعقوب ان كان
لهم حبورة وملك وكان ال يعقوب اخوال يحيى واجعله

رب رضيا مرضيا صالحا فناداه جبريل فقال يا زكريا انا
نبشرك بغلام يولد اسمه يحيى يسمى يحيى يحيا به رحم امه
لم نجعل له من قبل من قبل يحيى سميا ولدا يسما يحيى ويقال لم
يكن قبل يحيى احد يسمى يحيى قال زكريا جبريل رب يا سيدى
انى يكون لى غلام من اين يكون لى ولد وكانت امرأتى صارت
امرأتى عاقرا عقيما من الولد وقد بلغت من الكبر عتيا يبوسا
ويقال سنين اثنين وسبعين سنة ان قرات بكسر العين قال
له جبريل كذلك هكذى كما قلت لك قال ربك هو على هين
اى خلقه وقد خلقناك يا زكريا من قبل من قبل يحيى ولم تك
شيئا قال رب يا رب اجعل لى اية علامة اذا حبلت امرأتى قال اية
علامتك الا تكلم الناس لا تقدر ان تكلم الناس ثلاث ليال سويا
صحيحا بلا خرس ولا مرض فخرج على قومه من المحراب من المسجد فاوحى
اليهم اشار اليهم ويقال كتب لهم على الارض ان سبحوا بكرة
وعشيا صلوا لله غدوة وعشية يا يحيى قال الله ليحيى بعد ما بلغ
وادرك خذ الكتاب اعمل بما فى التورية بقوة بجد ومواظبة
النفس واتيناه اعطيناه يعنى يحيى الحكم الفهم والعلم صبيا
فى صغره وحنانا من لدنا رحمة من عندنا لابويه وزكوة صدقة
لهما ويقال صلاحا فى دينه وكان تقيا مطيعا لربه وبرا بوالديه
لطيفا بوالديه ولم يكن جبارا فى دينه تنالا فى غضبه عصيا
لربه وسلام عليه سلامة وسعادة ومغفرة منا على يحيى يوم
ولد حين ولد ويوم يموت حين يموت ويوم يبعث حيا حين يبعث
من القبر حيا واذكر يا محمد فى الكتاب فى القران مريم خبر مريم
اذ انتبذت تفردت وتحت من اهلها مكانا شرقيا مشرقة

الدار فاتخذت من دونهم حجابا فارخت من دون اهلها سترا
لكى تغتسل فيه من الحيض فارسلنا اليها بعد ما فرغت روحنا
رسولنا جبريل فتمثل لها فتشبه لها بشرا سويا فى صورة شاب
لم ينبعص قالت مريم انى اعوذ امتنع بالرحمن منك ان كنت
تقيا مطيعا للرحمن ويقال التقى كان اسم رجل سوء فظنت
انه هو ذلك الرجل فمن ذلك تعوذت منه قال لها جبريل
انما انا رسول ربك ليهب لك لكى يهب الله لك غلاما زكيا ولدا
صالحا قالت مريم بجبريل انى يكون لى غلام من اين يكون لى ولد
ولم يمسسنى بشر ولم يقربنى زوج ولم اك بغيا فاجرة قال لها
جبريل كذلك هكذى كما قلت لك قال ربك هو على هين خلقه
على هين بلا اب ولنجعله لكى نجعله اية علامة وعبرة للناس لبنى
اسرائيل ولدا بلا اب ورحمة منا لمن امن به وكان امرا مقضيا
قضاكا ينا ان يكون ولد بلا اب فحملته مريم وكان حمله تسعة
اشهر ويقال يوم واحد فانتبذت به فانفرت بولادتها مكانا
قصيا بعيدا من الناس فاجاها المخاض فالجاها الطلق الى جذع
النخلة الى اصل نخلة يابسة قالت يا ليتنى مت قبل هذا الولادة
ويقال قبل هذا اليوم وكنت نسيا منسيا شيئا متروكا لم يذكر ويقال
حيضة ملقاة ويقال سقطة فناداها من تحتها من اسفلها
يعنى جبرائيل الا تحزنى يا مريم على ولادة عيسى قد جعل ربك تحتك
سريا نبيا ويقال فناداها من تحتها ان قرات بنصب الميم يعنى
عيسى لا تحزنى قد جعل ربك تحتك سريا نهرا صغيرا وهزى
اليك جذبى اليك بجذع النخلة باصل النخلة فحركها تساقط عليك
رطبا جنيا غضا طريا فكلى من الرطب واشربى من النهر وقرى عينا

طيبى

طيبى نفسا بولادة عيسى فانا ترين من البشر الادميين احدا
بعد هذا اليوم فقولى انى نذرت للرحمن صوما صمتا فلن اكلم
اليوم انسيا ادميا ثم اسكتى بعد ذلك حتى يتكلم هذا ك عيسى
فاتت به بعيسى قومها الى قومها تحمله وهو ابن اربعين يوما
قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا منكرا عظيما يا اخت هارون يا
شبيه هارون فى العبادة وكان هارون رجلا صالحا مثل مثل
الناس ويقال كان هرون رجل سوء فضربوها به ويقال كان هرون
اخاها من ابيها ما كان ابوك امرأ سوء رجل زان وما كانت امك
بغيا فاجرة فاشارت اليه الى عيسى ان كلموه قالوا لها كيف نكلم
من كان فى المهد فى الحجر ويقال فى السرير صبيا صغيرا ابن اربعين
يوما فتكلم عيسى قال انى عبد الله اتانى الكتاب علمنى التورية
والزبور فى بطن امى وجعلنى نبيا بعد الخروج من بطن امى و
جعلنى مباركا معلما للخير اينما كنت حيث ما كنت وافقت واوصانى
بالصلاة باتمام الصلوة والزكاة الصدقة ما دامت حيا ما
احييت وبرا بوالدتى لطيفا بوالدتى ولم يجعلنى جبارا فى دينى
قتالا فى الغضب شقيا عاصيا لربى والسلام على يوم ولدت حين
ولدت السلامة على من لمزة الشيطان ويوم اموت حين اموت
من ضغطة القبر ويوم ابعث حين ابعث من القبر حيا ذلك
عيسى بن مريم خبر عيسى بن مريم قول الحق خبر الحق الذى فيه
فى عيسى يمترون يشكون يعنى النصارى قال بعضهم هو الله
وقال بعضهم هو ابن الله وقال بعضهم هو شريكه ما كان لله
ما كان ينبغى لله ان يتخذ من ولد سبحانه تنزه نفسه عن الولد و
الشريك اذا قضى امرا اذا اراد ان يخلق ولدا بلا اب فانما يقول

لم يكن فيكون ولد ولا اب مثل عيسى فلما جاء عيسى بالرسالة الى
قومه قال انى عبد الله ومسيحه وان الله هو ربى خالقى و
رازقى وربكم خالقكم فاعبدوه فوحدوه هذا التوحيد الذى
امركم به صراط مستقيم دين قايم يرضاه وهو الاسلام فاختلف
الاحزاب الكفار من بينهم فيما بينهم قال بعضهم هو الله
وقال بعضهم هو ابن الله وقال بعضهم هو شريكه فويل
الويل وادنى جهنم من قيح ودم ويقال جب فى النار ويقال فويل
شدة العذاب للذين كفروا بربوا فى عيسى من مشهد يوم عظيم
من عذاب يوم القيامة اسمع بهم وابصر ما اعلمهم وابصرهم
يوم يأتوننا وهم يوم القيمة ان عيسى لم يكن الله ولا ولده و
لا شريكه لكن الظالمون المشركون اليوم فى الدنيا فى ضلال مبين
فى كفر بين لقولهم ان عيسى هو الله او ابن الله او شريكه و
انذرهم خوفهم يا محمد صلى الله عليه وسلم يوم الحسرة
من يوم الحسرة والندامة اذ قضى الامر فرغ من الحساب وادخل
اهل الجنة الجنة واهل النار النار وذبح الموت وهم فى
غفلة فى جهله وعماية عن ذلك وهم لا يؤمنون بمحمد والقرآن
وبالبعث بعد الموت فيجاء بالموت شبه شاة املح فينادى منادى
يا اهل الجنة ويا اهل النار فيشرئبون وينظرون اتعرفون هذا
قالوا نعم هذا الموت نعرفه ثم ذبح فيقال يا اهل الجنة خلود
فلا موت ابدا ويا اهل النار خلود فلا موت ابدا انا نحن نرث
الارض نهلك الارض ومن عليها نهلك من عليها ويقال نميت
من فيها ونرث ما عليها نميتهم ونحييهم واينا يرجعون يوم
القيامة فاجزيهم باعمالهم بالحسنة الحسنة وبالسيئة السيئة

واذكر

واذكر فى الكتاب ابراهيم خبر ابرهيم انه كان صديقا مصدقا
بايمانه نبيا مرسلا يخبر عن الله اذ قال لابيه ازر يا ابت لم تعبد
من دون الله ما لا يسمع ان دعوته ولا يبصر ان عبدته ولا يغنى
عنك شيئا من عذاب الله يا ابت انى قد جانى من الله من العلم
والبيان ما لم يأتك ما لم يجيى اليك ان من عبد غير الله يعذبه
الله بالنار فاتبعنى فى دين الله اهدك صراطا سويا اذ لك الى
طريق عدل يرضاه وهو الاسلام يا ابت لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان للرحمن
عصيا كافرا يا ابت انى اخاف ان اعلم ان يمسك يصيبك عذاب من
الرحمن ان لم تؤمن به فتكون للشيطان وليا قرينا فى النار قال
اراغب انت انا ترك عن الهتى عبادة الهتى يا ابراهيم لين لم تنته
عن مقالتك لارجمنك لاسبنك ويقال لاقتلنك واهجرنى ملياً
واعتزلنى ما دمت صحيحا ويقال اتركنى ولا تكلمنى طويلا ويقال
دهرا قال سلام عليك هداك الله سأستغفر لك ربى ادعوا لك
ربى انه كان بى حفيا عالما ان اراد استجاب دعوتى واعتزلكم
وما تدعون تعبدون من دون الله من الاوثان وادعوا ربى
عسى وعسى من الله واجب ان لا اكون بدعاء ربى شقيا
بعبادة ربى خايبا فلما اعتزلهم توكلهم وما يعبدون من دون
الله من الاوثان وهبنا له اسحاق الضاحك ويعقوب ولد الولد
وكلا ابراهيم واسحق ويعقوب جعلنا انبيا اكرمناهم بالنبوة و
الاسلام ووهبنا لهم من رحمتنا من هممنا ولدا صالحا وما لا
حلالا وجعلنا لهم لسان صدق عليا اكرمناهم بالثنا الحسن
واذكر فى الكتاب موسى خبر موسى انه كان خالصا معصوما
من الكفر والشرك والفواحش ويقال مخلصا بالتوحيد والعبادة

ان قرات بالكسر اللام وكان رسولا الى بني اسرائيل بنبيا يخبر عن الله
وناديناه من جانب الطور الجبل الايمن عن يمين موسى وقربناه
نجيا قربناه حتى سمع صرير القلم ويقال كلمناه من قرب. ووهبنا
له من رحمتنا من نعمتنا اخاه هارون نبيا وزيرا معينا واذكر
في الكتاب اسمعيل وهو في السريانية اشمويل خبر اسماعيل
انه كان صادق الوعد اذا وعد اخا وكان رسولا مرسلا الى
قومه نبيا يخبر عن الله وكان يامر اهله قومه بالصلوة باتمام
الصلاة والزكوة باعطا الزكوة والصدقة وكان عند ربه
مرضيا صالحا واذكر في الكتاب ادريس خبر ادريس انه كان صديقا
مصدقا بايمانه نبيا يخبر عن الله ورفعناه مكانا عليا في الجنة
اولئك الذين ذكرتهم ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب
وموسى وهارون وعيسى وادريس وسائر الانبياء انعم الله
عليهم من النبيين من ذرية ادم وممن حملنا مع نوح من ذرية نوح اولاد
ومن ذرية ابرهيم اسمعيل واسحاق واسرائيل ومن ذرية يعقوب
يوسف واخوته وممن هدينا اكرمنا بالايمان واجتبينا اصطفينا
بالاسلام ومتابعة النبي عليه السلام يعني عبد الله بن سلام و
اصحبه اذا يتلى يقرء عليهم ايات الرحمن بالامر والنهي خروا سجدا
وبكيا يسجدون ويبكون من مخافة الله فخلف من بعدهم خلف
فبقي من بعدهم من بعد الانبيا والصالحين خلف خلف سوء
اضاعوا الصلاة تركوا الصلوة وكفروا بالله واتبعوا الشهوات
اشتغلوا باللذات في الدنيا وتزوج الاخوات من الاب وهم
اليهود فسوف يلقون غيا واديا في جهنم الا من تاب من اليهودية
وامن بمحمد والقران وعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه

فاولئك

فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا لا ينقص من حسناتهم ثم
بين اي الجنة لهم فقال جنات عدن التي وعد الرحمن عباده
بالغيب بالغائب عنهم انه كان وعده ماتيا كاينا لا يسمعون فيها
في الجنة لغوا سفلها باطلا الا سلاما يسلم بعضهم على بعض ولهم
رزقهم فيها طعامهم في الجنة بكرة وعشيا على مقدار بكرة
وعشية في الدنيا تلك الجنة هذه الجنة التي نورث نترك
من عبادنا من كان تقيا من الكفر والشرك ويقال مطيعا
لربه وما نتنزل من السماء الا بامر ربك يا محمد قال له جبريل ذلك
حيث حبس الله عنه الوحي فيما سأله قريش عن الروح وذي القرنين
واصحب الكهف له ما بين ايدينا من امر الاخرة وما خلفنا من امر
الدنيا وما بين ذلك ما بين النفختين وما كان ربك نسيا له ينسك
ربك منذ اوحى اليك رب خالق السموات والارض وما بينهما من
الخلق والعجايب هو الله فاعبده فاطعه واصطبر لعبادته اصبر
على عبادته هل تعلم له سميا احدا يسما الله ويقول الانسان ابي
بن خلف الجمحي انكار البعث اذا ما مت لسوف اخرج حيا من القبر
بعد الموت هذا ما لا يكون او لا يذكر الانسان يتعظ ابي بن خلف
انا خلقناه من قبل من قبل هذا من نطفة منتنة ولم يك شيئا
والي قادر على ان احييه فورتبك اقسم بنفسه لنحشرنهم
يوم القيامة يعني ابنيا واصحبه والشياطين ثم لنحضرنهم ثم
لنجمعنهم حول جهنم وسط جهنم جثيا ثم لننزعن لنخرجن من كل
شيعة من كل اهل دين ايتهم اشد على الرحمن عتيا جرأة ثم لنحن
اعلم بالذين هم اولى بها اخق صليا دخولا وان منكم وما منكم
من احد الا واردها داخلها يعني النار غير النبيين والمرسلين كان

على ربك حتما مقضيا قضاء كائنا واجبا ان يكون ثم ننجي الذين اتقوا
الكفر والشرك والفواحش ونذر نترك الظالمين المشركين فيها
في جهنم جثيا جميعا دائما واذا تتلى عليهم على الكفر واصحابه
اياتنا بينات بالامر والنهي قال الذين كفروا بمحمد والقراء للذين امنوا
يعني ابا بكر واصحابه اي الفريقين اهل دينين منا ومنكم خير مقاما
منزلا واحسن نديا مجلسا وكم اهلكنا قبلهم قبل قريش من
قرن من امم خالية هم احسن اثاثا اكثر اموالا واولادا ورياء
احسن منظرا قل لهم يا محمد من كان في الضلالة في الكفر والشرك
فليمدد فليزد له الرحمن مدا زيادة في المال والولد فانظرهم
يا محمد حتى اذا راوا ما يوعدون اما العذاب يوم بدر بالسيف واما
الساعة اما عذاب القيمة بالنار فسيعلمون وهذا وعيد لهم من
هو شر مكانا منزلا في الاخرة وضيعا في الانيا واضعف جندا
اعوانا ناصرا ويزيد الله الذين اهتدوا بالايمان هدى باتشرايع و
يقال ويزيد الله الذين اهتدوا بالناسخ هدى بالمنسوخ والباقيات
الصالحات الصلوات الخمس خير عند ربك ثوابا خير وما يثيب الله
به العباد الصلاة وخير مردا افضل مرجعا في الاخرة افرايت الذين
كفروا بايتنا بمحمد والقران يعني العاص بن وايل السهمي وقال لاوتين
مالا وولدا لين كان ما يقول محمد في الاخرة حقا لاعطين مالا وولدا
في الدنيا فرد الله عليه وقال اطلع الغيب انظر في اللوح المحفوظ
ان له ما يقول ام اتخذ اعتقد عند الرحمن عهدا بلا اله الا الله
فيكون له ما يقول كلا ردا عليه لا يكون له ما يقول سنكتب سنحفظ
ما يقول من الكذب ونمد له نزيد له من العذاب مدا زيادة ونرثه
ما يقول في الجنة ونعطى غيره من المؤمنين ويأتينا يوم القيامة

فردا

فردا وحيدا خاليا من المال والولد واخبر نزلت هذه الاية في خباب
بن الارث وصاحبه في خصومة كانت بينهما واتخذوا عبدوا
اهل مكة من دون الله الهة يعني الاصنام ليكونوا لهم يعني
الاصنام عزا منعة من عذاب الله كلا ردا عليهم لا يكون لهم
منعة من عذاب الله سيكفرون بعبادتهم يتبرون يعني الاصنام
من عبادة الكفار ويكونون يعني الاصنام عليهم على الكفار
ضدا عونا بالعذاب الم تر الم تخبر يا محمد انا ارسلنا سلطنا
الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا تزعجهم الى معصية الله
ازعاجا وتغريهم اغراء تسليطهم اشلا فلا تعجل فلا تستعجل
عليهم بالعذاب انما نعد لهم عدا يعني انفاس بعد انفاس يوم
وهو يوم القيامة نحشر المتقين الكفر والشرك والفواحش الى
الرحمن الى الجنة وفدا ركبانا على النوق وسنوق المجرمين المشركين
الى جهنم وردا عطاشا لا يملكون الشفاعة لا شفع الملائكة لاحد الا
من اتخذ عند الرحمن عهدا الا من اعتقد عند الرحمن عهدا بلا اله
الا الله وقالوا يعني اليهود اتخذ الرحمن ولدا عزيرا ابنا لقد جئتم شيئا
ادا قلتم قولا منكرا عظيما تكاد السموات يتفطرن يتشققن منه من
قولهم وتنشق تنصدع الارض وتخر تصير الجبال هدا كسرا ان دعوا
بان دعوا للرحمن ولدا عزيرا ابنا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا عزيرا
ابنا ان كل من في السموات والارض يقول لما من احد في السموات و
الارض الا ات الرحمن عبدا الا مقر للرحمن بالعبودية مطيعا له غير
الكافرين لقد احصاهم حفظهم وعدهم عدا لم يعبد دهم وكلهم
اتيه يجي الى الله يوم القيمة فردا وحيدا بلا مال ولا ولد ان الذين
وحدوا بالله وامنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات

فيما بينهم وبين ربهم سيجعل لهم الرحمن وداً يجتهد ويجبرهم الى
المؤمنين فانما يسرناه بلسانك يقول هونا عليك قراة القران
لتبشر به القران المتقين الكفر والشرك والفواحش وتنذر به
بالقران قوماً لداجد لا يا لباطل وكم اهلكنا قبلهم قبل قومك
يا محمد من قرن من القرون الماضية هل تحس منهم من احد
بعد الهلاك او تسمع لهم ركذا صوتا بعد ما هلكوا ودرسوا

سورة طه

وهي مكية اياتها مائة وثلاثون واثنان وكلامها الف وثلثمائة
واحدى وحروفها خمسة الاف ومائتان واثنان واربعون
حرفا بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس فى قوله طه
ما انزلنا عليك القران لتشقى نزلت هذه الاية والنبى عليه
السلام قبل ذلك يجتهد بمكة بصلاة الليل حين عدمت قدماه
فخفف الله عليه بهذه الاية فقال طه يا رجل وهذا بلسان اى
يا محمد ما انزلنا عليك القران لتشقى لتتعب نفسك الا تذكرة
لمن يخشى لمن يسلم ولما انزله تنزيلاً يقول القران كليم من خلق
الارض والسموات العلى الربيع بعضها فوق بعض الرحمن على
العرش استوى استولى ويقال امتلا وقيل هو من المكتوم الذى
لا يعلم له ما فى السموات وما فى الارض وما بينهما من الخلق والعجائب
وما تحت الثرى الذى تحت الارضين السابعة السفلى لان الارض
على الماء والماء على الحوت والحوت على الصخرة والصخرة على قرن
الثور والثور على الثرى والثرى هو التراب الذى يعلم الله ما
تحته وان تجهر بالقول ان تعلن القول والعمل فانه يعلم السر
من القول والفعل واخفى من السر ما هو كائن منك لم يكن

بعد

بعد ويكون يعلم الله ذلك كله الله لا اله الا هو وحده لا شريك
له له الاسماء الحسنى الصفات العلى قد عوه بها وهل اتيك
ما اتاك يا محمد حديث موسى خبر موسى اذ راى نارا عن يساره فقال
لاهله امكثوا انزلوا مكانكم انى انست نارا لعلى اتيكم
منها من النار بقبس بشعلة مقتبس وكان فى برد شديد من الشتا
او اجد على النار عند النار هدى من يدلنى الى الطريق فلما اتاها
اذا هى شجرة خضراء تتقد منها بيضاء تودى يا موسى انى انا ربك فاخلع
نعليك وكانت نعلاه من جلد حمار ميت انك بالواد المقدس
المطهر طوى اسم الوادى ويقال قد طوتر الانبياء قبلك ويقال
طوى بورك طويت بالصخرة فى ذلك الوادى الذى كانت فيه الشجرة
وانا اخترتك بالرسالة الى فرعون فاستمع لما يوحى فاعمل
بما توحى انى انا الله لا اله الا انا فاعبدنى فاطعنى واقم
الصلاة لذكرى اذا مضيت صلاة فصلها حين ذكرتها ان الساعة
اتية كاينة اكاد اخفيها اظهرها ويقال اسرها عن نفسى فكيف
اظهركم لغيرى لتجزى كل نفس برة او فاجرة بما تسعى بما تعمل من الخير
والشر فلا يصدنك فلا يصرفنك عنها عن الاقرار بها من
لا يؤمن بها واتبع هواه بالانكار وعبادة الاصنام فتردى
فتهلك وما تلك بيمينك يا موسى قال هى عصاى اتوكا عليها
اعتمد عليها اذا عييت واهش بها على غنمى اخبط بها الشجر لغنمى
ولى فيها مارب اخرى حوائج شتى قال القها من يدك يا موسى
فالقاها من يده فاذا هى حية تسعى تشتد رافعة راسها فولى
موسى هاربا منها قال الله خذها يا موسى ولا تخف سنعيدها
سيرتها الاولى عصا كما كانت واضمم يدك الى جناحك

ادخل يدك فى ابطك تخرج بيضا لها شعاع من غير سوء من غير
برص اية اخرى علامة اخرى مع العصا لنريك من ايا تنا من
علاماتنا الكبرى العظمى اذهب الى فرعون انه طغى علا وتكبّر
وكفر قال رب اشرح لى صدرى لين لى قلبى لكى لا اخاف ويسّر لى
امرى هون على تبليغ الرسالة الى فرعون واحلل عقدة من لسانى
ابسط ربّ لسانى يفقهوا قولى لكى يفقهوا كلامى واجعل لى وزيرا
معينا من اهلى هارون اخى اشدد به ازرى اقوى به ظهرى
واشركه يارب فى امرى فى تبليغ الرسالة الى فرعون كى نسبحك
كثيرا ونصلى لك كثيرا وتذكرك بالقلب واللسان كثيرا انك
كنت بنا بصيرا عالما قال الله له قد اوتيت سؤلك ما سألت يا
موسى فشرح الله صدره ويسر امره وبسط لسانه وجعل هرون
معينا له ولقد منّا عليك مرة اخرى غير هذا اذ اوحينا الى امك
الهمنا امك ما يوحى يلهم ان اقذفيه فى التابوت ان اطرحى
الصبى فى التابوت البردى فاقذفيه فى اليمّ فاطرحى التابوت فى
اليم فليلقه اليم البحر بالساحل على الشط يأخذه يرفعه عدو لى
بالدين يعنى فرعون وعدو له بالقتل والقيت عليك محبة منى
يا موسى كل من اراك احبك ولتصنع على عينى وما صنع بك
كان فى منظرى اذ تمشى اختك فدخلت قصر فرعون فتقول هل
ادلكم على من يكفله يرضعه فرجعناك فردناك الى امك كى تقرّ
عينها تطيب نفسها ولا تحزن على انها باهلاك وقتلت نفسا
فنجيناك من الغمّ من غم الفود وفتناك فتونا ابتليناك
ببلا مرة بعد مرة فلبثت مكثت سنين عشر سنين فى اهل مدين
ثم جئت على قدر على مقدورى بالكلام والرسالة الى فرعون

يا موسى

وادعوا ما تزعون انعامكم حين عبثها ان فى ذلك فى اختلافها و
الوانها لايات لعلامات لاولى النهى لذوى العقول من الناس
منها من الارض خلقناكم يقول خلقنا كم من ادم وادم من التراب
والتراب من الارض وفيها فى الارض نعيدكم يقول تعيدكم ومنها
من الارض نخرجكم تارة اخرى يقول من القبر نخرجكم تارة اخرى
مرة اخرى بعد الموت للبعث ولقد اريناه يعنى فرعون اياتنا
كلها اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم
والسنين ونقص من الثمرات فكذب بالايات وقال ليس هذه من
الله وابى ان يسلم ولم يقبل الايات قال لموسى اجئتنا لتخرجنا من
ارضنا مصر بسحرك يا موسى فلنا تينك بسحر مثله ما جئتنا به
فاجعل بيننا وبينك يا موسى موعدا اجلا لا نخلفه لا نجاوزه
نحن ولا انت مكانا سوى غير ويقال سواء هذه ان قرأت بضم
السين قال موسى موعدكم اجلكم يوم الزينة وهو يوم السوق
ويقال يوم العيد يوم نيروزهم وان يحشر الناس يجمع الناس
من المدائن ضحى ضحوة فتولى فرعون الى اهله فجمع كيده سحرته اثنين
وسبعين ساحرا ثم اتا الموعد قال لهم السحرة موسى ويلكم ويق
الله عليكم الدنيا لا تفتروا لا تختلقوا على الله كذبا فيسحتكم يهلكم
بعذاب من عنده وقد خاب خسر من افترى اختلق على الله
الكذب فتنازعوا امرهم بينهم فتشاوروا فيما بينهم ان غلب
علينا موسى امنا به واستروا التجوى من فرعون ثم قالوا بالعلانية
ان هذان لساحران وانما قال ان هذان على اللغة لا على الاعراب
ويقال قال لهم فرعون ان هذا لساحران يريدان ان يخرجاكم يعنى موسى
وهرون من ارضكم مصر بسحرهما ويذهبا بطريقتكم بدينكم و

رحالكم

رحالكم المثلى لامثل فالامثل اهل الرأى والشرف فاجمعوا
كيدكم سحركم ثم ايتوا صفا جميعا وقد افلح فاز اليوم من استعلى
من غلب قالوا يعنى السحرة لموسى يا موسى اما ان تلقى عصاك الى
الارض اولا واما ان نكون اول من القى قال لهم موسى بل القوا
انتم اولا فالقوا اثنين وسبعين عصا واثنين وسبعين حبلا
فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه اى موسى من سحرهم انها
تسعى فاوجس فى نفسه خيفة موسى يقول اضمر موسى فى قلبه
الخوف خاف ان لا يظفر بهم فيقتلون من امن به قلنا لموسى
لا تخف انك انت الاعلى الغالب عليهم والق على الارض ما فى
يمينك يا موسى تلقف تلقم ما صنعوا ما طرحوا من العصى والحبال
انما صنعوا طرحوا كيد ساحر عمل سحر ولا يفلح لا يامن ولا ينجو
من عذاب الله لا يفوت الساحر حيث اتى حيث ما كان فالقى
السحرة سجدا فسجدوا من سرعة سجودهم كانهم القوا قالوا
يعنى السحرة امنا برب هارون وموسى قال لهم فرعون امنتم
له قبل ان اذن لكم قبل ان امركم انه يعنى موسى لكبيركم علمكم
الذى علمكم السحر فلا قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف اليه
اليمنى والرجل اليسرى ولاصلبنكم فى جذوع النخل على جذوع
النخل ولتعلمن ايتنا اشد عذابا وابقى وادوم وانا او رب موسى
وهرون قالوا يعنى السحرة لفرعون لن نؤثرك ولن نختارك
على عبادتك وطاعتك على ما جاءنا من البينات من الامر والنهى
والكتاب والرسول والعلامات والذى فطرنا وعلى عبادة الذى
خلقنا فاقض ما انت قاض فاصنع ما انت صانع واحكم علينا
ما انت حاكم انما تقضى هذه الحياة الدنيا يحكم علينا فى الدنيا و

بس لك علينا سلطان فى الاخرة انا امتا يرتبنا ليغفر لنا خطايانا
شركنا وما اكرهتنا عليه ما اجبرتنا عليه من السحر من تعلم السحر
والله خير وابقى ما عند الله من الثواب والكرامة افضل و
ادوم مما تعطينا من الاموال انه من يات ربه يوم القيمة مجرما
مشركا فان له جهنم لا يموت فيها فيستريح ولا يحيى حيوة تنفعه
ومن ياته يوم القيمة مؤمنا مصدقا فى ايمانه قد عمل الصالحات
فيما بينه وبين ربه فاولئك لهم الدرجات العلى الرفيع فى الجنان
ثم بين اى الجنان لهم فقال جنات عدن وهى دار الرحمن التى
خلقها بيده فى وسط الجنان والجنان حولها تجرى من تحتها
من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء العسل واللبن
خالدين فيها مقيمين فى الجنة لا يموتون ولا يخرجون وذلك الجنان
والخلد جزاء من تزكى ثواب من وجد واصلح ولقد اوحينا الى
موسى ان اسر بعبادى اول الليل فاضرب لهم بين لهم طريقا
فى البحر يبسا طريقا يابسا جددا لا تخاف دركا ادراك فرعون
ولا تخشى من الغرق فاتبعهم فرعون فلحقهم فرعون بجنوده
بجموعه فغشيهم من اليم فغشى عليهم اليم ما غشيهم واضل
فرعون اهله فرعون قومه فى البحر وما هدى ما نجاهم من الغرق
ويقال اضلهم عن دين الله وما دلهم الى الصواب يا بنى اسرائيل
يا اولاد يعقوب قد انجيناكم من عدوكم من فرعون وواعدناكم
جانب الطور الايمن يمين موسى باعطاء الكتاب ونزلنا عليكم
المن والسلوى فى التيه كلوا من طيبات من حلالات ما رزقناكم
من المن والسلوى ولا تطغوا فيه لا تكفروا به ويقال لا تتوقعوا
الغد فيحل عليكم غضبى فيجب سخطى وعذابى ويقال ينزل ان فوات

بضم

بضم الحا ومن يحلل عليه يجب عليه غضبى سخطى وعذابى فقد هوى
هلك وانى لغفار لمن تاب من الشرك وامن بالله وعمل صالحا
خالصا ثم اهتدى ثم راى ثواب عمله حقا ريقال ثم اهتدى الى
السنة والجماعة ومات على ذلك فلما ذهب موسى مع السبعين
الى الميقات تعجل الى الميعاد قبل السبعين فقال الله له وما اعجلك
عن قومك يا موسى قال موسى هم اولاء يحبون على اثرى وعجلت
اليك رب لترضى لتزداد رضاك عنى قال موسى فانا قد فتنا
قومك ابتلينا قومك بعبادة العجل من بعدك من بعد انطلاقك
الى الجبل واضلهم السامرى امرهم بذلك السامرى فرجع فلما
رجع موسى الى قومه مع السبعين سمع صوت الفتنة فصار
غضبان اسفا حزينا قال يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا صدقا
افطال عليكم العهد افتجاوز عنكم المدة ام اردتم ان يحل عليكم
يجب عليكم غضب سخط وعذاب من ربكم فاخلفتم موعدى
فخالفتم وعدى قالوا يا موسى ما اخلفنا موعدك ما اخلفنا
وعدك بملكنا بعلمنا متعمدين ولكنا حملنا اوزارا اثاما من زينة
القوم من حلى ال فرعون فمثل ذلك حملناه على عبادة العجل
فقذفناها فطرحناها فى النار فكذلك القى السامرى كما القينا
فاخرج لهم فصاغ لهم السامرى من الذهب الذى القوا فى
النار عجلا جسدا عجل لا مجسدا صغيرا بلا روح له خوار صوت
فقالوا اى شىء هذا قال لهم السامرى هذا الهكم واله موسى
فنسى فترك السامرى طاعة الله وامره ويقال قال السامرى
ترك موسى الطريق واخطا فقال الله افلا يرون يعنى السامرى
واصحابه الا يرجع اليهم الا يرد اليهم قولا جوابا يعنى العجل

ولا يملك يقدر لهم ضرا دفع الضر ولا نفعا لا جر النفع ولقد
قال لهم هرون من قبل من قبل مجئ موسى يا قوم انما فتنتم
به ابتليتم بالخوار وعبادة العجل ويقال اضللتم انفسكم ببعادة
العجل وان ربكم الرحمن فاتبعونى فى دينه واطيعوا امرى
قولى ووصيتى قالوا لن نبرح عليه لا نزال على عبادة العجل
عاكفين مقيمين حتى يرجع الينا موسى فلما رجع موسى قال
يا هرون لما رأيتهم ضلوا ما منعك ان رأيتهم ضلوا الطريق الا تتبعنى
الم تتبع وصيتى ولم تناجزهم القتال افعصيت امرى افتركت
وصيتى قال هرون لموسى يا ابن ام ذكر امه لكى يرفق به
ويترحم عليه لا تاخذ بلحيتى ولا برأسى لا بشعر راسى انى
خشيت ان تقول فرقت بين بنى اسرائيل بالقتال
ولم ترقب قولى لم تنظر قدومى وامرى فى ذلك تركت
القتال معهم ثم رجع موسى الى السامرى فقال خطبك ما
الذى حملك على عبادة العجل يا سامرى قال السامرى بصرت
بما لم يبصروا به اى رأيت ما لم يروا بنو اسرائيل قال له موسى وما
رأيت رؤنهم قال رأيت جبريل على فرس بلقا انثى وهى دابة الحيوة
فقبضت قبضة من اثر الرسول من تراب حافر جبريل فنبذتها
فطرحتها فى فم العجل ودبر فخار وكذلك سولت زينت لى نفسى
قال له موسى فاذهب يا سامرى فان لك فى الحياة ما جيبت
ان تقول لا مساس لا تخالط احدا ولا يخالطك وان لك موعدا
اجلا يوم القيمة لن تخلفه لن تجاوزه وانظر الى الهك الذى
ظلت يقول امت عليه عاكفا عابدا لنحرقنه بالنار ويقال لنبردنه
بالمبرد ثم لننسفنه فى اليم نسفا لنذرينه فى البحر ذريا انما الهكم

الله

الله الذى لا اله الا هو بلا ولد ولا شريك وسع كل شئ علما عالم
ربنا بكل شئ كذلك هكذا نقص عليك نزل عليك جبريل من
انبا ما سبق باخبار الامم الماضية وقد اتيناك من لدنا ذكرا
قد اكرمناك بالقران فيه خبر الاولين والآخرين من اعرض عنه
من كفر به فانه يحمل يوم القيمة وزرا شركا خالدين فيه صقيمين
فى عقوبة الوزر وساء لهم يوم القيامة حملا من الذنوب يوم
ينفخ فى الصور النفخة الاخرى ونحشر المجرمين المشركين يومئذ
زرقا عميا يتخافتون بينهم يتسارون فيما بينهم فى هذا القول
يقول بعضهم لبعض ان لبثتم مكثتم فى القبور الا عشر اعشرة ايام
نحن اعلم بما يقولون فى البعث اذ يقول امثلهم طريقة افضلهم
عقلا واصوبهم رايا واصدقهم قولا ان لبثتم ما مكثتم فى القبور
الا يوما ويسئلونك يا محمد صلى الله عليه وسلم ساله بنو ثقيف
عن الجبال عن الحال الجبال يوم القيمة فقل لهم يا محمد ينسفها ربى
يقلعها ربى نسفا قلعا فيذرها فيترك الارض قاعا مستوية
صفصفا املس لا نبات فيها لا ترى فيها عوجا واديا ولا شقوقا
ولا امتا لا شيئا شيئا خصا من الارض ولا نباتا يومئذ وهو يوم
القيامة يتبعون الداعى يسرعون ويقصدون الى الداعى لا عوجاج
له لا يميلون يمينا ولا شمالا وخشعت الاصوات للرحمن ذلت
الاصوات لهيبة الرحمن فلا تسمع يا محمد الا همسا الا وطيا خفيا
كوطى الابل يومئذ وهو يوم القيمة لا تنفع الشفاعة لا تشفع
الملائكة لاحد الا من الا لمن اذن له الرحمن فى الشفاعة ورضى
له قولا قبل منه لا اله الا الله يعلم الله ما بين ايديهم بين يدى
الملائكة من امر الاخرة وما خلفهم من امر الدنيا ولا يحيطون به

به علما لا يعلمون مما بين ايديهم وما خلفهم شيئا الا ما علمهم الله
يعنى الملائكة وعنت الوجوه نصبت الوجوه فى الدنيا بالسجود و
يقال خضعت وذلت الوجوه يوم القيمة للحى الذى لا يموت اليوم
القائم الذى لا يبدى له وقد خاب خسر من حمل ظلما شركا ومن
يعمل من الصالحات من الخيرات فيما بينه وبين ربه وهو مؤمن
مصدق فى ايمانه فلا يخاف ظلما ذهاب عمله كله ولا هضما لانقصان
عمله وكذلك هكذى انزلناه قرانا عربيا انزلنا جبريل بالقران على
مجرى لغة العربية وصرفنا فيه بينا فى القران من الوعيد اى
الوعد والوعيد لعلهم يتقون لكى يتقى الكفر والشرك والفواحش
او يحدث لهم ذكرا ثوابا ان امنوا ويقال شرفنا ان وحدوا و
يقال عذابا ان لم يؤمنوا فتعالى الله الملك الحق يترا عن الولد
والشريك ولا تعجل بالقران ولا تستعجل يا محمد بقراة القران من
قبل ان يقضى اليك وحيه من قبل ان يفرغ جبريل من قراة
القران عليك وكان اذا نزل عليه جبريل باية لم يفرغ جبريل
من اخرها حتى يتكلم رسول الله عليه السلام باولها مخافة
ان ينساها فنهاه الله عن ذلك وقال له قل يا محمد رب زدنى
علما وحفظا وعلما وفهما بالقران ولقد عهدنا الى ادم امرنا ادم
ان لا ياءكل من هذه الشجرة من قبل من قبل اكله من الشجرة ويقال
من قبل محمد فنسى فترك ما امر به ولم نجد له عزما حزما وصرمة
الرحال واذ قلنا للملائكة الذى كانوا فى الارض اسجدوا لادم
سجدة التحية فسجدوا الا ابليس رئيسهم ابى تعظم عن السجدة
لادم فقلنا يا ادم ان هذا عدو لك ولزوجك حوى فلا يخرجنكما
من الجنة باطاعتكما له فتشقى فتتعب ان لك ان لا تجوع فيها فى الجنة

ولا تعرى

سبقت وحيت من ربك بتاخير العذاب واجل مسمى وقت معلوم
لهذه الامة لكان لزاما عذابا بهلاكهم فاصبر يا محمد على ما يقولون
من الشتم والتكذيب وسبح بحمد ربك صل يا مر ربك قبل طلوع
الشمس صلوة الغداة وقبل غروبها صلوة الظهر والعصر ومن
اناء الليل بعد دخول الليل فسبح فصل صلوة المغرب والعشاء واطراف
النهار صلوة الظهر ويقال صلوة الظهر والعصر لعلك ترضى لكى
تعطا الشفاعة حتى ترضى ولا تمدن عينيك لا تنظر بالرغبة
الى ما متعنا به الى ما اعطينا من المال ازواجا رجالا منهم
من بنى قريظة والنضير زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه لنختبرهم
فيما اعطيناهم من الزينة ورزق ربك الجنة خير افضل وابقى
ادوم محالهم فى الدنيا وامر اهلك بالصلاة عند الشر واصطبر
عليها لا نسئلك رزقا ان ترزق نفسك نحن نرزقك والعاقبة
للتقوى الجنة ليتقى الكفر والشرك والفواحش وقالوا يعنى اهل
مكة لولا ياتينا هل لا ياتينا محمد باية بعلامات من ربه اولم
تاتهم بينة بيان ما فى الصحف الاولى فى التورية والانجيل ان
فيهما صفة محمد ونعته صلى الله عليه وسلم ولو انا اهلكنا
يعنى اهل مكة بعذاب من قبله مجى محمد اليهم بالقران لقالوا
يوم القيمة ربنا يا ربنا لولا هل لا ارسلت الينا رسولا فنتبع
اياتك فنطيع رسولك ونؤمن بكتابك من قبل ان نذل ان
نقتل يوم بدر ونخزى نعذب يوم القيامة قل لهم يا محمد كل كل
واحد منكم متربص منتظر لهلاك صاحبه فتربصوا فانتظروا
فستعلمون عند نزول العذاب ويوم القيامة من اصحاب الصراط
السوى العدل ومن اهتدى الى الايمان مناد منكم

ومن

سوره الانبياء عم

وهى كلها مكية اياتها مائة واحدى عشرة اية وكلامها الف ومائة
وثمان وثلاثون وحروفها اربعة الاف وثمان مائة وستون حرفا
بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس فى قوله اقترب
للناس حسابهم يقول دنا لاهل مكة ما وعد لهم فى الكتاب
من العذاب وهم فى غفلة عن ذلك معرضون مكذبون
به تاركون له ما ياتيهم ما ياتيهم ما ياتى الى نبيهم جبريل
من ذكر من ربهم يعنى القران من ربهم محدث باتيان محدث باية
بعد اية وسورة بعد سورة فكان اتيان جبريل وقراة محمد و
استماعهم كان محدثا لا القران الا استمعوه الا استمع اهل مكة
الى قراة محمد للقران وهم يلعبون يهزون بمحمد والقران لاهية
غافلة قلوبهم عن امر الاخرة واسروا النجوى اخفوا التكذيب
بمحمد والقران فيما بينهم الذين ظلموا هم الذين ظلموا اشركوا
ابو جهل واصحابه هل هذا يقول بعضهم لبعض ما هذا يعنون
محمدا الا بشر اد مى مثلكم افتاتون السحر افتصدقون بالسحر
والكذب وانتم تبصرون تعلمون انه سحر وكذب قل لهم يا محمد
ربى يعلم القول فى السماء والارض اى يعلم السر من القول والفعل
من اهل السماء والارض وهو السميع المقالة ابى جهل واصحابه
العليم بهم وبعقوبتهم بل قالوا قال بعضهم بل اضغاث احلام اباطيل
احلام كاذبة ما اتانا به محمد بل افتراه وقال بعضهم بل اختلق
محمد القران من تلقاء نفسه بل هو شاعر وقال بعضهم بل هو
شاعر بروايته فليات نبينا باية بعلامة كما ارسل الاولون من الرسل
بالايات الى قومهم بزعمه فيقول الله ما امنت قبلهم قبل قومك

يا محمد بالايات من قرية اهل قرية اهلكنا عند التكذيب
بالايات افهم يؤمنون افقومك يومنون بالايات بل
لا يؤمنون وما ارسلنا قبلك الرسل الا رجالا من البشر
مثلك يوحا اليهم يرسل اليهم الملائكة كما ارسل اليك فاسئلوا
اهل الذكر اهل التوراة والانجيل ان كنتم لا تعلمون ان الله لم
يرسل الرسل الا من البشر وما جعلناهم جسدا الانبيا لا ياكلون
الطعام ولا يشربون الشراب وما كانوا خالدين في الدنيا ولكن
كانوا ياءكلون ويشربون يموتون نزلت فيهم يعني قالوا مال
هذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق ثم صدقناهم
الوعد انجزنا وعد الانبيا بالنجاة فانجيناهم يعني الانبيا ومن
نشاء ومن امن بالرسل واهلكنا المسرفين المشركين لقد
انزلنا اليكم الى نبيكم كتابا جبريل بكتاب فيه ذكركم شرفكم و
عزكم ان امنتم به افلا تعقلون تصدقون بشرفكم وعزكم و
كم قصمنا اهلكنا من قرية اهل قرية كانت ظالمة كافرة مشركة
اهلها وانشانا خلقنا بعدها بعد هلاكها قوما اخرين فسكنوا
ديارهم فلما احسوا بائسنا راوا عذابنا اهلاكهم اذا هم منها من بائسنا
يركضون يهربون قالت لهم الملائكة لا تركضوا لا تهربوا و
ارجعوا الى ما اترفتم فيه انعمتم فيه ومساكنكم منازلكم لعلكم
تسالون لكي تسالوا عن الايمان ويقال عن قتل التي قالوا عند
القتل والعذاب يا ويلنا انا كنا ظالمين بقتل الانبياء فما زالت تلك
الويل دعواهم قولهم حتى جعلناهم حصيدا كحصيد السيف خامدين
ميتين لا يتحركون هذه قصة قرية لحوالي اليمن يقال لها حصورا
بعث الله اليهم نبيا فقتلوا ذلك النبي فسلط الله عليهم

بخت

بخت نصر فقتلهم ولم يترك فيهم عينا تطرف وما خلقنا السماء
والارض وما بينهما من الخلق لاعبين لاهين بلا امر ولا نهي ثم
نزل في قولهم الملائكة بنات الله لو اردنا ان نتخذ لهوا بنات ويقال
زوجة ويقال ولدا لاتخذناه من لدنا ممن عندنا من الحور
العين ان كنا ماكافاعلين ذلك بل نقذف بالحق نرمي الحق
على الباطل ويقال نبين الحق والباطل فيدمغه فيهلكه فاذا
هو زاهق هالك يعني الباطل ولكم الويل الشدة من العذاب
مما تصفون مما تقولون ان الملائكة بنات الله وله عبيد من
في السموات من الخلق والارض من الخلق ومن عنده من الملائكة
لا يستكبرون لا يتعظمون عن عبادته عن طاعته والاقرار
بعبوديتهم ولا يستحسرون لا يعيون من عبادة يسبحون الليل
والنهار يصلون لله بالليل والنهار لا يفترون لا يملون من
عبادة الله ام اتخذوا عبد وا يعني اهل مكة الهة من الارض
هم ينشرون يحيون ويقال يخلقون لو كان فيهما الهة في السماء
والارض الا الله غير الله لفسدتا لفسد اهلوهما فسبحان الله
رب العرش العزيز عما يصفون يقولون على الله من الولد والشريك
لا يسئل عما يفعل لا يسئال الله عما يقول ويامر ويفعل وهم يسئالون
والعباد يسئالون عما يقولون ويعملون ام اتخذوا عبد وا من
دونه من دون الله الهة اصناما قل لهم يا محمد هاتوا برهانكم
حجتكم بعبادتها هذا يعني القران ذكر من معي خبر من هو معي
وذكر من قبلي خبر من كان قبلي من المؤمنين والكافرين ليس
فيه ان الله ولدا او شريكا بل اكثرهم كلهم لا يعلمون الحق لا
لا يصدقون بمحمد والقران فهم معرضون مكذبون بمحمد والقران

وما ارسلنا من قبلك يا محمد من رسول مرسل الا يوحى اليه
ان قل لقومك حتى يقولوا انه لا اله الا انا فاعبدون
فوحدونى وقالوا يعنى اهل مكة اتخذ الرحمن ولدا بنا تا
من الملائكة سبحانه نزه نفسه عن الولد والشريك بل عباد
مكرمون بل هم عبيد اكرمهم الله بالطاعة يعنى الملائكة لا
لا يسبقونه بالقول ولا بالفعل وهم بامره يعملون ويقولون
الملائكة يعلم ما بين ايديهم من امر الاخرة وما خلفهم من امر
الدنيا ولا يشفعون يعنى الملائكة يوم القيمة الا لمن ارتضى الا لمن
رضى الله عنه من اهل التوحيد بتوحيدهم وهم يعنى الملائكة
من خشية من هيبته مشفقون خايفون ومن يقل منهم يعنى
من الملائكة ويقال من الخلق انى اله من دونه من دون الله
فذلك نجزيه جهنم فبذلك نجزيه جهنم كذلك هكذا نى
نجزى الظالمين الكافرين اولم ير يعلم الذين كفروا بمحمد والقرآن
ان السموات والارض كانتا رتقا لم ينزل منها قطر من المطر
ولم ينبت على الارض شئ من النبات ملتزقا بعضها على بعض
ففتقناهما ففرقناهما وابنا بعضها عن بعض بالمطر والنبات
وجعلنا من الماء كل شئ حى خلقنا من ما الذكر والانثى كل شئ
نحتاج الى الماء ويقال جعلنا الماء حيوة كل شئ يحتاج الى الماء
افلا يؤمنون بمحمد والقرآن يعنى اهل مكة وجعلنا فى الارض
رواسى الجبال الثوابت اوتادا لها ان تميد بهم كى لا تميل بهم
الارض وجعلنا فيها فى الارض فجاجا اودية وسبلا طرقا واسعة
لعلهم يهتدون لكى يهتدوا والطريق فى الذهاب والمجى وجعلنا السماء
سقفا على الارض محفوظا من السقوط ويقال محفوظا بالنجوم من

الشياطين

الشياطين وهم يعنى اهل مكة عن اياتها عن شمسها وقمرها
ونجومها معرضون مكذبون لا يتفكرون فيها وهو الذى خلق
الليل والنهار والشمس والقمر سخر الشمس والقمر كل واحد منهما
فى فلك يسبحون فى دوران يدورون فى مجراة يذهبون وما
جعلنا البشر بشرا الانبياء من قبلك الخلد فى الدنيا افاين مت
فهم يا محمد الخالدون فى الدنيا نزلت هذه الاية فى قولهم نتظر
محمدا يموت فستريح كل نفس منفوسة ذائقة الموت فذوق الموت
ونبلوكم نختبركم بالشر والخير بالشدة والرخا فتنة كلاهما ابتلا
من الله واليانا ترجعون بعد الموت فنجزيكم باعمالكم واذا راك يا محمد
الذين كفروا ابو جهل واصحابه ان يتخذونك يا محمد ما يقولون لك
الا هزوا سخرية يقول بعضهم لبعض اهذا الذى يذكر يعيب
الهتكم وهم بذكر الرحمن هم كافرون جاحدون يقول ما نعرف
الرحمن الا سيلمة الكذاب خلق الانسان يعنى ادم من عجل مستعجلا
ويقال خلق الانسان يعنى النضر بن الحرث من عجل مستعجلا بالعذاب
ساريكم ايانى علامات وحدانيتى فى الافاق ويقال ساريكم
اياتى عذابى بالسيف يوم بدر فلا تستعجلون بالعذاب قبل الاجل
ويقولون يعنى كفار مكة متى هذا الوعد الذى تعدنا يا محمد ان
كنتم صادقين ان كنت من الصادقين لو يعلم الذين كفروا بمحمد
والقرآن ما لهم فى العذاب لم يستعجلوا به حين لا يكفون يقول
حين العذاب لا يقدرون ان يمنعوا عن وجوههم النار ولا عن
ظهورهم العذاب ولا هم ينصرون يمنعون مما يرادبهم من العذاب
بل تاتيهم الساعة بغتة فجاة فتبهتهم فتفجاهم فلا يستطيعون
ردها دفعها عن انفسهم ولا هم ينظرون يوجلون من العذاب

ولقد استهزئ برسل من قبلك يقول استهزأهم قومهم كما
استهزى بك قومك يا محمد فحاق فوجب ودار ونزل بالذين
سخروا منهم على الانبياء ماكانوا به يستهزؤن من العذاب
ويقال نزل بهم العذاب باستهزائهم قل يا محمد لاهل مكة
من يكلوكم من يحفظكم بالليل والنهار من الرحمن من عذاب الرحمن
ويقال غير الرحمن بل هم عن ذكر ربهم عن توحيد ربهم وكتاب
ربهم معرضون مكذبون به تاركون له ام لهم الهة الهم الهة
تمنعهم من دوننا من عذابنا لا يستطيعون نصر انفسهم صرف
العذاب عن انفسهم يعني الهة فكيف عن غيرهم ولا هم منا
يصحبون من عذابنا يحارون يجيرون غيرهم بل متعنا اجلنا
هؤلاء يعني اهل مكة واباءهم قبلهم حتى طال عليهم العمر الاجل
افلا يرون اهل مكة انا نأتي الارض تاخذ الارض ننقصها
نفتحها لمحمد من اطرافها من نواحيها افهم الغالبون انهم لا
غالبون على محمد قل لهم يا محمد انما انذركم بالوحي بما نزل من القرآن
ولا يسمع الصم من بصائم الدعاء الى الله ويقال لا يقدر ان يسمع
للدعاء من يتصامم عن الدعاء ان قرات بضم التاء اذا ما ينذرون
يخوفون ولئن مستهم اصابتهم نفحة طرف من عذاب ربك
ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين على انفسنا كافرين بالله ونضع الموازين
القسط العدل ليوم القيامة يوم القيامة ميزان لها كفتان ولسان
لا يوزن فيها غير الحسنات والسيئات فلا تظلم نفس شيئا لا تنقص
من حسنات احد ولا يزاد على سيئات احد وان كان مثقال حبة
من خردل اتينا بها جئنا بها ويقال جزينا بها وكفى بنا حاسبين حافظين
وعالمين ويقال مجازين ولقد اتينا اعطينا موسى وهارون الفرقان

الخرج

الخرج من الشبهات ويقال النصرة والدولة على فرعون وضيا بيانا من
الضلالة وذكرا عظة للمتقين الكفر والشرك والفواحش الذين يخشون
ربهم بالغيب يعلمون ربهم بالغيب وان كان غائبا عنهم وهم من الساعة
من عذاب الساعة مشفقون خائفون وهذا القرآن ذكر مبارك فيه
المغفرة والرحمة لمن امن به انزلناه انزلنا جبريل به افانتم يا اهل مكة
له منكرون جاحدون ولقد اتينا اعطينا ابراهيم رشده من قبل
يعني العلم والفهم من قبل بلوغه ويقال اكرمناه بالنبوة من قبل
موسى وهرون ويقال من قبل محمد وكتابه عالمين انه اهل لذلك اذ
قال لابيه ازر وقومه نمرود بن كنعان واصحابه ما هذه التماثيل التصاوير
التي انتم لها عابدين فنحن نعبدها قال لهم ابراهيم لقد كنتم انتم و
اباؤكم قبلكم في ضلال مبين في كفر وخطايا بين قالوا لابراهيم اجئتنا
بالحق احقا تقول يا ابراهيم امزاحا انت من اللاعبين المستهزئين قال ابراهيم
بل ربكم رب السموات والارض الذي فطرهن خلقهن وانا على ذلكم
ما قلت لكم من الشاهدين وتالله والله قال في نفسه لاكيدن
لاكسرن اصنامكم بعد ان تولوا تنطلقوا مدبرين ذاهبين الى العيد
فلما ذهبوا الى عيدهم وتركوا ابراهيم في مدينتهم دخل بيت وثنهم
فجعلهم جذاذا كسرا الا كبيرا لهم لم يكسره لعلهم اليه يرجعون من
عيدهم فيعتل بهم فلما رجعوا الى بيت وثنهم قالوا من فعل هذا الكسر
بالهتنا انه لمن الظالمين على الهتنا قالوا سمعنا قال رجل منهم سمعت
فتى يذكرهم بالكسر ويعيبهم يقال له ابراهيم قالوا فاتوا به
به على اعين الناس منظر الناس لعلهم يشهدون على فعله ويقال على
قوله ويقال على عقوبته قالوا له ءانت فعلت هذا الكسر
بالهتنا يا ابراهيم قال ابراهيم بل فعله كبيرهم هذا الذي الفاس على

على عنقه فسئلوهم ان كانوا ينطقون يتكلمون حتى يخبروكم
من كسرهم فرجعوا الى انفسهم بالعلامة فقالوا قال لهم ملكهم
نمرود انكم انتم الظالمون لابراهيم ثم نكسوا على رؤسهم رجعوا
الى قولهم الاول وقال نمرود لقد علمت يا ابراهيم ما هؤلاء
ينطقون يتكلمون فمن ذلك كسرتهم قال ابراهيم افتعبدون
من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ان عبدتموه ولا يضركم ان تركتموه
ان لكم قدرا لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون افليس لكم
زهن الانسانية انه لا ينبغي ان تعبد ما لا يضر ولا ينفع قالوا
قال لهم ملكهم حرقوه بالنار وانصروا الهتكم ان
كنتم فاعلين به شيا فطرحوه في النار قلنا يا نار كوني بردا باردة
من حر وسلاما سليمة من البرد على ابراهيم ولو لم يقل سلاما
لاحرقة البرد وارادوا به كيدا حرفا فجعلناهم الاخسرين الاسفلين
ونجيناه من النار ولوطا نجيناه لوطا من الخسف وبلغناهما الى الارض
التي باركنا فيها بالماء والشجر للعالمين وهي المقدس فلسطين والاردن
ووهبنا له لابرهيم اسحاق ولدا ويعقوب ولد الولد نافلة فضيلة
على الولد وكلا يعني ابراهيم واسحاق ويعقوب واولادهم جعلنا
صالحين في ذريتهم مرسلين وجعلناهم ائمة قادة في الخير يهدون
بامرنا يدعون الخلق الى امرنا بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات العمل
بالطاعات ويقال الدعا الى لا اله الا الله واقام الصلوة اتمام الصلاة
وايتا الزكوة واعطاء الزكوة وكانوا لنا عابدين مطيعين ولوطا ايضا
اتيناه حكما اعطيناه فهما وعلما ونبوة ونجيناه من القرية قرية سدوم
التي كانت تعمل الخبائث يعني اللواطة انهم كانوا قوم سوء في كفرهم
فاسقين باللواطة وادخلناه ندخله في الاخرة في رحمتنا في جنتنا

ويقال

ويقال اخترناه في الدنيا بالنبوة انه كان من الصالحين من ذريتهم
من المرسلين ونوحا ايضا اكرمناه بالنبوة اذ نادى دعا ربه على
قومه بالهلاك من قبل من قبل لوط فاستجبنا له الدعا فنجيناه
واهله ومن امن به من الكرب العظيم يعني الغرق ونصرناه من القوم
على القوم ويقال نجيناه ان قرات بالتشديد من القوم الذين كذبوا
بايتنا بكتابنا ورسولنا نوح انهم كانوا قوم سوء في كفرهم فاغرقناهم
اجمعين بالطوفان وداود وسليمان ايضا اكرمناهما بالنبوة و
الحكمة اذ يحكمان في الحرث في كرم قوم اذ نفشت فيه دخلت فيه
ووقعت فيه بالليل غنم القوم قوم اخرين وكنا لحكمهم لحكم داود
وسليمان شاهدين عالمين ففهمناها سليمان الرفق في القضا والحكم
وكلا داود وسليمان اتيناه اعطيناه حكما فهما وعلما بالنبوة و
سخرنا مع داود الجبال يسبحن بعد اذا سبح والطير ايضا وكنا فاعلين
انا فعلت ذلك بهم وعلمناه صنعة يعني الدروع لبوس لكم لباس
لكم ليحصنكم يمنعكم من باسكم من سلاح عدوكم فهل انتم شاكرون
نعمته بالزرع ولسليمان الريح عاصفة قاصفة تجري بامره بامر الله
ويقال يا مر سليمان من اصطخر الى الارض التي باركنا فيها بالماء والشجر
وهي الارض المقدسة الاردن وفلسطين وكنا بكل شيء من سخرنا
له عالمين وسخرنا من الشياطين من يغوصون له لسليمان البحر فيخرجون
منه الرخام ويعملون عملا من البنيان دون ذلك دون الغواصية
وكنا لهم للشياطين حافظين من ان يبغوا على احد في زمانه وايوب
واذكر ايوب اذ نادى دعا ربه اني مسني الضر اصابتني الشدة في جسدي
ما رحمني ونجني وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له الدعا فكشفنا
فرفعنا ما به من ضر من شدة واتيناه اعطيناه اهله في الجنة

الذين هلكوا فى الدنيا ومثلهم معهم ولد له فى الدنيا مثل ما هلكوا
فى الدنيا رحمة نعمة من عندنا وذكرى للعابدين عظة للمؤمنين و
اسمعيل وادريس وذا الكفل كل من الصابرين على امر الله والمرادى
وادخلناهم ندخلهم فى الاخرة فى رحمتنا فى جنتنا انهم من الصالحين
من المرسلين غير ذا الكفل فانه كان رجلا صالحا ولم يكن نبيا و
ذا النون واذكر صاحب الحوت يعنى يونس بن متى اذ ذهب مغاضبا
مصار ما من الملك فظن ان لن نقدر عليه بالعقوبة فنادى فى
الظلمات فى ظلمة البحر وظلمة امعاء السمكة وظلمة بطنها لا إله الا
انت سبحانك تبت اليك انى كنت من الظالمين على نفسى حيث
غضبت على امرك فاستجبنا له الدعاء ونجيناه من الغم من غم
الظلمات وكذلك هكذا نجى المؤمنين عند الدعاء واذكر يا محمد
زكريا اذ نادى ربه رب لا تذرنى لا تتركنى فردا وحيدا بلا معين
وانت خير الوارثين المعينين فاستجبنا له الدعاء ووهبنا له يحيى
وولدا واصلحنا له زوجه بالولد انهم كانوا يعنى الانبياء ويقال
زكريا ويحيى كانوا يسارعون فى الخيرات يبادرون فى الطاعات
ويدعوننا رغبا ورهبا هكذا وهكذا ويقال يعبدوننا رغبا
الى الجنة ورهبا من النار وكانوا لنا خاشعين متواضعين مطيعين
واذكر التى احصنت فرجها حفظت جيب درعها فنفخنا فيها من روحنا
فنفخ جبريل فى جيب درعها يا مرة وجعلنا وابنها اية عبرة للعالمين
لبنى اسرايل ولدا بلا اب وولادة بلا مس ان هذه امتكم امة
واحدة دينكم دين واحد مرضى وانا ربكم رب واحد فاعبدونى
فاطيعونى وتقطعوا امرهم بينهم تفرقوا فيما بينهم فى دينهم يعنى
اليهود والنصارى والمجوس كل كل فرقة الينا راجعون فمن يعمل

س

من الصالحات من الطاعات فيما بينه وبين ربه وهو مؤمن مصدق
فى ايمانه فلا كفران لسعيه لا ينسا ثواب عمله بل نثيب وانا له كاتبون
مجازون مثيبون يقال حافظون وحرام التوفيق على قرية على اهل
مكة اى جهل واصحابه اهلكناها حكمنا بها بالكفر انهم لا يرجعون
من كفرهم الى الايمان ويقال وحرام الرجوع على قرية على اهل قرية
على اهل مكة اهلكناها يوم بدر بالقتل انهم لا يرجعون الى الدنيا
حتى اذا فتحت يا جوج وماجوج فجئنة يخرجون وهم يعنى يا جوج
وماجوج من كل حدب من كل اكمة مكان مرتفع ينسلون يخرجون
واقترب الوعد الحق دنا قيام الساعة عند خروجهم من السد
فاذا هى شاخصة ذليلة لا تكاد تطرف ابصار الذين كفروا بمحمد و
القرآن يقولون يا ويلنا يا حسرتنا قد كنا فى غفلة من هذا فى جهلة
من هذه اليوم بل كنا ظالمين بجحد انكم يا اهل مكة وما تعبدون
من دون الله من الاوصنام حصب جهنم حطب جهنم بلغة الحبشة
انتم يا اهل مكة وما تعبدون من الاصنام لها واردون داخلون
يعنى جهنم لو كان هؤلاء الاصنام الهة ما وردوها ما دخلوا النار
وكل العابد والمعبود فيها فى النار خالدون مقيمون دائمون لهم فيها
فى جهنم زفير صوت كصوت الحمير وهم فيها فى جهنم يتعاوون
لا يسمعون ولا يبصرون ان الذين سبقت وجبت لهم منا الحسنى
الجنة يعنى عيسى وعزيرا اولئك عنها عن النار مبعدون يجنون
لا يسمعون حسيسها صوتها وهم فيما اشتهت تمنت انفسهم خالدون
مقيمون فى الجنة لا يحزنهم الفزع الاكبر اذا طبقت النار وذبح
الموت بين الجنة والنار وتتلقاهم الملائكة على باب الجنة يا
بشرى هذا يومكم الذى كنتم توعدون فى الدنيا انزل من قوله انكم

وما تعبدون من دون الله الى هاهنا فى شان عبد الله بن الزبعرى
المتهم الشاعر وخصومة مع النبى صلى الله عليه وسلم لقبل
الاصنام يوم وهو القيمة مطوى السماء باليمين كطى السجل للكتاب
للصحيفة كما بدانا اول خلق اول خلقهم من النطفة نعيده من
التراب وعدا علينا واجبا انا كنا فاعلين فنحييهم بعد الموت ولقد
كتبنا فى الزبور فى زبور داود من بعد الذكر من بعد التوراة و
يقال ولقد كتبنا فى الزبور فى كتب الانبيا من بعد اللوح المحفوظ
ان الارض ارض الجنة يرثها عبادى الصالحون الموحدون
ويقال الارض المقدسة يورثها ينزلها عبادى الصالحون من
بنى اسرايل ويقال الصالحون فى آخر الزمان ان فى هذا القراد
لبلاغا لكفاية بالامر والنهى لقوم عابدين موحدين وما ارسلناك
يا محمد الا رحمة من العذاب للعالمين للجن والانس من امن بك
ويقال نعمه قل يا محمد انما يوحى الى فى القراد انما الهكم اله واحد
بلا ولد ولا شريك فهل انتم يا اهل مكة مسلمون مقرون مخلصون
بالعبادة والتوحيد فان تولوا عن الايمان والاخلاص فقل لهم يا محمد
اذنتكم اعلمتكم على سوا على بيان علانية بغير سر وان ادرى
ما ادرى اقريب ام بعيد ما توعدون من العذاب انه يعلم الجهر من
القول والفعل ويعلم ما تكتمون وما تسرون من القول والفعل ويعلم
عذابكم متى يكون وان ادرى ما ادرى لعله يعنى تاخير العذاب
فتنة بلية لكم ومتاع اجل الى حين حين العذاب قل يا محمد رب
احكم بالحق اقض بينى وبين اهل مكة بالحق بالعدل وربنا الرحمن
المستعان استعين به على ما تصفون تقولون من الكذب

سورة الحج

وهى

وهى كلها مكية الا اى ومن الناس من يعبد الله الى آخر الايتين وقوله
اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا الى آخر الايتين وسجدة الاخرة فقولا
الايات مدنيات وكل شئ فى القراد يا ايها الذين امنوا فهو مدنى
وكل شئ فيه يا ايها الناس فهو مكى ومدنى ولاحد يا ايها الذين
مكيا ايا تها خمس وسبعون اية وكلامها الف ومائتان واحدى وتسعون
وحروفها خمسة الاف ومائة وخمسة وثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس فى قوله يا ايها الناس خاص وعام وهاهنا عام اتقوا
ربكم اخشوا ربكم واطيعوه ان زلزلة الساعة قيام الساعة شئ عظيم
هوله يوم ترونها حين ترونها عند النفخة الاولى تذهل تشغل كل مرضعة
كل والدة عما ارضعت عن ولدها وتضع كل ذات حمل حملها تضع الحوامل
ما فى بطونها من الاولاد وترى الناس قيام سكارى نشاوى وما هم
بسكارى نشاوى من الشراب ولكن عذاب الله شديد فمن ذلك جزعوا
كانهم سكارى ومن الناس وهو النضر بن الحرث من يجادل فى الله من نجاهم
فى دين الله وكتابه بغير علم ولا حجة ولا بيان ويتبع يطيع كل شيطان
مريد متمرد شديد لعين كتب عليه قضى على الشيطان انه من تولاه اطاعه
فانه يضله عن الهدى ويهديه يدعوه الى عذاب السعير الى ما يجب
به عذاب السعير الوقود يا ايها الناس يعنى اهل مكة ان كنتم فى ريب
فى شك من البعث بعد الموت فتفكروا فى ذلك فى بدو خلقكم فان احياكم
ليس باشد على من بدوكم فانا خلقناكم من تراب من ادم وادم من التراب
ثم من نطفة ثم خلقناكم بعد ذلك من نطفة ثم من علقة من دم عبيط
بعد النطفة ثم من مضغة من لحم طرى بعد العلقة مخلقة خلق تام
وغير مخلقة وهو السقط لنبين لكم فى القراد يد وخلقكم ونقر فى
الارحام من ان يسقط ويقال نترك فى الارحام ما نشاء من الولد

الى اجل مسمى الى وقت معلوم من الشهور ثم نخرجكم من الارحام طفلا
صغارا ثم لتوكلم لتبلغوا اشدكم من ثمان عشرة سنة الى ثلاثين
سنة ومنكم من يتوفى يقبض قبل البلوغ ومنكم من يرد يرجع الى ارذل
العمر الى حال الاول بعد الهرم لكى لا يعلم لكى لا يعقل من بعد علم من بعد
عقله الاول شيئا وترى الارض هامدة منكسرة ميتة فاذا انزلنا
عليها الماء اهتزت بالنبات ويقال تحركت واستبشرت بالماء وربت انتفخت
بالنبات وانبتت اخرجت بالماء من كل زوج بهيج من كل لون حسن ذلك القدرة
فى تحويلكم وغير ذلك لتعرفوا وتعلموا بالله هو الحق بان عبادة الله هو الحق
وانه يحيى الموتى للنشور وانه على كل شئ من الحيوة والموت قدير وان الساعة
اتية لا ريب فيها لا شك فيها فى كينونتها وان الله يبعث من فى القبور للجزاء
والعقاب ومن الناس من يجادل فى الله يخاصم فى دين الله بغير علم بلا علم
ولا هدى بلا حجة ولا كتاب منير مبين بما يقول ثانى عطفه ملتوى
عنقه معرض عن الايمان مكذب بمحمد والقران ليضل عن سبيل الله
وطاعته له فى الدنيا خزى عذاب قتل يوم بدر وصبرا ونذيقه يوم القيمة
عذاب الحريق ويقال لعذاب التشديد ذلك القتل يوم بدر وصبرا بما
قدمت يداك بما عملت يداك فى الشرك نزل من قوله ومن الناس من
يجادل الى ها هنا فى شان النضر بن الحرث وان الله ليس بظلام للعبيد
ان ياخذهم بلا جرم ومن الناس من يعبد الله على حرف على وجه
والحد وشك وانتظار نعمة نزلت هذه الاية فى بنى الحلاف منا فى بنى
اسد وغطفان فان اصابته خير نعمة اطمان به رضى بدين محمد بلسانه
وان اصابته فتنة شدة انقلب على وجهه رجع الى دينه الاول الشرك
بالله خسر الدنيا غبن الدنيا بذهابها والاخرة بذهاب الجنة ذلك الغبن
هو الخسران المبين الغبن البين بذهاب الدنيا والاخرة يدعوا يعبد

بنو الحلاف من دون الله ما لا يضره ان لم يعبده وما لا ينفعه
ان عبده ذلك هو الضلال الخطا البعيد عن الحق والهدى يدعو
يعبد بنو الحلاف لمن ضره اقرب من نفعه لبئس المولى الرب ولبئس العشير الخليط والصاحب يقول من كان
عبادته مضرة على عابده ليس المعبود هو ان الله يدخل الذين امنوا بمحمد
والقران وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم جنات بساتين
تجرى من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهارها الخمر والماء والعسل
واللبن ان الله يفعل ما يريد من الشهوة والسعادة ونزلت فيهم
ايضا حين قالوا نخاف ان لا ينصر محمد فى الدنيا فيذهب ما كان بيننا
وبين اليهود من المودة من كان يظن ان لن ينصره الله فى الدنيا يعنى محمد
بالغلبة فى الدنيا والاخرة بالعذر والحجة فليمدد فليربط بسبب بحبل
الى السماء الى سماء بيته ثم ليقطع يختنق فلينظر مع نفسه فليتفكر هل
يذهبن كيده اختناقه ما يغيظ غيظه فى محمد ويقال فيه وجه آخر
من كان يظن ان لن ينصره الله فى الدنيا بالرزق والاخرة بالثواب
فليمدد بسبب الى السماء فليربط حبلا الى سقف بيته ثم ليقطع فلينظر
فى نفسه هل يذهبن كيده اختناقه ما يغيظ غيظه فى رزقه وكذلك
هكذا انزلناه جبريل ايات بينات بايات مبينات بالحلال والحرام
وان الله يهدى يرشد الى دينه من يريد من كان اهلا لذلك ان
الذين امنوا بمحمد والقران والذين هادوا يهود اهل المدينة والصابئين
الستايحين وهم شيعة من النصارى والنصارى يعنى اهل نجران السيد
والعاقب والمجوس عبدة الشمس والنيران والذين اشركوا مشركى العرب
ان الله يفصل يقضى بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه فى الدين يختلفون
وبالغيب ان الله على كل شئ من اختلافهم واعمالهم شهيد عالم

الم تر الم تخبر فى القران يا محمد ان الله يسجد له من فى السموات من
الخلق ومن فى الارض من المؤمنين والشمس والقمر والنجوم والجبال
والشجر والدواب كل هولا يسجدون الله وكثير من الناس وجبت
لهم الجنة وهم المؤمنون وكثير حق عليه العذاب وجب عليهم
عذاب النار وهم الكافرون ومن يهن الله بالشقاوة فماله من مكرم
بالسعادة ويقال ومن يهن الله بالنكرة فماله من مكرم بالمعرفة ان الله
يفعل ما يشاء بخلقه من الشقاوة والسعادة والمعرفة والنكرة هذان
خصمان اهل دينين المسلمون واليهود والنصارى اختصموا فى
ربهم فى دين ربهم قال كل واحد منهما انا اولى بالله وبدينه فحكم
الله بينهم فقال فالذين كفروا بمحمد والقران يعنى اليهود والنصارى
قطعت لهم ثياب قص وحباب من نار يصب من فوق رؤسهم على
رؤسهم الحميم الماء الحار يصهر به يذاب بالحميم ما فى بطونهم من
الشحوم وغيرها والجلود ويذاب به الجلود وغيرها ولهم مقامع من حديد
حار يضرب على رؤسهم كلما ارادوا ان يخرجوا منها من النار من غم
العذاب اعيدوا فيها فى النار بضرب المقامع وذوقوا ويقال لهم
ذوقوا عذاب الحريق الشديد ان الله يدخل الذين امنوا بمحمد و
القران وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم جنات بساتين
تجرى من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء
والعسل واللبن يحلون فيها يلبسون فى الجنة من اساور من ذهب
اسورة من ذهب ولؤلؤ ولباسهم فيها فى الجنة حرير لا يوصف
فضله وهدوا الى الطيب من القول ارشدوا فى الدنيا الى القول الطيب
لا اله الا الله وهدوا الى صراط الحميد وفقوا بدين المحمود فى فعاله و
يقال الحميد لمن وحده فهذا قضا الله فيما بين اليهود والنصارى

والمؤمنين

والمؤمنين فى خصومتهم ان الذين كفروا بمحمد والقران ابو سفيان و
اصحابه وانما سماه كافرا لانه لم يكن مؤمنا يومئذ ويصدون يصرفون
الناس عن سبيل الله عن دين الله وطاعته والمسجد الحرام يصرفون محمدا
واصحابه عام الحديبية عن المسجد الحرام للعمرة الذى جعلناه حراما وقبلة
للناس سوا العاكف فيه والباد يقول المقيم والغريب فيه سوا شرعا ومن
يرد يميل فيه بالحاد بظلم على احد نذقه من عذاب اليم وجيع يضرب ضربا
شديدا لكى لا يعود الى ظلم احد ويقال نزلت فى شان عبد الله بن انس
بن حنظل قتل انصاريا بالمدينة متعمدا وارتد عن الاسلام والتجا
الى مكة فنزل فيه ومن يرد فيه بالحاد بالحا ومن يلجا الله بالحاد يقتل
بظلم بشرك نذقه من عذاب اليم وجيع لا يطعم ولا يسقا ولا يوا حتى
يخرج من الحرم ثم يقام عليه الحد واذ بوانا لابراهيم بينا لابراهيم
مكان البيت الحرام بسحابة وقعت على حياله فبنا ابراهيم البيت على حيال
السحابة واوحينا اليه ان لا تشرك بى شيئا من الاصنام وطهر بيتى
مسجدى من الاوثان للطائفين حوله والقايمين المقيمين فيه والركع السجود
لاهل الصلوة من جملة البلدان من كل وجد واذن فى الناس ناد
ذريتك يا نوح يا توك حتى يجيوا اليك رجالا مشاة على ارجلهم وعلى كل
ضامر ركبانا على كل ابل مضمر وغيره ياتين يجين من كل فج عميق طريق و
بعيد ليشهدوا منافع لهم منافع الدنيا والاخرة منافع الاخرة بالدعاء
والعبادة ومنافع الدنيا بالربح والتجارة ويذكروا اسم الله فى ايام معلومات
معروفات ايام التشريق على ما رزقهم الله من بهيمة الانعام على ذبيحة
الانعام فكلوا منها من الاضاحى واطعموا اعطوا البايس الفقير الضرير
الزمن المحتاج ثم ليقضوا تفثهم ليتموا مناسك حجهم حلق الراس و
رمى الجمار وتقليم الاظفار وغير ذلك وليوفوا نذورهم وليتموا

نذورهم التى اوجبوا على انفسهم وليطوفوا الطواف الواجب بالبيت
العتيق اعتق من كل جبار دخل فيه ويقال من غرق الطوفان فى زمن
نوح ويقال هو اول بيت بنى ويقال من طاف حوله فقد عتق ذلك الذى
ذكرت من المناسك عليهم ان يوفوا ذلك ومن يعظم حرمات الله مناسك
الحج فهو خير له عند ربه بالثواب واحلت لكم رخصت لكم الانعام
ذبيحة الانعام واكل لحومها الا ما يتلى عليكم الا ما حرم عليكم فى سورة
المائدة مثل الميتة والدم ولحم الخنزير فاجتنبوا الرجس من الاوثان
فاتركوا شراب الخمر وعبادة الاصنام واجتنبوا قول الزور اتركوا
قول الباطل والكذب لانهم كانوا يقولون فى تلبيتهم فى الجاهلية لبيك
لبيك لا شريك لك الا شريك تملكه وما ملك فنهاهم الله عن ذلك حنفاء
لله كونوا مسلمين مخلصين لله بالتلبية والحج غير مشركين به بالله فى
التلبية والحج ومن يشرك بالله فكانما خر وقع من السماء فتخطفه فتاخذ
الطير وتذهب به حيث شاءت او تهوى به الريح فى مكان سحيق بعيد ذلك
التباعد لمن اشرك بالله ومن يعظم شعاير الله مناسك الحج فيذبح
اسمنها واعظمها فانها يعنى ذبيحه اعظمها واسمنها من تقوى القلوب
من صفاوة القلوب واخلاص الرجل لكم فيها فى الانعام منافع فى
ركوبها والبانها الى اجل مسمى الى حين تنقلد وتسمى هديا ثم محلها منحرها
الى البيت العتيق ان كانت للعمرة وان كانت للحج فالمنا ولكل امة من
المؤمنين جعلنا منسكا مذبحا بحجهم وعمرتهم ليذكروا اسم الله على
ما رزقهم من بهيمة الانعام على ذبيحة الانعام فالهكم اله واحد بلا
ولد ولا شريك فله اسلموا اخلصوا بالعبادة والتوحيد وبشر المخبتين
المجتهدين المخلصين بالجنة الذين اذا ذكر الله اهروا بامر من قبل الله
وجلت قلوبهم خافت قلوبهم والصابرين وبشر الصابرين ايضا بالجنة

على

على ما اصابهم من المرازى والمصايب والمقيمى الصلاة وبشر المقيمين الصلوات
الخمس بوضوها وركوعها وسجودها وما يجب فيها فى مواقيتها بالجنة
ايضا ومما رزقناهم من الاموال ينفقون يتصدقون ويودون زكوتها
والبدن يعنى البقر والابل جعلناها لكم سخرناها لكم من شعاير الله من مناسك
الحج لكى تذبحوا لكم فيها فى الاضاحى خير ثواب فاذكروا اسم الله عليها
على ذبيحتها صواف خوالص ويقال معقولة يدها اليسرى قايمة على ثلاثة
قوايم ان قرات بالنون فاذا وجبت جنوبها فاذا خرت بجنبها بعد الذبح
فكلوا منها من الاضاحى واطعموا اعطوا القانع الذى يقنع باليسير والمعتر
الذى يعترضك ولا يسالك كذلك ذلك الذى ذكرت لكم سخرناها
ذللناها لكم لعلكم تشكرون لكى تشكروا نعمته ورخصته لن ينال الله
لن يصل الى الله لحومها ولا دماؤها وكانوا فى الجاهلية يضربون لحم الاضاحى
على حايط البيت ويلطخون بدمها فنهاهم الله عن ذلك وقال لا يقبل الله
لحومها ولا دماؤها ولكن ينال الله التقوى منكم ولكن ينال الله التقوى منكم ولكن
يقبل الاعمال الزاكية الطاهرة منكم كذلك هكذى سخرها ذللها لكم لكم
لتكبروا الله لتعظموا الله على ما هداكم كما هداكم لدينه وسنته وبشر المحسنين
بالقول والفعل بالجنة ويقال المحسنين بالذبايح ان الله يدافع عن الذين امنوا
بمحمد والقران كفار مكة ان الله لا يحب كل خوان خاين كفور كافر يا الله ان
للذين يقاتلون اذن للمؤمنين بالقتال مع كفار مكة بانهم ظلموا ظلمهم كفار
مكة وان الله على نصرهم على نصر المؤمنين على عدوهم لقدير الذين اخرجوا
من ديارهم اخرجهم كفار مكة من منازلهم بغير حق بلا حق ولا جرم الا ان
يقولوا ربنا الله الا لقولهم لا اله الا الله ومحمد رسول الله ولولا دفع الله
الناس بعضهم ببعض فدفع بالنبيين عن المؤمنين وبالمؤمنين عن الكافرين
وبالمجاهدين عن القاعدين بغير عذر فلولا ذلك لهدمت صوامع

الرهبان وبيع اليهود وصلوات بيت نار المجوس لان كل هؤلاء فى ماء من
المسلمين ومساجد المسلمين يذكر فيها فى المساجد اسم الله بالتكبير والتهليل
كثيرا ولينصرن الله على عدوه من ينصره بنبيه بالجهاد ان الله لقوى ينصره بنبيه
ونصره من ينصر نبيه عزيز بانتقامه من عدا نبيه الذين ان مكناهم فى الارض
انزلناهم فى ارض مكة اقاموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس واتوا
الزكوة اعطوا زكوة اموالهم وامروا بالمعروف بالتوحيد واتباع محمد
ونهوا عن المنكر عن الكفر والشرك ومخالفة الرسول ولله عاقبة
الامور والى الله ترجع عواقب الامور فى الاخرة وان يكذبوك يا محمد قريش
فقد كذبت قبلهم قبل قومك قوم نوح نوحا وعاد قوم هود هودا وثمود
قوم صالح صالحا وقوم ابراهيم ابراهيم وقوم لوط لوطا واصحاب مدين
وقوم شعيب شعيبا وكذب موسى كذبه قومه القبط فاملیت للكافرين
فى كفرهم الى اجل ثم اخذتهم بالعقوبة فكيف كان نكير انظر يا محمد كيف
كان تغييرى عليهم بالعقوبة فكاين من قرية فكم من اهل قرية اهلكناها
بالعذاب وهى ظالمة مشركة كافرة اهلها فهى خاوية ساقطة على عروشها
على سقوفها وبئر معطلة كم من بئر معطلة عطلها اربابها ليس عليها احد
وقصر مشيد خصين طويل ليس فيه ساكن ان قرات بنصب اليم ويقال
محصصان قرات بضم اليم وتشديد الياء افلم يسيروا فى الارض افلم
يسافروا اهل مكة فى تجاراتهم فتكون فتصير لهم قلوب يعقلون بها التخويف
وما صنع بغيرهم اذا نظروا وتفكروا فيها او اذان يسمعون بها الحق والتخويف
فانها يعنى النظرة يعتبر عبرة ويقال كلمة التوبيخ لانتفى الابصار من النظر ولكن
تعمى القلوب التى فى الصدور من الحق والهدى ويستعجلونك يا محمد بالعذاب
استعجله المستهزئين الحرث قبل اجله ولن يخلف الله وعده بالعذاب وان يوما
من الذى وعد فيه عذابهم عند ربك كالف سنة مما تعدون من سنى الدنيا

وكاين

وكاين من قرية كم من اهل قرية كم من اهل قرية امليت لها امهلتها الى اجل
وهى ظالمة مشركة كافرة اهلها ثم اخذتها عاقبتها فى الدنيا والى المصير
المرجع فى الاخرة قل يا ايها الناس يا اهل مكة انما انا لكم نذير رسول مخوف مبين
بلغة تعلمونها فالذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات اخبرات
فيما بينهم وبين ربهم لهم مغفرة لذنوبهم فى الدنيا ورزق كريم ثواب حسن
فى الجنة والذين سعوا فى اياتنا كذبوا بايات محمد والقران معاجزين
ليسوا بنا يائسين من عذابنا اولئك اصحاب الجحيم اهل النار وما ارسلنا من
قبلك يا محمد من رسول مرسل ولا نبى محدث ليس برسل الا اذا تمنى قرا
الرسول او حدث النبى القى الشيطان فى امنيته فى قراة الرسول وحديث
النبى فينسخ الله يبين الله ويلقى ما يلقى الشيطان على لسان نبيه لكى لا يعمل
به ثم يحكم الله يبين الله اياته لنبيه لكى يعمل بها والله عليم بما يلقى الشيطان على
لسان نبيه حكيم حكم ليجعل ما يلقى الشيطان على لسان نبيه فتنة بلية للذين
فى قلوبهم مرض شك وخلاف لكى يعلموا به والقاسية وللقاسية قلوبهم من
ذكر الله وان الظالمين المشركين الوليد بن المغيرة واصحابه لفى شقاق خلاف و
معاداة بعيد عن الحق والهدى وليعلم ولكى يعلم بتبيان الله الذين اوتوا العلم
اعطوا العلم بالقران والتوراة عبد الله بن سلام واصحابه انه يعنى بتبيان الحق
هو الحق من ربك فيؤمنوا به فيصدقوا بتبيان الله فتخبت له فيخلص وتقبله
يعنى بيان الله قلوبهم وان الله لهاد الذين امنوا حافظ الذين امنوا بمحمد والقران
الى صراط مستقيم الى دين قايم يرضاه وهو الاسلام ولا يزال الذين كفروا
بمحمد والقران الوليد بن المغيرة واصحابه فى مرية فى شك من القران ولكن
انظرهم يا محمد حتى تاتيهم الساعة قيام الساعة بغتة فجاة او ياتيهم عذاب
يوم عقيم لا فرج فيه وهو يوم بدر الملك والقضا يومئذ يوم القيامة لله
يحكم بينهم يقضى بين المؤمنين والكافرين فالذين امنوا بمحمد والقران وعملوا

الصالحات فيما بينهم وبين ربهم في جنات النعيم يكرمون والذين كفروا
وكذبوا بايانا بكتابنا ورسولنا فاولئك لهم عذاب مهين يهانون به
ويقال شديد والذين هاجروا في سبيل الله في طاعة الله من مكة الى المدينة
ثم قتلوا قتلهم العدو في سبيل الله اومانوا في سفر او حضر ليرزقنهم الله
رزقا حسنا ثوابا حسنا في الجنة لاموالهم وغنايم حلالا لاحيائهم وان
الله لهو خير الرازقين افضل المطيعين في الدنيا والاخرة ليدخلنهم مدخلا
يرضونه لانفسهم ويقال يقبلونه يعني الجنة وان الله لعليم بثوابهم
وكرامتهم حليم بتاخير عقوبة من قتلهم ذلك هذا قضاء الله فيما
بين المؤمنين والكافرين في الاخرة ومن عاقب بقاتل وليه بمثل ماعوقب به
بولية ثم بغي عليه ثم تطاول عليه بظلم لينصرنه الله يعني المظلوم على الظالم
فيقتله ولا ياخذ منه الدية وهو رجل قتل وليه فاخذ من قاتل وليه
الدية ثم بغي عليه فقتله ايضا ولا ياخذ منه الدية ان الله لعفو متجاوز
لمن تاب غفور لمن تاب على التوبة ذلك اي عقوبة من بغي على اخيه ذلك
بان الله وان الله يولج الليل في النهار ويزيد الليل على النهار فيكون النهار
اطول من الليل ويولج النهار في الليل يزيد النهار على الليل فيكون اطول
من النهار وان الله سميع لمقالة خلقه بصير باعمالهم ذلك اي القدرة
لتعرفوا وتعلموا بان الله هو الحق بان عبادة الله هي الحق وان الله
هو القوي وان ما تدعون من دونه من دون الله هو الباطل الضعيف
وان الله هو العلي اعلا كل شئ الكبير اكبر كل شئ الم تر الم تخبر يا محمد
في القران ان الله انزل من السماء ماء مطرا فتصبح فتصير الارض مخضرة
بالنبات ان الله لطيف باستخراج النبات خبير بمكانه له ما في السموات
وما في الارض من الخلق وان الله لهو الغني عن خلقه الحميد المحمود في
فعاله ويقال الحميد لمن وحده الم تر الم تخبر في القران يا محمد ان الله

سخر

سخر ذلك لكم ما في الارض من الشجر والدواب والفلك وسخر السفن تجري
في البحر بامره باذنه ويمسك السماء يمنع السماء ان تقع لكي لا تقع على الارض
الا باذنه بامره يوم القيمة ان الله بالناس بالمؤمنين لرؤف رحيم وهو
الذي احياكم في ارحام امهاتكم صغارا ثم يميتكم صغارا وكبارا ثم يحييكم
للبعث بعد الموت ان الانسان يعني الكافر لربه بربه لكفور كافر
بالله وبالبعث بعد الموت وبذبيحة المسلمين لكل امة لكل اهل دين جعلنا منسكا
مذبحا ويقال عيدا هم ناسكون ذابحوه على دينهم فلا ينازعنك فلا يخالفنك
ولا يصرفنك في الامر في امر الذبيحة والتوحيد وادع الى ربك الى توحيد
ربك انك لعلى هدى مستقيم على دين قائم يرضاه وهو الاسلام وان جادلوك
خاصموك في امر الذبيحة والتوحيد لقولهم ان ما ذبح الله احل مما تذبحون
انتم بسكاكينكم فقل الله اعلم بما تعملون في دينكم من الذبيحة وغيرها الله
يحكم يقضي بينكم يوم القيمة فيما كنتم فيه في امر الذبيحة والتوحيد تختلفون
فيخالفون الم تعلم يا محمد ان الله يعلم ما في السماء والارض ما يكون من اهل
السماء من الخيرات والارض وما يكون من اهل الارض من الخير والشر ان ذلك
في كتاب مكتوب في اللوح المحفوظ ان ذلك حفظ ذلك بغير الكتابة على الله
يسير هين ويعبدون يعني كفار مكة من دون الله ما لم ينزل به سلطانا
كتابا وعذرا وما ليس لهم به علم حجة ولا بيان وما للظالمين المشركين من
نصير من مانع من عذاب الله واذا تتلى تقرا عليهم ايانتا القران بينات
مبينات بالامر والنهي تعرف يا محمد في وجوه الذين كفروا بالقران المنكر
الكراهية من القران يكادون يسطون يهمون ان يضربوا ويقعوا
بالذين يتلون يقرون عليهم ايانتا القران قل يا محمد افانبئكم اخبركم
بشر من ذلكم مما قلتم للمسلمين لقولهم ما رايناهل دين اقل حظا منكم
فقال الله قل يا محمد لاهل مكة افانبئكم اخبركم بشر من ذلكم مما قلتم

للمسلمين فى الدنيا وهو النار وعدها الله الذين كفروا بمحمد وبالقران
وانتم كافرون بمحمد والقران وبئس المصير صاروا اليه ياءيها الناس
يعنى اهل مكة ضرب مثل بين مثل الهتكم فاستمعوا له واجيبوا ان
الذين تدعون تعبدون من دون الله من الاوثان لن يخلقوا ذبابا
لن يقدروا ان يخلقوا ذبابا وله اجتمعوا له لو اجتمع الذباب و
المعبود ما قدروا ان يخلقوا ذبابا وان يسلبهم الذباب ياخذهم
الذباب من الالهة شيئا مما لطخوا عليها من العسل لا يستنقذوه
منه لا يستجروه ولا يخلصوه من الذباب يعنى الالهة ضعف
الطالب الصنم والمطلوب الذباب ويقال ضعف الطالب العابد
والمطلوب المعبود ما قدروا الله حق قدره ما عظموا الله حق
عظمته ذلك ان الله لقوى على اعدايه عزيز بانتقمة من اليهود
الله يصطفى يختار من الملائكة رسلا بالرسالة يعنى جبريل وميكائل
واسرافيل وملك الموت ومن الناس محمد وسائر النبيين ان الله
سميع لمقالتهم حين قالوا ما لهذا الرسول ياءكل الطعام ويمشى فى
الاسواق بصير بعقوبتهم يعلم ما بين ايديهم من امر الاخرة وما خلفهم
من امر الدنيا يعنى الملائكة والى الله ترجع الامور عواقب الامور فى الآخرة
ياءيها الذين امنوا اركعوا واسجدوا فى الصلوة واعبدوا واطيعوا ربكم
وافعلوا الخير العمل الصالح لعلكم تفلحون لكى تنجوا من السخطة والعذاب
وجاهدوا فى الله حق جهاده اعملوا لله حق عمله هو اجتباكم اختاركم لدينه
وما جعل عليكم فى الدين من حرج من ضيق يقول من لم يستطع ان يصلى قائما
فليصل قاعدا ومن لم يستطع ان يصلى قاعدا فليصل مضطجعا يومى ايماء
ملة ابيكم ابرهيم اتبعوا دين ابيكم ابراهيم هو سماكم الله سماكم المسلمين
من قبل من قبل هذا القران فى كتب الانبياء وفى هذا القران ليكون الرسول

محمد شهيدا عليكم مزكيا لكم وتكونوا شهداء على الناس للنبيين فاقيموا
الصلوة اعنوا الصلوة الخمس بوضوءها وركوعها وسجودها وما يجب فيها
من مواقيتها واتوا الزكوة واعطوا زكاة اموالكم واعتصموا بالله تمسكوا
بدين الله وكتابه هو مولاكم حافظكم فنعم المولى الحافظ ونعم النصير المانع لكم

سورة المؤمنون

وهى كلها مكية اياتها مائة وتسع عشرة وكلامها الف وثمان مائة واربعون
وحروفها اربعة الاف وثمان مائة وحرفا بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن
عباس فى قول الله قد افلح المؤمنون يقول قد فاز ونجا وسعد المؤمنون
المصدقون فى ايمانهم والفلاح على وجهين بخاح وبقائم نعت المؤمنين
فقال الذين هم فى صلاتهم خاشعون مخبتون متواضعون لا يلتفتون
يمينا ولا شمالا ولا يرفعون ايديهم فى الصلاة والذين هم عن اللغو
معرضون للباطل والحلف تاركون والذين هم للزكوة فاعلون يؤدون
زكوة اموالهم والذين هم لفروجهم حافظون يعفون فروجهم عن
الحرام الا على ازواجهم اربع نسوة او ما ملكت ايمانهم من الولايد بغير
عدد فانهم غير ملومين بالحلال فمن ابتغى وراء ذلك فى طلب سوى الحلال
فاولئك هم العادون المعتدون الحلال الى الحرام والذين هم لاماناتهم
لما ايمنوا عليه مثل الصوم والوضوء والاغتسال من الجنابة والوديعة
واتباء ذلك وعهدهم فيما بينهم وبين الله او بينهم وبين الناس راعون
حافظون لها بالوفاء والذين هم على صلاتهم لاوقات صلاتهم يحافظون
اولئك اهل هذه الصفة هم الوارثون النازلون الذين يرثون ينزلون
الفردوس مقصورة الرحمن والفردوس هو البستان بلسان الروم
هم فيها فى الجنة خالدون مقيمون لا يموتون ولا يخرجون ولقد
خلقنا الانسان ولد آدم من سلالة سلت من طين والطين هو

دائم ثم جعلناه يعني من السلالة نطفة في قرار مكين في مكان حرز
رحم امه فيكون نطفة اربعين يوما ثم خلقنا حولنا النطفة علقة
دما غبيطا فتكون علقة اربعين يوما فخلقنا فحولنا العلقة مضغة
لحما فتكون لحما اربعين يوما فخلقنا فحولنا المضغة عظاما بلا لحم
فكسونا العظام لحما واوصالا وعروقا وغير ذلك ثم انشأناه خلقا
آخر فجعلنا فيه الروح فتبارك الله احسن الخالقين احكم المحولين
ثم انكم بعد ذلك لميتون يموتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون
تحيون ولقد خلقنا فوقكم سبع طرايق سبع سموات بعضها فوق
بعض مثل القبة وما كنا عن الخلق غافلين تاركين لهم بلا امر و
لا نهي وانزلنا من السماء ماء مطرا بقدر ما يكفيهم فاسكناه ما
فادخلناه في الارض فجعلنا منها الزكي والعيون والانهار واتا
على ذهاب به على غور الماء في الارض لقادرون فانشانا لكم خلقنا
لكم ويقال ابتنا لكم به بالماجنات بساتين من نخيل واعناب
كروم لكم فيها في البساتين فواكه كثيرة الوان فواكه كثيرة ومنها
من الوان الثمار تاء كلون وشجرة وتنبت بالمطر شجرة وهي شجرة الزيتون
تخرج من طور سينا من جبل شجر والطور هو الجبل بلسان النبط
وايسنا هو الجبل المشجر بلسان الحبشة تنبت بالدهن يخرج الدهن و
صبغ للاكلين وما يصطبغ به للاكل وان لكم في الانعام في الابل لعبرة
علامة نسقيكم مما في بطونها من البانها يخرج من بين فرث ودم لبنا
خالصا ولكم فيها في ركوبها وحملها منافع كثيرة ومنها من لحومها و
اولادها تاء كلون وعليها على الابل يعني العتب في البر وعلى الفلك
على السفن في البحر تحملون تسافرون ولقد ارسلنا نوحا الى قومه
فقال لقومه يا قوم اعبدوا الله وجدوا الله ما لكم من اله غيره غير الله

امركم

امر كم ان تؤمنوا به افلا تتقون عبادة غير الله فقال الملاء الروسا
الذين كفروا من قومه ما هذا يعنون نوحا الا بشر مثلكم
يريد ان يتفضل عليكم بالرسالة والنبوة ولو شاء الله ان يرسل
الينا رسولا لانزل ملائكة من الملائكة ما سمعنا بهذا الذي
يقول نوح في ابائنا الاولين ان هو ما هو يعنون نوحا الا رجل
به جنة جنون فتربصوا فانظروا به حتى حين الى حين يموت قال
نوح رب انصرني اعني بالعذاب بما كذبون بالرسالة فاوحينا
اليه ارسلنا اليه جبريل ان اصنع الفلك ان خذ في علاج السفينة
باعيننا بمنظر منا ووحينا وبوحينا اليك فاذا جاء امرنا وقت عذابنا
وفار التنور نبع الماء من التنور ويقال طلع الفجر فاسلك فيها فاحمل
في السفينة من كل زوجين صنفين اثنين ذكرا وانثى واهلك يعني
من امن بك الا من سبق عليه وجب عليه القول بالعذاب منهم
ولا تخاطبني لا تراجعني بالدعا في الذين ظلموا في نجاة الذين ظلموا
كفروا من قومه انهم مغرقون بالطوفان فاذا استويت انت ركبت
انت ومن معك من المؤمنين على الفلك على السفينة فقل الحمد لله
الشكر لله الذي نجانا من القوم الظالمين الكافرين وقل حين تنزل
من السفينة رب انزلني منزلا مباركا بالماء والشجر وانت خير المنزلين
في الدنيا والاخرة ان في ذلك فيما فعلنا بهم لايات لعلامات وعبرة
لاهل مكة لكي يعتبروا بهم وان كنا وقد كنا لمبتلين بالبلايا ويقال
مخبرين بالعقوبة ثم انشانا من بعدهم خلقنا من بعد هلاك قوم
نوح قرنا قوما آخرين فارسلنا فيهم اليهم رسولا منهم من نسبهم
ان اعبدوا الله وجدوا الله ما لكم من اله غيره غير الذي امركم ان تؤمنوا
به افلا تتقون عبادة غير الله وقال الملاء الروسا من قومه من قوم الرسا

الذين كفروا بالرسل وكذبوا بلقاء الاخرة بالبعث بعد الموت واترفناهم
انعمناهم بالمال والولد في الحيوة الدنيا ما هذا يعنون الرسول الا بشر
ادمي مثلكم ياكل مما تاكلون منه كما تاكلون منه ويشرب مما تشربون
ولئن اطعتم بشرا ادميا مثلكم انكم اذا لخاسرون جاهلون
يعدكم هذا الرسول انكم اذا متم وكنتم ترابا
بعد الموت وعظاما بالية انكم مخرجون بعد الموت هيهات هيهات
بعيدا بعيدا لما توعدون لا يكون هذا ان هي ما حياتنا الا حياتنا الدنيا
في الدنيا نموت ونحيا يموت الاباء ويحيا الابناء وما نحن بمبعوثين بالبعث
بعد الموت ان هو ما هو يعني الرسول الا رجل افترى اختلف على الله
كذبا بما يقول وما نحن له بمؤمنين بمصدقين له بما يقول الرسول رب
انصرني اعني بالعذاب بما كذبوني بالرسالة قال الله عما قليل
ليصبحن ليصيرن نادمين بالتكذيب عند العقوبة فاخذتهم الصيحة بالحق
يعني صوت جبريل بالعذاب فجعلناهم بعد الهلاك غثاء يابسا فبعدا
سحقا ونكسا من رحمت الله للقوم الظالمين الكافرين ثم انشانا خلقنا
من بعدهم من بعد هلاكهم قرونا آخرين قرنا بعد قرن من قرن الى قرن
ثمان عشر سنة والقرن ثمانون سنة ما تسبق من امة ما تهلك من امة
اجلها قبل اجلها وما تستاخرون عن الاجل ثم ارسلنا رسلنا تترى
متتابعا بعضها على اثر بعض كلما جاء امة رسولها الى امة رسول كذبوه
ذلك الرسول فاتبعنا بعضهم بعضا بالهلاك وجعلناهم احاديث
في دهرهم يحدث عنهم فبعدا سحقا من رحمت الله لقوم لا يؤمنون
بمحمد والقران ثم ارسلنا موسى واخاه هارون بايتنا التسع وسلطان
مبين حجة بينة الى فرعون وملائه قومه فاستكبروا عن الايمان
بموسى والايات وكانوا قوما عالين مخالفين لموسى مستكبرين عن

الايمان

الذين كفروا بالرسل وكذبوا بلقاء الاخرة بالبعث بعد الموت واترفناهم
انعمناهم بالمال والولد في الحيوة الدنيا ما هذا يعنون الرسول الا بشر
ادمي مثلكم ياكل مما تاكلون منه كما تاكلون منه ويشرب مما تشربون
ولئن اطعتم بشرا ادميا مثلكم انكم اذا لخاسرون جاهلون
يعدكم هذا الرسول انكم اذا متم وكنتم ترابا
بعد الموت وعظاما بالية انكم مخرجون بعد الموت هيهات هيهات
بعيدا بعيدا لما توعدون لا يكون هذا ان هي ما حياتنا الا حياتنا الدنيا
في الدنيا نموت ونحيا يموت الاباء ويحيا الابناء وما نحن بمبعوثين بالبعث
بعد الموت ان هو ما هو يعني الرسول الا رجل افترى اختلف على الله
كذبا بما يقول وما نحن له بمؤمنين بمصدقين له بما يقول الرسول رب
انصرني اعني بالعذاب بما كذبوني بالرسالة قال الله عما قليل
ليصبحن ليصيرن نادمين بالتكذيب عند العقوبة فاخذتهم الصيحة بالحق
يعني صوت جبريل بالعذاب فجعلناهم بعد الهلاك غثاء يابسا فبعدا
سحقا ونكسا من رحمت الله للقوم الظالمين الكافرين ثم انشانا خلقنا
من بعدهم من بعد هلاكهم قرونا آخرين قرنا بعد قرن من قرن الى قرن
ثمان عشر سنة والقرن ثمانون سنة ما تسبق من امة ما تهلك من امة
اجلها قبل اجلها وما تستاخرون عن الاجل ثم ارسلنا رسلنا تترى
متتابعا بعضها على اثر بعض كلما جاء امة رسولها الى امة رسول كذبوه
ذلك الرسول فاتبعنا بعضهم بعضا بالهلاك وجعلناهم احاديث
في دهرهم يحدث عنهم فبعدا سحقا من رحمت الله لقوم لا يؤمنون
بمحمد والقران ثم ارسلنا موسى واخاه هارون بايتنا التسع وسلطان
مبين حجة بينة الى فرعون وملائه قومه فاستكبروا عن الايمان
بموسى والايات وكانوا قوما عالين مخالفين لموسى مستكبرين عن

الايمان نقالوا انؤمن لبشرين مثلنا لادميين يعنون موسى و
هارون وقومهما لنا عابدون مطيعون فكذبوهما بالرسالة فكانوا
من المهلكين فصاروا من المغرقين في اليم ولقد اتينا اعطينا موسى
الكتاب يعني التوراة لعلهم يهتدون لكي يهتدوا من الضلالة وجعلنا
ابن مريم عيسى وامه مريم اية علامة وعبرة ولدا بلا اب وولادة
بلا لمس واويناهما رجعناهما الى ربوة الى مكان مرتفع ذات قرار
مستوى ذات نعيم ومعين ماظاهر جار وهو منبع ياتيها الرسل
يعني محمدا كلوا من الطيبات كل من الحلال واعملوا صالحا اعمل صالحا
فيما بيني وبين ربكم اني بما تعملون من الخير عليم بثوابه وان هذه امتكم
امة واحدة ودينكم دين واحد مختار وانا ربكم رب واحد اكرمتكم
بذلك فاتقوني فاطيعوني فتقطعوا امرهم بينهم فتفرقوا فيما بينهم
زبرا فرقا فرقا اليهود والنصارى والمشركون والمجوس كل حزب
كل اهل دين وفرقة بما لديهم بما عندهم فرحون معجبون فذرهم
فاتركهم يا محمد في غمرتهم في جهلهم حتى حين الى حين العذاب يوم
بدر ايحسبون ايظن اهل الفرق انما نمدهم نعطيهم في الدنيا من
مال وبنين نسارع لهم في الخيرات مسارعة لهم منا في الخيرات في
ويقال في الاخرة بل لا يشعرون انه مكر مني لهم في الدنيا وشرلهم
في الاخرة ثم بين لمن المسارعة في الخيرات فقال ان الذين هم من خشية
ربهم مشفقون من عذاب ربهم مشفقون خائفون لهم منا مسارعة
في الخيرات والذين هم بايات ربهم يؤمنون والقران يؤمنون لهم منا مسارعة
في الخيرات والذين هم بربهم لا يشركون الاوثان لهم منا مسارعة
في الخيرات والذين يؤتون ما اتوا يعطون ما اعطوا من الصدقة و
ينفقون ما انفقوا من المال في سبيل الله ويقال يعملون ما عملوا من

45

الخيرات وقلوبهم وجلة خايفة انهم الى ربهم راجعون في الاخرة
فلا يقبل منهم اولئك اهل هذه الصفة يسارعون في الخيرات
يبادرون في الاعمال الصالحة وهم لها سابقون وهم سابقون
بالخيرات ولا نكلف نفسا من العمل الا وسعها طاقتها ولدينا
كتاب وهو ديوان الحفظة مكتوب فيه حسناتهم وسيئاتهم ينطق
بالحق يشهد عليهم يشهد عليهم بالصدق والعدل وهم لا يظلمون لا ينقص
من حسناتهم ولا يزاد على سياتهم بل قلوبهم قلوب اهل مكة يعني اي جهل
واصحابه في غمرة في جهلة وغفلة من هذا الكتاب ويقال من هذا القرآن
ولهم اعمال مقدورة مكتوب عليهم من دون ذلك من دون ما ذكرهم
هم لها عاملون في الدنيا حتى اجلهم يا محمد حتى اذا اخذنا مترفيهم
جبابرتهم ورؤساءهم يعني ابا جهل بن هشام والوليد بن المغيرة
المخزومي وعاص بن وايل السهمي وعتبة وشيبة واصحابهم بالعذاب
بالجوع سبع سنين اذا هم يجئرون يتضرعون قال لهم يا محمد لا تجاروا
لا تضرعوا اليوم من عذابنا انكم منا من عذابنا لا تنصرون لا تمنعون
قد كانت اياتي القرآن تتلى عليكم تقرأ عليكم وتعرض فكنتم على اعقابكم
تنكصون الى دينكم الاول تميلون وترجعون مستكبرين به متعظمين
بالبيت تقولون نحن اهله سامرا تقولون السمر حوله تهجرون تسبون
محمدا واصحابه والقرآن افلم يدبروا القول افلم يتفكروا في القرآن
وما فيه من الوعيد ام جاءهم من الامن والبراءة يعني اهل مكة ما
لم يأت اباءهم الاولين ام لم يعرفوا رسولهم بنسبه فهو له منكرون
جاحدون ام يقولون بل يقولون به جنة جنون بل جاءهم بالحق
جاءهم محمد بالقرآن والتوحيد واكثرهم للحق كارهون للقرآن جاحدون
وللتوحيد ولو اتبع الحق اهواءهم لو كان الاله بهواياتهم في السماء اله

وفي الارض

وفي الارض اله لفسدت السموات والارض ومن فيهن من الخلق بل
اتيناهم بذكرهم انزل لنا جبريل الى بنيهم بالقرآن فيه عن همو شرفهم
فهم عن ذكرهم عن شرفهم وعزهم معرضون مكذبون به ام تسالهم
يا محمد اهل مكة خرجا جعلا فذلك لا يجيبونك فخراج ربك فثواب
ربك في الجنة خيرا فضل مما لهم في الدنيا وهو خير الرازقين افضل
المعطين في الدنيا والاخرة وانك يا محمد لتدعوهم الى صراط مستقيم دين
قيم يرضاه وهو الاسلام وان الذين لا يؤمنون بالاخرة بالبعث بعد
الموت عن الصراط عن دين الله لناكبون مايلون ولو رحمناهم يعني اهل
مكة وكشفنا رفعنا ما بهم من ضر من جوع لجوا التمادوا في طغيانهم في
كفرهم وضلالتهم يعمهون يمضون عمههم لا يبصرون الحق والهدى ولقد
اخذناهم بالعذاب بالجوع والقحط فما استكانوا فما خضعوا لربهم بالتوحيد
وما يتضرعون لا يؤمنون حتى اجلهم يا محمد حتى اذا فتحنا عليهم
بابا ذا عذاب شديد يعني الجوع اذا هم فيه مبلسون ايسون من كل
خير وهو الذي انشا لكم خلق لكم يا اهل مكة السمع تسمعون به والابصار
تبصرون بها والافئدة يعني القلوب تعقلون بها قليلا ما تشكرون
فشكركم فيما صنع اليكم قليل يا اهل مكة وهو الذي ذراكم خلقكم
في الارض واليه تحشرون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم وهو الذي يحيي للبعث
ويميت في الدنيا وله اختلاف الليل والنهار رونقهما وضيائهما وظلمتهما وزيادتهما
ونقصانهما وظلمة الليل ونور النهار كل هذا اية لكم بان الله يحيي الموتى
افلا تعقلون افلا تصدقون بالبعث بعد الموت بل قالوا كذبوا بالبعث
بعد الموت يعني كفار مكة مثل ما قال الاولون مثل ما كذب الاولون
بالبعث بعد الموت قالوا ايذا متنا وكنا ترابا وعظاما ءانا
اينا لمبعوثون لمجزيون بعد الموت لقد وعدنا نحن وابآؤنا هذا الذي

تقول يا محمد الا اساطير الاولين احاديث الاولين فى دهرهم وكذبهم قل
لكفار مكة يا محمد لمن الارض ومن فيها من الخلق ان كنتم تعلمون اجيبوا
ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل لهم يا محمد افلا تتذكرون تتفطون
فتطيعون الله قل لهم ايضا يا محمد من رب خالق السموات السبع ورب
العرش العظيم الكريم سيقولون لله خلقهما قل لهم افلا تتقون
عبادة غير الله قل لهم ايضا يا محمد من بيده ملكوت كل شئ خزاين كل شئ
وهو يجير يقضى ولا يجار عليه ولا يقضا عليه ويقال هو يجير
الخلق من عذابه ولا يجار عليه ولا يجير احد احدا من عذابه اجيبوا
ان كنتم تعلمون سيقولون لله بيد الله ذلك يا محمد قل لهم يا محمد
فانى تسخرون من اين تكذبون على الله ويقال انظر يا محمد كيف يفترون
بالكذب الى فوت بالاضمار بل اتيناهم بالحق ارسلنا جبريل الى بنيهم
بالقران فيه ان ليس لله ولد ولا شريك وانتم لكاذبون قولهم
ان الملائكة بنات الله ما اتخذ الله من ولد من بنى آدم ولا بنات
من الملائكة وما كان معه من اله من شريك اذا لو كان كما تقولون
لذهب كل اله بما خلق الى نفسه ولاستولا كل اله على خلق ولعلا
بعضهم على بعض غلب بعضهم بعضا سبحانه تنزه نفسه وتعالى وتبرا
عما يصفون الكذب عالم الغيب ما غاب عن العباد ويقال ما يكون
والشهادة ما علمه العباد ويقال ما كان فتعالى تبرا عما كانوا يشركون
به من الاوثان قل يا محمد رب يا رب اما تريني ما يوعدون من العذاب
رب يا رب فلا تجعلنى فى القوم الظالمين مع القوم الكافرين يوم يرد
وانا على ان نريك ما نعدهم من العذاب يوم بدر لقادرون ادفع
بالتى هى احسن اليه يقول ادفع بلا اله الا الله كلمة الشرك عن ابى
جهل واصحابه ويقول بالسلام كلمة الحليم عن نفسك نحن اعلم بما

يصفون

يصفون وقل رب اعوذ بك اعتصم بك من همزات نزغات الشياطين
الذى يصرع به الرجل الهلاك واعوذ بك امتنع بك رب ان يحضرون
من ان يحضرون يعنى الشياطين فى الصلوة وعند القراة وعند الموت حتى اجلهم
يا محمد حتى اذا جاء احدهم الموت يعنى كفار مكة الموت يعنى ملك الموت
واعوانه لقبض روحه قال رب ارجعون الى الدنيا لعلى اعمل صالحا واوفر
فيما تركت فى الذى تركت فى الدنيا وكذبت به كلا حقا لا يرد الى الدنيا انها
يعنى الرجعة كلمة هو قائلها يتكلم بها صاحبها ولا تنفعه ومن ورائهم
قدامهم برزخ يعنى القبر الى يوم يبعثون من القبر فاذا نفخ فى الصور نفخة :
البعث فلا انساب بينهم يومئذ فلا ينفع بينهم النسب ولا يتساءلون عن ذلك
فمن ثقلت موازينه ميزانه من الحساب فاولئك هم المفلحون الناجون من
السخرة والعذاب ومن خفت موازينه ميزانه من الحسنات فاولئك
الذين خسروا انفسهم غبنوا انفسهم فى جهنم خالدون مقيمون دائمون
لا يموتون ولا يخرجون تلفح وجوههم النار تضرب وجوههم النار وتحرق عظامهم
وتاكل لحومهم النار وهم فيها فى النار كالحون وكلوحهم سواد وجوههم
ورزقة اعينهم المر تكن يقول الله المر تكن اياتى القران تتلى عليكم فى الدنيا
فكنتم بها بالايات تكذبون تجحدون قالوا وهم فى النار ربنا يا ربنا غلبت
علينا شقوتنا التى كتبت علينا فى اللوح المحفوظ فلم نؤمن وكنا قوما ضالين
كافرين ربنا يا ربنا اخرجنا منها من النار فان عدنا الى الكفر فانا ظالمون على
انفسنا قال لهم اخسؤا فيها اصغروا فى النار ولا تكلمون ولا تسالوا فى الخروج
من النار انه كان فريق طائفة من عبادى المؤمنين يقولون ربنا يا ربنا
امنا بك وبكتابك ورسولك فاغفر لنا ذنوبنا وارحمنا فلا تعذبنا وانت
خير الراحمين انت ارحم علينا من الوالدين فاتخذتموهم سخريا استهزاتم حتى
انسوكم ذكرى حتى شغلكم ذلك عن توحيدى وطاعتى وكنتم منهم

تضحكون عليهم تهذون الى جزيتهم اليوم بما صبروا الجنة على طاعتي
وعلى اذاكم انتم هم الفائزون فازوا بالجنة ونجوا من النار نزلت هذه
الآية في ابي جهل واصحابه لاستهزائهم على سلمان واصحابه قال الله لهم كم
لبثتم مكثتم في الارض في القبور عدد سنين والتشهود والايام قالوا لبثنا
يوما ثم شكوا بذلك فقالوا او بعض يوم قالوا لا ندري ذلك فسئل العادّة
الحفظة ويقال ملك الموت واعوانه قال الله لهم ان لبثتم مكثتم في
القبور الا قليلا عند مكثتم في النار اذا لعلمتم ان لبثتم ما مكثتم في
القبور الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون يقول ان كنتم تصدقون قولي يقول
الله لهم لو انكم اذ كنتم في الدنيا تعلمون تصدقون انبيائي لحسبتم
افظننتم يا اهل مكة انما خلقناكم عبثا هملا بلا امر ولا نهي ولا ثواب
ولا عقاب وانكم الينا لا ترجعون بعد الموت فتعالى الله ارتفع وتبرا عن
الولد والشريك الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم الشريف الحسن
ومن يدع يعبد مع الله الها اخر من الاوثان لا برهان له به لا حجة له بما
يعبد من دون الله فانما حسابه عذابه عند ربه في الاخرة انه لا يفلح
لا يؤمن ولا ينجو الكافرون من عذاب الله وقل يا محمد رب اغفر تجاوز
عن امتي وارحم امتي فلا تعذبهم وانت خير الراحمين ارحم الراحمين قد غفر ورحم

سورة النور

واكرمك بسورة انزلناها وفرضناها وجميع وهي كلها مدينة اياتها اربع
وستون اية وكلامها الف وثلاث مائة وستة عشر وحروفها خمسة الاف
وستة مائة وثمانون بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله
سورة انزلناها يقول انزلنا جبريل بها يرد الها اليها وفرضناها
بينا فيها الحلال والحرام وانزلنا بينا فيها ايات بينات بالامر والنهي
والفرائض والحدود لعلكم تذكرون لكي تتعظوا بالامر والنهي فلا

تعطلوا الحدود والزانية والزاني وهما بكران زنيا فاجلد واكل واحد
منهما بالزنا مائة جلدة مائة سوط ولا تاءخذكم بهما باقامة الحد عليهما
رأفة في دين الله في تنفيذ حكم الله عليهما ان كنتم اذ كنتم تؤمنون
بالله واليوم الاخر البعث بعد الموت وليشهد عذابهما وليحضر عند اقامة
عليهما طائفة من المؤمنين رجلا او رجلان فصاعدا لكي يحفظوا الحد
الزاني من اهل الكتاب المعلق به لا ينكح لا يتزوج الا زانية من ولايد
اهل الكتاب او مشركة من ولايد مشركي العرب والزانية من ولايد
اهل الكتاب او من ولايد المشركين لا ينكحها لا يتزوجها الا زان من
اهل الكتاب او مشرك من مشركي العرب وحرم ذلك التزويج يعني تزويج
ولايد اهل الكتاب وولايد احرار المشركين على المؤمنين يعني تزويج
ولايد اهل الكتاب على المؤمنين نزلت في قوم اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم ارادوا ان يتزوجوا ولايد اهل الكتاب كن بالمدينة
زناة معلنات بالزنا رغبة في كسبهن فلما نزلت هذه الاية تركوا
ذلك ويقال الزاني من اهل القبلة او من اهل الكتاب لا ينكح لا يزني الا
زانية الا بزانية مثله او من اهل الكتاب او مشركة من مشركي العرب وحرم
ذلك الزنا على المؤمنين والذين يرمون المحصنات يقذفون الحرايا المسلمات
العفايف بالفرية ثم لم يأتوا باربعة شهداء احرار عدول مسلمين فاجلدوهم
بالفرية ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون العاصون
بالفرية الا الذين تابوا من بعد ذلك من بعد الفرية واصلحوا فيما بينهم و
بين ربهم فان الله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة نزلت هذه
الاية في عبد الله بن ابي واصحابه والذين يرمون ازواجهم شاهم بالفرية
ولم يكن لهم شهداء على ما قالوا الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات
بالله فليحلف الرجل اربع مرات بالله الذي لا اله الا هو انه لمن الصادقين

فى قوله على المراة والخامسة ان لعنة الله عليه وفى المرة الخامسة
يقول لعنة الله على الرجل ان كان من الكاذبين فيما قال عليها ويدرؤا
يعنى الحاكم عنها عن المراة العذاب بالرجم ان تشهد اربع شهادات بالله
اذا حلفت المراة اربع مرات بالله الذى لا اله الا هو انه يعنى زوجها
لمن الكاذبين فيما قال عليها والخامسة ان غضب الله عليها على المراة
ان كان زوجها من الصادقين فيما يقول عليها ولولا فضل الله من
الله عليكم ورحمته لبين الكاذب منكم وان الله توّاب متجاوز لمن
تاب حكيم حكم اللعان بين المراة والرجل بالغربة نزلت هذه فى عاصم بن
هدى الانصارى انتفى بهدا ان الذين جاؤا بالافك تكلموا بالكذب عصبة
جماعة منكم نزلت فى عبد الله بن ابى بن سلول المنافق وحسان بن ثابت
الانصارى ومسطح بن اثاثة بن خالد ابى بكر الصديق وعباد بن عبد
المطلب وحمنة بنت جحش الاسدية فيما قالوا على عايشة وصفوان
من الغربة لا تحسبوه يعنى القذف يا عايشة وصفوان شرا لكم فى الاخرة
بل هو خير لكم من الثواب لكل امرئ منهم ممن خاض فى امر عايشة
وصفوان ما اكتسب من الاثم على قدر ما خاض فيه والذى تولى كبره
اشاع واعظم المقالة فيه وهو عبد الله بن ابى منهم له عذاب عظيم
فى الدنيا بالحد وفى الاخرة النار لولا اذ سمعتموه قذف عايشة
وصفوان ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم بامتهاتهم خيرا
يقول هلا لا ظننتم يا عايشة كما تظنون بامهاتكم وقالوا وهلا
لا قلتم هذا القذف افك مبين كذب بين لولا جاؤا عليه هلا
جاؤا على ما قالوا باربعة شهداء عدول فيصدقونهم بذلك فاذ لم
يأتوا بالشهداء باربعة شهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون
ثم نزل فى شان الذين لم يقذفوا عايشة وصفوان ولكن خاضوا

فيه

فيه ولولا فضل الله من الله عليكم ورحمته فى الدنيا والاخرة لمسكم
لاصابكم فيما افضتم فيه خضتم فى شان عايشة وصفوان عذاب
عظيم شديد فى الدنيا والاخرة اذ تلقونه بالسنتكم يروى بعضكم عن بعض
وتقولون بافواهكم بالسنتكم ما ليس لكم به علم وبيان وتحسبونه
يعنى قذف عايشة وصفوان هينا ذنبا هينا وهو عند الله عظيم
فى العقوبة ولولا اذ سمعتموه قذف عايشة وصفوان قلتم
ما يكون لنا ما يجوز لنا ان نتكلم بهذا الكذب سبحانك هذا بهتان
عظيم كذب عظيم يعظكم الله يزجركم الله وينهاكم ان تعودوا لمثله
ابدا ان لا تعودوا الى مثله ابدا ان كنتم اذ كنتم مؤمنين ويبين
الله لكم الايات الامر والنهى والله عليم بما لكم حكيم فيما حكم
عليكم من الحدان الذين يحبون يعنى عبد الله بن ابى واصحابه
ان تشيع الفاحشة تظهر الفاحشة فى الذين امنوا عايشة وصفوان
لهم عذاب اليم بالضرب فى الدنيا والاخرة بالنار لعبد الله بن ابى خاصة
والله يعلم ان عايشة وصفوان لم يزنيا وانتم لا تعلمون ذلك ولولا فضل
الله من الله عليكم ورحمته على من لم يقذف عايشة وصفوان وان الله
رؤف رحيم بالمؤمنين ثم نهاهم عن متابعة الشيطان فقال يا ايها
الذين امنوا بمحمد والقران لا تتبعوا خطوات الشيطان تزيين الشيطان
ووسوسته ومن يتبع خطوات الشيطان تزيين الشيطان فانه يامر بالفحشاء
بالقبيح من العمل والقول والمنكر ما لا يعرف فى شريعة ولا سنة ولولا فضل
الله من الله عليكم ورحمته بالعصمة والتوفيق ما زكى منكم من احد ما وجد وصلح
منكم من احد احدا ابدا ولكن الله يزكى بوفق ويصلح من يشاء من كان اهلا
لذلك والله سميع لمقالتكم عليم باعمالكم ثم نزل فى شان ابى بكر حين
حلف على ان لا ينفق على ذوى قرابته لقبل ما خلصوا فى امر عايشة

يعني مسطحا واصحابه فقال ولا يأتل لا ينبغي ان يحلف اولوا الفضل
منكم بالبدن والسعة بالمال ان يؤتوا اولى القربى واليتامى ان لا يعطوا
ولا ينفقوا على ذوى القرابة وكان مسطح بن خالته والمساكين وكان
مسكينا والمهاجرين في سبيل الله في طاعة الله وكان مهاجرا ولي يعفوا
يتركوا وليصفحوا يتجاوزوا الا تحبون ان يغفر الله لكم الا تحبون يا ابا بكر
ان يغفر الله لكم والله غفور متجاوز رحيم لمن تاب فقال ابو بكر بلى احب
يا ربنا فالطف قرابته واحسن اليهم بعد ما نزلت هذه الاية ثم نزلت
في شان عبد الله بن ابي واصحابه الذين خاضوا في امر عايشة وصفوان
فقال ان الذين يرمون بالزنا المحصنات الحرايرالغافلات عن الزنا الغافلات
المؤمنات المصدقات بتوحيد الله يعني عايشة لعنوا عذبوا في الدنيا
بالجلد والاخرة بالنار يعني عبد الله بن ابي ولهم عذاب عظيم شديد
اشد مما يكون في الدنيا يعني عبد الله بن ابي يوم وهو يوم القيمة يشهد
عليهم على عبد الله بن ابي واصحابه السنتهم بما قالوا وايديهم وارجلهم
بما كانوا يعملون في الدنيا يوم تذيوم القيمة يوفيهم الله دينهم الحق يوفوهم
جزاء اعمالهم بالعدل ويعلمون ان الله اذا قال الله هو الحق المبين ونزل
فيهم ايضا الخبيثات من القول والفعل للخبيثين من الرجال والنساء اى من
الخبيثين من الرجال والنساء ويقال بهم يليق والخبيثون من الرجال للخبيثات
من النساء والطيبات من القول والفعل للطيبين من الرجال والنساء
ويقال يليق بهم والطيبون من الرجال والنساء للطيبات من القول والفعل
يبتغون ويقال بهم يليق ويقال الخبيثات من النساء يعني حمنة بنت جحش
الاسدية التي خاضت في امر عايشة للخبيثين من الرجال عبد الله بن ابي وحسان
بن ثابت تشبيه والخبيثون من الرجال عبد الله بن ابي واصحابه للخبيثات من
النساء اللاتي خضن في امر عايشة تشبيه والطيبات من الرجال يعني النبي

عليه السلام

عليه السلام للطيبات من النساء يعني عايشة تشبيه اولئك عايشة
وصفوان مبرؤن مما يقولون عليهم من الغرية لهم مغفرة لذنوبهم
في الدنيا ورزق كريم في الجنة يقول اذا اثنى على الرجل والمراة ثناحسن
وكانا اهلا لذلك صدق به عليهما ويقول من سمعه هما كذلك واذا اثنى
على الرجل والمراة ثنا سيئ وكانا اهلا لذلك صدق به عليهما ويقول من سمعه
هما كذلك ثم نهاهم عن الدخول بعضهم على بعض بغير اذن فقال يا ايها الذين
امنوا بمحمد والقران لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم ليس لكم حتى تستانسوا ثم
تستانسوا فقولوا ادخل وتسلموا يقول حتى تسلموا على اهلها ذا لكم التسليم
والاستيذان خير لكم واصلح لعلكم تذكرون لكي تتعظوا فلا تدخلوا
بعضكم على بعض بغير اذن فان لم تجدوا فيها في البيوت احدا باذن
لكم فلا تدخلوها بغير اذن حتى يؤذن لكم بالدخول وان قيل لكم
ارجعوا ان ردوكم فارجعوا ولا تقوموا على ابواب الناس هو ازكى
لكم اصلح لكم من ان تقوموا على ابواب الناس والله بما تعملون من الاستيذان
وغيره عليم ثم رخص لهم في الدخول في غير بيوتهم بغير اذن وهي الخانات على
الطرق فقال ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة ليس فيها
ساكن معلوم مثل الخانات وغير ذلك فيها متاع لكم منفعة لكم من
الحر والبرد في الشتاء والصيف والله يعلم ما تبدون من الاستيذان
والتسليم وما تكتمون من الجواب والاذن ثم امرهم بحفظ العين والفرج
فقال قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم عن الحرام ومن صلة في الكلام
ويحفظوا فروجهم عن الحرام ذلك حفظ العين والفرج ازكى اصلح
لهم وخيرات الله خبير بما يصنعون من الخير والشر وقل يا محمد للمؤمنات
يغضضن من ابصارهن يكففن ابصارهن عن الحرام ورويته الرجال
ومن صلة في الكلام ويحفظن فروجهن عن الحرام ولا يبدين لا يظهرن

زينتهن الا ملوح ولو شاح الا ما ظهر منها من ثيابها وليضربن بخمرهن يرجلين
قناعهن على جيوبهن على نحورهن وصدورهن وليشددن ذلك
ثم ذكر الزينة ايضا فقال ولا يبدين زينتهن الا ملوح والوشاح و
غير ذلك الا ليعولتهن ازواجهن او اباءهن في النسب او اللبن او ابا بعولتهن
ابا ازواجهن او ابناءهن في النسب واللبن او ابنا آزواجهن من غيرهن او
اخوانهن في النسب واللبن او بني اخوانهن في النسب واللبن او بني اخواتهن
في النسب واللبن او نسائهن نسا اهل دينهن المسلمات لانة لا يحل لها
ان قراها مخمورة يهودية او نصرانية او مجوسية او ما ملكت ايمانهن من
الاما دون العبيد او التابعين لازواجهن غير اولى الاربة المشهوة من
الرجال يعني الخصي والشيخ الكبير الفاني او الطفل الصبي الصغير الذين
لم يظهروا على عورات النساء لم يطيقوا الجماعة من النساء ولا النساء
معهم من الصغر ولا يعلمون من امر الرجال والنساء شيئا فلا باس ان يرى
زينتهن هولاء غير ريبة ولا يضربن بارجلهن احديهما بالاخرى لتقرع
الخلخال بالخلخال ليعلم لكي يظهر ما يخفين من زينتهن ما يوازين من
زينتهن يعني الخلاخيل عند الغريب وتوبوا الى الله جميعا من جميع الذنوب
صغار والكبار اية المؤمنون لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخطة والعذاب
ثم دلهم على تزويج البنين والبنات والاخوة والاخوات من ليس لهم ازواج
فقال وانكحوا ازوجوا الايامى منكم ثباتكم واخواتكم ويقال بنيكم واخواتكم
من ليس لهم ازواج والصالحين من عبادكم وزوجوا الصالحين من
عبيدكم واما ئكم ان يكونوا يعني الاحرار فقراء يغنهم الله من فضله
من رزقه والله واسع يرزقه الحر والعبد عليم بارزاقهما وليستعفف عن
الزنا الذين لا يجدون نكاحا سعة للتزويج حتى يغنيهم الله من فضله
من رزقه نزلت في حويطب بن عبد العزى في شان غلام له كاتبه فلم يكاتبه

والذين

والذين يبتغون الكتاب يطلبون منكم المكاتبة مما ملكت ايمانكم
يعني عبيدكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا صلاحا ووفاء وآتوهم اعطوهم
يعني جملة الناس من مال الله الذي اتاكم اعطاكم حتى يودوا مكاتبتهم
ويقال وحث المولى على ترك ثلث مكاتبته ثم نزل في شان عبد الله بن
ابي واصحابه كان لهم ولايد يجبرونهن على الزنا لقبل كسبهن في اولادهن
فنهاهم الله عن ذلك وحرم عليهم فقال ولا تكرهوا الا يتجبروا فتياتكم
ولايدكم على البغاء على الزنا والفجور ان اردن بعدما اردن محصنا
تعففا عن الزنا لتبتغوا لتطلبوا بذلك عرض الحيوة الدنيا من كسبهن
واولادهن ومن يكرههن يجبرهن يعني الولايد على الزنا فان الله من
بعد اكراههن وتوبتهن غفور متجاوز رحيم ولقد انزلنا اليكم ايات
مبينات يقول انزلنا جبريل الى نبيكم بايات مبينات بالحلال والحرام
والامر والنهي عن الزنا ومثلا من الذين خلوا من قبلكم صفة الذين مضوا
من قبلكم من المؤمنين والكافرين وموعظة نهيا للمتقين من الزنا و
الفواحش ثم ذكر كرامته للمؤمنين ومنته عليهم فقال الله نور السموات
والارض هادي اهل السموات والارض والهدى من الله على وجهين البيان
والتزيين ويقال منور السموات بالنجوم والارض بالنبات والمياه ويقال
الله منور قلوب اهل السموات واهل الارض من المؤمنين مثل نوره نور
المؤمن ويقال نور الله في قلب المؤمن كمشكاة فيها مصباح كمصباح وهو
السراج فيها في المشكاة مصباح المصباح السراج في زجاجة في قنديل
جامي الزجاجة القنديل في مشكاة وهي كوة غير نافذة بالغة الخشبة
كانها يعني الزجاجة كوكب دري نجم مضيء في هذه الانجم الخمسة عطارد و
المشتري والزهرة وبهرام وزحل هذه الانجم كلها درية توقد من شجرة اخذ
دهن القنديل من دهن شجرة مباركة زيتونة وهي شجرة التي تيتون لا شرقية

ولا غربية بفلاة على تلعة لا يصيبها ظل الشرق ولا ظل الغرب ويقال بمكان
لا يصيبها الشمس حين طلعت ولا حين غربت يكاد زيتها زيت الشجرة
يضئ من وراقشرها ولو لم تمسسه نار نور على نور فهو نور
على نور المصباح نور والقنديل نور والزيت نور يهدى الله لنوره يكرم
الله بنوره يعنى المعرفة ويقال يكرم الله بدينه من يشاء من كان اهلا
لذلك ويقال مثل نوره نور محمد فى اصلاب اباءه على هذا الوصف الى قوله
توقد من شجرة مباركة يقول كان نور محمد من ابراهيم حنيفا مسلما زيتونة
دين حنيفة لا شرقية ولا غربية لم يكن ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا يكاد
زيتها يقول يكاد اعمال ابراهيم يضئ ولو لم تمسسه نار اى لو لم يكن ابراهيم
بيان كان له النور ويقال لو لم تمسسه نار لو لم يكرم الله ابراهيم لم يكن
هذا النور ويقال لو لم يكرم الله عبده المؤمن بهذا النور لم يكن له هذا
النور ويضرب الله الامثال للناس يبين الله صفة المعرفة للناس والله
بكل شئ من كرامته لعباده عليم وهذا مثل ضرب الله للمعرفة وبين منفعتها
ومدحتها لكى تشكروا بما يقول كما ان السراج يهتدا به كذلك المعرفة يهتدا بها
وكما ان القنديل نور ينتفع به كذلك المعرفة ينتفع بها فى ظلمات الكفر والشرك
كما ان دهن القنديل من زيتونة مباركة كذلك المعرفة من الله تبارك
وتعالى لعبده وكما ان الزيتونة لا شرقية ولا غربية كذلك دين المؤمن
حنفى لا يهودية ولا نصرانية وكما ان زيت الشجر نور مضى فكذلك شرايع ايمان
المؤمن ممدوح وان لم يكن معها غيرها من الفضايل وكما ان السراج والقنديل
والمشكات نور على نور وكذلك المعرفة نور وقلب المؤمن وصدره نور ومدخله
نور ومخرجه نور على نور يكرم الله بهذا النور من كان اهلا لذلك فهذا وصف
الله للمعرفة فى بيوت يقول هذه القناديل معلقة فى بيوت ويقال بيوت
اذن الله امر الله ان ترفع ان بنا وهى المساجد ويذكر فيها فى المساجد اسمه

توحيده يسبح له يصلى لله فيها فى المساجد بالغدو وصلاة البكر والاصال
عشية صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء رجال لا تلهيهم
لا تشغلهم بتجارة الجلب ولا بيع يد ببيد عن ذكر الله عن طاعة الله و
يقال عن اوقات الصلاة واقام الصلوة اتمام الصلوة الخمس بوضوها و
ركوعها وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها وايتاء الزكوة عن اداء زكوة
اموالهم يخافون يوما عذاب يوم وهو يوم القيمة تتقلب فيه القلوب و
الابصار حالا بعد حال يعرفون حينا ولا يعرفون حينا ليجزيهم الله احسن ما عملوا
فى الدنيا ويزيدهم من فضله من كرامته بواحدة تسعة والله يرزق من يشاء
بغير حساب بلا فوت ولا هنداز ولا منة والذين كفروا بالتوحيد والقران اعمالهم فى
الاخرة كسراب بقيعة فى بقاع من الارض يحسبه الظمان ماء العطشان
من البعيد حتى اذا جاءه لم يجده شيئا من الشراب فكذلك لا يجد الكافر من
ثواب عمله شيئا يوم القيمة ووجد الله عنده وجد عند الله عقوبة ذنوبه و
يقال وجد الله مسعدا لعذابه فوفيه حسابه فوقره عذابه والله سريع الحساب
شديد العقاب ويقال اذا حاسب فحسابه سريع او كظلمات فى بحر يقول مثل
النكرة فى قلب الكافر كظلمة فى بحر لجى عميق يغشيه يعنى فى البحر موج من فوقه
موج اخر من فوقه من فوق الموج الثانى سحاب كذلك قلب الكافر مثل النكرة
فى قلبه كظلمة البحر ومثل قلبه كالبحر اللجى ومثل صدره كالموج الهايل ومثل
اعمال كسراب لا ينتفع به لقول الله طبع الله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم
وعلى ابصارهم فهذه ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يريها
من شدة الظلمة بعد ذلك الكافر لا يبصر الحق والهدى من شدة ظلمة قلبه
ومن لم يجعل الله له نورا معرفة فى الدنيا فما له من نور من معرفة فى الاخرة
ويقال من لم يكرمه الله بالايمان فى الدنيا فما له من ايمان فى الاخرة الم تر
المخبر فى القران يا محمد ان الله يسبح له من فى السموات من الملايكة والارض

من المؤمنين والطير وتسبيح الطير صافات مفتوحات الاجنحة كل
كل واحد منهم قد علم صلوته من يصلي وتسبيحه من يسبح ويقال قد
علم الله صلوته من يصلي وتسبيح من يسبح والله عليم بما يفعلون من الخير
والشر ولله ملك خزائن السموات المطر والارض النبات والى الله
المصير المرجع بعد الموت الم تر الم تخبر في القران يا محمد ان الله يزجي سوق
سحابا ثم يؤلف بينه وبين السحاب الم يولفه ثم يجعله ركاما بعضه على
بعض يقول يجعله ركاما فترى الودق يعني المطر يخرج من خلاله ينزل
من السماء من جبال فيها من برد يقول ينزل من جبال في السماء برد فيصيب
به فيعذب به بالبرد من يشاء من كان اهلا لذلك ويصرفه يصرف عذابه
عن من يشاء يكاد سنا برقه ضوء برق السحاب يذهب بالابصار من شدة
نوره يقلب الله الليل والنهار يذهب بالليل ويجيء بالنهار ويذهب بالنهار
ويجيء بالليل فهذا تقليبهما ان في ذلك فيما ذكرت من تقليب الليل والنهار
وغير ذلك لعبرة وعلامة لاولي الابصار في الدين ويقال بالعين والله
خالق كل دابة على وجه الارض من ماء من الذكر والانثى فمنهم من يمشي
على بطنه الحية واشباهها ومنهم من يمشي على رجلين الانسان و
اشباهه ومنهم من يمشي على اربع الدواب يخلق الله ما يشاء كما يشا
ان الله على كل شيء من الخلق وغيره قدير لقد انزلنا ايات مبينات
يقول انزلنا جبريل بايات مبينات بالامر والنهي والله يهدي يرشد
الى دينه من يشاء من كان اهلا لذلك الى صراط مستقيم بدين قايم
يرضاه وهو الاسلام ثم نزل في شان قوم عثمان بن عفان حين قالوا
لعثمان لا نذهب معك على بالقضا الى عند النبي عليه السلام في خصومة
في قطعة ارض كان بينهما لانه يميل اليه فدمهم الله بذلك وقال ويقولون
قوم عثمان بن عفان امنا بالله وبالرسول صدقنا بايماننا بالله وبالرسول

واطعنا

واطعنا ما امرنا به ثم يتولى فريق منهم طائفة منهم من قوم عثمان
من بعد ذلك من بعد ما قالوا هذه الكلمة عن حكم الله وما اولئك بالمؤمنين
بمصدقين في ايمانهم واذا دعوا الى الله اي الى كتاب الله ورسوله ليحكم الرسول
بينهم اذا فريق طائفة منهم معرضون عن كتاب الله وحكم الرسول و
ان يكن لهم لقوم عثمان الحق القضا يأتوا اليه الى النبي عليه السلام
مذعنين مسرعين طايعين في قلوبهم مرض شك ونفاق امرتابوا بل
شكوا بالله ورسوله ام يخافون ان يحيف الله بجور الله عليهم
ورسوله في الحكم بل اولئك هم الظالمون القاصرون لانفسهم وكانوا
منافقين في ايمانهم انما كان قول المؤمنين المخلصين كقول عثمان حين
قال لعلي بل احمد مدك الى رسول الله فاقضي بيننا رضيت به فحمده الله
بذلك وقال انما كان قول المؤمنين المخلصين اذا دعوا الى الله الى كتاب
الله ورسوله ليحكم بينهم الرسول بكتاب الله ان يقولوا سمعنا اجبنا و
اطعنا ما امرنا واولئك هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب يعني
عثمان بن عفان ونزل في عثمان ايضا لقوله والله لئن شئت يا رسول الله
لاخرجن من مالي كله فقال الله ومن يطع الله ورسوله في الحكم ويخش
الله فيما مضى ويتقه فيما بقي فاولئك هم الفائزون فازوا بالجنة ونجوا
من النار واقسموا بالله جهد ايمانهم حلف بالله عثمان لئن امرتهم ليخرجن
من ماله كله قل لهم يا محمد لا تقسموا طاعة معروفة هي طاعة معروفة ان
فعلتم ولكن اطيعوا طاعة معروفة معلومة الذي اوجبت عليكم ان
الله خبير بما تعملون من الخير والشر قل يا محمد لقوم عثمان اطيعوا الله
في الفرائض واطيعوا الرسول في الحكم فان تولوا عن طاعتهما فانما عليه
ما حمل ما امر من التبليغ وعليكم ما حملتم ما امرتم من الاجابة وان تطيعوه
ان تطيعوا الله فيما امركم تهتدوا من الضلالة وما على الرسول الا البلاغ

المبين عن الله وعد الله الذين امنوا منكم باصحاب محمد وعملوا الصالحات
فيما بينهم وبين ربهم ليستخلفنهم في الارض بعضهم على اثر بعض كما استخلف
الذين من قبلهم من بني اسرائيل يوشع بن نون وكالوب بن يوفنا ويقال
لنتزلنهم ارض مكة كما انزل الذين من قبلهم من بني اسرائيل ارضهم
بعد ما اهلك عدوهم وليمكنن لهم يظهرن لهم دينهم الذي ارتضى
لهم رضي واختار لهم وليبدلنهم بمكة من بعد خوفهم من العدو وامنا
بعد هلاك عدوهم يعبدونني بمكة لا يشركون في شيئا من الاوثان ومن
كفر بعد ذلك التمكين والتبديل فاولئك هم الفاسقون العاصون و
اقيموا الصلوة اتموا الصلاة الخمس واتوا الزكوة اعطوا زكاة اموالكم
واطيعوا الرسول في الحكم لعلكم ترحمون لكي ترحموا فلا تعذبوا لا تحسبن
يا محمد الذين كفروا كفار مكة معجزين في الارض فائتين من عذاب
الله وماءوهم مصيرهم النار في الاخرة ولبئس المصير صاروا اليه مع
الشياطين نزلت هذه الاية في الجهل واصحابه ثم تنزل حين قال
عمر ودرت ان الله نهى ابناءنا وخدامنا ان لا يدخلوا علينا في العورات
الثلاث الا بالاذن فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران ليستاذنكم
بالدخول عليكم الذين ملكت ايمانكم العبيد الصغار والذين لم
يبلغوا الحلم الاحتلام منكم من احراركم ثلاث مرات في ثلاث سلمان
من قبل صلاة الفجر من حين ينفجر الصبح الى ان يصلا صلاة الفجر وحين تضعون
ثيابكم من الظهيرة عند القيلولة الى ان يصلا الظهر ومن بعد صلاة
العشاء الى حين طلوع الفجر ثلاث عورات ثلاث خلوات لكم ثم رخص لهم
بعد ذلك بالدخول عليهم بغير اذن فقال ليس عليكم على ارباب البيوت
ولا عليهم على الابناء والخدام الصغار دون الكبار جناح بعد هن بعد
هذه الثلاث العورات طوافون عليكم بالخدمة بعضكم على بعض بدخل

بعضكم

بعضكم على بعض بغير اذن واما الكبار من العبيد والابناء فينبغي لهم
ان يستاذنوا بالدخول على اباءهم ومواليهم في كل حين كذلك هكذا
يبين الله لكم الايات الامر والنهي كما بين هذا والله عليم بصلاحكم
حكيم حكم الاستيذان للصبيان الصغار في العورات الثلاث ثم
ذكر الكبار دون الصغار فقال واذا بلغ الاطفال منكم من احراركم
وعبيدكم الحلم الاحتلام فيستاذنوا عليكم في كل حين كما استاذن
الذين من قبلهم من اخوانهم المدركي كذلك هكذا يبين الله لكم
اياته امره ونهيه كما بين هذا والله عليم حكيم عليم بصلاحكم حكيم
حكم الكبار الاستيذان في كل حين والقواعد من النساء العجايز اللاتي
ايئس من المحيض اللاتي لا يرجون نكاحا لا يحتجن الى الزوج فليس عليهن
على العجايز جناح ان يضعن ثيابهن من ثيابهن الرواعند الغريب غير
متبرجات بزينة من غير ان يردن ان يظهرن ما عليهن من الزينة
عند الغريب وان يستعففن بالردا عند الغريب خير لهن من ان يضعنه
والله سميع لمقالتهن عليم باعمالهن ثم تنزل جبريل حين تحن حوامي
المؤاكلة بعضهم بعضا مخافة الظلم لما نزل قوله يا ايها الذين امنوا
لا تاءكلوا اموالكم بينكم بالباطل بالظلم خافوا من ذلك فرخص لهم
المؤاكلة بعضهم بعضا فقال ليس على الاعمى حرج يقول ليس على من اكل
مع الاعمى حرج ماثم ولا على الاعرج حرج ولا على من اكل مع الاعراج ماثم
وعلى المريض حرج وليس على من اكل مع المريض ماثم ولا على انفسكم حرج
ان تاكلوا من بيوتكم من بيوت ابنائكم بغير اذن بالعدل والانصاف
او بيوت اباءكم او بيوت امهاتكم او بيوت اخوانكم من كل وجه
او بيوت اخواتكم من كل وجه او بيوت اعمامكم اخوة ابائكم او بيوت
عماتكم اخوات ابائكم او بيوت اخوالكم اخوة امهاتكم او بيوت

خالاتكم اخوات امهاتكم او ما ملكتم مفاتحه خزائن ما عنده من المال
يعني العبيد والاماء او صديقكم في الخلطة نزل او صديقكم في مال
بن زيد والحرث يرحمهم وكلما صديقين ليس عليكم جناح ما ثم ان تاءكلوا
جميعا مجتمعين بالعدل والانصاف اواشتاتا متفرقين فدخل في هذه
الاية الاعمى والاعرج والمريض وغير ذلك فاذا دخلتم بيوتا يعني بيوتكم
او المساجد وليس فيها احد فسلموا على انفسكم قولوا السلام علينا من ربنا
تحيته من عند الله كرامة من الله لكم مباركة بالثواب طيبة بالمغفرة
كذلك هكذا يبين الله لكم الايات الامر والنهي كما بين هذا لعلكم
تعقلون ما امرتم به انما المؤمنون المصدقون في ايمانهم الذين امنوا
بالله ورسوله في السر والعلانية واذا كانوا معه مع النبي على امر جامع
يوم الجمعة او في غزو لم يذهبوا لم يخرجوا من المسجد ولم يرجعوا من
الغزو حتى يستاءذنوه يعني حتى يستاءذنوا النبي عليه السلام ان
الذين يستاءذنونك يا محمد بالرجوع عن غزوة تبوك وكان ذلك عربن
الخطاب استاءذن النبي عليه السلام بالرجوع الى المدينة لعلة كانت
له اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله في السر وعلانية فاذا استاءذنوك
يا محمد المخلصون لبعض شانهم حاجتهم فاءذن لمن شئت منهم من المخلصين
واستغفر لهم الله فيما ذهبوا ان الله غفور لمن تاب رحيم لمن مات
على التوبة لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم اى لا تدعوا الرسول باسمه
يا محمد كدعاء بعضكم بعضا باسمه ولكن عظموه ووقروه وشرفوه وقولوا
له يا نبي الله ويا رسول الله ويا ابا القاسم قد يعلم الله الذين يتسللون
منكم يخرجون منكم من المسجد لواذا يلوذ بعضكم بعضا ولان المنافقون
اذا خرجوا من المسجد خرجوا بغير اذن اذا لم يرهم احد فليحذر الذين
يخالفون عن امره عن امر الله ويقال عن امر رسول الله ان تصيبهم فتنة

بلية او يصيبهم عذاب اليم بالضرب الا ان لله ما في السموات والارض
من الخلق قد يعلم ما انتم عليه من الكفر والايمان والتصديق والتكذيب
والاخلاص والنفاق والاستقامة والميل وغير ذلك ويوم يرجعون
اليه الى الله وهو يوم القيمة فينبئهم يخبرهم الله بما عملوا في الدنيا والله بكل
شيء من اعمالهم عليم

سورة الفرقان

وهي كلها مكية اياتها سبع وتسعون اية وكلماتها ثلاث مائة واثنان
وتسعون وحروفها ثلاثة الاف وسبع مائة وثلاثة وستون بسم الله
الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تبارك يقول ذو مباركة ويقال تبارك
تعالى او ارتفع وتبرا عن الولد والشرك الذي نزل القران نزل جبريل
بالقران على عبد محمد صلى الله عليه وسلم ليكون محمد للعالمين للجن
والانس نذيرا رسولا مخوفا بالقران الذي له ملك خزائن السموات
المطر والارض النبات ولم يتخذ ولدا كما قالت اليهود والنصارى ولم يكن
له شريك في الملك كما قال مشركوا العرب فيعاذه وخلق كل شيء عبدوه
وغيرها يعبدونه فقدره تقديرا فقدر اجالهم وارزاقهم واعمالهم
بالتقدير ويقال قدر اكل ذكر انثى واتخذوا كفار مكة ابو جهل واصحابه
من دونه من دون الله الهة يعبدونها لا يخلقون شيئا لا يقدرون
ان يخلقوا شيئا وهم يخلقون وهي مخلوقة منحوتة يعني الاصنام ولا يملكون
لانفسهم يعني الاصنام ضرا ولا نفعا جر النفع الى انفسهم والا الى غيرهم
ولا يملكون موتا لا يقدرون ان ينقصوا من الحيوة ولا حياتا ولا ان
يزيدوا في الحيات ويقال ولا يملكون لا يقدرون ان يخلقوا نطفة و
لا حيات ولا ان يجعلوا فيها الروح ولا نشورا بعثا بعد الموت وقال الذين
كفروا كفار مكة ان هذا القران الا افك كذب افتراه اختلقه محمد من تلقاء
نفسه واعانه عليه على الاختلاف قوم آخرون جبر ويسار فقد جاؤا ظلما

شركا وزوراً كذباً وقالوا يعني النضر واصحابه اساطير الاولين هذا القرآن
احاديث الاولين في دهرهم وكذبهم اكتتبها استقراها محمد من غير
وبكرة فهي تملى عليه تقرأ على محمد بكرة واصيلاً غدوة وعشية قل
لهم يا محمد انزله يعني انزل جبريل بالقرآن الذي يعلم السر في السموات
والارض انه كان غفوراً لمن تاب منهم رحيماً لمن مات على التوبة
وقالوا ابو جهل واصحابه والنضر واصحابه وامية بن خلف واصحابه
مال هذا الرسول يا كل الطعام كما نا كل ويمشي في الاسواق
يتردد الاسواق ويمشي في الطرق كما نتردد ويمشي لولا انزل اليه هل
لا انزل الله عليه ملك فيكون معه نذيراً معينا غيره بما يراد به من سوا
ويلقا اليه كنز يلزل اليه فيستعين به او تكون له جنة بستان ياء كل منها
فيشبع وقال الظالمون المنركون ابو جهل والنضر وامية واصحابه ان
تتبعون محمداً الا تتبعون الا رجلا مسحوراً مغلوب العقل مجنونا انظر
يا محمد كيف ضربوا لك الامثال كيف بينوا لك الاشياء ساحر وكاهن
وكذاب وشاعر ومجنون ويقال كيف شبهوك بالمسحور فضلوا عنك
حيلتهم واخطوا فلا يستطيعون سبيلا مخرجا مما قالوا ولا حجة على
ما قالوا تبارك يقول تعالى الذي ان شاء قد شاء جعل لك قصوراً في الجنة
من الذهب والفضة خيراً لك مما قالوا لو كان ذلك في الدنيا ويقال
ان شاء الله يجعل لك في الدنيا ما قالوا من القصور والبساتين يعني يفتح
لك من الحصون والمدائن في الشرق والغرب يزعم الكفار بل كذبوا بالساعة
ولكن كذبوا بقيام الساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة بقيام الساعة
سعيرا نارا وقودا اذا رأتهم النار من مكان بعيد من مسيرة خمسمائة
عام سمعوا لها للنار تغيظا كتغيظ بني آدم وزفيرا صوتا كصوة الحمار
واذا القوا منها في النار القوا مكانا ضيقا كتضييق الزج في الرمح مقرنين

مسلسلين

مسلسلين مع الشياطين دعوا هنالك عند ذلك التضيق ثبورا ويلا
يقولون واويلاه وانبوراه يقول الله لهم لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً
ويلاً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً ايما اصابكم قل يا محمد لاهل مكة لاي
جهل واصحابه اذلك الذي ذكرت من الويل والثبور خير ام جنة
الخلد لمحمد واصحابه التي وعد المتقون الكفر والترك والفواحش
كانت صارت لهم جنة الخلد جزاء ومصيراً في الاخرة لهم فيها في جنة الخلد
ما يشاؤن ما يتمنون ويشتهون خالدين ميتين فيها في الجنة لا يموتون
ولا يخرجون كان على ربك وعداً مسؤلا سالوه فاعطاهم ويوم
وهو يوم القيمة يحشرهم يعني عبدة الاوثان وما يعبدون من دون الله
من الاصنام فيقول الله للاصنام ويقال للملائكة ءانتم اضللتم عبادي
هؤلاء عن طاعتي وامرتموهم بعبادتكم امهم ضلوا السبيل تركوا الطريق
وعبدوكم هو انفسهم قالوا يعني الاصنام سبحانك تنزهوه كان ينبغي
لنا يستحق لنا ان نتخذ نعبد من دونك من اولياء ارباباً ويقال يعني
الملائكة سبحانك تنزهوه ما كان ينبغي لنا يجوز لنا ان نتخذ نعبد من
دونك من اولياء ارباباً فكيف جاز ان نامرهم بان يعبدونا ولكن
متعتهم اجلتهم في الكفر واباءهم قبلهم حتى نسوا الذكر تركوا التوحيد
وطاعتك وكانوا قوماً بوراً هلكى فاسدة القلوب فيقول الله
لعبدة الاصنام فقد كذبوكم بما تقولون فما تستطيعون يعني الكفار
صرفاً صرف الملائكة ويقال الاصنام عن شهادتهم عليهم صرف العذاب
عن انفسهم ولا انتصارا منها ومن يظلم منكم يكفر منكم يا معشر المؤمنين
ويقال من يستقم منكم على الكفر يا معشر الكفار نذقه عذاباً كبيراً في النار
وما ارسلنا قبلك يا محمد صلى الله عليه وسلم من المرسلين الا انهم
ليا كلون الطعام كما تا كل ويمشون في الاسواق في الطرق كما تمشي وجعلنا

بعضكم لبعض فتنة بلية يقول ابتلينا العربي بالمولى والشريف بالوضيع
والغني بالفقير يقول الله لاجي جهل واصحابه اتصبرون مع اصحاب محمد
سلمن واصحابه حتى يكونوا معهم في الدين والامر سواشرع يجلسون معهم
وكان ربك بصيرا بانهم لايصبرون على ذلك ويقال اتصبرون يا معشر
اصحاب محمد على اذاهم حتى اوفيكم ثواب الصابرين وكان ربك بصيرا
بمن يؤمن وبمن لايؤمن منهم وقال الذين لايرجون لايخافون لقاءنا
بالبعث بعد الموت يعني ابا جهل واصحابه لولا انزل هل لا انزل علينا
الملائكة فنجرو تابان الله ارسلك الينا اونرى ربنا فنسأله عنه
لقد استكبروا في انفسهم عن الايمان ويقال حيث سالوا ربهم الرجب
وعتوا عتوا كبيرا ابوا عن الايمان اباكبيرا ويقال اجترؤا اجتراء
كبيرا حيث سالوه نزول الملائكة يوم وهو يوم القيمة يرون الملائكة
عند الموت لابشرى يقول لهم الملائكة لابشرى يومئذ للمجرمين للمشركين
بالجنة ويقولون يعني الملائكة حجرا محجورا احراما محرما ويقال بعدا
بعيدا بيننا وبينكم وقدمنا الى ما عملوا من عمل خير في الدنيا فجعلناه
في الاخرة هباء منثورا كنثر ما يسطع من حوافر الدواب ويقال كشئ
يحول في ضوء الشمس اذا دخلت في كوة يرا ولا يستطاع ان يمس اصحاب
الجنة محمد واصحابه يومئذ يوم القيمة خير مستقرا منزلا واحسن
مقيلا مبيتا من منزل ابي جهل واصحابه ومبيتهم ويوم تشقق السماء
بالغمام عن الغمام لنزول الرب بلا كيف وتنزل الملائكة تنزيلا الاول
فالاول الملك والقضاء يومئذ الحق والعدل للرحمن وكان يوما
على الكافرين عسيرا شديدا عسرة وشدة ذلك اليوم على الكافرين و
يوم يعض الظالم الكافر عقبة بن ابي معيط على يديه على انامله يقول
يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا استقمت على دين الرسول يا ويلتى

ليتني

ليتني لم اتخذ فلانا خليلا مصافيا في الدين ابي بن خلف لقد اضلني
عن الذكر عن التوحيد والطاعة بعد اذ جاءني محمد بالتوحيد وكان
الشيطان للانسان خذولا يخذله عند ما يحتاج اليه وقال
الرسول محمد يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا مستورا متروكا
لم يقرؤا به ولم يعملوا بما فيه وكذلك كما جعلنا ابا جهل عدوا لك جعلنا
لكل نبي قبلك عدوا من المجرمين من مشركي قومه وقومه وكفى بربك
هاديا حافظا ونصيرا مانعا بما ادبك وقال الذين كفروا ابو جهل و
اصحابه لولا انزل عليه القرآن جملة واحدة كما انزلت التوراة على
موسى ولا بجيل عيسى والزبور على داود كذلك يقول انزلنا اليك
بجبريل بالقرآن متفرقا لنثبت به فؤادك لنطيب ونحفظ به قلبك و
رتلناه ترتيلا بيناه تبيينا بالامر والنهي ويقال انزلنا جبريل به
متفرقا آية بعد اية وكذى ولا ياتونك يا محمد بمثل بصفة وحجة وبيان
الا جئناك بالحق بصفة وبيان وحجة دينها نقض حجتهم واحسن
تفسيرا بيانا وحجة من حجتهم الذين يحشرون يجرون على وجوههم
يوم القيمة الى جهنم يعني ابا جهل واصحابه اولئك شر مكانا منزلا
في الاخرة وعملا في الدنيا واضل سبيلا عن الحق والهدى ولقد اتينا
اعطينا موسى الكتاب يعني التوراة وجعلنا معه اخاه هرون وزيرا
معينا فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا بايتنا التسع يعني فرعون
وقومه القبطة فلم يؤمنوا فدمرناهم تدميرا اهلكناهم اهلاكا بالغرق
وقوم نوح ايضا اهلكناهم لما كذب الرسل يعني نوحا وجملة الرسل فاغرقناهم
بالطوفان وجعلناهم للناس اية عبرة لكي لا يقتدوا بهم واعتدنا للظالمين
للمشركين مشركي مكة عذابا اليما وجيعا في النار وعادا اهلكنا قوم هود
وثمود اقوم صالح واصحاب الرس قوم شعيب وقرونا بين ذلك كثيرا لم

لم يميتهم اهلكناهم وكلا ضربنا له الامثال بينا لكل قرن عذاب القرن
الذين من قبلهم فلم يؤمنوا وكلا تبرنا تتبيرا اهلكناهم اهلاكا ان
بعضهم على اثر بعض ولقد اتوا مضوا كفار مكة على القرية قريات
لوط التى امطرت مطر السوء يعنى الحجارة افلم يكونوا يرونها ما فعل
بها وباهلها فلا يكذبونك بما تقول بل كانوا لا يرجون نشورا
لا يخافون البعث بعد الموت واذا راوك كفار مكة ان يتخذونك
الا هزوا ما يقولون لك الا استهزاء وسخرية يقولون اهذا الذى
بعث الله رسولا الينا ان كاد قد كاد ليضلنا يصرفنا عن الهتنا عن
عبادة الهتنا لولا ان صبرنا عليها لثبتنا على عبادتها وسوف يعلمون
وهذا وعيد من الله لهم حين يرون العذاب من اضل سبيلا دينا
وحجة ارايت يا محمد من اتخذ الهة هواه من عبد الهة نفسه يعنى
النضر واصحابه افانت يا محمد تكون عليه وكيلا كفيلا بالعذاب ام تحسب
يا محمد ان اكثرهم يسمعون الحق او يعقلون الحق اذا استمعوا الى كلامك
ان هم ما هم يعنى هم الحق الا كالانعام كالبهايم لا يعقل الا الاكل والشرب
فهم كذلك فى استماع الحق بل هم اضل سبيلا عن الحجة والدين لانه
ليس على البهايم السبيل والحجة الم تر الى ربك الم تنظر الى صنع ربك كيف
مد الظل كيف بسط الظل بعد طلوع الفجر وقبل طلوع الشمس من المشرق
الى المغرب ولو شاء لجعله ساكنا لتركه دائما يعنى الظل لا شمس معه
ثم جعلنا الشمس عليه على الظل دليلا وحيث ما تكون الشمس يكون الظل
قبل ذلك ويقال دليلا يتلوه ثم قبضناه بمعنى الظل الينا قبضا يسيرا
هينا ويقال خفيا وهو الذى جعل لكم الليل لباسا ملبسا يلبس كل شئ
فيه والنوم لباتا استراحة لابدانكم وجعلنا النهار نشورا مطلبا
لمعايشكم وهو الذى ارسل الرياح بشرا طيبة بين يدى رحمته قدام

المطر

المطر وانزلنا من السماء ماء طهورا يطهر ولا يطهر ليحيى به بلدة ميتا
مكانا لا نبات فيه ونسقيه مما خلقنا انعاما بهايم وانا سحى
كثيرا خلقا كثيرا مثل الناس ولقد صرفناه يعنى المطر قسمنا بينهم عاما
بعد عام ليذكروا لكى يتعظوا بذلك فابى اكثر الناس الا كفورا لم
يقبلوا واستقاموا على الكفر بالله وبنعمته ولو شئنا لبعثنا فى
كل قرية الى كل اهل قرية نذيرا رسولا منذرا ولكن جعلناك
كافة للناس رسولا لكى يكون الثواب والكرامة كلها لك فلا تطع الكافرين
ابا جهل واصحابه بما يامرونك وجاهدهم به بالقران جهادا كبيرا بالسيف
وهو الذى مرج البحرين ارسل البحرين هذا عذاب فرات سلوطيب وهذا ملح
اجاج من ماء زعاق وجعل بينهما برزخا حاجزا وحجرا محجورا
حراما محرما من ان يغير احدهما صاحبه وهو الذى خلق من الماء من
ما الذكور والاناث بشرا خلقا كثيرا فجعله نسبا ما لا يحل نكاحه من القرابة
وغيرها وكان ربك بما خلق من الحلال والحرام قديرا ويعبدون كفار مكة
من دون الله ما لا ينفعهم فى الدنيا والاخرة فى عبادته وطاعته ولا يضرهم
فى الدنيا والاخرة فى معصيته وترك عبادته وكان الكافر ابو جهل
على ربه ظهيرا خارجيا ويقال عونا للكافرين على ربه بالكفر وما ارسلناك
يا محمد صلى الله عليه وسلم الا مبشرا بالجنة ونذيرا من النار قل
يا محمد لاهل مكة ما اسئلكم عليه على التوحيد والقران من اجر من
جعل ولا رزق الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا طريقا بالايمان ويقال
الا من شاء ان يوحد ويجد بذلك الى ربه مرجعا فيجد ثوابه وتوكل
يا محمد على الحى الذى لا يموت ولا تتوكل على الاحياء الذين يموتون
ولا على الاموات الذين لا حركة لهم وسبح بحمده صل يامره وكفى به بالله
بذنوب عباده خبيرا عالما الذى خلق السموات والارض وما بينهما

من الخلق والعجايب فى ستة ايام من ايامه اول الدنيا طول كل يوم
الف سنة مما تعدون اول يوم منها يوم الاحد واخر يوم منها يوم
الجمعة ثم استوى على العرش استقر ويقال انتلا به العرش الرحمن مقدم
ومؤخر يقول استوى الرحمن على العرش فسئال به بذلك خبيرا الله
عالما ويقال فسئال الله عن اهل العلم يخبرونك واذا قيل لهم لكفار مكة
اسجدوا للرحمن اخضعوا للرحمن بالتوحيد قالوا وما الرحمن ما نعرف
الرحمن الا مسيلمة الكذاب انسجد لما تامرنا الكذب لكذاب وزادهم
ذكرا الرحمن نفورا ويقال القران ويقال دعوة النبى عليه السلام نفورا
تباعدا عن الايمان تبارك ذو بركة الذى جعل فى السماء بروجا نجوما ويقال
قصورا وجعل فيها فى السماء سراجا شمسا مضيئا لبنى ادم بالنهار و
قمرا منيرا مضيئا بالليل وهو الذى جعل الليل والنهار خلفة مختلفا
بعضها لبعض لمن اراد ان يذكر ان يتيقظ باختلافهما اذا اراد شكورا
عملا صالحا ما ترك بالليل يعمل بالنهار وما ترك بالنهار يعمل بالليل وعباد
الرحمن خواص الرحمن الذى يمشون على الارض هونا تواضعا من مخافة الله
واذا خاطبهم الجاهلون واذا كلمهم الكفار والمشاق قالوا سلاما ردوا
معروفا وقالوا سدادا من القول والذين يبيتون لربهم بالصلوة سجدا و
قياما فى صلاة الليل والذين يقولون ربنا يا ربنا اصرف عنا عذاب جهنم
ان عذابها كان غراما لازما مولعا ملحا انها ساءت مستقرا منزلا ومقاما
مثوى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا لم ينفقوا من المعصية ولم يقتروا
لم يمنعوا من الحق وكان بين ذلك بين الاسراف والتقتير قواما وسطا
عدلا والذين لا يدعون مع الله الها اخر من الاصنام ولا يقتلون النفس
التى حرم الله قتلها ولا يستحلون قتلها الا بالحق بالرجم والقصاص
او الارتد ولا يزنون ولا يستحلون الزنا ومن يفعل ذلك استحلا لا يلق

اثاما

اثاما واد باسفل النار ويقال جبا يضاعف له العذاب يوم القيمة
ويخلد فيه فى العذاب مهانا يهان به ذليلا الا من تاب من الكفر
وامن بالله وعمل عملا صالحا خالصا بعد الايمان فاولئك يبدل الله
سيئاتهم حسنات يحولهم من الكفر الى الايمان ومن المعصية الى الطاعة
ومن عبادة الاصنام الى عبادته ومن الشر الى الخير وكان الله غفورا
لمن تاب رحيما لمن تاب على التوبة ومن تاب من الذنوب وعمل صالحا
خالصا فيما بينه وبين ربه وخالصا من قلبه فانه يتوب الى الله متابا
مناصحة ويقال يحبه ثوابها عند الله والذين لا يشهدون الزور
لا يحضرون مجالس الزور واذا مروا باللغو بمجالس الباطل مروا كراما
اعراضا حلما والذين اذا ذكروا وعظوا بايات ربهم لم يخروا عليها
على ايات الله صما لا يسمعون وعميانا لا يبصرون ولكن يسمعون ويبصرون
والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين يقول
اجعل ازواجنا وذرياتنا صالحين لكى تقر اعيننا بهم واجعلنا للتقين
اماما اجعلنا صالحين لكى يقتدا بنا اولئك اهل هذه الصفة يجزون
الغرفة الدرجات العلى فى الجنة بما صبروا على طاعة الله والفقر والمراد
ويلقون فيها فى الجنة تحية من الله وسلاما يلقونهم بذلك
الملائكة بالتحية والسلام من الله اذا دخلوا فى الجنة خالدين فيها
مقيمين فى الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها حسنت مستقرا منزلا و
ومقاما مثوى قل يا محمد لاهل مكة ما يعبئوا بكم ربى ما يصنع باجسادكم
وصوركم ربى لولا دعاءكم ان امركم بالتوحيد فقد كذبتم محمدا و
القران فسوف وهذا وعيد من الله لهم يكون لزاما عذابا يوم بدر
بالقتل والضرب والسبا يعنى فقد كذبتم بطسم فسوف يكون العذاب

سورة عليكم لزاما الشعراء

وهي كلها مكية غير الاية التي في اخرها والشعراء فانها نزلت بالمدينة
اياتها مائتان وست وعشرون اية وكلامها الف ومائتان وسبع
وسبعون وحروفها خمسة الاف وخمسمائة واثنان واربعين بسم
الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله طسم يقول ط طوله وس
سناؤه وميم ملكه ويقال قسم اقسم به تلك ايات الكتاب المبين
يقول اقسم ان هذه السورة ايات القران المبين بالحلال والحرام
والامر والنهي لعلك باخع نفسك قاتل نفسك يا محمد بالحزن
عليهم ان لا يكونوا مؤمنين بان لا يكونوا مؤمنين يعني
قريشا وكان حريصا على ايمانهم ان نشا ننزل عليهم من السماء اية
علامة فظلت اعناقهم لها خاضعين ذليلين وما ياتيهم
من ذكر ما يأتي جبريل الى نبيهم بقران من الرحمن محدث اتيان
محدث بعضه على اثر بعض الا كانوا عنه معرضين مكذبين بالقران
فقد كذبوا بمحمد والقران فسيأتيهم انباء اخبار ما كانوا به يستهزؤن
من العذاب ويقال جزء عقوبة استهزائهم بمحمد والقران اولم يروا كفار مكة
الى الارض كم انبتنا فيها من كل زوج من كل لون كريم حسن في النظر
ان في ذلك في اختلاف الوانه لاية لعلامة وعبرة وما كان اكثرهم
مؤمنين وكلهم كانوا كافرين من هلك يوم بدر وان ربك
لهو العزيز بالنعمة منهم الرحيم بالمؤمنين واذ نادى ربك دعا
ربك ويقال امر ربك موسى ان ائت القوم الظالمين الكافرين
قوم فرعون الا تتقون فقل لهم الا يتقون عبادة غير الله
قال موسى رب اني اخاف ان يكذبون بالرسالة ويضيق صدري
بتكذيبهم اياي ويقال يحبس قلبي ولا ينطلق لساني لا يستمر لساني
من مهابته فارسل الى فارسل معي هرون يكون عونا لي ولهم

على

على ذنب قصاص بقتلي القبطي فاخاف ان يقتلون به قال الله كلا
حقا يا موسى لا سلطهم عليكما بالقتل فاذهبا بايا تنا التسع اليه
والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفدع والدم ونقص من
الثمرات والسنين انا معكم معينكما مستمعون اسمع ما يقول لكما فاتيا
فرعون فقولا انا رسول رب العالمين اليك والى قومك ان ارسل
معنا بني اسرائيل ولا تعذبهم فنظر فرعون الى موسى قال الم نربك فينا
وليدا صغيرا يا موسى ولبثت فينا من عمرك سنين ثلثين سنة و
فعلت فعلتك قتلك النفس التي فعلت وانت من الكافرين بنعمتي الشاعة
قال موسى فعلتها اذا وانا من الضالين من الجاهلين بنعمتك علي ففررت
هربت منكم لما خفتكم على نفسي بالقتل فوهب لي ربي حكما فهما وعلما ونبوة
وجعلني من المرسلين اليك الى قومك وتلك نعمة هذه نعمة تمنها علي يا
فرعون ولا تذكرني على ان عبدت بان استعبدت بني اسرائيل قال
فرعون يا موسى وما رب العالمين ومن رب العالمين يا موسى اياي يعني قال
موسى بل رب السموات والارض يقول رب العالمين هو رب السموات
والارض وما بينهما من الخلق والعجايب ان كنتم موقنين مصدقين
بالله خلقها قال فرعون لمن حوله من الجنسا الا تستمعون الى ما يقول
موسى وكان حوله مائتا وخمسين وجلا جلوسا عليهم اقبية الديباج
منخوصة بالذهب وكانوا خاصته قالوا لموسى من رب السموات والارض
الذي تدعونا اليه يا موسى قال موسى ربكم هو ربكم ورب اباءكم
الاولين قال فرعون لجلسائه ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون قالوا
الى من تدعونا يا موسى ومن ربنا ورب اباءنا الاولين قال رب المشرق
وهو رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون تصدقون ذلك قال
فرعون لموسى لئن اتخذت عبدت الها غيري يا موسى لاجعلنك من

السجونين من المحبوسين فى التيجن وكان سجنه اشد من القتل قال موسى
اولو جئتك يا فرعون بشئ مبين باية بينة على ما اقول قال فرعون
فات به يا موسى ان كنت من الصادقين بانك رسول الى والى قومى
فالقى موسى عصاه فاذا هى ثعبان مبين حية صفراذكر مبين عظيم
اعظم ما يكون من الحيات قال فرعون هذه اية بينة فهل غير هذه ونزع
يده اخرج موسى يده من ابطه فاذا هى بيضاء للناظرين لها ضوء كضوء
الشمس تعجب الناظرين اليها قال فرعون للملاء حوله ان هذا الرسول لساحر
عليم حاذق بسحره يريدان يخرجكم من ارضكم مصر بسحره فماذا تاءمرون
تشيرون على به قالوا ارجه واخاه ولا تعتالهما وابعث فى المدائن
الى مدائن حاشرين التراب ياتوك بكل ساحر عليم حاذق بسحره فيضعوا
مثل ما صنع موسى فجمع السحرة اثنان وسبعون ساحرا لميقات يوم معلوم
ميعاد يوم معروف وهو يوم السوق ويقال يوم عيدهم ويقال يوم
يتوفر دهم وقيل للناس هل انتم مجتمعون لعلنا نتبع السحرة دين السحرة
ان كانوا هم الغالبين على موسى فلما جاء السحرة قالوا لفرعون ائن لنا
لاجرا جعلا من المال ان كنا نحن الغالبين على موسى قال فرعون نعم لكم
عندى ذلك وانكم اذا لمن المقربين فى القدر والمنزلة والدخول على
قال لهم موسى للسحرة القوا ما انتم ملقون فالقوا حبالهم وعصيهم
اثنين وسبعين حبلا واثنين وسبعين عصاه وقالوا يعنى السحرة
بعزة نيمنعه فرعون انا لنحن الغالبون على موسى فالقى موسى عصاه
فاذا هى تلقف تلقم ما يافكون ما فى كهم من التمويه فالقى السحرة ساجدين
سجدوا من سرعة سجودهم كانهم القوا لما ذهب حبالهم وعصيهم
علموا انه من الله قالوا امنا برب العالمين قال لهم فرعون اياى يعنون
قالوا برب موسى وهرون قال فرعون امنتم له صدقتم به قبل ان اذن

لكم

لكم امركم به انه يعنى موسى لكبيركم عالمكم الذى علمكم السحر فلسوف
تعلمون ماذى افعل بكم لاقطعن ايديكم من خلاف يد اليمين ورجل
اليسرى ولاصلبنكم اجمعين على شاطى مجرمصر قالوا لاضير لا يضرنا فى
الاخرة ما تصنع بنا فى الدنيا الى ربنا منقلبون راجعون الى الله والى
ثوابه انا نطمع نرجوا ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان كنا اول المؤمنين
واوحينا الى موسى ان اسر بعبادى ان ادلج عبادى ليلا من امن
بك من بنى اسرائيل انكم متبعون يدركم فرعون وقومه فارسل
فرعون فى المدائن حاشرين الشرط ان هؤلاء اصحاب موسى لشرذمة
قليلون فئة قليلة وانهم لنا لغائظون معضبون احردرنا وانا
لجميع حاذرون شاكون ممدود بالسلاح فاخرجناهم من جنات
من بساتين وعيون ماطاهر وكنوز اموال ومقام كريم منازل حسنة
كذلك افعل بمن اعصانى واورثناها يعنى مصر بنى اسرائيل بعد اهلاكهم
فاتبعوهم مشرقين عند طلوع الشمس فلما ترءا فطهرا الجمعان جمع موسى
وجمع فرعون قال اصحاب موسى انا لمدركون ادركونا يا موسى قال موسى
كلا لا يدركونها انا معى ربى سيهدين سيجبنى منهم ويهدينى الى طريق
فاوحينا الى موسى اذا ضرب بعصاك البحر فضرب فانفلق فانشق فصار
فيها اثنى عشر طريقا فكان كل فرق كالطود العظيم كجبل عظيم وازلفنا
ثم الاخرين يقول جسنا فرعون وقومه فى الصيابة ويقول فى البحر وانجينا
موسى ومن معه اجمعين من الغرق ثم اغرقنا الاخرين فرعون وقومه فى
اليم ان فى ذلك فيما فعلنا بهم لاية لعلامة وعبرة وما كان اكثرهم مؤمنين
لم يكونوا مؤمنين وكلتهم كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز بالنعمة
من الكفار الرحيم بالمؤمنين اذ انجاهم من الغرق واتل عليهم على قومك
اقرا على قريش بناء ابراهيم خبره فى القران اذ قال لابيه ازر وقومه

الاوثان ما تعبدون قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين فيضر
لها عابدين مقيمين على عبادتها قال لهم ابراهيم هل يسمعونكم يقول
يجيبكم الالهة اذ تدعون اذ ادعوتموهم او ينفعونكم في معايشكم
اذا اطعتموهم او يضرون معايشكم اذا عصيتموهم قالوا لا بل وجدنا
ولكن وجدنا اباءنا كذلك يفعلون يعبدونها فنحن نعبدها تقتدي
بهم قال ابراهيم افرايتم ما كنتم تعبدون انتم وابائكم الاقدمون وما
كان يعبد اباؤكم الاولون فانهم عدو لي اية امتهم الا رب العالمين
الا من كان منهم يعبد رب العالمين الذين خلقني من النطفة فهو
يهدين يحفظني على الدين ويرشدني الى الحق والهدى والذي هو
يطعمني يرزقني اذا جعت ويسقين يرويني اذا عطشت واذا مرضت
فهو يشفين يشفني من المرض اذا مرضت والذي يميتني في الدنيا ثم يحيين
يوم القيمة والذي اطمع ارجو ان يغفر لي خطيئتي ذنبي يوم الدين يوم
الحساب وكانت خطيئة قوله انى سقيم فقوله بل فعله كبيرهم وقوله
لامراته هذه اختي رب هب لي حكما فهما علما والحقني بالصالحين بابائي
المرسلين في الجنة واجعل لي لسان صدق ثناء حسنا في الاخرين في الباقين
بعدي واجعلني من ورثة جنة النعيم من نازلي جنة النعيم واغفر
لابي انه كان من الضالين انه كان ضالا كافرا ولا تخزني
لا تعذبني يوم يبعثون من القبور يوم لا ينفع مال كثرة المال ولا بنون
لا كثرة البنين الا من اتى الله بقلب سليم خالص من الذنوب وحببت
الدنيا وازلفت الجنة قربت الجنة للمتقين الكفر والشرك والفواحش
فصارت لهم متنزلا وبرزت الجحيم ظهرت للغاوين الكافرين فصارت
لهم منزلا وقيل لهم لعبدة الاوثان اينما كنتم تعبدون من دون
الله في الدنيا من الاصنام هل ينصرونكم يمنعونكم من عذاب الله او

ينتصرون يمنعون انفسهم من العذاب فكبكبوا فيها هم طرحوا
وجمعوا في النار هم كفار مكة وسائر كفار الانس والغاوون كفار
الجن والهتهم وجنود ابليس ذرية ابليس اجمعون وهم الشياطين
قالوا يعني الكفار وهم فيها في النار يختصمون مع الهتهم ورؤسائهم
وذرية ابليس تالله والله ان كنا قد كنا لفي ضلال مبين في خطاب بين
في الدنيا اذ نسويكم نعدلكم برب العالمين في العبادة وما اضلنا
ما صرفنا عن الايمان الا المجرمون المشركون قبلنا الذين اقتدينا بهم فما
لنا فليس لنا احد من شافعين من الملائكة والنبيين والصالحين يشفع
لنا ولا صديق حميم لا ذي قرابة يهمه امرنا فلو ان لنا كرة رجعة الى
الدنيا فنكون من المؤمنين مع المؤمنين بالايمان ان في ذلك فيما ذكر
من حالهم لاية لعلامة وعبرة وما كان اكثرهم مؤمنين لو رجعوا الى الدنيا
ويقال لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز
بالنقمة منهم الرحيم بالمؤمنين كذبت قوم نوح المرسلين نوحا وحده
المرسلين بينهم الذين ذكرهم نوح اذ قال لهم اخوهم بينهم نوح ولم يكن اخاهم
في الدين ولكن كان قرابة منهم الا تتقون عبادة غير الله اني لكم رسول
من الله امين على الرسالة ويقال قد كنت فيكم امينا قبل هذا فكيف
تتهمون اليوم فاتقوا الله واخشوا الله فيما امركم من التوبة والايمان
واطيعون واطيعوا امري وديني وما اسالكم عليه من اجر من رزق
ان اجري ما رزقني الا على رب العالمين فاتقوا الله فيما امركم واطيعون
اتبعوا وصيتي قالوا انؤمن لك ان نصدقك يا نوح وابتعك الارذلون
سفلتنا وضعفاؤنا اطردهم حتى نؤمن بك قال نوح وما علمي بما كانوا
يعملون ما علمت انهم يوفقون او انتم ان حسابهم ما فوابهم ومؤنتهم
الا على ربي لو تشعرون لو تعلمون ذلك وما انا بطارد المؤمنين عن عبادة

الله اذا انا الا نذير مبين ما انا الا رسول نخوف بلغة تعلمونها قالوا
لئن لم تنته يا نوح من مقالتك لتكونن من المرجومين من المقبوحين
كما قبلنا من امن بك من الغربا قال نوح رب ان قومي كذبون بالرسالة
وتتلوا من امن بي من القربا فافتح بيني وبينهم فتحا فاقض بيني وبينهم
بالعذاب وبنجني ومن معي من المؤمنين ومن عذابهم فانجيناه ومن
معه من المؤمنين في الفلك المشحون في السفينة المجهزة الموقرة المملوة
التي لم يبق الا رفعها ثم اغرقنا بعد ما ركب نوح السفينة الباقين من
قومه ان في ذلك لاية فيما فعلنا بهم لعلامة وعبرة لمن بعدهم وما كان
اكثرهم مؤمنين لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين وان ربك
لهو العزيز بالنعمة منهم اذ اغرقهم بالطوفان الرحيم بالمؤمنين اذ
نجاهم من الغرق كذبت عاد المرسلين قوم هود هودا وجملة المرسلين
الذين ذكرهم هودا اذ قال لهم اخوهم نبيهم هودا الا تتقون عبادة غير
الله اني لكم رسول من الله امين على الرسالة فاتقوا الله اطيعوا الله
فيما امركم من التوبة والايمان واطيعون فيما امرتكم وما اسئلكم عليه
على التوحيد من اجر من جعل ان اجري ما توابي الا على رب العالمين
اتبنون بكل ريع اية تعبثون بكل طريق علامة تعبثون تضربون وتاخذون
ثياب من مر بكم من القربا وهم العشارون على الطريق ولها وجه اخر
يقول اتبنون بكل ريع بكل سوق اية علامة تعبثون تسخرون بمن مر بكم
وتتخذون مصانع وتختون منازل والقصور والحياض كانكم تخلدون
في الدنيا ولا تخلدون واذا بطشتم بطشتم جبارين واذا اخذتم بالعقوبة
اخذتم بعقوبة الجبارين تضربون وتقتلون على الغضب فاتقوا الله
فاخشوا الله واطيعون اتبعوا امري واتقوا اخشوا الذي امدكم اعطاكم
بما تعلمون ثم بين ما اعطاهم فقال امدكم بانعام وبنين اعطاكم انعاما

وبنين

وبنين وجنات بساتين وعيون ماظاهر الخ اخاف عليكم اعلم
ان يكون عليكم عذاب يوم عظيم في النار ان لم تتوبوا من الكفر و
الشرك وعبادة الاوثان قالوا سواء علينا اوعظت انهيتنا ام لم
تكن من الواعظين من الناهين لنا ان هذا ما هذا الذي نحن عليه
الا خلق الاولين دين الاولين دين ابائنا الاولين ويقال ان هذا ما
هذا الذي تقول الا خلق الاولين الا اختلاف الاولين وما نحن بمعذبين
كما تقول على هذه الدين فكذبوه بالرسالة وبما قال لهم فاهلكناهم
بالريح ان في ذلك لاية لعلامة وعبرة لمن بعدهم وما كان اكثرهم
مؤمنين لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز
بالنعمة من الكفار الرحيم بالمؤمنين اذ نجاهم من العذاب بالريح كذبت
ثمود المرسلين صالحا وجملة المرسلين الذين اخبرهم صالح اذ قال لهم اخوهم
نبيهم صالح الا تتقون عبادة غير الله اني لكم رسول من الله امين على
الرسالة فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم من التوبة والايمان واطيعون
اطيعوا امري في ديني وما اسئلكم عليه على التوحيد من اجر من جعل وزنة
ان اجري الا على رب العالمين اتتركون فيما ها هنا امنين في هذا النعيم
امنين من الموت والزوال والعذاب في جنات في بساتين وعيون ما
طاهر وزروع حروث ونخل طلعها غرها هضيم لين لطيف ينفع وتختون
من الجبال في الجبال بيوتا فارهين حاذقين ويقال معجبين منظرين ان قرن
نبيا لا تخف فاتقوا الله اخشوا الله فيما امركم واطيعون اتبعوا امري و
وصيتي ولا تطيعوا امر المسرفين قول المشركين الذين يفسدون في الارض
بالكفر والشرك والدعاء الى غير عبادة الله ولا يصلحون ولا يامرون
بالصلاح قالوا انما انت من المسحرين من المجونين سوتة مثلنا لست بملك
ولا نبي ما انت الا بشر ادمي مثلنا تاكل وتشرب كما ناكل وتشرب فات باية

بعلامة على ما تقول ان كنت من الصادقين بمجئ العذاب وانك رسول الينا
قالهم صالح هذه ناقة علامة لكم لنبوتي لها شرب يوم من الماء ولكم
شرب يوم من الماء معلوم بالنوبة يوم لها ويوم لكم ولا تمسوها بسوء
يغفر فياخذكم عذاب يوم عظيم كبير فعقروها قتلوها فاصبحوا صاروا
نادمين على قتلها فاخذهم العذاب بعد ثلاثة ايام ان في ذلك فيما فعلنا
بهم لاية لعلامة وعبرة لمن بعدهم وما كان اكثرهم مؤمنين لم يكونوا مؤمنين
وكلهم كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز بالنعمة من الكفار الرحيم بالمؤمنين
كذبت قوم لوط المرسلين لوطا وجملة المرسلين الذين اخبرهم لوط اذ قال لهم اخوهم
لوط الا تتقون عبادة غير الله اني لكم رسول من الله امين على الرسالة فاتقوا
الله فاخشوا الله فيما امركم من التوبة والايمان واطيعون اتبعوا امري وديني
وما اسالكم عليه على التوحيد من اجر من جعل ان اجري ما ثوابي الا على رب
العالمين اتاتون الذكران اديار الرجال من العالمين من بين العالمين وتذرون
ما خلق لكم ربكم ما احل ربكم من ازواجكم من فروج نسائكم بل انتم قوم
عادون معتدون الحلال الى الحرام قالوا لئن لم تنته يا لوط من مقالتك
لتكونن من المخرجين من ارضنا سدوم قال لوط اني لعملكم الخبيث من
القالين من المبغضين رب نجني واهلي مما يعملون فنجيناه واهله اجمعين
الا عجوزا امراته المنافقة في الغابرين تخلفت مع المنافقين بالهلاك ثم
دمرنا الاخرين اهلكنا الباقين من قومه وامطرنا عليهم على بغداد هم
ومسافريهم مطر الحجارة فساء مطر المنذرين بئس المطر المنذرين بئس المطر
بالحجارة لمن انذرهم لوط فلم يؤمنوا ان في ذلك فيما فعلنا بهم لاية لعلامة و
عبرة لمن بعدهم وما كان اكثرهم مؤمنين لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين
وان ربك لهو العزيز بالنعمة من الكافرين الرحيم بالمؤمنين كذب اصحاب الايكة
المرسلين قوم شعيب منهم وجملة المرسلين اذ قال لهم شعيب الا تتقون عبادة

غير الله

غير الله اني لكم رسول امين من الله على الرسالة فاتقوا الله فاخشوا الله
فيما امركم من التوبة والايمان واطيعون اتبعوا امري وديني فما اسالكم عليه
على التوحيد من اجر من جعل ان اجري ما ثوابي الا على رب العالمين اوفوا
الكيل اتموا الكيل والوزن ولا تكونوا من المخسرين من ناقصي الكيل والوزن و
كانوا مسيئين بالكيل والوزن وزنوا بالقسطاس المستقيم بميزان العدل ولا تبخسوا
الناس اشياءهم لا تنقصوا حقوق الناس في الكيل والوزن ولا تعثوا في الارض
مفسدين لا تعملوا في الارض بالفساد بنقص الكيل والوزن والدعاء الى عبادة
غير الله واتقوا اخشوا الذي خلقكم والجبلة الاولين قبلكم قالوا انما انت
من المسحرين من المجوفين سوقة مثلنا لست بملك ولا بنبي وما انت الا بشر
آدمي مثلنا تاكل وتشرب كما تاكل وتشرب وان وقد نظنك لمن الكاذبين
فيما تقول فاسقط علينا كسفا قطعا من السماء بالعذاب ان كنت من الصادقين
بمجئ العذاب قال ربي اعلم بما تعملون في الكفر واعلم بكم وبعذابكم فكذبوه بالرسالة
فاخذهم عذاب يوم الظلة وقف العذاب فوقهم كسحابة قاحرقتهم بحرها
انه كان عذاب يوم عظيم شديد عليهم بالعذاب ان في ذلك فيما فعلنا بهم
لاية لعلامة وعبرة لمن بعدهم وما كان اكثرهم مؤمنين لم يكونوا مؤمنين
وكلهم كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز بالنعمة من الكفار الرحيم بالمؤمنين
وانه يعني القران لتنزيل لتكليم رب العالمين نزل به الروح الامين نزل الله
بالقران جبريل الامين على الرسالة على انبيائه على قلبك على قدر حفظك
وتقال لتتلوه عليك لتكون من المنذرين من المخوفين بالقران بلسان
عربي مبين يقول القران على مجرى لغة العربية وتقال بينهم يا محمد بلغتهم وانه
يعني نعت القران ومحمد لفي زبر الاولين مكتوب في كتب الانبياء قبلك الم
يكن لهم لاهل مكة اية علامة لنبوة محمد ان يعلموا ان اخبرهم علماء
بني اسرائيل حيث سالوهم عن محمد والقران فاخبروهم بذلك ولو نزلناه نزلنا

جبريل بالقران على بعض الاعجمين على رجل لا يتكلم بالعربية فقراه عليهم
على قريش ما كانوا به بالقران مؤمنين لانهم لم يؤمنوا بما كانوا بلغتهم فكيف
يؤمنون بما لم يكن بلغتهم كذلك هكذا سلكناه تركناه التكذيب في قلوب
المجرمين المشركين اي جعلناه واصحابه لا يؤمنون به لكي لا يؤمنوا بمحمد
والقران حتى يروا العذاب الاليم الوجيع فيأتيهم العذاب بغتة بغاة وهم
لا يشعرون بنزول العذاب عليهم فيقولوا عند نزول العذاب عليهم
هل نحن منظرون هو جلوز من العذاب افبعذابنا يستعجلون بجهله
افرايت يا محمد ان متعناهم سنين في كفرهم ثم جاءهم ما كانوا يوعدون
من العذاب ما اغنى عنهم من عذاب الله ما كانوا يمتعون يوجلون وما
اهلكنا من قرية من اهل قرية الا لها منذرون مخوفون ذكرى يذكرونهم
من عذاب الله وما كنا ظالمين بهلاكهم وما تنزلت به بالقران الشياطين على محمد
عليه السلام وما ينبغي لهم ما هم له باهل وما يستطيعون ما يقدرون
ذلك انهم يعني الشياطين عن السمع عن استماع الوحي لمعزولون لممنوعون
فلا تدع من الله الها آخر من الاوثان فتكون من المعذبين في النار واندر
عشيرتك الاقربين في الرحم واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين
لين جانبك للمؤمنين فان عصوك قريش فقل اني بريء مما تعملون وتوكل
في كفرهم وتوكل على العزيز بالنعمة من اعدائه الرحيم بك وبالمؤمنين الذي
يريك حين تقوم الى الصلوة وتقلبك في الساجدين مع اهل الصلوة في
الركوع والسجود والقيام ويقال في اصلاب ابائك المؤمنين انه هو السميع
لمقالتهم العليم بهم وباعمالهم هل انبئكم اخبركم على من تنزل الشياطين بالكذبة
تنزل على كل افاك اثيم فاجر كاهن مسيلمة وطلحة يلقون السمع يستمعون
الى كلام الملائكة يعني الشياطين واكثرهم كاذبون يستمعون واحدا ويجعلون
مائة ثم يخبرون بذلك الكهنة والشعراء عبد الله بن الزبير واصحابه ويقولون

الشعر

التفريتهم الغاوون الرواون يروون عنهم الم تر يا محمد انهم يعني الشعراء
في كل واد في كل فن ووجه يهيمون يذهبون وياخذون ويذمون ويمدحون
وانهم يقولون في شعرهم ما لا يفعلون انا وانا وليس هو كذلك ويقال ما
لا يقدرون ان يفعلوا وكلاهما غاوبات الشاعر والراوي الا الذين
امنوا بمحمد والقران حسان بن ثابت واصحابه وعملوا الصالحات فيما بينهم
وبين ربهم وذكروا الله كثيرا في الشعر وانتصروا لمحمد واصحابه بالرد على الكفار
من بعد ما ظلموا بجوا بهجاهم الكفار وسيعلم الذين ظلموا هجوا النبي عليه السلام
اي منقلب ينقلبون اي مرجع يرجعون في الاخرة وهي النار يعني ان لم يؤمنوا بطس

سورة والقران الحكيم النمل

وهي كلها مكية اياتها اربع وتسعون اية وكلماتها الف ومائة وتسعون
واربعون وحروفها اربعة الاف وسبع مائة وسبع وستون بسم الله
الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تبارك وتعالى طس يقول ط طوله وس
سناؤه ويقال قسم اقسم به تلك ايات القران ان هذه السورة ايات
القران وكتاب مبين بالحلال والحرام هدى من الضلالة وبشرى بالجنة
للمؤمنين المصدقين في ايمانهم ثم نعتهم فقال الذين يقيمون الصلاة
يتمون الصلاة الخمس بوضوءها وركوعها وسجودها وما يجب فيها في
مواقيتها ويؤتون الزكوة يعطون زكاة اموالهم وهم بالاخرة بالبعث
بعد الموت والجنة والنار هم يوقنون يصدقون ان الذين لا يؤمنون
بالاخرة بالبعث بعد الموت اي جعلنا واصحابه زينا لهم اعمالهم في الكفر فهم
يعمهون يمضون عمههم لا يبصرون اولئك اهل هذه الصفة الذين لهم سوء
العذاب شدة العذاب في النار وهم في الاخرة يوم القيمة هم الاخسرون
المغبونون بذهاب الجنة ودخول النار وانك يا محمد لتلقى القران يقول
تنزل عليك جبريل بالقران من لدن من عند حكيم في امره وقضايه

عليم بخلقه اذ قال موسى لاهله حيث يجبر في الطريق الى انست نارا
رايت نارا عن يسار الطريق امكثوا ها هنا سيئا تيكم حتى اتيكم منها من
عند النار بخبر عن الطريق وايتكم بشهاب قبس بشعلة مقبسه لعلكم
تصطلون لكي تدفوا وكان في شدة من الشتاء فلما جاءها نودي ان بورك
من في النار يقول بوركت النار ومن حولها من الملائكة وهكذى قراه ابي وعبد
الله بن مسعود ويقال تبارك من نور هذا النور واقام من حوله من الملائكة
وسبحان الله نزه نفسه رب العالمين سيد الجن والانس يا موسى انه الذي
دعاك انا الله العزيز بالنعمة لمن لا يؤمن في الحكيم في امري وقضاي امرت
ان لا يعبد غيري والق عصاك من يدك فالقاها فلما رآها موسى تهتز
تحرك كانها جان جيد لا صغيرة ولا كبيرة ولى مدبرا ادبر هاربا منها
ولم يعقب لم يلتفت اليها من خوفها قال الله يا موسى لا تخف منها اني
لا يخاف لدي عندي المرسلون الا من ظلم ولا من ظلم ثم بدل حسنا بعد
سوء ثم تاب بعد ذلك فانه ينبغي له ان لا يخاف عذابي ايضا فاني غفور
لمن تاب رحيم عليه وادخل يدك في جيبك في ابطك تخرج بيضاء
من غير سوء من غير برص اذهب في تسع ايات مع تسع ايات الى فرعون وقومه
العبط انهم كانوا قوما فاسقين كافرين فلما جاءتهم اياتنا موسى بايات نا مبصرة
مبينة بعضها على اثر بعض قالوا هذا سحر مبين كذب بين ما جئتنا به يا موسى
وجحدوا بها بالايات كلها خلقا واعتداوا وعلوا يقول عتوا وتكبروا و
استيقنتها انفسهم حربعد ما استيقنت انفسهم انها من الله فانظر يا محمد كيف
كان عاقبة المفسدين اخر امر المشركين فرعون وقومه كيف اهلكناهم
في اليم ولقد اتينا اعطينا داود بن اسا وسليمان بن داود علما وفهما
بالنبوة والقضا وقالا كلاهما الحمد لله الشكر والمنة لله الذي فضلنا
بالعلم والنبوة على كثير من عباده المؤمنين وورث سليمان داود ملك داود

من بين

من بين اولاده وكان لداود تسعة عشر بنين وقال سليمان يا ايها الناس
علمنا فهمنا منطق الطير كلام الطير واوتينا اعطينا من كل شيء علم كل شيء
في مملكتي ان هذا لهو الفضل المبين المن العظيم من الله على وحشر سخر وجمع
لسليمان جنوده جمعه من الجن والانس والطير فهم يوزعون يحبس اولهم
على اخرهم حتى اذا اتوا على واد النمل مضوى على وادفيه قالت نملة عرجا يا ايتها
النمل ادخلوا مساكنكم جحركم لا يحطمنكم لا يكسرنكم ولا يدوسنكم سليمان
وجنوده وهم لا يشعرون بكم ويقال وهم يعني جند سليمان لم يشعروا قول
النمل فتبسم سليمان مناحكا تعجبا من قولها من قول النملة لانه علم كلامها
دون جنوده وقال رب اوزعني الهمني ان اشكر نعمتك اودي شكر نعمتك
التي انعمت علي منت علي بالتوحيد وعلى والدي بالتوحيد وان اعمل صالحا
خالصا ترضاه فتقبله وادخلني برحمتك وفضلك في عبادك الصالحين
مع عبادك الصالحين مع عباد المرسلين الجنة وتفقد الطير طلب الطير
فلم ير الهدهد مكانه فقال مالي لا اراى الهدهد مكانه ام كان من الغائبين
يقول ان كان من الغائبين من بين الطيور لاعذبنه عذابا شديدا لا تفقد
ريشه وكان عذاب الطيور هذا اولا ذبحه بالسكين اوليا تينني بسلطان
مبين بعذر بين فمكث غير بعيد فلبث غير طويل حتى جاء فقال احطت بما لم تحط
به بلغت الى ما لم تبلغ وعلمت ما لم تعلم ايها الملك وجئتك من مدينة
نسبا بنباء يقين بخبر حق عجيب الى وجدت امراة تملكهم يقال لها بلقيس
اوتيت من كل شيء اعطيت علم كل شيء في بلادها ولها عرش عظيم سرير حسن كبير
عليه من الجواهر واللؤلؤ والذهب والفضة وكذى وكذى وجدتها وقومها
يسجدون للشمس يعبدون الشمس من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم
عبادتهم الشمس فصدهم عن السبيل فعرفهم الشيطان عن طريق الحق والهدى
فهم لا يهتدون سبيل الحق والهدى الا يسجدوا لله وقد قلت لهم الا يا هؤلاء

لا يشعرون صح

اسجدوا لله ويقال هذا قول سليمان يقول لم لا يسجدون لله الذى يخرج
الخبء ماخبئ فى السموات من المطر والارض من النبات ويعلم ما يخفون ما يسترون
من الخير والشر وما يعلنون ما يظهرون من الخير والشر الله لا اله الا
هو رب العرش العظيم السرير الكبير قال سليمان الهدهد سننظر فى مقالتك
اصدقت فى مقالتك ام كنت من الكاذبين اذهب بكتابى هذا فالقه اليهم
عليهم ثم تول عنهم حيث لا يرونك فانظر ماذا يرجعون يقولون ويردون
ويجيبون كتابى ففعل كما امره سليمان فاخذت بلقيس كتاب سليمان وخرجت
الى قومها قالت يا ايها الملاء الرؤسا انى القى الى كتاب كريم مختوم انه
عنوانه من سليمان وانه اول سطره بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا
على الا تتكبروا على واتونى مسلمين مستسلمين مصالحين واشيا كان فيه
مكتوب قالت يا ايها الملاء الرؤسا افتونى فى امرى اخبرونى عن امرى و
يقال تشاوروا ما كنت قاطعة فاعلة امرا حتى تشهدون يحضرونى و
تساورونى قالوا نحن اولوا قوة بالسلاح واولوا بأس شديد بالقتال
والامر اليك يقول امرنا لامرك تبع فانظرى ماذا تامرين حتى تفعل ما
تامرين ثم تطفت بحكمة قالت ان الملوك ملوك الارض اذا دخلوا
قرية عنوة بالحرب والقتال افسدوها خربوها وجعلوا اعزة اهلها
اذلة بالضرب والقتل وغير ذلك وكذلك يفعلون قال الله كذلك يفعلون
يعنى ملوك الارض بالكبر يا والى مرسلة اليهم الى سليمان بهدية فناظرة
فانظرهم برجع الموسلون الرسل فلما جاء رسولها الى سليمان قال سليمان
اتمدوننى اتعزوننى بمال وهدية فما اتانى الله اعطانى الله من الملك و
النبوة خيرا فضل مما اتيكم من المال بل انتم بهديتكم تفرحون ان رددت
اليكم ارجع اليهم بهديتهم فلنأتينهم بجنود بجموع لا قبل لهم بها لا طاقة
لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة مغلولة ايمانهم الى اعناقهم وهم صاغرون

ذليلون

ذليلون قال سليمان يا ايها الملاء ايكم ياتينى بعرشها سريرها قبل
ان يأتونى مسلمين مستسلمين مصالحين قال عفريت شديد من
الجن يقال له عمرو انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك من مجلسك
للقضا وكان مجلس قضائه الى انتصاف النهار وانى عليه على حمله
لقوى امين على ما فيه من الجوهر واللؤ والذهب والفضة قال سليمان
بل اريد اسرع من بعد قال الذى عنده علم من الكتاب اسم الاعظم يا حى
يا قيوم وهو اصف بن برضيا انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قبل ان
يبلغ اليك الشئ الذى يأتيه من بعيد فلما راه مستقرا عنده بانا عنده
يعنى عرشها عند عرشه قال هذا له لاصف من فضل ربى من منة ربى
ليبلونى ليختبرنى ءاشكر نعمته ام اكفر ترك شكر نعمته ومن شكر
نعمته فانما يشكر لنفسه ثواب ذلك ومن كفر ترك شكر نعمته فان
ربى غنى عن شكره كريم متجاوز لمن تاب لا يعجل بالعقوبة قال نكروا لها
عرشها غيروا سريرها زيدوا فيه وانقصوا منه ننظر اتهتدى اتعرف ام
تكون من الذين لا يهتدون لا يعرفون فلما جاءت قيل قال لها اهكذا
عرشك سريرك بشبهوه عليها قالت كانه هو بشبهتموه على واتينا العلم من
قبلها قال سليمان قد اعطانى الله علم تغيير سريرها ومجيها من قبل مجيها
وكنا مسلمين من قبل مجيبها وصدها ما صرفها سليمان ويقال صرفها الله ما
كانت عما كانت تعبدون من دون الله يعنى الشمس انها كانت من قوم كافرين
المجوس قيل لها ادخلى الصرح القصر فلما راته حسبته لجة ماء وكشفت
رفعت ثيابها عن ساقيها قال لها سليمان انه صرح قصر ممرد املس من قوارير
تحته ماء فلا تخافى واعبرى عليه قالت رب انى ظلمت نفسى بعبادة الشمس
واسلمت مع سليمان اسلمت على يدى سليمان لله رب العالمين سيد الجن
والانس ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا ان اعبدوا الله ان

قل لهم وحدوا الله وتوبوا من الكفر والشرك فاذا هم فريقان يختصمون فصار وا يختصمان في الذين قال صالح للفرقة الكافرة يا قوم لم تستعجلون بالسيئة بالعذاب قبل الحسنة قبل العافية والرحمة لولا تستغفرون الله هل لا تتوبوا من الكفر والشرك وتوحدون الله لعلكم ترحمون لكي ترحموا فلا تعذبوا قالوا اطيرنا بك تشاءمنا بك وبمن معك من قومك يعني شدتنا من شومك ومن امن بك قال صالح طايركم شدتكم ورخاوكم عند الله من عند الله بل انتم قوم تفتنون تختبرون بالشدة والرخاء ويقال تحدثون ولا توفقون وكان في المدينة تسعة رهط نفر من الغشاق من ابناء رؤسائهم قرارين سالف ومصدع بن ذهر واصحابهما يفسدون في الارض بالمعاصي ولا يصلحون لا يامرون بالصلاح ولا تعملون به قالوا تقاسموا بالله يقول توافقوا وبايعوا لنغوا بالله ثم قالوا لنبيتنه واهله لنقتلنه واهله ثم لنقولن لوليه لورثته ما شهدنا مهلك اهله قتل صالح واهله وانا لصادقون يصدقنا في قولنا ولا يرد قولنا احد ومكروا مكرا اردنا واقتل صالح ومن امن به ومكرنا مكرا اردنا قتلهم وهم لا يشعرون بمكرنا ويقال قتلتهم الملائكة في دار صالح بالحجارة وهم لا يشعرون من الملائكة فانظر يا محمد كيف كان عاقبة مكرهم عقوبة مكرهم بصالح انا دمرناهم اهلكناهم بالحجارة وقومهم اجمعين واهلكنا قومهم اجمعين فتلك بيوتهم خاوية خالية ساقطة بما ظلموا اشركوا ان في ذلك فيما فعلنا بهم لاية لعلامة وعبرة لقوم يعلمون ويصدقون ما نقل بهم وانجينا الذين امنوا بصالح وكانوا يتقون الكفر والشرك وقتل الناقة ولوطا ارسلنا لوطا الى قومه اذ قال لقومه اتأتون الفاحشة اللواطة وانتم تبصرون يعلمون انها فاحشة انكم لتاتون الرجال ادبار الرجال شهوة اشهالكم من دون النساء

من فروج

من فروج الشابل انتم قوم تجهلون امر الله فما كان فلم يكن جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا ال لوط لوطا وابنيه زعورا دريثا من قريتكم سدومها نهم اناس يتطهرون يتنزهون عن ادبار الرجال وانجينا واهله ابنيه الا امراته المنافقة قدرنا ها من الغابرين بقول قدرنا عليها ان تكون من المتخلفين بالهلاك وامطرنا عليهم على شدادهم و مسافريهم مطر احجارة فساء مطر فبئس المطر امطر الحجارة المنذرين لمن انذرهم لوط فلم يؤمنوا قل يا محمد الحمد لله اشكر لله والمنة لله على اهلاكهم وسلام سعادة وسلامة على عباده الذين اصطفى اختارهم الله بالنبوة ويقال اصطفاهم الله بالاسلام وهم امة محمد صلى الله عليه وسلم خير امة يشركون قل يا محمد لاهل مكة الله عبادة الله افضل امما تشركون امعبادة ما تشركون بالله من الاوثان امن خلق السموات والارض وانزل لكم من السماء ماء مطرا فانبتنا به بالمطر حدائق بساتين ما احيط عليها من النخل والشجرات بهجة ذات منظر حسن ما كان لكم مقدرة ان تنبتوا من شجرها البساتين اله مع الله سوى الله فعل ذلك بل هم قوم يعدلون به الاصنام امن جعل الارض قرارا مسكنا وجعل خلالها وسطها انهارا وجعل لها للارض رواسي الجبال الثوابت انارا لها وجعل بين البحرين العذاب والملح حاجزا مانعا لا يختلطان اله مع الله سوى الله فعل ذلك بل اكثرهم لا يعلمون ولا يصدقون امن يجيب المضطر في البلاء اذا دعاه برفع البلاء ويكشف السوء برفع البلاء ويجعلكم خلفاء الارض سكان الارض بعد هلاك اهلها اله مع الله سوى الله فعل ذلك قليلا ما تذكرون ما تتعظون قليلا ولا كثيرا امن يهديكم لتختكم في ظلمات البر والبحر من شدايد البر والبحر اذا سافرتم ومن يرسل الرياح بشرا طيبة بين يدي رحمته قدام المطر بمر هد بالمطر اله مع الله سوى الله فعل ذلك تعالى الله تبرا الله عما يشركون به من الاوثان امن يبدؤ الخلق

ابتدأ الخلق من النطفة ثم يعيده بعد الموت ومن يرزقكم بالسماء بالمطر
والارض بالنبات ءاله مع الله سوى فعل ذلك قل هاتوا برهانكم حجتكم
ان كنتم صادقين ان مع الله الهة شتى قل يا محمد لاهل مكة لا يعلم
من فى السموات من الملائكة والارض من الخلق الغيب متى قيام
الساعة ونزول العذاب الا الله وما يشعرون وما يعلم الخلق ايان
يبعثون من يبعثون من القبور بل ادّارك علمهم فى الاخرة يقول
اجتمع علمهم على ان الاخرة لا تكون بل هم فى شك منها من قيام
الساعة عمون عماة لا يبصرون وقال الذين كفروا كفار مكة اذا كنا
صرنا ترابا ءاذا ما كنا ترابا وءاباؤنا انا لمخرجون لقد وعدنا هذا نحن وءاباؤنا من
قبل من قبلنا ان هذا ما هذا الذى تعدنا يا محمد الا اساطير الاولين قل
يا محمد لاهل مكة سيروا فى الارض فانظروا واعتبروا كيف كان عاقبة
المجرمين اخر امن المشركين ولا تحزن عليهم يا محمد ان لم يؤمنوا ويقال
لا تحزن عليهم بالهلاك ولا تكن فى ضيق ولا يضيق صدرك يا محمد مما
يمكرون مما يقولون ويصنعون ويقولون متى هذا الوعد الذى تعدنا
يا محمد ان كنتم صادقين ان كنت من الصادقين بمجئ العذاب قل يا محمد
عسى وعسى من الله واجب ان يكون رد فلكم قرب لكم بعض الذى تستعجلون
من العذاب يوم بدر وان ربك يا محمد لذو افضل من على الناس بتاخير العذاب
ولكن اكثرهم لا يشكرون بتاخير العذاب وان ربك يا محمد ليعلم ما تكن
تضمر صدورهم قلوبهم من البغض والعداوة وما يعلنون يظهرون من
الكفر والشرك والقتال وما من غائبة من سر خفى فى السماء والارض من
اهل السماء والارض الا فى كتاب مبين الا مكتوب فى اللوح المحفوظ ان هذا
القران الذى تقرا عليهم يا محمد يقص على بنى اسرائيل يبين لبنى اسرائيل
اليهود والنصارى اكثر الذى هم فيه يختلفون كل الذى هم فيه يختلفون

فى الدين

فى الدين يخالفون وانه يعنى القران لهدى من الضلالة والرحمة من العذاب
للمؤمنين بمحمد والقران ان ربك يقضى بينهم بين اليهود والنصارى
بحكمه بقضائه يوم القيمة وهو العزيز بالنعمة منهم العليم بهم وبعقوبتهم
فتوكل يا محمد على الله انك على الحق المبين على الدين الظاهر وهو الاسلام
انك يا محمد لا تسمع الموتى بالقلوب ويقال من كان ميتا ولا تسمع الصم بالقلوب
ويقال المصامم الدعاء دعوتك الى الحق والهدى اذا ولوا معرضوا مدبرين
عن الحق والهدى وما انت يا محمد بهادى العمى عن ضلالتهم الى الهدى ان
تسمع ما تسمع دعوتك الا من يؤمن بايانا بكتابنا ورسولنا فهم مسلمون
مخلصون بالعبادة والتوحيد واذا وقع القول عليهم وجبت السخطة
والعذاب اخرجنا لهم دابة من الارض بين الصفا والمروة وهى عصاه
موسى ويقال معها عصا موسى تكلمهم ان الناس كانوا بايانا يا تنا بايات
ربنا بمحمد والقران ويقال مخرجنا لا يوقنون لا يصدقون وان قرأت
بنصب التاء تضربهم ومخرجهم ويوم نحشر من كل امة من اهل كل دين
فوجا جماعة ممن يكذب بايانا بكتابنا ورسولنا فهم يوزعون يقول يحبس
اولهم على اخرهم حتى اذا جاؤا اجتمعوا قال الله لهم اكذبتم بايانى بكتابى و
رسولى ولم تحيطوا بها علما يقول لم تجدوا ولم تعلموا انها ليست منى اما ذا كنتم
تعملون فى الكفر ووقع وجب القول عليهم بالسخطة والعذاب بما ظلموا بكفرهم
وشركهم فهم لا ينطقون لا يجيبون الحجة واكنا رمكة انا جعلنا الليل
سكنا ليسكنوا ليستقروا فيه والنهار مبصرا مضيئا مطلبا لمعايشهم ان فى
ذلك فيما فعلنا بهم لايات لعلامات لقوم يؤمنون يصدقون ويوم
ينفخ فى الصور وهى نفخة الموت ففزع مات من فى السموات من الملائكة
ومن فى الارض من الخلق الا من شاء الله من اهل السماء جبريل وميكائل
واسرافيل وملك الموت فانهم لا يؤقتون فى النفخة الاولى ولكن

يموتون بعد ذلك وكل يعني اهل السماء واهل الارض اتوه ياتون
الى الله يوم القيمة داخرين صاغرين ذليلين وترى الجبال يا محمد في
النفخة الاولى تحسبها جامدة ساكنة مستقرة وهي تمر مر السحاب في
الهواصنع الله هذا فعل الله يخلصه الذي اتقن كل شيء من الخلق انه
خبير بما يفعلون من الخير والشر من جاء بالحسنة من جاء يوم القيمة
بلا اله الا الله مخلصا بها فله خير منها فخزه كله منها ومن قبلها وهم
من فزع يومئذ امنون وهم من الفزع والعذاب اذا طبقت النار ومن
جاء بالسيئة بالشرك فكبت قلبت وجوههم في النار هل يجزون في الاخرة
الا ما كنتم تعملون في الدنيا قل يا محمد انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة
الذي حرمها جعلها حرما وله كل شيء من الخلق وامرت ان اكون من المسلمين
على دينهم وان اتلوا القران وامرت ان اقرا عليكم القران فمن اهتدى
امن بالقران فانما يهتدي يؤمن لنفسه ثواب ذلك ومن ضل كفر
بالقران فقل انما انا من المنذرين المخوفين بالقران من النار ثم امره
بعد ذلك بالقتال وقل يا محمد الحمد لله اشكر والوحدانية لله سيريكم ايات
علامة وحدانية وقدرته بالعذاب يوم بدر فتعرفونها فتعلموا ان ما يقول
لكم محمد حق وصدق وما ربك بغافل ساهي عما تعملون يفعلون بالكفر والشرك
ويقال تبارك عقوبة ما يعملون في الكفر والشرك من المكر والخيانة والغدر
كما لم يغفل من نبا موسى وفرعون

سورة القصص

وهي كلها مكية الا قوله ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد فانها
نزلت بالجحفة بين مكة والمدينة وكلامها اربع مائة واحدى واربعون
وحروفها خمسة الاف وثمان مائة بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس
في قوله طسم طواله فضله وسنا وهو ملكه ويعال قسم اقسم
به تلك ايات الكتاب المبين ان هذه السورة ايات القران المبين

بالحلال والحرام والامر والنهي تتلوا عليك من بناء موسى وفرعون يقول
نقرا عليك جبريل خبر موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون بك وبالقران
ان فرعون علي في الارض خالف وتكبر في الارض ارض مصر وجعل اهلها
شيعا فرقا فرقا يستضعف طائفة منهم من بني اسرائيل يذبح ابناءهم
صغارا ويستحي يستخدم نساءهم كبارا انه كان من المفسدين في كفره بالقتل
والدعاء الى غير عبادة الله ونريد بارسال موسى اليهم وهلاكهم ان نمن
على الذين استضعفوا في الارض قهروا في الارض ارض مصر ونجعلهم
ائمة قادة في الخير ونجعلهم الوارثين وارث اهل مصر ونمكن لهم تنزلهم في الارض
ارض مصر ونري فرعون وهامان وجنودهما جموعهما منهم من موسى و
بني اسرائيل ما كانوا يحذرون من ذهاب الملك واوحينا الى موسى الهمنا
ام موسى يوخابد بنت الاوى بن يعقوب ان ارضعيه ان ارضعي هذا الصبي
فاذا خفت عليه ان يصيح فالقيه في اليم فاطرحيه في التابوت والتابوت
في البحر ولا تخافي من الغرق ولا تحزني ان لا يرد اليك انا رادوه اليك و
جاعلوه من المرسلين الى فرعون وقومه فالتقطه فرعه الى فرعون جواري
فرعون من بين الماء والشجر اخذته وزهبزبه الى امراة فرعون ليكون لهم
عدوا وحزنا من بعد ما يجيء اليهم بالرسالة وحزنا بذهاب ملكهم ان
فرعون وهامان وجلودهما كانوا خاطئين مشركين وقالت امراة فرعون
آسية بنت مزاحم وكانت عمة موسى قرة عين لي ولك في هذا الغلام ولك يا فرعون
لا تقتلوه عسى ان ينفعنا في ضيعتنا او نتخذه ولدا او نتبناه وهم لا يشعرون
ان هلاكهم على يديه واصبح فواد ام موسى صارفوادام موسى يوخابد
فارغا من كل هم وذكر الاهم موسى ان كادت لقد كادت لتبدي به
لتظهر به ويقول هذا ابني بعد ما انتسب به الى فرعون لولا ان ربطنا
حفظنا على قلبها بالصبر لتكون من المؤمنين من المصدقين بوعد الله

ان يكون من المرسلين وقالت لاخته لاخت موسى تتبعيه فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون انها
اخت موسى وحرمنا عليه على موسى المراضع ابدا ان الناس من قبل مجيئه
فقالت اخت موسى لآل فرعون هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون
لكم هذا الغلام وهم له ناصحون حافظون بالتربيه فدلت على امها فردناه
الى امه كي تقر عينها تطيب نفسها بموسى ولا تحزن على موسى ولتعلم ان
وعد الله ان رده اليها حق صدق ولكن اكثرهم يعني اهل مصر لا يعلمون
ولا يصدقون ولما بلغ اشده ثمانى عشرة بينة واستوى خلقه اربعين
سنة اتيناه اعطيناه حكما فهما وعلما ونبوة وكذلك هكذا نجزي
المحسنين النبيين بالفهم والنبوة ويقال الصالحين بالعلم والحكمة
ودخل المدينة على حين غفلة اشتغال من اهلها عند القيلولة ويقال
بعد صلاة المغرب فوجد فيها بالمدينة رجلين اسرائيلي وقبطي يقتتلان
بينهما هذا من شيعته موسى لاسرائيلي وهذا من عدوه من عدو موسى
القبطي فاستغاثه الذي من شيعته من شيعته موسى على الذي من
عدوه من عدو موسى فوكزه موسى فجمع موسى اصابعه ووقيض عليها
فلكزه لكزة فقضى عليه الموت فخر ميتا قال موسى هذا من عمل الشيطان
يأمر الشيطان انه عدو مضل مبين ظاهر العداوة ندم على قتله قال رب اني
ظلمت نفسي بقتل النفس فاغفر لي ذنبي فغفر له انه هو الغفور المتجاوز الرحيم
لمن مات قال رب بما انعمت علي منت علي المغفرة والتوحيد فلن اكون ظهيرا
للمجرمين فلا يجعلني عونا للمشركين لفرعون وقومه فاصبح مصاريا في المدينة
خائفا يترقب ينتظر متى يؤخذ به فاذا الذي استنصره بالامس على القبطي
يستصرخه يستغيثه على اخر من القبط قال له للاسرائيلي موسى انك لغوي
مبين يجادل بين الجدال واقبل عليه بالعين فلما ان اراد ان يبطش

ان ياخذ

ان ياخذ بالذي هو عدو لهما القبطي ظن اسرائيلي انه يريده قال يا موسى
اتريد ان تقتلني اليوم كما قتلت نفسا قبطيا بالامس ان تريد ما تريد الا
ان تكون جبارا قتالا في الارض في ارض مصر وما تريد ان تكون من المصلحين
من المتورعين الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر وجاء رجل وهو جبريل
من اقصى المدينة ويقال من وسط المدينة يسعى يسرع ويشتد في مشيه قال
يا موسى ان الملاء اولياء المقتول يأتمرون بك ائتفقوا عليك ليقتلوك
فاخرج من المدينة اني لك من الناصحين من المشفقين فخرج موسى منها
من المدينة خائفا يترقب متى يلحق وتؤخذ به قال عند ذلك رب نجني من
القوم الظالمين اهل مصر ولما توجه تلقاء مدين سار نحو مدين خاف ان يخطئ
الطريق قال عسى ربي ان يهديني ان يرشدني سواء السبيل قصد الطريق نحو
مدين ولما ورد بلغ ماء مدين وهو بئر وجد عليه على الماء امة جماعة من
الناس اربعين رجلا يسقون عنهم ووجد من دونهم من وراءهم امرأتين
تذودان يجسان عنهما عن الماء من ضعفهما حتى يفرغ القوم قال لهما موسى
ما خطبكما ما بالكما لا تسقيان غنمكما قالتا لا نسقي لا نقدر ان نسقي غنمنا
حتى يصدر يفرغ الرعاء القوم نسقي وابونا شيخ كبير ليس له احد يعينه غيرنا
فسقى لهما فسقى موسى لغنمهما وذهبتا الى ابيهما فاخبرتا اباهما عن خبر موسى
ثم تولى موسى الى الظل ظل الشجرة ويقال ظل حائط ويقال كان نقال موسى رب
اني لما انزلت الي ما قدرت لي من خير من طعام فقير يحتاج اني قدرت لي شيئا
شيئا من خبز الشعير توجه الى فاني محتاج شديد فجاءته احديهما وهي الصغرى
واسمها صبورا تمشي على استحياء معترفة رافعة كمها على وجهها ويقال على
قالت ان ابي يدعوك ليجزيك ليعطيك اجر ما سقيت لنا غنمنا فلما جاءه
اجاء موسى الى ابيهما يثرون يزاخي شعيب وقد مات شعيب قبل ذلك وقص عليه
على يثرون القصص فراده من فرعون وغير ذلك قال يثرون لا تخف نجوت من

القوم الظالمين اهل مصر قالت احديهما وهي الصغرى يا ابت استاجره ان
خير من استاجرت من الاجر هو القوي على الحمل الثقيل الامين
ثم قال يثرون لموسى اني اريد ان اكلمك ازواجك يا موسى احدى ابنتي هاتين
على ان تاجرني تعمل في غنمي ثماني حجج ثمان سنين فان اتممت عشرا عشر سنين فمن
عندك الزيادة وما اريد ان اشق عليك في الزيادة ستجدني انشاء الله
من الصالحين بالوفا قال موسى ذلك الشرط بيني وبينك ايما الاجلين قضيت
الثمان او العشر فلا عدوان علي سبيل الله على والله على ما نقول وكيل من الشرط
والوفا شهيد فلما قضى موسى الاجل عشر سنين وسار باهله نحو مصر انس
من جانب الطور ناري عن يسار الطريق نارا قال لاهل امكثوا انزلوا ها هنا اني
انست رايت نارا لعلي اتيكم منها من عند النار يخبرني عن الطريق وقد كان مخبرني
الطريق او جذوة قطعة من النار لعلكم تصطلون لكي تدفوا وكانوا في
شدة من الشتاء فلما اتاها نودي من شاطئ الوادي الايمن عن يمين موسى
في البقعة المباركة بالماء والشجرة من نحو الشجرة نودي ان يا موسى اني انا
الله رب العالمين سيد الجن والانس وان القي عصاك مزيدك فلما
راها بعد ما القاها تهتز تتحرك كانها جان حية لا صغيرة ولا كبيرة ولى
مدبرا ذاهبا ولم يعقب يا موسى لم يلتفت اليها قال الله يا موسى اقبل
اليها ولا تخف منها انك من الامنين منها فاخذها موسى فاذا هي عصا
كما كانت قال الله له اسلك يدك ادخل يدك في جيبك في ابطك يا موسى
تخرج بيضاء لها ضوء كيضوء الشمس من غير سوء غير برص واضمم اليك جناحك
ادخل يدك في ابطك بعد ذلك من الرهب من الفرق اذا رهبت بها الناس
فذانك برهانان من ربك فهاتان حجتان من ربك الى فرعون وملائه قومه
انهم كانوا قوما فاسقين كافرين مفسدين في شركهم قال موسى رب اني قتلت
منهم نفسا فاخاف ان يقتلون بدلها واخي هارون هو افصح مني لسانا

ابين معنى كلاما وكان على لسان موسى رد ته فارسله معي ردءا معينا
يصدقني يعبر عني كلامي ويصدق قولي اني اخاف ان يكذبون بالرسالة
قال الله سنشد عضدك باخيك سنقوي ظهرك سنقوي ظهرك باخيك
هارون ونجعل لكما سلطانا غلبة وحجة فلا يصلون اليكما الى قتلكما
بآياتنا انتما ومن اتبعكما بالايمان والايات الغالبون على فرعون وقومه فلما
جاء موسى بآياتنا اليد والعصا بينات بينات قالوا يا موسى ما هذا
جئتنا به الا سحر مفترى كذب يختلق من تلقاء نفسك وما سمعنا بهذا الذي
تقول يا موسى في ابائنا الاولين من ابائنا الماضين وقال موسى ربي اعلم
بمن جاء بالهدى بالرسالة والتوحيد من عنده ومن تكون له عاقبة الدار
الجنة في الاخرة انه لا يفلح لا ياء من ولا ينجو الظالمون المشركون من عذاب
الله وقال فرعون يا ايها الملاء رجال اهل مصر ما علمت لكم من اله غيري فاوقد لي
يا هامان على الطين فاطبخ لي يا هامان من الطين اجرا فاجعل لي صرحا لعلي اطلع
اصعد فانظر الى اله موسى الذي يرمم انه في السماء ارسله الي واني لاظنه
من الكاذبين يلبس في السماء من اله واستكبر تعظم عن الايمان هو وجنوده
جموعه في الارض مصر بغير الحق يعبر ان كان له ذلك وظنوا انهم الينا لا يرجعون
فاخذناه يعني فرعون بكلمة الاولى والاخرة وجنوده جموعه القبط فنبذناهم
في اليم فالقيناهم وطرحناهم في البحر فانظر يا محمد كيف كان عاقبة الظالمين
اجرام المشركين فرعون وقومه وجعلناهم ائمة اي الكفار والضلال يدعون
الى النار الى الكفر والشرك وعبادة الاوثان ويوم القيمة لا ينصرون لا يمنعون
من عذاب الله واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة اهلكناهم في الدنيا بالغرق
ويوم القيمة هم من المقبوحين سود الوجوه وزرق الاعين ولقد اتينا
اعطينا موسى الكتاب يعني التوراة من بعد ما اهلكنا القرون الاولى من قبل
موسى بصائر بيانا للناس لبني اسرائيل وهدى من الضلالة ورحمة لمن امن به

لعلهم يتذكرون لكى يتعظوا فيؤمنوا به وما كنت يا محمد بجانب الغربى بجانب الجبل
اذ قضينا الى موسى الامر حيث امرنا موسى لاتيان الى فرعون وما كنت
من الشاهدين من الحاضرين هناك ولكنا انشانا خلقنا قرونا قرونا بعد
قرون وبينا قصة الاول للاخر كما بينا لك فتطاول عليهم العمر لاجل فلم
يؤمنوا فاهلكنا قرنا بعد قرن وما كنت يا محمد ثاويا مقيما فى اهل مدين تتلو
عليهم تقرا على قومك ايانا القران تخبرهم ولكنا كنا مرسلين الرسل الى
القرون الاولى وبينا قصة الاول للاخر كما بينا لك قصة الاولين وما
كنت بجانب الطور جبل زيرا اذ نادينا امتك ولكن رحمة نعمة من ربك
ونعمة اذ ارسل اليك جبريل بالقران يا خيارا لامم لتنذر قوما لكى تخوف
قوما ما اتاهم من نذير لم يات لهم رسول تخوفى من قبلك يعنى قريشا
لعلهم يتذكرون يتعظوا فيؤمنوا ولولا ان تصيبهم مصيبة ولولا
ان يصيب قومك قريشا عذاب يوم القيمة بما قدمت ايديهم بما اكتسبوا
فى كفرهم فيقولوا عند نزول العذاب بهم يوم القيمة ربنا يا ربنا لولا
ارسلت الينا رسولا مع الكتاب فنتبع ايانك كتابك ورسولك ونكون
من المؤمنين بالكتاب والرسول لاهلكناهم قبلك وانما ارسلناك
اليهم بالقران لكى لا يكون لهم حجة علينا فلما جاءهم الحق محمد بالقران
من عندنا قالوا كفار مكة لولا اوتى هل اوتى اعطى محمد اليه والعصا
واليد والسلوى والقران جملة مثل ما اوتى اعطى موسى يزعمه او لم يكفروا
كفار مكة بما اوتى اعطى موسى من قبل من قبل محمد يعنى التورية قالوا
كفار مكة سحران يعنى التوراة والقران تظاهرا تعاونا وقالوا كفار مكة
انا بكل يا التورية والقران كافرون جاحدون قل لهم يا محمد فاتوا كتابا
من عند الله هو اهدى اصوب منهما من التوراة والقران اتبعه اعمل به
ان كنتم صادقين ان التورية والقران سحران تظاهرا فلم يقدروا ان ياتوا

فقال

فقال الله فان لم يستجيبوا لك فان لم يجيبك انظلة بما سألتهم فاعلم انما
يتبعون اهواءهم بالكفر والشرك وعبادة الاوثان ومن اضل ممن اتبع
هواه بغير هدى من الله بغير صحة وبيان من الله لا يهدى لا يرشد الى دينه
القوم الظالمين المشركين ابا جهل واصحابه ولقد وصلنا لهم القول بينا لهم
القران بالتوحيد لعلهم يتذكرون لكى يتعظوا بالقران فيؤمنوا الذين اتيناهم
الكتاب اعطيناهم علم التورية من قبله من قبل القران ومحمد يعنى عبد الله بن
سلام واصحابه بخوار بعين رجلا منهم من جاء من الشام ومنهم من جاء
من اليمن هم به بمحمد والقران يؤمنون يوقنون واذا تتلى تقرا عليهم القران
بنعت محمد وصفته قالوا امنا به بمحمد والقران انه الحق من ربنا انا كنا من
قبله من قبل قراة القران علينا مسلمين مقرين بمحمد والقران اولئك
على هذه الصفة يؤتون اجرهم مرتين يعطون ثوابهم ضعفين بما صبروا
على اذى الكفار وطعنهم حتى يبين صفة محمد ونعته فى كتابهم ودخلوا
فى دين محمد عليه السلام ويدرؤن بالحسنة السيئة يدفعون بكلام
القبيح عن غيرهم ومما رزقناهم اعطيناهم من الاموال ينفقون يتصدقون
واذا سمعوا اللغو الباطل يعنى طعنه الكفار عليهم اعرضوا عنه كراما
وقالوا معروفا وقالوا لنا اعمالنا عبادة الله ودين الله الاسلام ولكم
اعمالكم عليكم اعمالكم عبادة الاوثان ودين الشيطان الشرك بالله سلام
عليكم هذا كم الله لا نبتغى الجاهلين لا نطلب دين المشركين بالله انك يا محمد
لا تهدى من احببت لا تعرف من احببت ايمانه يعنى اباطالب ولكن الله يهدى
يوفق ويرشد ويعرف من يشاء لدينه ابا بكر وعمر واصحابهما وهو اعلم بالمهتدين
لدينه وقالوا يعنى حارث بن عمر التوفلى واصحابه ان نتبع الهدى التوحيد معك
يا محمد نتخطف فطرد من ارضنا مكة او لم نمكن لهم بنين لهم ونجعل لهم
حرما امنا من ان يهاج فيه يجبى اليه ثمرات كل شئ يحمل اليه الوان كل شئ من

ان الله صح

الثمرات رزقا من لدنا طعاما لهم من عندنا فكيف نسلط عليهم الكفار
ان امنوا ولكن اكثرهم لا يعلمون ذلك ولا يصدقون وكم اهلكنا من
قرية من اهل قرية بطرت معيشتها كفرت بمعيشتها فتلك مساكنهم منازلهم
لم تسكن من بعدهم من بعد هلاكهم الا قليلا منهم يسكنها المسافرون و
سائرها خراب وكنا نحن الوارثين مالكين على ما ملكوا وتركوا بعد هلاكهم
وما كان ربك مهلك القرى اهل القرى حتى يبعث في امها رسولا يعني
في اعظمها مكة ويقال الى عظمائها وكبرائها رسولا يتلوا عليهم اياتنا بالامر
والنهي وما كنا مهلكي القرى الا واهلها ظالمون مشركون وما اوتيتم ما
اعطيتم من شيء من المال والخدم يا معشر قريش فمتاع الحيات الدنيا كمتاع
الخذف والزجاج وزينتها زهرتها لا يبقى كما لا يبقا هذه الزهرة وما
عند الله لمحمد واصحابه في الجنة خير افضل وابقى ادوى مما لكم في الدنيا
افلا تعقلون افليس لكم ذهن الانسانية ان الدنيا فانية والاخرة
باقية افمن وعدناه وعدا حسنا الجنة وهو محمد ويقال عثمان بن عفان
فهو لاقيه يعاينه في الاخرة كمن متعناه متاع الحياة الدنيا اعطيناه
المال والخدم في الدنيا يعني ابا جهل بن هشام ثم هو يوم القيمة من المحضرين
من المعذبين في النار ويوم وهو يوم القيمة يناديهم الله يعني ابا جهل
واصحابه فيقول الله اين شركائي الذين كنتم تزعمون تعبدون وتقولون
انهم شركائي قال الذين حق وجب عليهم القول بالسخطة والعذاب وهم
الرؤساء ربنا يا ربنا هؤلاء السفلة الذين اغوينا اضللنا اغوينا هم
اضللناهم عن الحق والهدى كما اغوينا ضللنا عن الحق والهدى تبرأنا
اليك منهم ما كانوا ايانا يعبدون بامرنا وقيل ادعوا شركاءكم الهتكم حتى
يمنعوكم من عذاب الله فدعوهم فلم يستجيبوا لهم فلم يجيبوهم برفع
عذاب الله عنهم ورأوا العذاب العادة والسفلة لو انهم كانوا يهتدون

تمنوا

تمنوا انهم كانوا في الدنيا على الحق والهدى ويوم القيمة يناديهم الكفار
فيقول الله لهم ماذا اجبتم المرسلين بما دعوكم فعميت فليست عليهم الانباء
الاخبار والاجابة يومئذ يوم القيمة فهم لا يتساءلون لا يجيبون فاما
من تاب من الكفر وامن بالله وعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه
فعسى وعسى من الله واجب ان يكون من المفلحين من الناجين من السخطة
والعذاب وربك يخلق ما يشاء كما يشا ويختار من خلقه بالنبوة من يشاء
يعني محمدا ما كان لهم لاهل مكة الخيرة والاختيار سبحان الله نزه نفسه
وتعالى تبرأ عما يشركون به من الاوثان وربك يعلم ما تكن صدورهم
ما تضمر قلوبهم من البغض والعداوة وما يعلنون يظهرون من المعاصي
وهو الله لا اله الا هو لا ولد له ولا شريك له الحمد الشكر في الاولى والاخرة
على اهل الارض والسماء ويقال له الحمد المنة والفضل والاحسان في الاولى و
الاخرة على اهل الدنيا والاخرة وله الحكم القضاء بينهم واليه ترجعون
بعد الموت قل لهم يا محمد لاهل اريتم ما تقولون يا معشر الكفار ان جعل
الله ان ترك الله عليكم الليل مظلما سرمدا دائما الى يوم القيمة لا نهار فيه
من اله غير الله سوى الله ياتيكم بضياء بنهار افلا تسمعون افلا تطيعون
من جعل لكم الليل والنهار قل لهم ايضا اريتم ما تقولون ان جعل الله
ان ترك الله عليكم النهار سرمدا دائما الى يوم القيمة لا ليل فيه من اله
غير الله سوى الله ياتيكم بليل تسكنون فيه تستقرون فيه افلا تبصرون
افلا يصدقون من جعل لكم الليل والنهار ومن رحمته نعمته جعل خلق لكم
الليل والنهار لتسكنوا فيه تستقروا من الليل ولتبتغوا من فضله لكي تطلبوا
بالنهار فضل بالعلم والعبادة ولعلكم تشكرون ولكي تشكروا نعمته عليكم
بالليل والنهار ويوم يناديهم فيقول اين شركاء في الذين كنتم تزعمون
تقولون انتم شركائي ونزعنا اخرجنا من كل امة شهيدا نبيا عليهم شهيد

بالبلاغ وهو بينهم الذى كان فيهم فى الدنيا فعلنا ها توا برهانكم حجتكم لما رددتم عليها الرسل فعلموا علم كل امة ان الحق لله ان عبادة الله ودين الحق
وان القضا فيهم لله وضل عنهم اشتغل عنهم بانفسهم ما كانوا يفترون
يعبدون بالكذب ان قارون كان من قوم موسى ابن عم موسى فبغى عليهم
تطاول على موسى وهارون وقومهما فقال لموسى الرسالة ولهارون الحبورة
ولست فى شئ لا ارضا هذا ورد على موسى بتوبة واتيناه اعطيناه من الكنوز
يعنى الاموال ما ان مفاتحه مفاتيح خزاينه لتنوء بالعصبة لتثقل بجماعة
اولى القوة ذوى القوة وهم اربعون رجلا يحملون خزاينه اذ قال لقومه
قوم موسى لا تفرح لا تنظر بالمال ان الله لا يحب الفرحين المنظرين بالمال
وابتغ اطلب فيما اتاك الله من المال الدار الاخرة يعنى الجنة ولا تنس نصيبك
من الدنيا لا تترك نصيبك من الاخرة بنصيبك من الدنيا ويقال لا تنفق
نصيبك من الدنيا بما انفقت واعطيت للاخرة واحسن الى الفقراء والمساكين
كما احسن الله اليك بالمال ولا تبغ الفساد فى الارض لا تعمل بالمعاصى و
خلاف امر موسى ان الله لا يحب المفسدين بالمعاصى قال قارون انما اوتيته
اعطيت هذا المال الذى اعطيت على علم عندى على ما علم الله انى اهل لذلك
ويقال بصنع الذهب بالكيميا اولم يعلم قارون ان الله قد اهلك من قبله من
القرون الماضية من هو اشد منه قوة بالبدن واكثر جمعا ما لا ورجالا و
لا يسئل عن ذنوبهم المجرمون المشركون يوم القيمة كل معروف بسيماه فخرج
قارون على قومه فى زينته التى كانت له من الخيل والبغال والغلمان والجوارى
وحلى الذهب والفضة والوان السلاح والثياب قال الذين يريدون الحياة
الدنيا وهم الراغبون يا ليت لنا مثل ما اوتى اعطى قارون من المال انه لذو
حظ عظيم نصيب كبير وقال الذين اوتوا العلم علم الزهد والتوكل وهم
الزاهدون قالوا للباغين ويلكم ثواب الله فى الجنة

خير

خير افضل لمن امن وعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه ولا يلقيها الا بسيط
الجنة الا الصابرون على امر الله والمرادى فخسفنا به بقارون و
بداره بمنزله الارض فما كان له من فئة من جماعة و
جند ينصرونه يمنعونه من دون الله من عذاب الله حين نزل به وما
كان من المنتصرين الممتنعين بنفسه من عذاب الله واصبح الذين تمنوا مكانه
قدره ومنزلته وماله بالامس يقولون بعضهم لبعض ويكان الله ليس
كما قال قارون ان هذا المال بصنعى ولكن الله يبسط يوسع الرزق المال
لمن يشاء على من شاء من عباده وهو مكر منه كما كان لقارون ويقدر و
يقتر على من يشاء وهو نظر منه لولا ان من الله علينا لخسف متنا ما اعطا
لخسف بنا كما خسف به ويكانه ترحم والياف الكاف صلة فى الكلام لا يفلح
لا ينجو ولا يامن الكافرون من عذاب الله تلك الدار الاخرة الجنة نجعلها
خلقناها ونعطيها الذين لا يريدون علوا عتوا وتكبرا فى الارض بالمال و
لا فسادا بالتقش والمعاصى والمعاصى والعاقبة للمتقين الجنة للمتقين
الكفر والشرك والعلو والفساد فى الارض من جاء بالحسنة بلا اله الا الله
مخلصا بها قلبه فله خير منها فله منها خير ومن جاء بالسيئة بالشرك
بالله فلا يجزى الذين عملوا السيئات فى الشرك بالله الا ما كانوا يعملون النار
ان الذين فرض عليك القران نزل عليك جبريل بالقران لرادك الى معاد
الى مكة ويقال الى الجنة قل يا محمد ربى اعلم من جاء بالهدى بالتوحيد و
القران ومن هو فى ضلال مبين فى كفر وخطا بين وما كنت يا محمد ترجوا
ان يلقى اليك الكتاب ان ينزل عليك جبريل بالقران ويكون نبيا
الا رحمة من ربك ولكن منه وكرامة من ربك اذ ارسل عليك جبريل
بالقران وجعلك نبيا فلا تكونن ظهيرا عونا للكافرين بالكفر ولا يصدنك
يصرفنك عن ايات الله القران بعد اذ انزلت اليك جبريل بها وادع الى ربك

الى توحيد ربك وكتاب ربك ولا تكونن من المشركين مع المشركين على دينهم
ولا تدع مع الله الها آخر لا تعبد من دون الله احدا ولا تدع الخلق الى
احد دون الله لا اله الا هو وحده لا شريك له كل شئ كل عمل لغير وجه
الله هالك مردود الا وجهه الا ما ابتغي به وجهه ويقال كل وجه متقية
الا وجهه وكل ملك زائل الا ملكه له الحكم القضا بين خلقه واليه
ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم كرجوع من كان قبلكم

سورة العنكبوت

وهي كلها مكية اياتها سبع وسبعون اية وكلامها سبعمائة وثمانون كلمة
وحروفها اربعة الاف ومائة خمسة واربعون بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله تبارك وتعالى الم يقول انا الله اعلم ويقال قسم
به بقوله ولقد فتنا الذين من قبلهم احسب الناس ايظن اصحاب محمد صلى
الله عليه وسلم ان يتركوا بعد محمد ان يقولوا يا ان يقولوا امنا بمحمد والقرآن
وهم لا يفتنون لا يبلون بالهوا والبدعة وانتهاك المحارم ولقد فتنا
الذين من قبلهم ابتينا الذين من قبل اصحاب محمد عليه السلام بعد النبيين
بالهوا والبدعة وانتهاك المحارم فليعلمن الله يرى الله ويميز الله الذين صدقوا
في ايمانهم باجتناب الهوا والبدعة وترك المحارم وليعلمن الكاذبين في
ايمانهم بالهوا والبدعة وانتهاك المحارم ثم نزل في ابي جهل بن هشام والوليد
بن المغيرة وعتبة وشيبة بن ربيعة الذين بارزوا عليا وحمزة بن عبد المطلب
عم النبي عليه السلام وعبيدة بن الحرث بن عبد المطلب يوم بدر وتفاخر
بعضهم على بعض فقال ام حسب الذين يعملون السيئات في الشرك بالله
ان يسبقونا ان يفوتونا من عذابنا ساء ما يحكمون بئس ما يقضون ويظنون
لانفسهم ذلك من كان يرجوا يخاف لقاء الله البعث بعد الموت فان اجل الله البعث
بعد الموت لات لكائن وهو التميع لمقالة كلي الفريقين يوم بدر العليم بما يصيبهم

ثم

ثم نزل في علي وصاحبيه بما افتخروا فقال ومن جاهد في سبيل الله يوم بدر
فانما يجاهد لنفسه الثواب ان الله لغني عن جهاد العاملين والذين امنوا
علي وصاحباه وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم لنكفرن عنهم
سيئاتهم لنمحصن عنهم ذنوبهم دون الكبائر ولنجزينهم احسن الذي
كانوا يعملون في جهادهم ووصينا امرنا الانسان سعد بن ابي وقاص
بوالديه مالك وحمنه حسنا برابهما وان جاهداك امراك واراداك
لتشرك بي ما ليس لك به علم انه شريكي ولك علم انه ليس شريكي فلا تطعهما
في الشرك وكان ابواه مشركين الي مرجعكم مرجعك ومرجع ابويك
فانبئكم اخبركم بما كنتم تعملون من الخير والشر في الكفر والايمان والذين
امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم
في كل زمان لندخلنهم في الصالحين مع الصالحين الجنة ابي بكر وعمر و
عثمان وعلي ومن الناس وهو عياش بن ربيعه من يقول امنا بالله صدقنا
بتوحيد الله فاذا اوذي في الله عذب في دين الله جعل فتنة الناس بالنيا
كعذاب الله في النار دائما حتى كفر ورجع عن دينه ولئن جاء نصر من ربك
فتح مكة ليقولن عياش واصحابه انا كنا معكم على دينكم اوليس الله باعلم
بما في صدور العالمين قلوب العالمين من الخير والشر ثم اسلم عياش بعد ذلك
وحسن اسلامه وليعلمن يديم ويميز الله الذين امنوا في السر والعلانية
وليعلمن يرى ويميز المنافقين يوم بدر وقال الذين كفروا كفار مكة ابو جهل
واصحابه للذين امنوا علي وسلمان واصحابهما اتبعوا سبيلنا وبيننا في عبادة
الاوثان ولنحمل خطاياكم يوم القيمة وما هم بحاملين من خطاياهم من
شئ يوم القيمة انهم لكاذبون في مقالتهم وليحملن اثقالهم واوزارهم
يوم القيمة واثقالا مثل اوزار الذين يضلونهم مع اثقالهم مع اوزارهم
وليسئلن يوم القيمة عما كانوا يفترون يكذبون على الله ولقد ارسلنا

نوحا الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم
الى التوحيد فلم يجيبوه فاخذهم الطوفان فاهلكهم الله بالطوفان
وهم ظالمون كافرون فانجيناه نوحا واصحاب السفينة من امن به
في السفينة وجعلناها مثل سفينة نوح اية عبرة للعالمين بعدهم
وابراهيم وارسلنا ابراهيم الى قومه اذ قال لقومه اعبدوا الله وحدوه
الله واتقوه اطيعوه في التوبة من الكفر والشرك وعبادة الاوثان ذلكم
التوحيد والتوبة خير لكم مما انتم عليه ان كنتم تعلمون وتصدقون
ولكن لا تعلمون ولا تصدقون انما تعبدون من دون الله اوثانا اصناما
وتخلقون افكا تقولون كذبا وتخلقون ايديكم ما تعبدون من دون الله
ان الذين تعبدون من دون الله من الاوثان لا يملكون لكم رزقا لا يقدرون
ان يرزقوكم فابتغوا عند الله الرزق فاطلبوا من الله الرزق واعبدوه
وحدوه واشكروا له بالتوحيد اليه ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم
وان تكذبوا محمدا يا معشر قريش فقد كذب امم من قبلكم رسلهم فاهلكناهم
وما على الرسول الا البلاغ ببتليغ الرسالة عن الله المبين يبين لهم
بلغة تعلمونها اولم يروا يجزوا كفار مكة في الكتاب كيف يبدئ الله الخلق
من النطفة ثم يعيده يوم القيمة ان ذلك ابداه واعادته على الله يسير
حتى قل يا محمد صلى الله عليه وسلم سيروا وساقروا في الارض فانظروا
كيف بداء الخلق من النطفة واهلكهم بعد ذلك ثم الله ينشئ النشاءة الاخرة
يخلق الخلق يوم القيمة ان الله على كل شئ من الموت والحيوة قدير يعذب
من يشاء يميت من يشاء على الكفر فيعذبه ويرحم من يشاء يميت من يشاء
على الايمان برحمه واليه تقلبون ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم وما
انتم يا اهل مكة بمعجزين بفائتين من عذاب الله في الارض ولا في السماء
ولا اهل السماء في السماء وما لكم من دون الله من عذاب الله من ولي من

قريب

قريب ينفعكم ولا نصير مانع يمنعكم من عذاب الله والذين كفروا بايات
الله بمحمد والقران يعني اليهود والنصارى وسائر الكفار ولقائه وكفروا
بالبعث بعد الموت اولئك اهل هذه الصفة ييئسوا من رحمتي من جنتي
واولئك لهم عذاب اليم وجيع فما كان جواب قومه فلم يكن جواب قوم
ابراهيم حيث دعاهم الى الله الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه بالنار فانجيه الله
من النار سالما ان في ذلك فيما فعلنا بقوم ابراهيم لايات لعبرات لقوم يؤمنون
بمحمد والقران وقال ابراهيم لقومه انما اتخذتم عبدتم من دون الله اوثانا
اصناما مودة صلة بينكم في الحياة الدنيا لا يبقا ثم يوم القيمة يكفر بعضكم
ببعض يتبرا بعضكم من بعض ويلعن بعضكم بعضا وماويكم مصيركم النار
يعني العابد والمعبود وما لكم من ناصرين من مانعين من عذاب الله فامن
له لوط فقال له لوط صدقت يا ابراهيم وقال ابراهيم اني مهاجر الى ربي
راجع الى طاعة ربي وخرج من حران الى فلسطين انه هو العزيز بالنعمة منهم
الحكيم حكما التحويل من بلد الى بلد لقتل اسلامة امر الذين والزيادة و
وهبنا له لابراهيم اسحاق ولدا ويعقوب ولد ولد وجعلنا في ذريته
في نسله النبوة والكتاب وايتناه اجره في الدنيا اكرمناه بالثنا الحسن وولده
الطيب في الدنيا انه في الاخرة لمن الصالحين مع اباءه المرسلين في الجنة ولوطا
وارسلنا لوطا الى قومه اذ قال لقومه انكم لتاتون الفاحشة اللواطة ما سبقكم
بها من احد من العالمين يقول لم يعمل فيكم احد من العالمين عملكم الخبيث
انكم لتاتون الرجال ادبارا الرجال وتقطعون السبيل نسل الولد ويقال
تقطعوا السبيل على من مر بكم من الغرباء وتاتون في ناديكم المنكر يعملون في
مجالسكم بحذف عشر خصال كانوا يعملونها في مجالسهم مثل الحذف والبندق
والشكينة وغير ذلك فما كان جواب قومه فلم يكن جواب قوم لوط الا ان
قالوا ائتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين بمجئ عذاب الله علينا انه

لم يؤمن لوط لربه انصرني اعني بالعذاب على القوم المفسدين المشركين ولما
جائت رسلنا ابراهيم جبريل ومن معه من الملائكة الى ابراهيم بالبشرى
فبشروه بالولد قالوا الا ابراهيم انا مهلكوا اهل هذه القرية قريات لوط ان
اهلها كانوا ظالمين مشركين اجترموا الهلاك على انفسهم بعملهم الخبيث قال
ابراهيم ان فيها لوطا كيف تهلكهم ياجبريل قالوا يعني جبريل ومن معه من الملائكة
نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله ابنيته زعورا وريثا الا امراته واعله
المنافقه كانت من الغابرين تتخلف مع المتخلفين بالهلاك ولما ان جاءت
رسلنا جبريل ومن معه من الملائكة لوطا الى لوط سئ بهم ساء مجيئهم و
ضاق بهم ذرعا اغتم بمجيئهم اغتماما شديدا لما خاف عليهم من عمل قومه
الخبيث وقالوا يعني جبريل ومن معه للوط لاتخف علينا ولاتحزن من الهلاك
انا منجوك من قومك واهلك ابنيك الا امراتك المنفعة كانت من الغابرين
يتخلف مع المتخلفين بالهلاك انا منزلون على اهل هذه القرية يعني قريات لوط
رجزا عذابا من السماء بما كانوا يفسقون يكفرون ويعصون ولقد
تركنا منها يعني قريات لوط اية علامة بينة لقوم يعقلون يصدقون و
يعلمون ما فعل بهم فلا يعتدون بهم والى مدين وارسلنا الى مدين اخاهم
شعيبا فقال يا قوم اعبدوا الله ووحدوا الله وارجوا اليوم الاخر خافوا يوم
القيمة ولاتعثوا في الارض مفسدين ولاتعملوا في الارض بالفساد والمعاصي
فكذبوه بالرسالة فاخذتهم الرجفة الزلزلة بالعذاب فاصبحوا في دارهم فصاروا
في مجثمهم جاثمين ملبثين لايتحركون وعادا اهلكنا قوم هود وثمود اهلكنا
قوم صالح وقد تبين لكم يا اهل مكة من مساكنهم من خراب منازلهم ما
فعلوا بهم وزين لهم الشيطان اعمالهم في الشرك وصدهم في الشدة والرخا
فصدهم بصرفهم بذلك عن السبيل عن الحق والهدى وكانوا مستبصرين
وكانوا يرون انهم على الحق ولم يكونوا على الحق وقارون اهلكنا قارون

وفرعون

وفرعون وهامان وزير فرعون ولقد جاءهم موسى بالبينات بالامر و
النهي والعلامات فاستكبروا في الارض عن الايمان ولم يؤمنوا بالايات
وما كانوا سابقين فائتين من عذاب الله فكلا فكل يوم اخذنا بذنبه
في الشرك فمنهم ارسلنا عليه حاصبا حجارة وهم قوم لوط ومنهم من
اخذته الصيحة بالعذاب وهم قوم شعيب وصالح ومنهم من خسفنا
به الارض غارت به الارض وهو قارون ومن معه ومنهم من اغرقنا من
البحر وهو فرعون وقومه وما كان الله ليظلمهم بهلاكهم ولكن كانوا
انفسهم يظلمون بالكفر والشرك وتكذيب الرسل مثل الذين اتخذوا
عبدوا من دون الله اولياء اربابا كمثل العنكبوت اتخذت بيتا مسكنا
وان اوهن البيوت اضعف البيوت لبيت العنكبوت ولا يغنيها من حر
ولا تركذلك الالهة لاتنفع لمن عبدها في الدنيا ولا في الاخرة لو كانوا
يعلمون هذا المثل ولكن لا يعلمون ولا يصدقون بذلك ان الله يعلم
ما تدعون ما تعبدون من دونه من شئ من الاوثان انها لاتنفعهم
في الدنيا ولا في الاخرة وهو العزيز بالنعمة لمن يعبدها الحكيم حكم ان لا يعبد
غيره وتلك الامثال هذه نضربها نبينها للناس وما يعقلها يعني امثال
القران الا العالمون بالله الموحدون خلق الله السموات والارض بالحق
للحق لا للباطل ان في ذلك فيما ذكرنا من الاوثان لاية لعبرة للمؤمنين
بمحمد والقران اتل ما اوحي اليك من الكتاب يقول اقرا عليهم يا محمد ما انزل
اليك جبريل به يعني القران واقم الصلوة اتم الصلوة الخمس ان الصلوة
تنهى عن الفحشاء المعاصي والمنكر ما لا يعرف في شريعة ولا سنة ما دام
الرجل فيها فهي تمنعه عن ذلك ولذكر الله اكبر يقول ذكر الله اياكم بالمغفرة
والثواب اكبر من ذكركم اياه بالصلاح والله يعلم ما تصنعون من الخير
والشر ولا تجادلوا اهل الكتاب لاتخاصموا اليهود والنصارى الا بالتي

هي احسن يعني القران الا الذين ظلموا منهم من وقد بنى بجران بالملاعنة
وقولوا امنا بالذى انزل الينا يعني القران وانزل اليكم يعني التوراية
والانجيل والهنا والهكم واحد بلا ولد ولا شريك ونحن له مسلمون
مخلصون له بالعبادة والتوحيد مقرون به وكذلك انزلنا اليك الكتاب يقول
هكذى انزلنا اليك الكتاب جبريل بالكتاب لتقراعليهم مافيه من الامر والنهى
والامثال فالذين اتيناهم الكتاب اعطيناهم علم التوراية عبد الله بن سلام
واصحابه يؤمنون به بمحمد والقران ومن هؤلاء اهل مكة من يؤمن به
بمحمد والقران ومايجحد بايتنا بمحمد والقران الا الكافرون كعب واصحابه و
ابوجهل واصحابه وماكنت تتلوا تقرامن قبله من قبل القران من كتاب و
لاتخطه لاتكتبه بيمينك اذا لوكنت قاريا اوكاتبا لارتاب المبطلون لشك
اليهود والنصارى والمشركون لان فى كتابهم انك امى لاتقرا ولاتكتب بل هو
يعني نعتك وصفتك ايات بينات علامات مبينات عليها فى صدور
الذين اوتوا العلم بالتوبة ويقال بل هو يعني القران ايات بينات مبينات
بالحلال والحرام والامر والنهى فى صدور الذين اوتوا العلم اعطوا العلم
بالقران ومايجحد بايتنا بمحمد والقران الا الظالمون الكافرون اليهود و
النصارى والمشركون وقالوا اليهود والنصارى والمشركون لولا هل لا انزل
عليه على محمد ايات علامات من ربه كما انزل على موسى وعيسى قل لهم يا محمد
انما الايات عند الله يحى وانما انا نذير رسول مخوف مبين بلغة تعلمونها
اولم يكفهم يا محمد اية لنبوتك انا انزلنا عليك الكتاب جبريل بالكتاب يتلى
يقراعليهم بالامر والنهى واخبار الامم ان فى ذلك فى الذى انزلت اليك جبريل
يعني به القران لرحمة من العذاب لمن امن به وذكرى عظة لقوم يؤمنون
بمحمد والقران قل لهم يا محمد كفى بالله بينى وبينكم شهيدا بانى رسوله يعلم ما
فى السموات والارض من الخلق والذين امنوا بالباطل بالشيطان وكفروا بالله

اولئك

اولئك هم الخاسرون المغبونون بالعقوبة يعني اباجهل واصحابه ويستعجلونك
يا محمد بالعذاب ولولا اجل مسمى وقت معلوم لجاءهم العذاب قبل وقته
وليأتينهم بغتة فجاءة وهم لايشعرون بنزوله يستعجلونك يا محمد بالعذاب
فى الدنيا وان جهنم لمحيطة ستحيط بالكافرين يوم يغشيهم ياخذهم العذاب
من فوقهم من فوق رؤسهم ومن تحت ارجلهم اذا القوا فى النار ويقول
لهم ذوقوا ماكنتم تعملون بماكنتم تعملون ويقولون فى الكفر يا عبادى الذين
امنوا بمحمد والقران يعني ابابكر وعمر وعثمان وعليا واصحابهم ان ارضى
المدينة واسعة امنة فاخرجوا اليها فايّاى فاعبدون فاطيعون كل نفس
منفوسة ذائقة الموت فذوق الموت ثم الينا ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم
والذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم لنبوئنهم
من الجنة لننزلنهم فى الجنة غرفا علالى يجرى من تحتها من تحت شجرها و
مساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين فى الجنة
نعم اجر ثواب العاملين الذين صبروا على امر الله والمازى وعلى ربهم يتوكلون
لا على غيره فلما امرهم بالهجرة الى المدينة فقالوا ليس لنا بها احد فمن لنا و
يطعمنا ويسقينا فقال الله وكاين من دابة لا تحمل رزقها لغدا لا النملة
فانها تجمع لسنة الله يرزقها من يحمل ومن لا يحمل واياكم يا معشر المؤمنين وهو
السميع لمقالتكم من يرزقنا العليم بارزاقكم يعلم من اين يرزقكم ولئن
سألتهم يعني كفار مكة من خلق السموات والارض وسخر ذلك الشمس
والقمر ليقولن كفار مكة الله خلق وسخر ذلك فانى يؤفكون من اين يكذبون
على الله الله يبسط لمن يشاء من عباده يوسع المال على من يشاء من عباده وهو
مكومنه ويقدر له يقتر على من يشاء وهو نظر متنه ان الله بكل شيء من البسط
والتقتير عليم ولئن سألتهم يعني كفار مكة من نزل من السماء ماء مطر
فاحيا به بالمطر الارض من بعد موتها خضرتها وبيوستها ليقولن كفار مكة

الله نزل ذلك قل الحمد لله اشكرا لله على ذلك بل اكثرهم كلهم لا يعقلون
لا يعلمون ولا يصدقون ذلك وما هذه الحياة الدنيا ما في الحياة الدنيا
من الزهرة والنعيم الا لهو فرح ولعب باطل لا يبقى وان الدار الاخرة يعني
الجنة لهي الحيوان لا يموت اهلها لو كانوا يعلمون ويصدقون ولكن لا يعلمون
ولا يصدقون بذلك فاذا ركبوا في الفلك في السفينة يعني كفار مكة دعوا
الله بالنجاة مخلصين له الدين مقرين له بالدعوة فلما نجيهم الى البر من البحر
الى القرار اذا هم من النعيم وليتمتعوا يعيشوا في كفرهم فسوف يعلمون
ماذا يفعل بهم عند نزول العذاب بهم او تمروا كفار مكة انا جعلنا
حرما امنا من القتال فيه ويتخطف الناس يطرد وينهب النار من حولهم
يطرد هم وينهب بهم عدوهم ولا يدخل عليهم في الحرم اذا باطل يؤمنون
اذا الشيطان والاصنام يصدقون وبنعمة الله التي اعطاهم في الحرم و
بوحدانية الله يكفرون ومن اظلم اعتا واجرا على الله ممن افترى اختلق
على الله كذبا فجعل له ولدا وشريكا او كذب بالحق وكذب بمحمد والقرآن لما
جاءه حين جاء محمد بالقرآن اليس في جهنم مثوى منزل للكافرين لابي جهل
واصحابه والذين جاهدوا فينا في طاعتنا قال ابن عباس في قول الله
لنهدينهم سبلنا اي من عمل بما علم لنوفقنهم فيما لا يعلمون ويقال لنهدينهم
سبلنا لنكرمنهم بالطبع والطوع والحلاوة ويقال لنهدينهم سبلنا لنوفقنهم
طاعتنا وان الله لمع المحسنين بالقول والفعل بالتوفيق والعصمة يعني
معين المحسنين كما عاونه لفارس على الروم والروم على فارس

سورة الروم

وهي كلها مكية اياتها سبعون اية وكلامها ثمان مائة وتسع عشر وحروفها
ثلاثة الاف وخمس مائة وثلثون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن
عباس في قوله الم يقول انا الله اعلم ويقال قد اقسم غلبت الروم

قهرت

قهرت الروم وهم اهل الكتاب غلبهم فارس وهم المجوس عبدة النيران
في ادنى الارض مما يلي فارس فاغتم بذلك المؤمنون وسر بذلك المشركين
وقالوا نحن نغلب على اهل الايمان كما غلب فارس على الروم حتى ذكر الله
وهم يعني اهل الروم ولهذا كان القسم من بعد غلبهم غلبه فارس
عليهم سيغلبون على فارس في بضع سنين عقد راس سبع سنين
عقد راس سبع سنين وقد كان بايع بذلك ابو بكر الصديق ابي
بن خلف على عشرة من الابل الى الاجل فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما حملك على هذا الا امر انتظرة والدولت لمحمد عليه السلام
من قبل من قبل غلبة فارس على الروم ويقال لله الامر العلم والقدرة
والمشية من قبل من قبل ابدا الخلق ومن بعد من بعد ابدا الخلق ويقال
كان الله امرا من قبل المامورين ومن بعد المامورين وكذلك كان خالقا
من قبل المخلوقين والمرزوقين وكذلك كان مالكا من قبل المملوكين ومالكا
من بعد المملوكين لقوله مالك يوم الدين قبل يوم الدين ويومئذ يوم
غلبة الروم على فارس ونصرة النبي على اهل مكة وكان ذلك يوم بدر و
يقال يوم الحديبية يفرح المؤمنون بنصر الله محمدا على اعديه وبدولة
الروم على فارس ينصر من يشاء يعني محمدا وهو العزيز بالنعمة من ابي جهل
واصحابه يوم بدر والرحيم بالمؤمنين بمحمد واصحابه وعدا لله بالنصرة و
الدولة لمحمد لا يخلف الله وعده لنبيه بالنصرة والدولة ولكن اكثر الناس اهل
مكة لا يعلمون ان الله لا يخلف وعده لنبيه يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا
معاملة الدنيا من الكسب والتجارة والشرا والبيع والحساب من واحد الى
الف وما تحتاجون في الشتا والصيف وهم عن الاخرة عن امر الاخرة هم
غافلون جاهلون بها تاركون لعملها اولم يتفكروا كفار مكة في انفسهم
فيما بينهم ما خلق الله السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجايب الا بالحق
الحق للامر والنهي لا للباطل واجل مسمى لوقت معلوم يقضى فيه وان كثيرا

من الناس يعني كفار مكة بلقاء ربهم البعث بعد الموت لكافرون جاحدون
اولم يسيروا يسافروا كفار مكة في الارض فينظروا بتفكر واكيف كان عاقبة
من الذين من قبلهم عند تكذيبهم الرسل كانوا اشد منهم قوة بالبدن
واثاروا الارض اشد لها طليا وابعد ذها بافي السفر والتجارة وحرثوها
اكثر مما حرث اهل مكة وعمروها بقوافيها اكثر مما عمروها اكثر مما بقوافيها اهل
مكة وجاءتهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات فلم يؤمنوا بهم
فاهلكهم الله فما كان الله ليظلمهم باهلاكه اياهم ولكن كانوا انفسهم
يظلمون بالكفر والشرك وتكذيب الرسل ثم كان عاقبة جزاء الذين اساؤا
اشركوا السوءى النار في الاخرة ان كذبوا بايات الله بمحمد والقران و
كانوا بها بايات الله يستهزؤن يسخرون الله يبدء الخلق من النطفة ثم يعيده
يوم القيمة ثم اليه ترجعون في الاخرة فيجزيكم باعمالكم ويوم تقوم الساعة يبلس
يباءس المجرمون المشركون من كل خير ولم يكن لهم من شركائهم من الهتهم
شفعاء احد يشفع لهم من عذاب الله وكانوا بشركائهم بالهتهم بعبادتهم اياها
كافرين جاحدين يقولون والله ربنا ما كنا مشركين ويوم تقوم الساعة وهو
يوم القيمة يومئذ يتفرقون فريق في الجنة وفريق في السعير فاما الذين امنوا
بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم
فهم في روضة يحبرون يكرمون بالتحف واما الذين كفروا وكذبوا بايا تنا
بمحمد والقران ولقاء الاخرة بالبعث بعد الموت فاولئك في العذاب في النار محضرون
معذبون فسبحان الله فصلوا لله حين تمسون صلاة المغرب والعشاء حين
تصبحون صلاة الفجر وله الحمد في السموات والارض لتشكر والطاعة على اهل
السموات والارض وعشيا وهي صلاة العصر وحين تظهرون صلاة الظهر في
الظهر والعصر يخرج الحي من الميت النسمة والدواب من النطفة والطير من البيضة
والنخل من النواة ويخرج الميت من الحي النطفة من النسمة والدواب والبيض

من الطير

من الطير والنواة من النخل ويحيي الارض بعد موتها بعد قحطها وبيوستها وكذلك
تخرجون يقول هكذي تحيون وتخرجون من القبور ومن اياته من علاماته
وحدانيته وقدرته وبنوته ورسوله ان خلقكم من تراب من آدم وآدم
من تراب وانتم اولاده ثم اذا انتم بشر بنسم تنتشرون تمسون على وجه
الارض ومن اياته من علامات وحدانيته وقدرته ان خلق لكم من تخلقكم
ازواجا آدميا مثلكم لتسكنوا اليها ليسكن الرجل الى زوجته وجعل بينكم
بين الزوج والمرأة مودة محبة للمرأة على الزوج ورحمة للرجل على زوجته ويقال
مودة للصغير على الكبير ورحمة للكبير على الصغير ان في ذلك فيما ذكرت
لايات لعلامات وعبرات لقوم يتفكرون فيما خلق الله ومن اياته من
علامات وحدانيته وقدرته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم
لغاتكم العربية والفارسية وغير ذلك والوانكم اختلاف الوان صوركم
الاحمر والاسود وغير ذلك ان في ذلك فيما ذكرت من الاختلاف لايات
لعلامات للعالمين للجن والانس ومن اياته من علامات وحدانيته وقدرته
منامكم بيوتكم بالليل والنهار يقول وابتغاؤكم من فضله من رزقه بالنهار
ان في ذلك فيما ذكرت من الليل والنهار لايات لعلامات لقوم يسمعون ويعون
ومن اياته من علامات وحدانيته وقدرته يريكم البرق من السماء خوفا للمسافر
من المطر ان يبتل ثيابه وطمعا للمقيم المطر ان يستقي حروثه وينزل من السماء
ماء مطرا فيحيي به بالمطر الارض بعد موتها بعد قحطها وبيوستها ان في ذلك
فيما ذكرت من المطر لايات لعلامات وعبرات لقوم يعقلون يصدقون انهم
من الله ومن اياته من علامات وحدانيته وقدرته ان تقوم السماء
والارض بامره بأذنه ثم اذا دعاكم دعوة من الارض من القبور اذا انتم تخرجون
من القبور وله عبيد من في السموات والارض كل له قانتون مطيعون غير
الكفار وهو الذي يبدؤا الخلق من النطفة ثم يعيده يوم القيمة وهو اهون

عليه هين عليه اعادته كابدائه وله المثل الاعلى في السموات والارض
يقول له الصفة العليا بالقدرة على اهل السموات والارض وهو العزيز
في ملكه وسلطانه الحكيم في امره وقضائه ضرب لكم يا معشر الكفار
مثلا من انفسكم ادمنيا مثلكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من عبيدكم و
اما ئكم من شركاء فيما رزقناكم فيما اعطيناكم من المال فانتم وعبيدكم و
اما ؤكم فيه فيما رزقناكم شرع تخافونهم لا يمنعهم كخيفتكم انفسكم كذلك
ايا ئكم وابنا ئكم واخوانكم اذا لم ترتدوا وحدتهم في الميراث قال الا قال افترضون
لي ما لا ترضون لانفسكم تشركون عبيدي في ملكي ولا تشركون فيما رزقناكم
كذلك نفصل الايات هكذا بينا علامات وحدانيتي وقدرتي لقوم يعقلون
يصدقون بامثال القران بل اتبع الذين ظلموا كفروا اليهود والنصارى والمشركون
اهواءهم عليه من اليهودية والنصرانية والشرك بغير علم بلا علم ولا حجة
فمن يهدي من يرشد الى دين الله من اضل الله عن دينه وما لهم لليهود والنصارى
والمشركين من ناصرين من مانعين من عذاب الله فاقم وجهك نفسك وعملك
للدين حنيفا مسلما يقول اخلص دينك وعملك لله واستقم عن دين الاسلام
فطرة الله دين الله التي فطر الناس عليها خلق الناس يبطون امهاتكم عليها
ويقال لها يوم الميثاق ولا تبديل لخلق الله لدين الله ذلك هو الدين القيم
الحق المهد ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ان دين الله هو الحق منيبين
اليه كونوا مقبلين اليه بالطاعة واتقوه اطيعوه فيما امركم واقيموا الصلوة
اتموا الصلوات الخمس ولا تكونوا من المشركين مع المشركين على دينهم من الذين
فرقوا دينهم تركوا دين الاسلام وكانوا شيعا صاروا فرقا اليهود والنصارى
وسائر الملل كل حزب كل اهل دين بما لديهم فرحون بما عندهم من الدين فرحون
معجبون يرون انه حق واذا مس اصاب الانسان كفار مكة ضر شدة
دعوا ربهم برفع الشدة منيبين اليه مقبلين اليه بالدعاء ثم اذا اذاقهم

اصابهم

اصابهم منه رحمة من الله نعمة اذا فريق منهم يعني الكافرون بربهم يشركون
الاصنام ليكفروا حتى يكفروا بما اتيناهم اعطيناهم من النعمة فتمتعوا
فعيشوا يا اهل مكة في الدنيا فسوف تعلمون ماذا يفعل بكم في الاخرة ام انزلنا
هل انزلنا عليهم على اهل مكة سلطانا كتابا من السماء فهو يتكلم بشهد وينطق
بما كانوا به بالله يشركون امرهم بذلك واذا اذقنا الناس اصبنا كفار مكة
رحمة نعمة فرحوا بها اعجبوا بها غير شاكرين بها وان تصبهم سيئة شدة بما
قدمت بما عملت ايديهم في الشرك اذا هم يقنطون ايسون من رحمة الله
غير صابرين بها اولم يروا ويخبروا في الكتاب كفار مكة ان الله يبسط الرزق
يوسع المال لمن يشاء على ما من يشاء وهو مكرمته ويقدر يقتر على من يشاء
وهو نظر منه ان في ذلك فيما ذكرت من البسط والتقتير لايات لعلامات
وعبرات لقوم يؤمنون بمحمد والقران فات ذا القربى حقه فاعط يا محمد ذا
القرابة في الرحم حقه صلته والمسكين واعط المسكين الكسوة والطعام
وابن السبيل اكرم الضيف النازل بك ثلاثة ايام فما فوق ذلك فهو صدقة و
معروف ذلك الذي ذكرت من الصلة والعطية والاكرام خير ثواب وكرامته
في الاخرة للذين يريدون وجه الله يعطيهم واولئك هم المفلحون الناجون من
السخطة والعذاب وما اوتيتم من ربو من عطية ليربوا في اموال الناس
لتكثروا اموالكم باموال الناس يقول ليعطا اكثر وا فضل مما تعطون فلا يربوا عند
الله فلا يكثر عند الله بالتضعيف ولا يقبلها فانها ليس لله وما اوتيتم اعطيتم
من زكوة من صدقة الى المساكين تريدون بذلك وجه الله فاولئك هم
المضعفون فاولئك هم الذين اضعف صدقاتهم في الاخرة واكثرت اموالهم
بالحفظ والبركة الله الذي خلقكم ثم في بطون امهاتكم ثم اخرجكم وفي كم
الروح ثم رزقكم الى الموت ثم يميتكم عند انقضاء مدتكم ثم يحييكم للبعث بعد
الموت هل من شركائكم من الهتكم يا اهل مكة من يفعل من ذلكم من شيء من يقدر

ان يفعل من ذلك شيأ سبحانه تنزه نفسه عن الولد والشريك وتقا
ارتفع وتواعما يشركون به من الاوثان ظهر الفساد بتبيين المعصية
في البر والبحر من قتل قابيل اخاه هابيل والبحر من خلندا الازدى باكسيت
ايدى الناس بقتل قابيل اخاه هابيل وبغضب خلندا اسفه الناس في
البحر ويقال ظهر الفساد بموت البهايم والقحط والجدوبة ونقص الثمرات و
البنات في البر في التهلك والجبل والبادية والمغاور والبحر في الريف والقرى
والعمران باكسبت ايدى الناس بمعصية الناس ليذيقهم لكى يصيبهم بعض
الذى عملوا ببعض الذى عملوا من المعاصى لعلهم يرجعون لكى يرجعوا
من ذنوبهم فيكشف عنهم قل لاهل مكة سيروا في الارض فانظروا
وتفكروا كيف كان عاقبة جزاء الذين من قبل من قبلهم كيف اهلكهم
الله عند تكذيبهم الرسل كان اكثرهم كانهم مشركين بالله فاقم وجهك
نفسك وعملك للدين القيم يقول اخلص دينك وعملك لله وكن على الحق
الدين المستقيم من قبل ان ياتى يوم وهو يوم القيمة لامرد له لامانع له
من الله من عذاب الله يومئذ يوم القيمة يصدعون يتفرقون فريق في
الجنة وفريق في السعير من كفر بالله فعليه كفره عقوبة كفره ومن عمل
صالحا في الايمان فلانفسهم يمهدون يجمعون الثواب والكرامة في الجنة
ليجزى الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم
وبين ربهم من فضله من ثوابه وكرامته في الجنة انه لايحب الكافرين
لايرضا دينهم ومن اياته من علامات وحدانيته وقدرته ان يرسل الرياح
مبشرات لخلقه بالمطر وليذيقكم لكى يصيبكم من رحمته من نعمته بالمطر
ولتجرى الفلك السفن بامره بمشيته في البحر ولتبتغوا لكى تطلبوا بركوبكم السفن
من فضله من رزقه ولعلكم تشكرون لكى تشكروا نعمته ولقد ارسلنا
من قبلك يا محمد رسلا الى قومهم فجاؤهم بالبينات بالامر والنهى و

العلامات

والعلامات فلم يؤمنوا فانتقمنا من الذين اجرموا اشركوا وكانوا حقا
علينا واجبا علينا نصر المؤمنين مع الرسل بنجاتهم وهلاك اعدائهم
الله الذى يرسل الرياح فتثير فترفع سحابا نفقا لا بالمطر فيبسطه في السماء
كيف يشاء ويجعله كسفا قطعا ان شاء فترى الودق يعنى المطر يخرج من خلاله
من خلال السحاب فاذا اصاب به بالمطر من يشاء من يريد من عباده اذا هم
يستبشرون بالمطر وان كانوا وقد كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله المطر
لمبلسين ايسين من المطر فانظر يا محمد الى اثار رحمة الله قدام المطر بعد المطر
كيف يحيى الارض بعد موتها بعد قحطها ويبوستها ان ذلك الذى يحيى الارض
يحيى الموتى للبعث وهو على كل شئ من الاحياء والموت قدير ولئن ارسلنا
ريحا حارة او باردة على الزرع فراوه مصفرا بعد صفرته لظلوا من بعده
من بعد صفرته يكفرون بالله وبنعمته يقول يتمادون على الكفر بالله وبنعمته
فانك لاتسمع الموتى من كانه ميت ولا تسمع الصم المتصامم الدعاء دعوتك
الى الحق والهدى اذا ولوا مدبرين رجعوا منهزمين وما انت بهادى العمى اى
انك لاتقدر ان ترشد العمى عن ضلالتهم اى من كان متعاميا عن دينهم ان تسمع
ما سمع دعاءك الا من يؤمن باياتنا بكتابنا ورسلنا فهم مسلمون مخلصون
بالعبادة والتوحيد الله الذى خلقكم من ضعف من نطفة ضعيفة ثم جعل
من بعد ضعف قوة رجالا شبابا وقويا ثم جعل من بعد قوة ضعفا حرما وشيبة
ثم كما بعد الشباب يخلق ما يشاء يقول خلقه كما يشاء من حال الى حال وهو
العليم بخلقه القدير عليهم بتحويله ويوم تقوم الساعة وهو يوم القيمة
يقسم المجرمون يحلف المشركون بالله ما لبثوا في القبور غير ساعة غير قدر ساعة
كذلك كما يكذبون في الاخرة كانوا يؤفكون يكذبون في الدنيا وقال الذين
اوتوا العلم والايمان كونوا بالعلم والايمان لقد لبثتم في القبور في علم
الله وهم الملائكة ويقال لهم النبيون ويقال لهم المخلصون في ايمانهم

للكفار الى يوم البعث الى يوم يبعثون من القبور فهذا يوم البعث ولكنكم
اذ كنتم فى الدنيا لا تعلمون ذلك ولا تصدقون فيومئذ وهو يوم القيمة
لا ينفع الذين ظلموا اشركوا معذرتهم اعتذارهم من ذنب ولا هم يستعتبون
يرجعون عن سيئة لا يردون الى الدنيا ولقد ضربنا للناس فى هذا القران
من كل مثل وجه ولئن جئتهم باية من السماء كما طلبوا ليقولن الذين
كفروا كفار مكة ان انتم يا معشر المؤمنين الا مبطلون كاذبون
كذلك هكذى يطبع الله يختم على قلوب الذين لا يعلمون توحيد الله فاصبر
يا محمد ان وعد الله حق يعنى العمل به رب ولا يستخفنك يستنزلنك عن الايمان يوم
القيمة الذين لا يقنون لا يصدقون وهم اهل مكة لا يوقنون بالقران الحكيم

سورة لقمن

وهى كلها مكية اياتها اربع وثلثون اية وكلامها سبع مائة وثمان واربعون
وحروفها الفان ومائة وعشرة احرف بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس
فى قوله الم يقول انا الله اعلم ويقال قسم اقسم به تلك ايات الكتاب القران
الحكيم ان هذه السورة ايات القران المبين بالحلال والحرام والامر والنهى
هدى من الضلالة ورحمة من العذاب للمحسنين للمخلصين الموحدين الذين
يقيمون الصلوة يتمون الصلاة الخمس بوضوها وركوعها وسجودها و
ما يجب فيها فى مواقيتها ويؤتون الزكوة يعطون زكاة اموالهم وهم
بالاخرة بالبعث بعد الموت هم يوقنون يصدقون اولئك على هدى من
ربهم على بيان وكرامة من ربهم واولئك هم المفلحون الناجون من السخطة
والعذاب ومن الناس وهو النضر ابن الحرث من يشترى لهو الحديث اى باطل
الحديث وكتب الاساطير والسمر والتجوم والحساب والغنا ويقال هو الشرك
بالله ليضل بذلك عن سبيل الله عن دين الله وطاعته بغير علم وحجة و
يتخذها هزوا سخرية اولئك لهم عذاب مهين شديد واذا تتلى تقرا عليه

ايات بالامر والنهى ولج مستكبرا رجع متعظما عن الايمان بها كان لم يسمعها
لم يعبها كان فى اذنيه وقرا ثقلا فبشره يا محمد بعذاب اليم وجيع يوم بدر فقتل
يوم بدر صبرا ان الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات فيما بينهم
وبين ربهم لهم جنات النعيم لا يفنى نعيمها خالدين مقيمين فيها لا يموتون
ولا يخرجون منها وعد الله المؤمنين بايجاد حقا صدقا كائنا وهو العزيز فى
ملكه وسلطانه الحكيم فى امره وقضائه خلق السموات بغير عمد ترونها
بلا عمد يقال بعمل لا ترونها والقى خلق فى الارض رواسى جبال الثوابت اوتادا
لها ان تميد بكم من لا تميل بكم وبث فيها خلق وبسط فى الارض من كل دابة فيها
الروح وانزلنا من السماء ماء مطرا فانبتنا فيها فى الارض من كل زوج كريم حسن
هذا مخلوق الله انا خلقته فاروونى ماذا خلق الذين من دونه من دون الله
يعنى الاوثان بل الظالمون المشركون فى ضلال مبين فى خطا بين ولقد اتينا
لقمن الحكمة العلم والفهم واصابه القول والعمل ان اشكر لله بالتوحيد
والطاعة ومن شكر نعمته بالتوحيد والطاعة فانما يشكر لنفسه الثواب
ومن كفر نعمته فان الله غنى عن شكره حميد فى مقاله واذ قال لقمان لابنه
سلام وهو يعظه ينهاه عن الشر ويامره بالخير يا بنى لا تشرك بالله ان
الشرك بالله لظلم عظيم ذنب عظيم عقوبته عند الله ووصينا الانسان
سعد بن ابى وقاص بوالديه برايهما حملته امه فى بطنها وهنا على وهن
ضعفا على ضعف وشدة على شدة ومشقه على مشقه كلما كبر الولد فى
بطنها كان اشد عليها وفصاله فطامه فى عامين فى سنتين ان اشكر لى
بالتوحيد والطاعة ولوالديك بالتربية الى المصير مصيرك ومصير
والديك وان جاهدك امرك واراداك على ان تشرك بى ما ليس لك به
علم انه شريكى ولك به علم انه ليس شريكى فلا تطعهما فى الشرك وصاحبهما فى الدنيا
معروفا بالبر والاحسان واتبع سبيل من اناب الى دين من اقبل الى والى طاعتى

وهو محمد عليه السلام ثم الى مرجعكم ومرجع ابويكم فانبئكم اخبركم
بما كنتم تعملون من الخير والشر ثم رجع الى كلام لقمن يا بنى انها ان تك
الحسنة ويقال الزرق ان تك مثقال حبة وزن حبة من خردل
فتكن فى صخرة التى تحت الارضين او فى السموات او فوق السموات او
فى الارض او فى بطن الارض يات بها الله الى صاحبها حيث ما يكون
ان الله لطيف باستخراجها خبير بمكانها يا بنى اقم الصلوة اتم
الصلاة وامر بالمعروف بالتوحيد والاحسان وانه عن المنكر عن
الشرك والقبيح من القول والعمل واصبر على ما اصابك فيهما ان ذلك يعنى
الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ويقال الصبر من عزم الامور من جزم
الامور وخير الامور ولا تصعر خدك للناس لا تعرض وجهك عن الناس
تكبرا وتعظيما عليهم ويقال لا يحقر فقراء المسلمين ولا تمش فى الارض
مرحا بالتكبر والخيلاء ان الله لا يحب كل مختال مشية فخور بنعم الله
واقصد تواضع فى مشيك واغضض من صوتك اخلص صوتك
ولا تكن سليطا ان انكر الاصوات يقول اقبح واشر الاصوات
لصوت الحمير الم تروا الم تخبر وا فى القران ان الله سخر لكم ذلك
لكم ما فى السموات من الشمس والنجوم والسحاب والمطر وما فى الارض
من الشجر والدواب واسبغ عليكم انعم عليكم نعمة ظاهرة بالتوحيد
وباطنة بالمعرفة ويقال ظاهره ما يعلم الناس من حسناتك وباطنه ما لا يعلم
الناس من سيئاتك ويقال ظاهرة من الطعام والشراب والدراهم و
الدنانير وغير ذلك وباطنه من النبات والثمار والامطار والمياه وغير
ذلك ويقال ظاهرة ما اكرمك بها وباطنه ما حفظك عنها ومن الناس
وهو النضر بن الحرث من يجادل فى الله يخاصم فى دين الله بغير علم ولا هدى
بلا علم وحجة ولا كتاب منير بما يقول واذا قيل لهم لكفار مكة اتبعوا

ما انزل

ما انزل الله على نبيه من القران اقروا به واعملوا بما فيه قالوا بل نتبع ما وجدنا
عليه اباءنا من الدين والسنة اولو كان الشيطان يدعوهم يدعوا اباءهم
الى عذاب السعير الى الكفر والشرك وما يجب به عذاب السعير فهم يتبعونهم
ويقال اولو كان اولئك كان الشيطان يدعوهم يدعوا اباءهم الى
عذاب السعير الى ما يجب به عذاب السعير فكيف يعتدون بهم ومن يسلم
وجهه الى الله من يخلص دينه وعمل لله وهو محسن موحد مخلص
فقد استمسك فقد اخذ بالعروة بلا اله الا الله الوثقى الوثيقة التى لا انفصام
لها والى الله عاقبة الامور ترجع عواقب الامور فى الاخرة التى يموت عليها
ومن كفر بالله من قريش او من غيرهم فلا يحزنك يا محمد كفره هلاكه فى كفره الينا
مرجعهم بعد الموت فنبئهم بخبرهم بما عملوا فى الدنيا فى كفرهم ان الله عليم
بذات الصدور بما فى القلوب من الخير والشر نمتعهم بعيشهم قليلا يسيرا
فى الدنيا ثم نضطرهم مصيرهم ويقال للجيهم الى عذاب غليظ شديد لونا
يعذبون ولئن سألتهم يا محمد من خلق السموات والارض ليقولن كفار
مكة الله خلقها قل الحمد لله الشكر لله فاشكروه بل اكثرهم كلهم لا يعلمون
توحيد الله ولا شكر نعمته لله ما فى السموات من الخلق والارض ان الله
هو الغنى عن خلقه الحميد المحمود فى فعاله ولو ان ما فى الارض من شجرة
اقلام يتبرا اقلام والبحر يمده يعينه المده من بعده من بعد ما صيرت سبعة
ابحر مدادا فكتبت بها كلام الله وعلم الله ما نفذت كلمات الله كلام الله و
علمه ويقال تدبير الله ان الله عزيز فى ملكه وسلطانه حكيم فى امره
وقضائه ما خلقكم على الله اذ خلقكم ولا بعثكم اذ يبعثكم الا كنفس
واحدة الا بمنزلة نفس واحدة ان الله سميع بمقالتكم كيف يبعثنا
بصير ببعثكم الم تروا الم تخبر فى القران ان الله يولج الليل فى النهار يزيد الليل
على النهار فيكون الليل خمسة عشر ساعة والنهار تسع ساعات ويولج

النهار فى الليل يزيد النهار على الليل فيكون النهار خمسة عشر ساعة و
الليل تسع ساعات وسخر ذلك الشمس والقمر كل يجرى الى اجل مسمى الى
وقت معلوم فى منازل معروفة لهما وان الله بما تعملون من الخير والشر
خبير ذلك القدرة لتعلموا وتقروا بان الله هو الحق بان عبادة الله
هى الحق وان ما تدعون تعبدون من دونه من دون الله الباطل الضعيف
وان الله هو العلى اعلا وكل شئ الكبير اكبر كل شئ الم تر الم تخبر الفلك
السفن تجرى فى البحر بنعمة الله بمنة الله ليريكم من اياته من عجايبه
ان فى ذلك فيما ذكرت لايات لعلامات وعبرة لكل صبار على انطاعة
شكور بنعم الله واذا غشيهم ركبهم موج فى البحر كالظلل فى الارتفاع
كالسحاب فوقهم دعوا الله مخلصين له الدين مقربين له بالدعوة فلما
نجاهم من البحر الى البر الى القرار فمنهم من الكفار مقتصد بالقول والعمل
فيكون الذين مما كان قبل ذلك وما يجحد بايا تنا بحجد والقران الا كل ختار
غدار كفور كافر بالله وبنعمته ياايها الناس يا اهل مكة اتقوا ربكم اطيعوا
ربكم واخشوا يوما عذاب يوم لا يجزى لا يغنى والد عن ولده ولا مولود
هو جاز مغن عن والده شيئا من غناء ان وعد الله البعث بعد الموت حق
كائن صدق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ما فى الدنيا من الزهرة والنعيم ولا يغرنكم
بالله الغرور الشيطان ويقال الاباطيل ان قرئت بضم الغين ان الله عنده
علم الساعة علم قيام الساعة وهو مخزون عن العباد وينزل الغيث
المطر يعلم نزول الغيث وهو مخزون عن العباد ويعلم ما فى الارحام من
الولد ذكرا وانثى تاما او بغير تمام شقيا او سعيد وهو مخزون عن العباد
وما تدرى نفس ماذى تكسب غدا من الخير والشر وهو مخزون عن العباد
وما تدرى نفس باى ارض تموت باى قدم توخذ وهو مخزون عن العباد
ان الله عليم بخلقه خبير باعمالهم وبما يصيبهم كعلم مجرى هم باية تنزل من ربك

سورة السجدة

سورة العالمين السجدة

وهى كلها مكية اياتها تسع وعشرون اية وكلامها ثلث مائة وثلثون كلمة
وحروفها الف وخمسمائة وثمانية عشر بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن
عباس فى قوله الم تنزيل يقول انا الله اعلم ويقال قسم اقسم به تنزيل الكتاب
ان هذا الكتاب تكليم من الله لا ريب فيه ولا شك فيه انه من رب العالمين
ام يقولون بل يقول كفار مكة افتراه اختلق محمد القران من تلقاء نفسه
بل هو الحق يعنى القران من ربك نزل به جبريل عليك لتنذر به لكى تخوف
بالقران قوما يعنى قريشا ما اتاهم من نذير من قبلك لم يات نبى رسول مخوف
قبلك يا محمد لعلهم يهتدون من الضلالة الله الذى خلق السموات والارض
وما بينهما من الخلق والعجايب فى ستة ايام من ايام اول الدنيا طول كل يوم
الف سنة مما تعدون من سنى الدنيا اول يوم منها يوم الاحد واخر يوم
منها يوم الجمعة ثم استوى على العرش وكان على العرش قبل ان خلقها ما لكم
يا اهل مكة من دونه من دون الله من ولى من قريب ينفعكم ولا شفيع يشفع
لكم من عذاب الله افلا تتذكرون يتعظون بالقران فتؤمنوا به يدبر الامر
من السماء الى الارض يبعث الملائكة بالوحى والتنزيل والمصيبة ثم يعرج
اليه يصعد اليه يعنى الملائكة فى يوم كان مقداره اى مقدار صعوده على
غير الملائكة الف سنة مما تعدون من سنى الدنيا ذلك الله رب عالم الغيب
ما غاب عن العباد وما يكون والشهادة ما علمه العباد وما كان العزيز
بالنعمة من الكفار الرحيم بالمؤمنين الذى احسن كل شئ خلقه احكم خلق
كل شئ وبدء خلق الانسان يعنى ادم من طين اخذ من اديم الارض ثم جعل
نسله ذريته من سلالة من نطفة من ماء مهين من نطفة ضعيفة
من ماء الرجل والمراة ثم سواه جمع خلقه فى بطن امه ونفخ فيه من روحه
وجعل الروح فيه وجعل لكم السمع خلق لكم السمع لكى تسمعوا به الحق والهدى

والابصار لكى تبصروبها الحق والهدى والافئدة يعنى القلوب لكى تفقهوا
بها الحق والهدى قليلا ما تشكرون فتشكروا لكم فيما صنع اليكم قليل وقالوا ابى
واصحابه ائذا ضللنا وهلكنا فى الارض بعد الموت ائنا لفى خلق جديد
يعيد بعد الموت هذا ما لا يكون بل هم بلقاء ربهم بالبعث بعد الموت
كافرون جاحدون قل لهم يا محمد يتوفيكم يقبض ارواحكم ملك الموت
الذى وكل بكم يقبض ارواحكم ثم الى ربكم ترجعون فى الاخرة ولو ترى
اذ المجرمون المشركون ناكسوا رؤسهم عند ربهم مطاطيوا رؤسهم
عند ربهم يوم القيمة ربنا يقولون ربنا ابصرنا علمنا ما لم نعلم وسمعنا
ايقنا بما لم نكن به موقنين فارجعنا حتى نؤمن بك ونعمل صالحا
انا موقنون مقرون بك بكتابك ورسولك وبالبعث بعد الموت و
لو شئنا لاتينا لاعطينا كل نفس هديها تقويها ولكن حق القول منى
لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين من كفار الجن والانس اجمعين
لولا ذلك لاكرمت كل نفس بالمعرفة والتوحيد فذوقوا بما نسيتم تركتم
الاقرار والعمل لقاء يومكم هذا انا نسيناكم تركناكم فى النار وذوقوا عذاب
الخلد الدائم بما كنتم تعملون فى الكفر انما يؤمن بآياتنا بمحمد والقران
الذين اذا ذكروا بها دعوا الى الصلوة الخمس بالاذان والاقامة خروا
واسجدوا الواقوا تواضعا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون لا يتعظمون
عن الايمان بمحمد والقران والصلوة الخمس فى الجماعة نزلت هذه الاية فى
شان المنافقين وكانوا لا يأتون الصلوة الا كسالى مثاقلين تتجافا
جنوبهم تتقلب جنوبهم عن المضاجع عن الفراش ويقال يرفع جنوبهم عن
الفراش بعد النوم بالليل لصلاة التطوع ويقال ترتفع جنوبهم عن الفراش
حتى يصلوا يدعون ربهم يعبدون ربهم بالصلوات الخمس ويقال بصلاة
التطوع خوفا منه عذابه وطمعا اليه والى جنته ومما رزقناهم اعطيناهم

من المال

من المال ينفقون يتصدقون به فلا تعلم نفس فليس تعلم نفس ما اخفى
لهم ما اعد لهم وما رفع لهم وما ذخر لهم من قرة اعين من طيبة الانفس
والثواب والكرامة فى الجنة جزاء بما كانوا يعملون فى الدنيا من الخيرات افمن
كان مؤمنا مصدقا فى ايمانه وهو على بن ابى طالب كمن كان فاسقا كمن
هو فاسقا منافقا فى ايمانه وهو الوليد ابن عقبة بن ابى معيط لا يستوون
فى الدنيا بالطاعة وفى الاخرة بالثواب والكرامة عند الله وكان بينهما
كلام وتنازع حتى قال له على يا فاسق قم بين مشرهما بعد الموت فقال امما
الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الخيرات فيما بينهم وبين ربهم
فلهم جنات الماوى نزلا منزلا لا ثوابا لهم فى الاخرة بما كانوا يعملون فى الدنيا
من الخيرات واما الذين فسقوا نافقوا بايمانهم فماوهم مصيرهم النار
كلما ارادوا ان يخرجوا منها من النار اعيدوا فيها فى النار يقامع الحديد
وقيل لهم قالت لهم الزبانية ذوقوا عذاب النار الذى كنتم به تكذبون
انه لا يكون ولنذيقنهم لنصيبنهم يعنى كفار مكة من العذاب الادنى
من عذاب الدنيا بالقحط والجدوبة والجوع والقتل وغير ذلك ويقال
عذاب القبر دون العذاب الاكبر قبل عذاب النار يخوفهم بذلك لعلهم
يرجعون عن كفرهم فيتوبوا ومن اظلم وليس احد اظلم ممن ذكر وعظ بايات
ربه القران ثم اعرض عنها جاحدا بها انا من المجرمين من المشركين منتقمون
بالعذاب ولقد اتينا اعطينا موسى الكتاب التوراة جملة واحدة فلا تكن
يا محمد فى مرية فى شك من لقائه من لقاء موسى ليلة اسرى بك الى
بيت المقدس وجعلناه يعنى كتاب موسى هدى لبنى اسرائيل من الضلالة
وجعلنا منهم من بنى اسرائيل ائمة قادة فى الخير يهدون بامرنا يدعون
الخلق الى امرنا بامرنا لما صبروا بما صبروا على الايمان والطاعة وكانوا بآياتنا
بمحمد والقران يوقنون يصدقون فى كتابهم ان ربك يفصل بينهم

87

يقضى بينهم بين الكافرين والمؤمنين ويقال بين بني اسرائيل يوم القيمة
فيما كانوا فيه في الدين يختلفون يخالفون اولم يهد لهم اولم نبين
لكفار مكة كم اهلكنا من قبلهم بالعذاب من القرون الماضية يمشون
في مساكنهم في منازلهم منازل قوم شعيب وصالح وهود ان في ذلك
فيما فعلنا بهم لايات لعلامات وعبرات لمن بعدهم افلا يسمعون من فعل
ذلك اولم يروا يعلموا لكفار مكة انا نسوق الماء الى الارض الجرز الملس
التي لا نبات فيها فنخرج به بالمطر زرعا ونباتا تاكل منه من البعث انعامهم
وانفسهم من الحبوب والثمار والبقول افلا يبصرون افلا يعلمون انه
من الله ويقولون يعني بني جذيمة وكتابته متى هذا الفتح فتح مكة ان
كنتم صادقين انه يفتح لكم يستخرون بذلك على المؤمنين قل يا محمد لبني
جذيمة يوم الفتح فتح مكة لا ينفع الذين كفروا بني جذيمة ايمانهم من
القتل ولا هم ينظرون لا يؤجلون من القتل فاعرض عنهم عن بني جذيمة
ولا تشتغل بهم وانتظر هلاكهم يوم فتح مكة انهم منتظرون هلاكك
فاهلكهم الله يوم فتح مكة انتظرهم يا ايها النبي

سورة الاحزاب

وهي كلها مدنية اياتها ثلث وتسعون وكلامها الف ومائتان واثنان
وثمانون وحروفها خمسة الاف وسبعمائة بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله جل وعز يا ايها النبي اتق الله يقول اخش الله في
نقض العهد قبل اجله ولا تطع الكافرين من اهل مكة ابا سفيان بن حرب
وعكرمة بن ابي جهل وابا الاعور السلمي والمنافقين من اهل المدينة عبد الله
بن ابي بن سلول ومعتب بن قشير وجد بن قيس فيما ياءمرونك من المعصية
ان الله كان عليما بمقالتهم واراداتكم قتلهم حكيما حكم الوفا بالعهد ونهاكم
نقض العهد واتبع يا محمد ما يوحى اليك من ربك اعمل بما تؤمر في القران ان الله

كان

كان بما تعملون من وفاء العهد ونقضه خبيرا وتوكل على الله وكفى
بالله وكيلا كفيلا بما وعدك من النصرة والدولة ويقال حفيظا منهم
ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه في صدره نزلت في ابي معمر جميل بن اسد
كان يقال له ذو قلبين من حفظ حديثه وما جعل ازواجكم اللاتي
تظاهرون منهن باليمين امهاتكم كامهاتكم في الحرام نزلت في اوس بن الصامت
اخي عبادة بن الصامت وامراته خولة وما جعل ادعياءكم الذين تبنيتم
بهم في العون والنصرة ابناءكم من النسب ذلكم قولكم بافواهكم بالسنتكم
فيما بينكم والله يقول الحق يبينه وهو يهدي السبيل يدل الى الصواب
ادعوهم لابائهم انسبوهم الى ابائهم هو اقسط اصوب واعدل عند الله
في النسبة فان لم تعلموا اباءهم بنسبة ابائهم فاخوانكم في الدين فادعوهم
باسم اخوانكم في الدين عبد الله وعبد الرحمن وعبد الرحيم وعبد الرزاق
ومواليكم باسم مواليكم وليس عليكم جناح ما تم فيما اخطاءتم به من
النسبة ولكن ما تعمدت عقدت قلوبكم بالغرة ان تنسبوهم الى غير ابائهم
ويواخذكم الله بذلك وكان الله غفورا فيما مضى رحيما فيما يكون نزلت هذه
الاية في شان زيد بن حارثة وكان قد تبناه النبي صلى الله عليه وسلم
وكانوا يقولون زيد بن محمد فنهاهم الله عن ذلك وردهم الى الصواب النبي
اولى بالمؤمنين احق بحفظ اولاد المؤمنين من انفسهم بعد موتهم لقول
النبي صلى الله عليه وسلم من مات وترك كلا فالي او ردنا فعلي او
مالا فللورثة وازواجه ازواج النبي صلى الله عليه وسلم امهاتهم
كامهاتهم في الحرمة واولوا الارحام ذوا القرابة في النسب بعضهم اولى ببعض
احق ببعض بالميراث في كتاب الله هكذا مكتوب في اللوح المحفوظ ويقال
في التوراة ويقال في القران من المؤمنين والمهاجرين الا ان تفعلوا الى
اوليائكم في الدين اوا صدقائكم معروفا وصية من الثلث كان ذلك

المبرات القرابة والوصية للاولياء فى الكتاب مسطوراً فى اللوح المحفوظ
مكتوباً ويقال فى التوراة مكتوب يعمل به بنو اسرائيل واذ اخذنا من
النبيين ميثاقهم اقرارهم على عهودهم ان يبلغ بعضهم بعضاً ومنك
اوله اخذنا منك ان تبلغ قومك خبر الرسل قبلك وتامرهم ان يؤمنوا
به ومن نوح واخذنا من نوح وابراهيم واخذنا من ابراهيم وموسى و
اخذنا من موسى وعيسى بن مريم واخذنا من عيسى بن مريم واخذنا منهم
ميثاقاً غليظاً وثيقا ان يبلغ الرسالة الاول للآخر وان يصدق الآخر
للاول وان يامر واقومهم ان يؤمنوا به ليسئل الصادقين عن صدقهم
المبلغين عن تبليغهم والوافين عن وفائهم والمؤمنين عن ايمانهم
واعد للكافرين بالكتب والرسل عذاباً اليماً وجيعاً فى النار يخلص
وجمعه الى قلوبهم ياايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله احفظوا نعمة
الله عليكم بدفع العدو عنكم بالريح ريح الصبا والملائكة اذ جاءتكم
جنود جموع الكفار فارسلنا فسلطنا عليهم ريحاً ريح الصبا وجنوداً
من الملائكة لم تروها يعنى الملائكة وكان الله بما تعملون من الخندق و
غيره بصيراً اذ جاؤكم كفار مكة من فوقكم من فوق الوادى طليحة بن خويلد
الاسدى واصحابه ومن اسفل منكم من اسفل الوادى ابو الاعور السلمى
واصحابه وابو سفيان واصحابه واذ زاغت الابصار مالت الابصار ابصار
المنافقين فى الخندق عن مواضعها وبلغت القلوب المنافقين الحناجر
انتفخت من الخوف وتظنون بالله الظنونا ظننتم بالله يامعشر المنافقين
ان الله لاينصر نبيه هنالك عند ذلك الخوف ابتلى المؤمنون اختبروا
المؤمنون بالبلاء وزلزلوا زلزالا شديداً اجهد واجهدا شديداً
وحركوا تحريكا شديداً وان يقول المنافقون عبد الله بن ابى واصحابه والذين
فى قلوبهم مرض شك ونفاق معتب بن قشير واصحابه ما وعدنا الله ورسوله

من فتح

من فتح المدائن ومحى الكفار الا غروراً باطلا واذ قالت طائفة منهم من
بنى حارثة بن الحرث لاصحابهم فى الخندق عند القتال فارجعوا الى المدينة
وبيستاذن فريق منهم من المنافقين بنى حارثة النبى عليه السلام بالرجوع
الى المدينة يقولون ايذن لنا يانبى الله بالرجوع الى المدينة ان بيوتنا
عورة خالية من الرجال نخاف عليها السرق وما هى بعورة بخالية ان يريدون
ما يريدون بذلك الا فراراً من القتل ولو دخلت عليهم على المنافقين
بالمدينة من اقطارها من نواحيها ثم سئلوا الفتنة دعوا الى الشرك
لاتوها لاجابوها سريعاً وما تلبثوا بها وما مكثوا باجابتها الا قليلا وقيل
بالمدينة بعد اجابتهم الا يسيراً قليلا ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل
الخندق يوم الاحزاب لايولون الادبار منهزمين من المشركين وكان
عهد الله ناقص عهد الله مسئولا يوم القيمة عن نقضه قل لهم يامحمد لبنى
حارثة لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت والقتل واذا لاتمتعون
لاتعيشون فى الدنيا الا قليلا يسيراً قل لبنى حارثة من الذى يعصمكم منكم
من الله من عذاب الله ان اراد بكم سوء عذاباً بالقتل او اراد بكم رحمة
عافية من القتل ولا يجدون لهم لبنى حارثة من دون الله ولياً حافظاً
يحفظهم من عذاب الله ولا نصيرا مانعاً يمنعهم من عذاب الله قد يعلم الله
المعوقين المانعين بالرجوع الى الخندق منكم يعنى المنافقين والقائلين
لاخوانهم لاصحابهم هلم الينا بالمدينة وكان هذا عبد الله بن ابى وجد
بن قيس ومعتب بن قشير ولا ياتون الباس القتال الا قليلا عبد الله بن
ابى واصحابه الا قليلا رياء وسمعة اشحة عليكم اشفقة عليكم قالوا ذلك
ويقالهم بخيلة بالنفقة عليكم فاذا جاء الخوف خوف العدو رايتهم يامحمد
المنافقين فى الخندق ينظرون اليك تدور تتقلب اعينهم فى الجفون كالذى
يغشى عليه من الموت كمن هو فى غشيان الموت ونزعاته فاذا ذهب الخوف

خوف العدو سلقوكم طعنوكم وعابوكم بالسنة حداد زربة سليطة اشحة
على الخير بخيلة بالنفقة فى سبيل الله اولئك اهل هذه الصفة لم يؤمنوا لم
يصدقوا فافا يمانهم فاحبط الله اعمالهم فابطل الله بسببها تهم حسناتهم وكان
ذلك ابطال حسناتهم على الله يسيرا يحسبون الاحزاب لم يذهبوا من الخوف والجبن ويقال
ظنوا ان لا يذهبوا حتى يقتلوا محمدا وان ياتى الاحزاب كفار مكة يودوا
يتمنا عبد الله بن ابى واصحابه لو انهم بادون فى الاعراب خارجون من المدينة
من خوفهم وجبنهم يسئلون فى المدينة عن انبائكم عن اخباركم فى
الخندق ولو كانوا فيكم معكم فى الخندق ما قاتلوا الا قليلا رياء وسمعة
لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة سنة حسنة واقتداء صالح بالجلوس
معه فى الخندق لمن كان يرجوا الله يرجوا كرامة الله وثوابه ويقال يخاف
الله واليوم الاخر ويخاف عذاب الاخرة وذكر الله كثيرا باللسان والقلب
ثم نعت المخلصين فقال ولما راى المؤمنون المخلصون الاحزاب كفار
مكة اباسفين واصحابه قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله
رسوله فى الميعاد وكان قد وعدهم النبى عليه السلام ان ياتى الاحزاب
تسعا او عشرا يعنى الى عشرة ايام وما زادهم يعنى رؤية الكفار الا ايمانا يقينا
بقول الله وقول رسوله وتسليما خضوعا لامر الله وامر رسوله من المؤمنين
رجال صدقوا وفوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه نذره
ويقال قضى اجله وهو حمزة بن عبد المطلب عم النبى عليه السلام واصحابه
ومنهم من ينتظر الوفا الى الموت وما بدلوا غيروا العهد تبديلا تغييرا
بالنقض ليجزى الله الصادقين بصدقهم الوافين بوفائهم ويعذب المنافقين
ان شاء الله ان ماتوا على النفاق او يتوب عليهم قبل الموت ان الله كان
غفورا لمن تاب رحيما لمن مات على التوبة ورد الله صرف الله الذين كفروا

كفار

كفار مكة اباسفين واصحابه بغيظهم بجنتهم لم ينالوا خيرا لم يصيبوا سرورا
ولا غنيمة ولا دولة وكفى الله المؤمنين القتال رفع الله موته القتال عن
المؤمنين بالريح والملائكة وكان الله قويا بنصر المؤمنين عزيزا بنعمة
الكافرين وانزل الذين ظاهروهم اعانوا كفار مكة من اهل الكتاب وهم
بنو قريظة والنضير كعب بن الاشرف وصبر بن الخطيب واصحابهما من صياصيهم
من قصورهم وحصونهم وقذف وجعل فى قلوبهم الرعب الخوف من
محمد واصحابه وكانوا قبل ذلك لا يخافون فريقا تقتلون يقول تقتلون
فريقا منهم وهم المقاتلة وتاسرون فريقا منهم وهم الذرارى والنساء
اورثكم انزلكم ارضهم وقصورهم وديارهم منازلهم واموالهم وجعل
اموالهم غنيمة لكم وارضا ارض خيبر لم تطؤها لم تملكوا بعد سيكون لكم
وكان الله على كل شئ من الفتح والنصرة قديرا يا ايها النبى يعنى محمد قل لازواجك
نسائك ان كنتن تردن الحياة الدنيا ما فى الحياة الدنيا وزينتها زهرتها
فتعالين امتعكن متعة الطلاق واسرحكن اكافكن سراحا جميلا
كلا فاحشا بالسنة وان كنتن تردن الله ورسوله طاعة الله وطاعة
رسوله والدار الاخرة يعنى الجنة فان الله اعد للمحسنات الصالحات
منكن اجرا عظيما ثوابا وافرا فى الجنة يا نساء النبى من ياتى منكن بفاحشة
مبينة بزنا ظاهر بالتشهود يضاعف لها العذاب ضعفين بالجلد و
الرجم وكان ذلك العذاب على الله يسيرا هينا ومن يقنت يطع منكن
ورسوله ويعمل صالحا خالصا فيما بينها وبين ربها نؤتها يؤتها اجرها
مرتين ثوابها مرتين ضعفين واعتدنا لها رزقا كريما ثوابا حسنا فى الجنة
يا نساء النبى لستن كاحد من النساء لستن كسائر النساء بالمعصية والطاعة
والثواب والعقاب ان اتقيتن اطعتن الله ورسوله فلا تخضعن بالقول
فلا ترققن وتلين الكلام مع الغريب فيطمع الذى فى قلبه مرض شهوة النساء

وقلن قولا معروفا صحيحا بلا ريبة وقرن فى بيوتكن استقررن فى بيوتكن
ولا تخرجن من البيوت وليكن عليكن الوقار ولا تبرجن تبرج الجاهلية
الاولى ولا تتزين بزينة الكفار فى الثياب الرقاق الملونة واقمن الصلاة
اتمن الصلاة احسن واتين الزكوة اعطين زكات اموالكم واطعن الله
ورسوله فى المعروف انما يريد الله بذلك ليذهب عنكم الرجس اللاتم اهل
البيت يا اهل بيت النبوة ويطهركم تطهيرا من الذنوب واذكرن ما يتلى
احفظن ما يتلى ما يقراء عليكن فى بيوتكن من ايات الله القران والحكمة
الامر والنهى والحلال والحرام ان الله كان لطيفا عالما فى قلوبهن
خبيرا باعمالهن ويقال لطيفا اذا امر النبى ان يعظهن خبيرا بصلاحهن
ثم نزلت فى امر سلمة زوجة النبى صلى الله عليه وسلم وانبه بنت كعب
الانصارية لعقلها تريك يا رسول الله تذكر الرجال ولا تذكر النساء شيئا
من الخير فانزل الله ان المسلمين الموحدين من الرجال والمسلمات الموحدات
من النساء والمؤمنين المقرين من الرجال والمؤمنات المقرات من النساء
والقانتين المطيعين من الرجال والقانتات المطيعات من النساء والصادقين
فى ايمانهم من الرجال والصادقات فى ايمانهن من النساء والصابرين فى
امر الله والمرازى من الرجال والصابرات على امر الله والمرازى من النساء
والخاشعين المتواضعين من الرجال والخاشعات المتواضعات من النساء
والمتصدقين اموالهم من الرجال والمتصدقات اموالهن من النساء و
الصائمين من الرجال والصائمات من النساء والحافظين فروجهم عن الفجور
من الرجال والحافظات من والذاكرين الله كثيرا باللسان والقلب ويقال با
بالصلوات الخمس من الرجال والذاكرات من النساء اعد الله لهم للرجال والنساء
مغفرة لذنوبهم فى الدنيا واجرا عظيما ثوابا وافرا فى الجنة وما كان لمؤمن زيد
ولا مؤمنة زينب اذا قضى الله ورسوله امرا تزويجا بينهما ان يكون لهم

الخيرة

الخيرة اختيارا من امرهم خلاف ما اختار الله ورسوله لهما ومن يعص الله
ورسوله فيما امره فقد ضل ضلالا مبينا فقد اخطاء بينا من امر الله
واذ تقول للذين انعم الله عليه بالاسلام يعنى زيدا وانعمت عليه بالعتق
امسك عليك زوجك ولا تطلقها واتق الله اخش الله ولا تجلى سبيلها
وتخفى فى نفسك شرا فى نفسك جماعها وتزويجها ما الله مبديه مظهره فى القران
وتخشى الناس تستحى من الناس من ذلك والله احق ان تخشاه تستحى منه فلما
قضى زيد منها وطرا حاجة يقول اذا خرجت من عدتها من زيد زوجناكها
لكيلا يكون على المؤمنين بعدك حرج ماثم فى ازواج ادعيائهم فى تزويج نسا
من تبنوهم اذا قضوا منهن وطرا حاجة اذا خرجن من عدتهن بعد موتهم
او طلاقهن وكان امر الله قضاء الله مفعولا كائنا ما كان على النبى
من حرج من ماثم وضيق فيما فرض الله له رخص الله له من التزويج سنة
الله هكذى كان قضاء الله فى الذين خلوا مضوا من قبل من قبل محمد يعنى
داود فى تزويج امراه اوريا ويقال سليمن فى تزويجه بلقيس وكان امر الله
قدرا مقدورا كان قضاء الله كائنا الذين فى تزويج الذين يبلغون رسالات
الله يعنى داود وسليمان ومحمدا ويخشونه ويخافون الله فى تبليغ الرسالة
ولا يخشون احدا الا الله وكفى بالله حسيبا شهيدا ما كان محمد ابا احد من
رجالكم يعنى زيدا ولكن رسول الله ولكن محمد رسول الله وخاتم النبيين
ختم الله به النبيين قبله فلا يكون نبى بعده وكان الله بكل شئ من قولكم
وفعلكم عليما يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران اذكروا الله ذكرا كثيرا باللسان
والقلب عند المعصية والطاعة وسبحوه بكرة واصيلا صلوا لله غدوة و
عشية هو الذى يصلى عليكم يغفر لكم وملائكته يستغفرون لكم ليخرجكم
من الظلمات الى النور وقد اخرجكم من الكفر الى الايمان وكان بالمؤمنين
رحيما رفيقا تحيتهم تحية المؤمنين يوم يلقونه يلقون الله سلام من

الله يسلمون عليهم الملائكة عند ابواب الجنة واعد لهم اجرا كريما ثوابا
حسنا في الجنة ياءيها النبي يعني محمدا انا ارسلناك شاهدا على امتك
بالبلاغ ومبشرا بالجنة لمن امن بالله ونذيرا من النار لمن كفر به وداعيا الى
الله الى دين الله وطاعته باذنه وسراجا منيرا مضيئا يقتدا بك فلما
نزل قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر
قال المؤمنون هنيئا لك يا رسول الله بالمغفرة فما لنا عند الله فقال الله و
بشر يا محمد المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا ثوابا عظيما في الجنة
ثم رجع الى اول السورة فقال ولا تطع يا محمد الكافرين من اهل مكة ابا سفيان
وصاحبيه والمنافقين من اهل المدينة عبد الله بن ابي وصاحبيه ودع
اذاهم ولا تقتلهم يا محمد وتوكل على الله ثق بالله وكفى بالله وكيلا كفيلا
فيما وعدك من النصرة ويقال حفيظا ياءيها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات
اذا تزوجتم المؤمنات ولم تسموا مهورهن ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن
تجامعوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها بالشهور والحيض فمتعوهن
متعه الطلاق درعا وخمارا وملحفة اذى شئ وسرحوهن سراحا جميلا
طلقوهن طلاقا حسنا بغير اذى ياءيها النبي انا احللنا لك ازواجك
اللاتي اتيت اجورهن اعطيت مهورهن وما ملكت يمينك المارية القبطية
مما افاء الله عليك مما فتح الله عليك واحل لك تزويج بنات عمك وبنات
عماتك من بني عبد المطلب وبنات خالك وبنات خالاتك من بني عبد
مناف بن زهرة اللاتي هاجرن معك من مكة الى المدينة وامراة مؤمنة
مصدقة بتوحيد الله وهي ام شريك بنت جابر العامرية ان وهبت نفسها
مهرها للنبي اذا اراد النبي ان يستنكحها ان يتزوج بها بغير مهر خالصة لك خصوصة
لك ورخصة لك من دون المؤمنين قد علمنا ما فرضنا عليهم في ازواجهم
واوجبنا عليهم على المؤمنين في ازواجهم اربع بمهر ونكاح وما ملكت ايمانهم

بغير

بغير عدد لكيلا يكون عليك حرج ما ثم وضيق في تزويج ما احل الله لك وكان
الله غفورا بما كان منك وبجميع ما رخص لك ترجي تترك من تشاء منهن من
بنات عمك وبنات خالك فلا تتزوج بها وتوءي اليك تضم اليك منهن
من تشاء فتتزوج بها ومن ابتغيت اخترت بالتزويج ممن عزلت تركت
فلا جناح عليك فلا حرج عليك ويقال فيها وجه آخر ترخي توقف من تشاء
منهن من تشاء بك فلا تاتيها وتوءوي اليك تضم اليك من تشاء فتاتيها
ومن ابتغيت اخترت بالاتيان اليها ممن عزلت عن الاتيان اليها فلا جناح
جرح عليك ولا اثم عليك ذلك التوسع والرخصة اوفى اجرى ان تقر
اعينهن تطيب انفسهن اذا علمن ان ذلك التوسيع من الله ولا يحزن
ويرضين بما اتيتهن كلهن اعطيتهن من قسمة البدن والله يعلم ما في
قلوبكم من الرضاء والسخط وكان الله عليما بصلاحكم وصلاحهن حكيما
بين لكم وتجاوز عنكم لا يحل لك النساء تزويج النساء من بعد من بعد
هذه الصفة وبيانها من بعد نسائك التسع وكان عند تسع نسوة عائشة
وحفصة وزينب وام سلمة وام حبيبة وصفية وميمونة وسودة
وجويرية ولا ان تبدل بهن من ازواج باعتدالك من النساء يقول لا يحل
لك ان تطلق واحدة منهن وتتزوج باخرى ولو اعجبك حسنهن حسن
امراة فليس لك ان تتزوج بها الا ما ملكت يمينك المراة القبطية وكان
الله على كل شئ من اعمالكم رقيبا حفيظا ياءيها الذين امنوا لا تدخلوا
بيوت النبي نزلت هذه الاية في قوم كانوا يدخلون بيوت النبي غدوة
وعشية فيجلسون وينظرون حين الطعام حتى ياءكلوا ثم يتحدثوا
مع نساء النبي عليه السلام فاغتم بذلك النبي واستحيا ان يامرهم
بالخروج وينهاهم عن الدخول فنهاهم الله عن ذلك فقال ياءيها الذين
لا تدخلوا بيوت النبي بغير اذن الى طعام ناظرين اناة نضجه الا ان يؤذن

لكم بالدخول الى طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم
يقول فاذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم اكلتم فانتشروا فاخرجوا ولا
مستانسين ولا تجلسوا مع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم لحديث
ان ذلكم الدخول والجلوس والحديث مع ازواج النبي كان يؤذي النبي
فيستحي منكم ان يامركم بالخروج والله لا يستحي من الحق ان يامركم بالخروج و
نهاكم عن الدخول واذا سالتموهن كلتموهن يعني ازواج النبي متاعا كلا
لا بد لكم منه فاسئلوهن من وراء حجاب من خلف الستر ذلكم الذي
ذكرت اظهر لقلوبكم وقلوبهن من الريبة وما كان لكم ان توذوا
رسول الله بالدخول عليه بغير اذنه والحديث مع ازواجه ولا ان
تنكحوا ازواجه من بعده ابدا من بعد موته ابدا نزلت هذه الاية
في طلحة بن عبيد الله اراد ان يتزوج بعايشة بعد موته النبي عليه السلام
ان ذلكم الذي قلتم وتمنيتم من تزويج ازواجه بعد موته كان عند الله
عظيما ذنبا عند الله عظيما في العقوبة ان تبدوا شيئا ظاهرا او شيئا من ذلك
او تخفوه تروه فان الله كان بكل شيء من السر والابد عليما يؤاخذكم
به لا جناح عليهن على ازواج النبي واذواج المؤمنين في اباءهن في دخول
اباءهن وكلام اباءهن معهن ولا ابنائهن ولا اخوانهن ولا ابناء اخوانهن
ولا ابناء اخواتهن من كلي الوجهين ولا نسائهن نساء اهل دينهن
ولا تحل لمسلمة ان تتزوج عند يهودية او نصرانية او مجوسية ولا
ما ملكت ايمانهن الا ما دون العبيد واتقين الله في دخول هؤلاء
عليهن وكلامهن معهم ان الله كان على كل شيء من اعمالكم شهيدا
ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه بالدعاء
وسلموا تسليما لامره ان الذين يؤذون الله ورسوله بالغيبة عليهما
نزلت هذه الاية في اليهود والنصارى لعنهم الله عذبهم الله في الدنيا بالقتل

والاجلاء

والاخزاء في النار واعد لهم عذابا مهينا يهانون به والذين يؤذون
المؤمنين والمؤمنات يعني صفوان وعايشة بالغيبة بغير ما اكتسبوا بغيرما
كان فيهم ذلك فقد احتملوا قالوا بهتانا واثما كذبا مبينا بغيبة ويقال
نزلت هذه الاية في قوم زناة بالمدينة كانوا يؤذون بذلك المؤمنين و
المؤمنات فنهاهم الله عن ذلك فانتهوا ياءيها النبي قل لازواجك لشائك
وبناتك يعني بنات النبي صلى الله عليه وسلم ونساء المؤمنين يدنين
عليهن يرخين على وجوههن وجيوبهن من جلابيبهن جلبابهن وهي المقنعة
والرداء ذلك الذي ذكرت من امر الجلباب ادنى اجرى ان يعرفن باحرار فلا يؤذين
فلا يؤذونهن الزناة وكان الله غفورا بما كان منهن رحيما بما كان يكون منهن
لئن لم ينته المنافقون عبد الله بن ابي واصحابه عن المنكر والخيانة والذين
في قلوبهم مرض شهوة الزنا والمرجفون في المدينة الظالمون عيوب المؤمنين
في المدينة وهم المؤلفة لنغرينك بهم لنسلطنك عليهم ثم لا يجاورونك
فيها الا سيا كنون معك في المدينة الا قليلا يسيرا ملعونين مقتولين
اينما ثقفوا وجدوا اخذوا وقتلوا تقتيلا بالعذاب سنة الله هكذا
كان عذاب الله في الذين خلوا مضوا من قبل من قبلهم من المنافقين
لما كابروا النبيين والمؤمنين امر الله انبياءهم ان يقاتلوهم ولن تجد
لسنة الله لعذاب الله تبديلا تغييرا فلما نزلت هذه الاية فيهم فانتهوا عن
ذلك يسالك الناس اهل مكة عن الساعة عن قيام الساعة قل يا محمد
انما علمها عند الله وما يدريك ولم تدر لعل الساعة تكون قريبا
سريعا ان الله لعن عذب الكافرين كفار مكة يوم بدر واعد لهم سعيرا
نارا وقودا خالدين فيها في النار ابدا لا يموتون ولا يخرجون منها لا يجدون
وليا حافظا يحفظهم من عذاب الله ولا نصيرا مانعا يمنعهم من عذاب
الله يوم تقلب بحر وجوههم في النار يقولون يعني الغارة والسفلة يا ليتنا

اطعنا الله بالايمان واطعنا الرسولا بالاجابة وقالوا يعنى الستفلة ربنا
يا ربنا انا اطعنا سادتنا ورؤستنا وكبراءنا اشرافنا وعظمانا فاضلونا
السبيلا فصرفونا عن الذين ربنا يقولون يا ربنا انتهم اعطهم يعنى الرؤسا
ضعفين من يدة من العذاب مما علينا ولعنهم لعنا كبيرا عذبهم
عذابا كبيرا يا ايها الذين امنوا لا تكونوا فى اذى محمد كالذين اذوا موسى
وقالوا انه ادر فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها له القدر و
المنزلة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اطيعوا الله فيما امركم وقولوا قولا
سديدا عدلا لا اله الا الله يصلح لكم اعمالكم يتقبل اعمالكم بالتوحيد
ويغفر لكم ذنوبكم بالتوحيد ومن يطع الله فيما امره ورسوله فيما امره فقد
فاز فوزا عظيما فقد فاز بالجنة ونجا من النار بنجاة وانا عرضنا الامانة
الطاعة والعبادة على السموات والارض والجبال على وجه الاختيار و
التحقيض فابين ان يحملها بالثواب والعقاب واشفقن منها من
حملها وحملها الانسان ادم بالثواب والعقاب انه كان ظلوما بحملها ويقال
باكله من الشجرة جهولا بعاقبتها فلما نزلت بشرى المؤمنين بالفضل قال
المنافقون وما لنا برسول الله فنزل ليعذب الله المنافقين ويقال قيل
ادم الامانة ليعذب الله لكى يعذب الله المنافقين من الرجال
والمنافقات من النساء والمشركين من الرجال والمشركات من النساء يتركهم
الامانة لانهم كانوا فى صلب ادم حيث قبل ادم الامانة ويتوب الله على
المؤمنين المخلصين من الرجال والمؤمنات من النساء بما يكون منهم من تقصير الامانة
وكان الله غفورا لمن تاب منهم رحيما بالمؤمنين فاحمد والله الذى له ما فى السموات وما فى

سورة الارض السباء

وهى كلها مكية اياتها اربع وخمسون اية وكلامها ثمان مائة وثلاثة وثمانون
وحروفها الف وخمسمائة واثنا عشر حرفا بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن

عباس

عباس فى قوله الحمد لله يقول الشكر لله وهو ان صنع الى خلقه فحمده الذى
له فى السموات من الخلق وما فى الارض وله الحمد منه فى الاخرة على اهل الجنة
فى الجنة وهو الحكيم فى امره وقضائه ان امران لا يعبد غيره الخبير بخلقه وبما هم
يعلم ما يلج يدخل فى الارض من الامطار والمياه والاموات والكنوز وما يخرج
منها من الارض من النبات والمياه والكنوز والاموات وما ينزل من السماء
ويعلم ما ينزل من السماء من الامطار والرزق وغير ذلك وما يعرج فيها ويعلم
ما يصعد اليها من الملائكة والحفظة بديوان العباد وهو الرحيم بالمؤمنين
الغفور لمن تاب وقال الذين كفروا اكفار مكة ابو جهل واصحابه لا تاتينا الساعة
قيام الساعة قل لهم يا محمد بلى وربى اقسم بنفسه لتاتينكم الساعة قيام الساعة
عالم الغيب ما غاب عن العباد يعلم ذلك لا يعزب عنه لا يغيب عن الله مثقال
ذرة وزن نملة وهى النملة الحمراء الصغيرة فى السموات ولا فى الارض من اعمال
العباد ولا اصغر اخف من ذلك ولا اكبر اثقل من ذلك الا فى كتاب مبين
فى لوح المحفوظ محصيا عليهم ليجزى لكى يجزى الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا
الصالحات فيما بينهم وبين ربهم اولئك لهم مغفرة لذنوبهم فى الدنيا و
رزق كريم ثواب حسن فى الجنة والذين سعوا كذبوا فى اياتنا يا اتنا بمحمد
والقران معاجزين ليسوا بفائتين من عذابنا اولئك لهم عذاب من رجز اليم
من عذاب وجيع ويرى ولكى يرى الذين اوتوا العلم اعطوا العلم بالتوراة
عبد الله بن سلام واصحابه الذى انزل اليك من ربك هو الحق يعنى القران
ويهدى الى صراط العزيز الحميد الدين العزيز بالنعمة لمن لا يؤمن به الحميد لمن وحده
وقال الذين كفروا اكفار مكة ابو سفيان واصحابه للسفلة هل ندلكم على
رجل ينبئكم يخبركم اذا مزقتم مزقتم فى الارض كل ممزق كل معزق الجلد
والعظام هذا محمد يزعم انكم لفى خلق جديد يجدد فينا الروح بعد الموت
افترى اختلق محمد على الله كذبا ام به جنة جنون قال الله بل الذين لا يؤمنون

بالاخرة بالبعث بعد الموت فى العذاب فى الاخرة والضلال الخطا البعيد
عن الحق والهدى فى الدنيا فلم يروا كما رمكة الى ما بين ايديهم وما خلفهم
فى قهم وتحتهم من السماء والارض ان نشا نخسف يغوديهم الارض
او نسقط عليهم كسفاً قطعا من السماء فهلكوا ان فى ذلك فيما ذكرت من
السماء والارض لاية لعبرة لكل عبد منيب مقبل الى الله والى طاعته ولقد
اتينا اعطينا داود منا فضلاً ملكاً وملكا ونبوة يا جبال قلنا يا جبال اوبى
معه سبحى مع ادم والطير وسخرنا له الطير والنا لينا له الحديد يعمل به ماشا
كما يعمل بالطين ان اعمل سابغات الدروع الواسعات وقدر فى السرد قدر المسمار
فى الحلق لا تدقق المسمار فيقر فيه ويخرج ولا تغلظه فتخرمه يكسر واعملوا
صالحاً خالصاً اتى بما تعملون من الخير والشر بصير عالم ولسليمان الريح
والخير والشر بصير عالم ولسليمان الريح وسخرنا لسليمان الريح غدوها
شهر يسير عليها غدوة من بيت المقدس الى اصطخر ميره شهر ورواحها
شهر واسلنا له اجرينا له عين القطر التصغر يعمل به ماشا كما يعمل بالطين
ومن الجن وسخرنا له من الجن من يعمل بين يديه باتسخرة من البينات و
غير ذلك باذن ربه بامر ربه من يزغ من يمل ويعصى منهم عن امرنا ويقال
عن امر سليمان نذقه من عذاب السعير الوقود فى النار ويقال كان
يضربهم ملك بعمود من نار يعملون له ما يشاء من محاريب يعنى المساجد
وتماثيل صور الملائكة والنبيين والعباد لكى ينظروا اليهم فيعبدو
ربهم على مثاله وجفان قصاع كالجواب كحياض الابل لا تحرك وقدور
راسيات ثابتات عظام لا ترفع يأكل منه الف رجل اعملوا ال داود يعنى
سليمان شكراً دائماً بما انعمت عليكم يقول اعملوا عملا حتى تؤدوا بذلك
شكرا ما انعمت عليكم وقليل من عبادى الشكور من يؤدى الشكر
فلما قضينا عليه على سليمان الموت كان سليمان ميتا قائماً فى محرابه سنة

مادلهم

مادلهم على موته موت سليمان الا دابة الارض الارضة تاكل منسأته
عترته فلما خر وقع سليمان تبينة الجن تبين للانسان ان الجن لا يعلمون الغيب
ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين الشديد من العمل
بالسخرة وكان قبل ذلك يظن الانسان الجن يعلمون الغيب فتبين لهم
بعد ذلك انهم لا يعلمون لقد كان لسباء لاهل سباء اليمن فى مساكنهم
فى منازلهم اية علامة جنتان بستانان عن يمين يعنى بين الطريق وشمال شمال
الطريق وكان ثلاث عشر قرية بحذا اليمن بعث الله اليهم ثلثة عشر نبيا
فقال لهم الانبياء كلوا من رزق ربكم من فضل ربكم من الثمار والنعيم واشكروا
له بالتوحيد بلدة طيبة هذه بلدة طيبة ليست بسبخة ورب غفور لمن امن
به وتاب فاعرضوا عن الايمان واجابه الرسل ولم يشكروا بذلك فارسلنا
عليهم سلطانا عليهم سيل العرم سيل الوادى فاهلك ما كان لهم من
البساتين والنبوت والنعيم وغير ذلك والعرم وادى فى اليمن يقال لها وادى
السخر وكان فيها مستاه ويحبسون الماء فى الوادى بذلك وكان لها ثلاثة ابواب
بعضها اسفل من بعض فهدم الله تلك المستاه واهلكهم بذلك الماء وبدلنا
هم بجنتيهم اللتين اهلكنا جنتين ذواتى اكل خمط اراك واثل طرفا
وشئ من سدر قليل التمر كثيرا لشوك ذلك جزيناهم عاقبناهم
بما كفروا بالله وبنعمته وهل يجازى الا الكفور يعاقب الا الكافر بالله و
بنعمته وجعلنا بينهم بين اهل سبا وبين القرى التى باركنا فيها بالماء والشجر
يعنى الاردن وفلسطين قرى ظاهرة متصلة معاينة وقدرنا فيها يعنى القرى
السير على قدر المقيل والمبيت سيروا فيها سافروا فيها ليالى وايا ما امنين
من الجوع والعطش والخوف فقال لهم الانبياء بعد ذلك اشكروا نعمة
ربكم ليلاً يأخذ منكم كما اخذ نعمته الاولى قالوا ربنا باعد بين
اسفارنا يريدون ظلموا انفسهم بالكفر والشرك وتركوا شكر ذلك وجعلنا

احاديث لمن بعدهم ومزقناهم مزقنا هم فى البلدان كل ممزق واهلكنا
كل مهلك ان فى ذلك فيما فعلنا بهم لايات لعلامات وعبرات لكل صبار
على الطاعة شكور بنعم الله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه قوله اى
ظن ظنا فوافق ظنه لقوله فاتبعوه فى الكفر الا فريقا من المؤمنين
جملة المؤمنين وهم تشتيته ويقال فاتبعوه بالمعصية الا فريقا
وهم سبعون الفا الذين يدخلون الجنة بلاحساب ولاعذاب وما
كان له لابليس عليهم على بنى ادم من سلطان من معذرة ونقاذام
الا لنعلم الا بقدر ما نرى ونميز من يؤمن بالاخرة من هو منها فى العدمه
ان يؤمن بالاخرة بالبعث بعد الموت ممن هو منها من قيام الساعة فى شك
ريب وربك يا محمد على كل شئ من اعمالهم حفيظ عالم قل يا محمد لكفار
مكة بنى مليم ادعوا الذين زعمتم من دون الله عبدتم من دون الله حتى
يجيبوكم وكانوا يعبدون الجن ويظنون انهم الملائكة قال الله لايملكون
لا يقدرون ان ينفعكم مثقال ذرة وزن ذرة فى السموات مما فى السموات
ولا فى الارض وما لهم للملائكة فيهما فى خلق السموات والارض من شركه
مع الله وما له لله منهم من الملائكة من ظهير من عون فى خلق السموات
والارض ولا تنفع الشفاعة ولا تشفع الملائكة عنده يوم القيمة الا
لمن اذن له بالشفاعة ثم ذكر ضعف الملائكة حيث كلم الله جبريل بالوحى
الى محمد فسمعت الملائكة كلام الرب فخروا مغشيا عليهم من هيبة كلام
الله فكانوا كذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم كشط وجلى الخوف عن قلوبهم
حين اغد عليهم جبريل فرفعوا رؤسهم قالوا يعنى الملائكة جبريل
ومن معه من الملائكة ماذا قال ربكم يا جبريل قالوا جبريل ومن معه
من الملائكة الحق القران وهو العلى اعلا كل شئ الكبير اكبر كل شئ
قل يا محمد لكفار مكة من يرزقكم من السموات بالمطر والارض بالنبات

قاذا

فاذا جاوك وقالوا الله والا فقل الله يرزقكم وانا اياكم يا اهل مكة لعلى
هدى لوكنا على هدى او فى ضلال مبين فى زعمكم فالله سواء ويقال وانا معشر
المؤمنين واياكم لعلى هدى يا اهل مكة فى ضلال مبين فى كفر بين وخطا
فى الكلام قل لهم يا محمد لاتسئلون عما اجرمنا اذ نبنا ولانسئل عما تعملون
فى كفركم ثم نسخ بعد ذلك باية السيف قل يجمع بيننا ربنا يوم القيمة ثم يفتح
بيقضى بيننا بالحق بالعدل وهو الفتاح القاضى بلغه عمان العليم قل يا محمد
لاهل مكة اروني الذين الحقتم به شركاء الهة ماذا خلقوا ثم قال الله
كلا حقا لم يخلقوا شيئا بل هو الله خلق ذلك العزيز بالنقمة لمن لايؤمن به
الحكيم فى امره وقضائه امران لايعبد غيره وما ارسلناك يا محمد الا كافة
جماعة للناس للجن والانس جميعا بشيرا بالجنة لمن امن بالله ونذيرا من النار
لمن كفر به ولكن اكثر الناس اهل مكة لايعلمون ذلك ولايصدقونه ويقول
كفار مكة متى هذا الوعد يا محمد الذى بعدنا ان كنتم صادقين ان كنت
من الصدقين ان نبعث بعد الموت قل لهم يا محمد لكم ميعاد يوم ميقات يوم
لاتستاخرون عنه ساعة بعد الاجل ولاتستقدمون قبل الاجل مساعة وقال
الذين كفروا كفار مكة ابو جهل واصحابه لن نؤمن بهذا القران الذى يقرا
علينا محمد ولا بالذى بين يديه قبله من التورية والانجيل والزبور وسائر
الكتب ولو ترى يا محمد اذ الظالمون المشركون ابو جهل واصحابهم موقوفون محبوسون
عند ربهم يوم القيمة يرجع بعضهم الى بعض القول يغيب بعضهم ويرد بعضهم
على بعض ويلعن بعضهم بعضا يقول الذين استضعفوا فقروا وهم السفلة
للذين استكبروا وا تعظموا عن الايمان وهم القادة لولا انتم لكنا مؤمنين
بمحمد والقران قال الذين استكبروا وتعظموا وهم القادة للذين استضعفوا
فقروا وهم السفلة انحن صددناكم صرفناكم عن الهدى عن الايمان بعد
اذ جاءكم محمد به بل كنتم مجرمين مشركين قبل مجئ محمد اليكم وقال الذين ٥

استضعفوا قهروا وهم السفلة للذين للذين استكبروا تعظموا عن الايمان
وهم القادة بل مكر الليل والنهار رق لكم اتا الليل والنهار اذ تامرونا اذا
امرتونا ان نكفر بالله ونجحد والقران ونجعل له اندادا اعد الاوا نكالا
واسروا اخفوا الندامة القادة من السفلة ويقال اظهروا الندامة
القادة والسفلة لما حين راوا العذاب وجعلنا الاغلال فى اعناق
الذين كفروا بمحمد والقران يقول غلت ايمانهم الى اعناقهم هل يجزون
يوم القيمة الا ما كانوا يعملون ويقولون فى كفرهم وما ارسلنا فى قرية الى
اهله قرية من نذير من رسول مخوف الا قال مترفوها جبابرتها واغنياؤها
انا بما ارسلتم به كافرون جاحدون وقالوا للرسل نحن اكثر اموالا واولادا منكم
وما نحن بمعذبين بديننا هذا مع هذه الاموال والاولاد وهكذى قال
كفار مكة لمحمد قال الله لمحمد قل لهم يا محمد ان ربى يبسط الرزق يوسع
المال لمن يشاء على من يشاء هو مكر منه ويقدر يقتير على من يشاء وهو
نظر منه ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ذلك ولا يصدقون وما
اموالكم كثرة اموالكم يا اهل مكة واولادكم كثرة اولادكم بالتى تقربكم
عندنا زلفى قربى فى الدرجاة الا من امن وكفر ايمان من امن بالله وعمل
صالحا فيما بينه وبين ربه يقربه الى الله فاولئك لهم جزاء الضعف فى
الحسنات بما عملوا فى ايمانهم وهم فى الغرفات فى الدرجات امنون من الموت
والزوال والذين يسعون فى اياتنا يكذبون بايات محمد والقران معاجزين
ليسوا بفائتين من عذابنا اولئك فى العذاب فى النار محضرون معذبون قل
لهم يا محمد ان ربى يبسط الرزق لمن يشاء يوسع المال على من يشاء من عباده
وهو مكر منه ويقدر له يقتر له وهو نظر منه وما انفقتم من شئ فى سبيل
الله فهو يخلفه فى الدنيا بالمال وفى الاخرة بالحسنات وهو خير الرازقين
افضل المخلقين والمعطين ويوم نحشرهم يعنى بنى مليح والملائكة جميعا

ثم

ثم نقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون بامركم قالوا الملائكة
سبحانك نزهوا الله انت ولينا ربنا من دونهم من دون ان امرنا هم
بعبادتنا بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون مقرون يرون
انهم الملائكة فاليوم وهو يوم القيمة لا يملك لا يقدر بعضكم لبعض
يعنى الملائكة والجن لكم نفعا فى الشفاعة ولا ضرا يدفع العذاب
ويقول للذين ظلموا اشركوا ذوقوا عذاب النار التى كنتم بها فى الدنيا تكذبون
انها لا تكون واذا تتلى تقرا عليهم على كفار مكة اياتنا القران بينات
مبينات بالامر والنهى قالوا ما هذا يعنون محمدا الا رجل يريد ان يصدكم
يصرفكم عما كان يعبد اباؤكم من الالهة وقالوا ما هذا الذى تقول محمد
الا افك كذب مفترى مختلف من تلقاء نفسه وقال الذين كفروا
كفار مكة للحق للقران للبعث لما جاءهم حين جاءهم محمد بان هذا
ما هذا الا سحر مبين كذب بين وما اتيناهم اعطيناهم كفار مكة من
كتب يدرسونها يقرؤنها فيها ما يقولون وما ارسلنا اليهم قبلك
يا محمد من نذير من رسول مخوف فهم الا قالوا له مثل ما يقولون لك
وكذب الذين من قبلهم من قبل قومك قريش لرسل وما بلغوا
معشار ما اتيناهم يقول ما بلغت قريش عشر من كان قبلهم من الكفار
ويقال ما بلغت اموالهم واولادهم واعمارهم وقوتهم عشرها اعطينا
من كان قبلهم فكذبوا رسلى فكيف كان نكير تغيرى عليهم
بالعذاب حين لم يؤمنوا قل يا محمد لكفار مكة انما اعظكم بواحدة كلمة
واحدة لا اله الا الله وهو كقول الرجل للرجل تعالى حتى اكلمك كلمة واحدة
ثم يكلمه باكثر من ذلك ان تقوموا لله مثنى اثنين وفرادى واحدا ثم
تتفكروا اذا كان محمد ساحرا او كذابا او كاهنا او مجنونا ثم قال الله ما
بصاحبكم ما بنبيكم من جنة من جنون ان هو ما هو يعنى محمدا الا

انه يرسل محوف لكم بين يدى عذاب شديد من عذاب مشديد
يوم القيمة ان لم يؤمنوا قل لهم يا محمد ما سئلتكم من اجر من جعل
ومودة فهو لكم ان اجرى ما توابى الا على الله وهو على كل شئ من
اعمالكم شهيد عالم قل لهم يا محمد ان ربى يقذف بالحق يبين الحق
ويامر بالحق علام الغيوب ما غاب عن العباد يعلم الله ذلك قل جاء
الحق ظهر الاسلام وكثر المسلمون وما يبدئ الباطل ما يخلق الشيطان
والاصنام وما يعيد ما يعيد ما يحى بعد الموت قل لهم يا محمد ان
ضللت عن الحق والهدى فانما اضل على نفسى يقول لعقوبة ذلك
على نفسى وان اهتديت عن الحق والهدى فيما يوحى الى ربى انه
انه سميع لمن دعاه قريب بالاجابة لمن وحده ولو ترى يا محمد اذ فزعوا
حسف بهم الارض وماتوا وهو حسف البيداء فلا فوت فلا يفوت
منهم احد واخذوا من مكان قريب من تحت اقدامهم وحسف بهم
الارض وقالوا عند ما حسف بهم الارض امنا به بمحمد والقران قال
الله وانى لهم التناوش التوبة والرجعة من مكان بعيد بعد الموت
وقد كفروا بمحمد والقران من قبل من قبل حسف بهم الارض ويقذفون
بالغيب يقول يا ظنون من الدنيا ان لا جنة ولا نار من مكان بعيد بعد
الموت ويقال ويقذفون وحيل بينهم فرق بينهم وبين ما يشتهون من
الرجوع الى الدنيا كما فعل باشياعهم واهل دينهم من قبل من قبلهم
من الكفار انهم كانوا فى شك مريب ظاهر الشك بفاطر السموات والارض

سورة الفاطر

وهى كلها مكية اياتها خمس واربعون وكلماتها سبع مائة وتسع و
سبعون وحروفها ثلثة الاف ومائة وثلاثون حرفا بسم الله الرحمن
الرحيم عن ابن عباس فى قوله الحمد لله الشكر لله والمنة لله فاطر

السموات

السموات والارض جاعل الملائكة خالق الملائكة رسلا بالرسالة يعنى
جبريل وميكائل واسرافيل وملك الموت والرعد والحفظة الى خلقه
اولى اجنحة ذوى اجنحة يعنى الملائكة مثنى من له جناحان يطير بهما و
ثلوث ومن له ثلاثة اجنحة ورباع ومن له اربعة اجنحة يزيد فى الخلق
فى خلق الملائكة ما يشاء ويقال فى هذه الاجنحة ما يشاء ويقال
فى نعمه حسنة ما يشاء ويقال فى حسن ما يشاء ان الله على كل شئ
من الزيادة والنقصان قدير ما يفتح الله ما يرى مثل الله للناس من
رحمة من مطر ورزق وعافية فلا ممسك لها ولا مانع للرحمة وما يمسك
ما يمنع فلا مرسل له لما يمسك غيره من بعده من بعد امساكه وهو العزيز
فى امساكه الحكيم فيما ارسل يا ايها الناس يا اهل مكة اذكروا نعمة الله عليكم
الله عليكم بالمطر والرزق والعافية هل من خالق من اله غير الله يرزقكم
من السماء المطر والارض النبات لا اله الا هو الذى يرزقكم فانى تؤفكون
من اين يكذبون ان الالهة ترزقكم وان يكذبوك قريش فقد كذبت
رسل من قبلك كذبهم قومهم كما كذلك قريش والى الله ترجع الامور
عواقب الامور فى الاخرة يا ايها الناس يا اهل مكة ان وعد الله البعث حق
فلا تغرنكم عن طاعته الحياة الدنيا ما فى الحياة الدنيا من الزهرة و
النعيم ولا يغرنكم بالله عن دين الله الغرور الشيطان ويقال ابا طيل
الدنيا ان قرات بضم الغين ان الشيطان لكم عدو فى الدين والطاعة
فاتخذوه عدوا فخالفوه ولا تطيعوه فى الدين انما يدعو احزبه اهل
دينه وطاعته ليكونوا ليجتمعوا من اصحاب السعير فى السعير معه
الذين كفروا بمحمد والقران ابو جهل واصحابه لهم عذاب شديد غليظ
والذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم
وبين ربهم ابو بكر واصحابه لهم مغفرة لذنوبهم فى الدنيا واجر كبير

ثواب عظيم فى الجنة امن زين له حسن له سوء عمله فبيح عمله فرآه حسنا
حقاً وهو ابو جهل كمن اكرمناه بالايمان وبالطاعة يعنى ابا بكر فان الله
يضل عن دينه من يشاء من كان اهلا لذلك يعنى ابا جهل واصحابه و
يهدى لدينه من يشاء من كان اهلا لذلك يعنى ابا بكر واصحابه فلا تذهب
نفسك فلا تهلك نفسك بالحزن عليهم حسرات ندامات على هلاكهم ان لم
يؤمنوا ان الله عليم بما يصنعون فى كفرهم من المكر والخيانة بهلاك
محمد فى دار الندوة الله الذى ارسل الرياح فتثير فتهيج وترفع سحاباً
فسقناه بالمطر الى بلد ميت الى مكان لا نبات فيه فاحيينا به بالمطر الارض
بعد موتها قحطها وييبوستها كذلك النشور كذلك يحيون من القبور من
كان يريد العزة ان يعلم ان العزة والقدرة والمنعة لمن هى فلله العزة
والقدرة والمنعة جميعاً اليه يصعد الكلام الطيب صوت الكلام الطيب
لا اله الا الله والعمل الصالح يرفعه يقبله بالكلام الطيب والذين يمكرون
السيئات يشركون بالله ويقال يصنعون فى هلاك محمد فى دار الندوة
ان يحبسوه سجنا او يخرجوه طرداً او يقتلوه جميعاً لهم عذاب شديد
اشد ما يكون ومكر اولئك وصنيع اولئك هو يبور يفسد يهلك
وهو ابو جهل واصحابه ويقال نزلت هذه الاية فى اهل الرياء والله خلقكم
من تراب من آدم وآدم من تراب ثم من نطفة ابا يكم ثم جعلكم ازواجاً
اصنافاً وما تحمل من انثى من الحوامل ولا تضع حملها التمام او لغير تمام
الا بعلمه يعلم الله واذنه وما يعمر من معمر ما يعطا عمر معمر ولا ينقد فى
عمره ولا ينقص من عمره الا فى كتاب مكتوب مبين فى لوح المحفوظ ان ذلك
حفظ ذلك على الله يسير هين يعنى كتابته وما يستوى البحران العذب
والملح هذا عذب فرات حلو سايغ شرابه وهذا ملح اجاج مرماح
زعاق لا يستطاع شربه ومن كل من كلى البحرين العذب والملح تاء كلون

سمكا طريا سمكا وتستخرجون من الملح خاصة حلية زينة اللؤلؤ و
البجوهر تلبسونها وترى الفلك السفن فيه فى البحر مواخر مقبله ومدبرة
مجى وتذهب بريح واحدة لتبتغوا لتطلبوا من فضله من رزقه و
لعلكم تشكرون لكى تشكروا وانعمته يولج الليل فى النهار يدخل الليل
فى النهار فيكون النهار اطول من الليل بست ساعات ويولج النهار
فى الليل يدخل النهار فى الليل حتى يكون الليل اطول من النهار ست
ساعات والشمس والقمر والليل والنهار يجرى لاجل مسمى الى وقت معلوم
فى منازل معروفة ذلكم الله ربكم يفعل ذلك لا الاهة له الملك الخزائن
والذين تدعون تعبدون من دونه من دون الله ما يملكون من قطمير
لا يقدرون ان يفعلوا من ذلك قدر قطمير وهو الشئ الذى يعلق به
النواة مع التمر ان تدعوهم يعنى الاهة لا يسمعوا دعاءكم لانهم صم بكم
لا يسمعون ولو سمعوا ما استجابوا لكم من بعضهم اياكم ويوم القيمة
يكفرون بشرككم يتبرا الاهة من شرككم عبادتكم اياهم ولا ينبئك
يخبرك بهم وباعمالهم مثل خبير وهو الله يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله
الى مغفرته ورحمته ورزقه وعافيته فى الدنيا والى جنته فى الاخرة
والله هو الغنى عما عندكم من الاموال الحميد المحمود فى فعاله ان يشاء
يذهبكم يهلككم ويأت بخلق جديد خيرا منكم
واطوع لله وما ذلك الاهلاك والاتيان على الله بعزيز ببعيد ولا
تزر وازرة وزر اخرى لا تحمل حاملة حمل اخرى ما عليها من الذنوب
يطيبه النفس ولكن يحمل عليها بالكره ويقال لا تؤخذ نفس بذنب نفس
اخرى ويقال لا يعذب نفس بغير ذنب وان تدع مثقلة من الذنوب الى
حملها من الذنوب لا يحمل منه شئ من الذنوب ولو كان ذا قربى ذا قرابة
منه فى الرحم اباه وامه وابنه وابنته انما تنذر تنفع الانذار يا محمد

الذين يخشون ربهم بالغيب يعملون لربهم وان كان الله غايبا عنهم ولا
له لايغيب عنه شئ واقاموا الصلوة اتموا الصلوة الخمس ومن تزكى
وحد واصلح وتصدق بماله فى سبيل الله فانما يتزكى يوحد ويصلح
ويتصدق لنفسه يكون ثوابه ذلك له والى الله المصير المرجع فى
الاخرة وما يستوى الاعمى والبصير يعنى الكافر والمؤمن ولا الظلمات و
لا النور يعنى الكفر والايمان ولا الظل ولا الحرور يعنى الجنة والنار
وما يستوى الاحياء ولا الاموات يعنى المؤمنين والكافرين فى الطاعة
والكرامة ان الله يسمع يفهم من يشاء من كان اهلا لذلك وما انت
بمسمع بمفهم من فى القبور من كان ميتا فى القبر ان انت ما انت يا محمد
الا نذير رسول مخوف بالقران انا ارسلناك يا محمد بالحق بالقران
بشيرا بالجنة لمن امن بالله ونذيرا من النار لمن كفر به وان من
امة ما من امة الا خلا مضى فيها نذير رسول مخوف وان يكذبوك
قريش يا محمد فقد كذب الذين من قبلهم من قبل قومك رسلهم
جاءتهم رسلهم بالبينات بالامر والعلامات وبالزبر بخ كتب الاولين
وبالكتاب المنير المبين بالحلال والحرام ثم اخذت عاقبة الذين
كفروا بالكتب والرسل فكيف كان نكير انظر يا محمد كيف كان تغييرى
عليهم بالعذاب حين لم يؤمنوا الم تر الم تعلم ان الله انزل من السماء
ماء مطرا فاخرجنا به بالمطر ثمرات مختلف الوانها اجناسها الحلو و
الحامض وغير ذلك ومن الجبال جدد طرق بيض وحمر مختلف الوانها
كالوان الثمار وغرابيب سود جبال سود شديد السواد ومن الناس
والدواب والانعام مختلف الوانه اجناسه كذلك انما يخشى الله
من عباده العلماء يقول انما العلماء يخشون الله من عباده ان الله
عزيز فى ملكه وسلطانه غفور لمن امن به ان الذين يتلون يقرؤن

كتاب

الخمس وانفقوا تصدقوا تمام رزقناهم اعطيناهم من المال سرا فيما
بينهم وبين الله وعلانية فيما بينهم وبين الناس يرجون تجارة يعنى
الجنة لن تبور لن تهلك ولن يفسد ليوفيهم بوفوهم اجورهم
ثوابهم والجنة ويزيدهم من فضله بفضله من واحدة الى عشرة
انه غفور لذنوبهم شكور لاعمالهم اليسيرة يشكر اليسير ويجزى الجزيل
والذى اوحينا اليك انزلنا عليك جبريل به من الكتاب يعنى القران
هو الحق التصديق مصدقا موافقا بالتوحيد وبعض الشرايع لما بين
يديه من الكتاب ان الله بعباده لخبير بمن يؤمن وبمن لا يؤمن
بصير بأعمالهم ثم من بعد ما انزلنا جبريل بالقران على محمد واورثنا الكتاب
اكرمنا بحفظ الايمان وكتابته وقراته الذين اصطفينا اخترنا من عبادنا
بالايمان وهم امة محمد صلى الله عليه وسلم فمنهم ظالم لنفسه
بالكبايروا لا ينجوا الا بالشفاعة او بالمغفرة او بانجاز الوعد ومنهم
مقتصد وهم من استوت حسناته وسيئاته يحاسب حسابا يسيرا ثم
ينجوا ومنهم سابق بالخيرات بالغ بالخيرات فى الدنيا ومقرب الى جنات عدن
فى الاخرة باذن الله بتوفيق الله وكرامته ذلك الاصطفا والسابقة
هو الفضل الكبير المن العظيم من الله عليهم ثم بين مستقرهم فقال جنات
عدن مقصودة الوحن داره والجنان حوله يدخلونها يحلون فيها يلبسون
فى الجنة من اساور اساور من ذهب ولؤلؤ وهذا حلية النساء وحلية
الرجال من الفضة ولباسهم فيها فى الجنة حرير وقالوا اهل الجنة فى الجنة
الحمد لله الشكر والمنة لله الذى اذهب عنا الحزن حزن الموت والزوال
واهوال القيمة ويقال الحزن مخاطرة الدنيا ان ربنا لغفور الذنوب العظيم
شكور للاعمال اليسيرة الذى احلنا انزلنا دار المقامة من الجنة من فضله

بفضله لا خلعن فيها لا يمسنا لا يصيبنا فيها في الجنة نصب تعب وعنا
ولا يمسنا يصيبنا فيها في الجنة لغوب اعيا والذين كفروا بمحمد والقران ابو جهل
واصحابه لهم نار جهنم في الاخرة لا يقضى عليهم لا يكون عليهم فقضا
الموت فيموتوا فيستريحوا ولا يخفف لا يهون ولا يرقد ولا يرفع عنهم
من عذابها طرفة عين كذلك هكذا نجزي في الاخرة كل كفور كافر
بالله وبنعمته وهم يعني الكفار يصطرخون فيها يستغيثون فيها في النار
وينادون ويتضرعون ويقولون ربنا يا ربنا اخرجنا من النار ورددنا
الى الدنيا نؤمن بك نعمل صالحا خالصا من الايمان غير الذي كنا نعمل
في الشرك فيقول الله لهم اولم نعمركم يا معشر الكفار في الدنيا ما
يتذكر فيه من تذكر يقدر من ينفذ فيه من اراد ان يتعظ ويؤمن وجاءكم
النذير محمد بالقران وخوفكم من هذا اليوم فلم تؤمنوا به فذوقوا عذاب
النار فما للظالمين للكافرين من نصير مانع من عذاب الله ان الله عالم
غيب السموات والارض غيب ما يكون في السموات والارض علم الله لو ردوا
الى الدنيا لعادوا الى ما نهوا عنه انه عليم بذات الصدور بما في القلوب
من الخير والشر هو الذي جعلكم خلائف في الارض سكان
الارض بعد هلاك الامم الماضية فمن كفر بالله فعليه كفره عقوبة كفره
ولا يزيد الكافرين كفرهم بمحمد والقران عند ربهم يوم القيمة الا مقتا بغضا
ولا يزيد الكافرين كفرهم في الدنيا الا خسارا عبئا في الاخرة قل يا محمد لاهل
مكة ارايتم شركاءكم الهتكم الذين تدعون تعبدون من دون الله اروني
ماذا خلقوا من الارض شيئا في الارض ام لهم شرك مع الله في السموات ام اتيناهم
اعطيناهم يعني كفار مكة كتابا فهم على بينة منه على بيان من الكتاب الا
نعبد وابل ان يعد الظالمون ما يقول المشركون في الدنيا بعضهم بعضا يعني
الرؤساء للسفلة الاغرورا باطلا في الاخرة ان الله يمسك يمنع السموات

والارض

والارض ان تزولا لكي لا تزولا عن مكانهما بعالة اليهود والنصارى حيث
قالوا عزير ابن الله والمسيح ابن الله ولئن زالتا عن امكنتهما ان امسكهما
امسكهما من احد احد من بعده غيره انه كان حليما عن معالة اليهود
والنصارى غفورا لمن تاب منهم واقسموا بالله يعني كفار مكة قبل مجئ
محمد جهد ايمانهم جهد يمينهم بالله لئن جاءهم نذير رسول محمد ليكونن
اهدى اسرع اجابة واصوب دينا من احدى الامم من اليهود والنصارى
فلما جاءهم نذير محمد بالقران ما زادهم الا نفورا تباعدا منه استكبارا
في الارض عن الايمان بمحمد والقران ومكر السئ قول السئ قول القبيح وعمل
القبيح في اهلاك محمد ولا يحيق ولا يحيط المكر السئ قول القبيح وعمل القبيح
الا باهله فهل ينظرون فهل ينتظر قومك ان كذبوك الا سنة الاولين
عذاب الاولين قبلهم عند تكذيبهم الرسل فلن تجد لسنة الله لعذاب
الله تبديلا تغييرا ولن تجد لسنة الله لعذاب الله تحويلا الى غيره ولم
يسيروا يسافروا كفار مكة في الارض فينظروا ويتفكروا ويعتبروا كيف كانت
عاقبة جزاء الذين من قبلهم عند تكذيبهم الرسل وكانوا اشد منهم
قوة بالبدن والمال وما كان الله ليعجزه ليفوته من شئ من احد في
السموات ولا في الارض من الخلق انه كان عليما بخلقه قديرا عليهم
ولو يؤاخذ الله الناس الجن والجن بما كسبوا بجملة ذنوبهم ما ترك على
ظهرها على وجه الارض من دابة من الجن والانس خاصة احدا ولكن
يؤخرهم يؤجلهم الى اجل مسمى الى وقت معلوم فاذا جاء اجلهم
وقت هلاكهم فان الله كان بعباده بصيرا بمن يخوا كيصرونك يا انسان

سورة يس

وهي كلها مكية اياتها اثنان وسبعون اية وكلا سبع مائة وتسع
وعشرون وحروفها ثلاث الاف حرف بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس فى قوله يس يقول يا انسان بلغة السريانية انك يا محمد لمن
المرسلين ويقال قسم اقسم به الياؤ والسين والقران الحكيم واقسم
بالقران المحكم بالحلال والحرام والامر والنهى انك يا محمد لمن المرسلين و
لهذا كان القسم على صراط مستقيم ثابت على دين قايم بيضاء وهو الاسلام
تنزيل العزيز الرحيم يقول القران تكليم العزيز بالنعمة لمن لايؤمن به الرحيم لمن
امن به لتنذر لتخوف بالقران قوما يعنى قريشا ما انذر كما انذر اباؤهم
ويقال لم ينذر اباؤهم قبلك رسول فهم غافلون عن امر الاخرة جاحدون
بالقدح حق القول وجب القول بالسخطة والعذاب على اكثرهم على اهل مكة
ابو جهل واصحابه فهم لايؤمنون فى علم الله ولا يريدون ان يؤمنوا
فلم يؤمنوا وقتلوا يوم بدر على الكفر انا جعلنا فى اعناقهم فى اعناقهم
فى ايمانهم اغلالا من حديد فهى مقلوله مردودة الى الاذقان الى اللحى فهم
مقمحون مقلولون ويقال جمعنا ايمانهم الى الاذقان حيث اراد ان يرجموا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجارة فى الصلاة فهم مقمحون مقلولون
جمعنا ايمانهم من كل خير فهم مرجومون وجعلنا من بين ايديهم
من امر الاخرة سدا غطاء ومن خلفهم من امر الدنيا سدا غطاء فاغشيناهم
اغشينا ابصارهم قلوبهم فهم لايبصرون الحق والهدى ويقال
وجعلنا من بين ايديهم سدا سترا حيث اراد ان يرجموا النبى
النبى عليه السلام بالحجارة فلم يبصروا النبى عليه السلام ومن خلفهم
سدا سترا حتى لم يبصروا اصحابه فاغشيناهم اغشينا ابصارهم فهم
لايبصرون النبى عليه السلام فيؤذوه وسواء عليهم على نبى مجزوم
ابو جهل واصحابه انذرتهم خوفتهم بالقران ام لم تنذرهم لم تخوفهم
فهم لايؤمنون لايريدون ان يؤمنوا فلم يؤمنوا وقتلوا يوم بدر على الكفر
ونزل من قوله انا جعلنا فى اعناقهم اغلالا الى هاهنا فى شان ابى جهل

والوليد

والوليد واصحابه انما تنذر يقول ينتفع انذارك يا محمد بالقران من اتبع
الذكر يعنى القران وعمل به مثل ابى بكر واصحابه وخشى الرحمن بالغيب عمل
للرحمن وان كان لايراه فبشره بمغفرة لذنوبه فى الدنيا واجر كريم ثوابه
حسن فى الجنة انا نحن نحيى الموتى للبعث ونكتب ما قدموا يحفظ عليهم
ما اسلفوا من الخير والشر واثارهم ما تركوا من سنة حالحة فعمل بها
بعد موتهم او سنة سيئة فعمل بها بعد موتهم وكل شىء من اعمالهم احصيناه
فى امام مبين كتبناه فى اللوح المحفوظ واضرب لهم مثلا بين لهم لاهل
مكة مثلا اصحاب القرية حفرة اهل انطاكية كيف اهلكناهم اذ جاءها
المرسلون يعنى جاء اليهم رسول عيسى يحفون الصفا فلم يؤمنوا به و
كذبوه اذ ارسلنا اليهم فارسلنا اليهم اثنين رسولين شمعان و
يوحنا فكذبوهما فعززنا بثالث فعززناهما بشمعون حيث صدقوهما على
على تبليغ رسالتهما فقالوا انا اليكم مرسلون قالوا ما انتم الا بشر امثلنا
مثلنا وما انزل الرحمن من شىء من كتاب ورسول ان انتم ما انتم
الا تكذبون على الله قالوا يعنى الرسول ربنا يعلم يشهد انا اليكم
لمرسلون وما علينا الا البلاغ المبين التبليغ عن الله بلغة نعلمونها
قالوا للرسل انا تطيرنا بكم تشاءمنا منكم لئن لم تنتهوا عن مقالتكم لنرجمنكم
لنقتلنكم وليمسنكم منا عذاب اليم وجيع وهو القتل قالوا يعنى
الرسل قالوا طائركم شؤمكم معكم من الله بفعلكم الذى ذكرتم ان تشاءمتم
بان ذكرناكم وخوفناكم الله بل انتم قوم مسرفون مشركون بالله وجاء
من اقصى المدينة من وسط المدينة رجل وهو حبيب النجار يسعى يسرع فى
المشى حين سمع بالرسل قال يا قوم اتبعوا المرسلين بالايمان بالله اتبعوا
من لا يسالكم اجرا وهم مهتدون جعلا واما لا عليه الايمان بالله وهم مشركون
الا التوحيد قالوا له تبرأت منا ومن ديننا ودخلت فى دين عدونا

فقال لهم وما لي اعبد الذي فطرني واليه ترجعون بعد الموت ءاتخذ من دونه من دون الله بامركم الله اصناما ان يردن الرحمن بضر ان يصبني الرحمن بشدة عذاب لا تغن عني شفاعتهم شيئا ليس لهم بشفاعة من عذاب الله ولا ينقذون لا يخبرونني من عذاب الله يعني الالهة اني اذا ان عبدت دون الله شيئا كني ضلال مبين في خطائين ثم قال لهم اني امنت بربكم فاسمعون فاطيعوني بالايمان وبقال قال لهذا للرسل اني امنت بربكم فاسمعون فاشهدوا الي اني عبد الله فاخذوه وقتلوه ووطوه باقدامهم حتى خرجت قصبته من دبره قيل ادخل الجنة فوجبت له الجنة وقيل لروحه ادخل الجنة قال روحه بعد ما دخل الجنة يا ليت قومي يعلمون يدرون و يصدقون بما غفر لي ربي بالذي غفر لي يعني التوحيد وجعلني من المكرمين في الجنة بالثواب بشهادة ان لا اله الا الله وما انزلنا على قومه من بعده يعني من بعد ما قتلوه من جند من السماء يعني الملائكة من السماء وما كنا منزلين عليهم الملائكة وبقال ما ارسلنا اليهم الرسل من بعد قتله ان كانت ما كانت الا صيحة واحدة من جبريل اخذ جبريل بعضادتي الباب فصاح فيهم صيحة فاذا هم خامدون ميتون لا يتحركون يا حسرة انها حسرة وندامة تكون على العباد يوم القيمة بما لم يؤمنوا ما ياتيهم لم ياتيهم من رسول رسول الا كانوا به يستهزؤن يهزؤن ويسخرون به واخذوا هؤلاء الرسل وقتلوهم ووطوهم في بئر الم يروا الم يخبروا كفار مكة كم اهلكنا قبلهم من القرون الى يوم القيمة وان كل لما ما كل لما جميع بتنوين القرون كلهم جميع لدينا عندنا محضرون للحساب والليم صلة ها هنا واية لهم عبرة وعلامة لاهل مكة الارض الميتة بالنبات احييناها بالمطر واخرجنا منها نباتا فيها حبا الحبوب كلها فمنه ياكلون وجعلنا فيها اي في الارض جنات بساتين من نخيل واعناب يعني الكروم وفجرنا شققنا فيها في الارض من العيون الانهار لياكلوا كلوا من ثمره من ثمر النخل

النخل وما عملته ايديهم ما نبتته ايديهم ويقال غرسته ايديهم افلا يشكرون في فعل لهم ذكر فيؤمنوا به يشكرون سبحان الذي نزه نفسه الذي خلق الازواج الاصناف كلها مما تنبت الارض الحلو والحامض وغير ذكر ومن انفسهم اصنافا ذكرا وانثى ومما لا يعلمون في البر والبحر اصنافا واية لهم عبرة وعلامة لاهل مكة الليل المظلم نسلخ نذهب عنه منه النهار فاذا هم مظلمون في الليل والشمس تجري لمستقر لها منازل لها ويقال تجري ليلا ونهارا لا مستقر لها ذلك تقدير العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به العليم بخلقه لا وتدبيرهم والقمر قدرناه منازل جعلنا له منازل كمنازل الشمس زيد وينقص حتى عاد كالعرجون يصير كالعرجون القديم كالقضيب اليابس اذا حال عليه الحول لا الشمس ينبغي لها يصلح لها ان تدرك القمر ان تطلع في سلطان القمر فيذهب بضوئه ولا الليل سابق النهار ولا الليل يطلع في سلطان النهار فيذهب بضوئه وكل الشمس والقمر والنجوم في فلك يسبحون في دوران يدورون وفي مجراتها يجرون واية لهم عبرة وعلامة لاهل مكة انا حملنا ذريتهم في اصلاب ابائهم حين حمل الاباء والذرية في السفينة في الفلك في سفينة نوح المشحون الموقرة وبقال المجهزة المملوة التي فرغ من جهازها التي لم يبق لها الا رفعها وخلقنا لهم من مثله من مثل سفينة نوح ما يركبون من الزوارق والابل وان نشا نغرقهم في البحر فلا صريخ لهم فلا مغيث لهم من الغرق ولا هم ينقذون يجارون من الغرق الا رحمة منا ومتاعا اجلا الى حين الى وقت موتهم وهلاكهم واذا قيل لهم لاهل مكة قال النبي ع اتقوا ما بين ايديكم من امر الاخرة وما منوا بها واعملوا لها وما خلفكم من امر الدنيا فلا تغتروا بها وبزهرتها لعلكم ترحمون لكي ترحموا في الاخرة فلا تعذبوا وما تاتيهم من اية من آيات القرآن من اية من علامة صحيحة من اياتنا علاماتنا ربهم مثل الشق والقمر وكسوف ومحمد والقرآن الا كانوا عنها معرضين مكذبين واذا قيل

نغرقهم صح

لهم لاهل مكة قال لهم فقراء المؤمنين انفقوا تصدقوا على الفقراء مما رزقكم
الله اعطاكم الله قال الذين كفروا كفار مكة للذين امنوا الفقراء المؤمنين
انطعم انتصدق من لو يشاء الله اطعمه رزقه ان انتم
ما انتم يا معشر المؤمنين ويقال لهم المؤمنون ان انتم ما انتم الا في ضلال
مبين في خطاء بين ويقال نزلت هذه الاية في زنادقة قريش ويقولون
لكفار مكة متى هذا الوعد الذي تعدنا يا محمد ان كنتم صادقين ان كنتم من
الصادقين ان يبعث بعد الموت ما ينظرون ما ينتظر قومك بالعذاب اذا
لذبوك الا صيحة واحدة وهي النفخة الاولى تاخذهم وهم يخصمون يتبايعون
في السوق فلا يستطيعون توصية وصية ويقال كلاما ولا الى اهليهم يرجعون
يخبرون الجواب وتنفخ في الصور وهي نفخة البعث فاذا هم من الاجداث
من القبور الى ربهم ينسلون يخرجون قالوا بعدما خرجوا من القبور يعني
كفار مكة يا ويلنا من بعثنا من انيمنا من مرقدنا من منامنا فيقول بعضهم
لبعض هذا ما وعد الرحمن في الدنيا ويقال يقول لهم الملائكة يعني الحفظة
هذا ما وعد الرحمن على السنة الرسل في الدنيا وصدق المرسلون بالبعث بعد
الموت ان كانت ما كانت الا صيحة واحدة نفخة واحدة وهي نفخة البعث
فاذا هم جميع لدينا محضرون للحساب فاليوم وهو يوم القيمة لا تظلم نفس شيئا
لا ينقص حسنات احد ولا يزيد على سيئات احد ولا تجزون في الاخرة الا ما
كنتم تعملون وتقولون في الدنيا ان اصحاب الجنة اليوم وهو يوم القيمة في
شغل فاكهون معجبون باقتضاض الابكار ويقال ناعمون ان قرأت
بالالف هم وازواجهم حلائلهم في ظلال في ظل الشجر على الارائك متكئون
على سرر في الحجال متكئون جالسون لهم فيها في الجنة فاكهة الوان الفواكه
ولهم ما يدعون ما يسئلون ويشتهون سلام قولا يسلمون عليهم سلاما
من رب الرحيم وامتازوا اليوم ايها يقول الله لهم تفرقوا اليوم ايها المجرمون

المجرمون المشركون فميزهم الله من المؤمنين ويقال لهم الم اعهد اليكم الم اعلم
اليكم في الكتاب جميع الرسول يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان لا تطيعوا الشيطان
انه لكم عدو مبين ظاهر العداوة وان اعبدوني وحدوني هذا التوحيد
الذي امركم صراط مستقيم دين حق مستقيم ولقد اضل الشيطان منكم
يا بني ادم جبلا خلقا كثيرا افلم تكونوا تعقلون تعلمون ما نصنع بهم
فلا تعبدوا بهم هذه جهنم التي كنتم توعدون في الدنيا اصلوها اليوم ادخلوا
اليوم بما كنتم تكفرون تجحدون بها بالكتاب والرسول اليوم وهو يوم القيمة
نختم على افواههم يمنع الستهم عن الكلام بعد ما انكروا ويكلمنا ايديهم بما
بطشوا بها وتشهد ارجلهم بما مشوا بها وتشهد جوارحهم بما كانوا
يكسبون يعملون من الشر ولو نشاء لطمسنا على اعينهم لفقانا اعين
ضلالتهم فاستبقوا الصراط فابصروا الطريق فانى يبصرون من اين يبصرون
ولمسخناهم اعين ضلالتهم ولو نشاء لطمسناهم قردة وخنازير على
مكانتهم في منازلهم في ديارهم فما استطاعوا مضيا ذهابا ولا يرجعون
يرجعون في ديارهم الى الحال الاول ومن نعمره نمهله في العمر
ننكسه نخطط في الخلق في الخلق الاول حين صار كانه طفل الحية اولا
ولا انسان ولا قوة يبول ويتغوط كالطفل الى الحال الاول افلا تعقلون
افلا يصدقون بذلك وما علمناه الشعر يعني محمدا ﷺ وما ينبغي له ما يصلح
الشعر ان هو ما هو يعني القرآن الا ذكر عظة وقرآن مبين بالحلال والحرام
والامر والنهي لينذر محمد به بالقرآن من كان حيا من كان له عقل ويحق القول
يجب القول بالسخط والعذاب على الكافرين كفار مكة فلا يؤمنون محمد والقرآن
اولم يروا اولم يخبروا انا خلقنا لهم لاهل مكة مما عملت ايدينا انعاما
خلقنا لهم بقدرتنا كي فكان فهولا مالكون ضابطون مالكون عليها وذللنا
لهم سخرنا لهم فمنها ركوبهم منها ما يركبون ومنها ياكلون ومن لحومها

يأكلون ولهم يعني لاهل مكة فيها في الانعام منافع في حملها وركبها وشاربه
من البانها افلا يشكرون من فعل بهم ذلك فيوحدونه واتخذوا عبدة والكفار
مكة من دون الله الهة اصناما لعلهم ينصرون يمنعون من عذاب الله لا يستطيعون
نصرهم لا يستطيع الالهة منع عذاب الله عنهم وهم يعني كفار مكة لهم بالطبل
الاصنام جند محضرون كالعبيد قيام بين ايديهم فلا يحزنك قولهم تكذيبهم محمدا
انا نعلم ما يسرون من المكر والخيانة وما يعلنون من العداوة اولم ير الانسان
اولم يعلم ابي جهل بن خلف انا خلقناه من نطفة منتنة ضعيفة فاذا هو
خصم جدل باطل مبين ظاهر الجدال ومن بعد ما كنا مثلا وصف لنا مثلا بالعظم
ونسي خلقه ترك ذكر خلقه الاول قال من يحيي العظام وهي رميم تراب بالية
قل يا محمد يحييها الذي انشأها اول مرة خلقها اول مرة من النطفة وهو بكل
خلق بخلق كل شيء عليم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا غير العناب
فاذا انتم منه توقدون تقدحون منه النار اوليس الذي خلق السموات والارض
بقادر على ان يخلق يحيي مثلهم بلى قادر على ذلك وهو الخلاق باعث العليم
انما امره في البعث اذا اراد شيئا ان يقول له كن اذا اراد ان يكون البعث فيكون
البعث ان يقول له كن فيكون قيام الساعة فسبحان تنزه نفسه الذي بيده
ملكوت كل شيء خزائن كل شيء وخلق كل شيء واليه ترجعون بعد الموت
فيجزيكم باعمالكم سورة الصافات اياتها مائة واحدى وثمانون وكلماتها
مائة وستون وحروفها ثلاثة الاف وثمان مائة وسبعة وعشرون حروفها بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى والصافات صفا اقسم الله بالملائكة
الذين في السماء صفوفا كصفوف المؤمنين في الصلوة فالزاجرات زجرا اقسم
الله بالملائكة الذين يزجرون السحاب ويؤلفونه فالتاليات ذكرا
اقسم الله بالملائكة قراة الكتاب وبقال اقسم بقراءة القرآن ان الهكم
لواحد هذا ولد ولا شريك وكذا كان القسم ان الهكم يا اهل مكة لواحد

لا احد هذا ولد ولا شريك رب السموات والارض خالق السموات والارض
وما بينهما من الخلق والعجايب ورب المشارق مشارق الشتاء والصيف
انا زينا السماء الدنيا الاولى بزينة الكواكب بقول زينت بالكواكب وحفظا
بقول حفظت بالنجوم من كل شيطان مارد متمرد شديد لا يسمعون لكي
لا يسمعوا الى الملاء الاعلى الى كلام الملائكة يعني الحفظة فيما يكون بينهم
ويقذفون من كل جانب يرمون من كل ناحية يصدون اليها دحورا يدحرون
عن السماء واسماع كلام الملائكة ولهم عذاب واصب دائم بالنجم ويقال
بالنار الا من خطف الخطفة الا من اختلس خلسة واستمع استماعا الى كلام
الملائكة فاتبعه شهاب ساقب يلحقه نجم مضيء يحرقه فاستفتهم سل اهل
مكة اهم اشد خلقا فيهم من الملائكة وسائر الخلق انا خلقناهم من طين من ادم
وادم من طين لازب لاصق بل عجبت يا محمد من تكذيبهم اياك وبنجودهم بك
وبالقرآن واذا ذكروا وعظوا بالقرآن لا يذكرون لا يتعظون واذا رأوا
اهل مكة اية علامة مثل انشقاق القمر وكسوف الشمس يستسخرون يهزؤن
بها وقالوا ان هذا ما هذا الذي اتانا به محمد الا سحر مبين كذب بين اذا
متنا وكنا مرنا ترابا وعظاما باكية انا لمبعوثون لمحيون بعد الموت
قل لهم يا محمد نعم قالوا او اباؤنا الاولون الاقدمون قل نعم وانتم وهم
داخرون صاغرون ذليلون فانما هي زجرة واحدة نفخة واحدة وهي
نفخة البعث فاذا هم من القبور ينظرون ماذا يؤمرون به وقالوا اذا نفخ
من القبور يا ويلنا هذا يوم الدين يوم الحساب فيقول لهم الملائكة هذا
يوم الفصل يوم القضاء بينكم وبين المؤمنين الذي كنتم به في الدنيا تكذبون
انه لا يكون فيقول الله للملائكة احشروا الذين ظلموا اشركوا وازواجهم قرناءهم
وضرباءهم من الجن والانس والشياطين وما كانوا يعبدون مردوا
الله من الاصنام فاهدوهم فادهبوا بهم الى صراط الجحيم الى وسط النار

يقول الله للملائكة وقفوهم احبسوهم على النار انهم مسئولون عن هذا القول
مالكم لا تناصرون لا تمنعون من عذاب الله ولا يمنع بعضكم بعضا وقيل انهم
مسئولون عن تركهم لا اله الا الله بلهم اليوم وهو يوم القيمة مستسلمون
العابد والمعبود لله واعلموا ان الحق لله واقبل بعضهم على بعض الانس على
الشياطين والسفلة على القادة يتساءلون يتلاومون ويتخاصمون قالوا
يعني الانس للشياطين انكم كنتم تاتوننا عن اليمين تغروننا عن الدين قالوا
يعني الشياطين للانس بل لم تكونوا مؤمنين بالله وما كان لنا عليكم من سلطان
من عذر وحجة تاخذكم بها بل كنتم قوما طاغين كافرين بالله فحق علينا
اوجب علينا قول ربنا بالحق بالنخطة والعذاب انا لذائقون العذاب
في النار فاغويناكم اضللناكم عن الدين انا كنا غاوين ضالين عن الدين
فانهم يومئذ يوم القيمة في العذاب مشتركون العابد والمعبود انا كذلك نفعل
نفعل بالمجرمين مشركين انهم كانوا اذا قيل لهم في الدنيا قولوا لا اله الا الله
يستكبرون يتعاظمون عن ذلك ويقولون ائنا لتاركوا الهتنا لعبادة الهتنا
لشاعر مجنون بجهلهم محمد صلى الله عليه وسلم بل جاء بالحق محمد بالقرآن وبالتوحيد
وصدق المرسلين بتصديقه المرسلين انكم يا اهل مكة لذائقوا العذاب الاليم
الوجيع في النار وما تجزون في الاخرة الا ما كنتم تعملون في الدنيا من الكفر
الا عباد الله المخلصين المعصومين من الكفر والشرك ويقال المخلصين بالعبادة
والتوحيد ان قرات بفتح اللام اولئك لهم رزق معلوم طعام معروف على
قدر غدوة وعشية في الدنيا وليس ثم بكرة ولا عشية فواكه لهم الوان الفواكه
وهم مكرمون بالتحف في جنات النعيم لا يغني نعيمها على سرر متقابلين في
الزيارة يطاف عليهم في الحذمة بكاس بخمر من معين من خمر طاهرة بيضاء
لذة شهوة للشاربين لا فيها غول ليس في شرابها غول وجمع البطن وذهاب
العقل والاذى ولا اثم ولا هم عنها ينزفون ينفدون ويقال ولا هم منها

منا يسكرون ولا يتصدع رؤوسهم وعندهم في الجنة قاصرات الطرف جوار
عاضات من غير ازواجهن قانعات بازواجهن لا يبغين بهم بدلا عين
عظام الاعين حسان الوجوه كانهن في الصفاء بيض مكنون قد كن
من الحور والبرد واقبل بعضهم على بعض يتساءلون يتحدثون قال قائل منهم
من اهل الجنة وهو يهوذ المؤمن اني كان لي قرين صاحب يقال له ابو قطروس
وهو اخوه يقول ائنك لمن المصدقين انك امنا وكنا مرنا ترابا وعظاما
بالية ائنا لمدينون مملوكون ومحاسبون انكار البعث منه قال الاخوة في
الجنة هل انتم مطلعون في النار لعلكم ترون حاله فاطلع هو بنفسه فراه
كلوا فراى اخاه الكافر في سواء الجحيم في وسط النار قال تالله والله
ان كدت قد هممت لتردين لتغوين عن الدين وتهلكني لو طاعتك ولولا
نعمة ربي منه بي الايمان وعصمته عن الكفر لكنت من المحضرين من المعذبين
معك في النار ثم سمع منادا ينادي يا اهل الجنة ذبح الموت فلا موت
فيه فيقول الاخوة افما نحن بميتين بعد ما ذبح الموت الا موتتنا الاولى
بعد موتنا في الدنيا فيقول الله تعم سمع منادا ينادي ان طبقت النار فلا
دخول فيها ولا خروج منها فيقول الاخوة وما نحن بمعذبين في النار بعد
اطبقت النار فيقول الله ان هذا لهو الفوز العظيم النجاة الوافر بالجنة
وما فيها وهو قصة الاخوين الذين ذكرهما الله في سورة الكهف احدهما
مؤمن وهو يهوذ او عطا والاخر كافر وهو ابو قطروس ثم يقول الله لمثل
هذا الخلود والنعيم فليعمل العاملون فليبادر المبادرون في العمل الصالح
ويقال فليبادر المبادلون بالنفقة في سبيل الله ويقال فليجتهد المجتهدون
بالعلم والعبادة اذلك الذي ذكرت لاهل الجنة من الطعام والشراب خير نزلا
طعاما وشرابا وثوابا للمؤمنين ام شجر الزقوم لابي جهل واصحابه انا جعلناها
اذكرناها فتنة بلية للظالمين لابي جهل واصحابه حين قالوا الزقوم هو

التمر والزبد انها شجرة تخرج تنبت في اصل الجحيم في وسط النار طلعها
فانهم يعني اهل مكة وسائر الكفار لاكلون منها فمالئون منها
بطونهم الزقوم حين قالوا الزقوم هو التمر والزبد انها شجرة تخرج تنبت في
اصل الجحيم في وسط النار طلعها ثمرها كانه رؤس الشياطين رؤس الحيات
اشتقاق الشياطين يكون حين قالوا الزقوم هو التمر والزبد انها شجرة
تخرج تنبت في اصل الجحيم في وسط النار طلعها ثمرها كانه رؤس الشياطين رؤس
الحيات اشتقاق الشياطين يكون نخوا اليمن فانهم يعني اهل مكة وسائر الكفار
لاكلون منها فمالئون منها بطونهم الزقوم البطون ثم ان لهم عليها من
الزقوم لشوبا خلطا من حميم من ماء حار قد انتهى حره ثم ان مرجعهم
منقلبهم لالى الجحيم الى وسط النار انهم وجدوا الفوا اباءهم وجدوا
اباءهم في الدنيا ضالين عن الحق والدين فهم على اثارهم على دينهم يهرعون
يسرعون ويمشون ويعملون بعملهم ولقد ضل قبلهم قبل قومك يا محمد اكثر
الاولين من الامم الماضية ولقد ارسلنا فيهم الهم منذرين رسلا تخوفانهم
فلم يؤمنوا بهم فاهلكناهم فانظر يا محمد كيف كان عاقبة جزاء المنذرين لهم
انذرتهم الرسل فلم يؤمنوا كيف اهلكناهم ثم استثنى الا عباد الله المخلصين
المعصومين من الكفر والشرك ويقال المخلصين بالعبادة والتوحيد ان قرأته
بفتح اللام فانهم لم يكذبوهم ولم تهلكهم ولقد نادى نوح دعانا على قومه
فلنعم المجيبون بهلاك قومه ونجيناه واهله ومن امن به من الكرب العظيم يعني
الغرق وجعلنا ذريته هم الباقين الى يوم القيمة كان له ثلثة بنين سام و
حام ويافث فاما سام فهو ابو العرب ومن جزائرهم واما حام فهو ابو
الحبش والبربر والسند واما يافث فهو ابو سائر الناس وتركنا عليه على
نوح ثناء حسنا في الاخرين في الباقين سلام على نوح وسلام وسعادة في
العالمين من بين العالمين في زماننا انا كذلك وهكذا نجزي المحسنين لنوفر

بالقول والفعل بالثناء الحسن والنجاة انه من عبادنا المؤمنين المصدقين
ثم اغرقنا الاخرين الباقين بعده وان من شيعته من شيعة نوح و
يقال شيعة محمد هم لابراهيم يقول ابراهيم كان على دين نوح ومناهجه و
محمد كان على دين ابراهيم ومناهجه اذ جاء به يقول اقبل ابراهيم الى صاحبه
ربه بقلب سليم خالص من كل عيب اذ قال لابيه اذر وقومه عبدة الاوثان
ماذا تعبدون من دون الله قالوا نعبد اصناما فقال لهم ابراهيم افكا الهة
بالكذب الالهة دون الله تريدون تعبدون فما ظنكم برب العالمين
ماذا يفعل بكم اذا عبدتم غيره فنظر نظرة في النجوم الى النجوم ويقال له
فتفكر فكرة في نفسه فقال اني سقيم مريض مطعون كي يتركوه فتولوا عنه
مدبرين فاعرضوا عنه ذاهبين الى عيدهم وتركوه فراغ فاقبل ابراهيم
الى الهتهم فقال لهم الا تاكلون ما عليكم من الطعام فلم يجيبوه فقال لهم
مالكم لا تنطقون لا تجيبون فراغ عليهم فاقبل عليهم ضربا باليمين
بالقوس ويقال بيمينه فاقبلوا اليه من عيدهم يزفون يسرعون
ويمشون قال لهم ابراهيم اتعبدون ما تنحتون بايديكم من العيدان
والحجارة والله خلقكم وتتركون عبادة الله الذي خلقكم وما تعملون
وخلع نحتكم ونحوتكم قالوا ابنوا له بنيانا ابنوا نارا لقوه فاطرحوه في
الجحيم في النار فاراد وبه كيدا حرقا في النار فجعلناهم الاسفلين من
الاسفلين في النار ويقال من الاخسرين بالعقوبة وقال ابراهيم اللوط اني
ذاهب الى ربي مقبل الى طاعة ربي سيهدين سيرشدني وينجيني منهم ربي
قال رب هب لي من الصالحين ولدا من المرسلين فبشرناه بغلام بولد حليم
عليم في صغره حليم في كبره فلما بلغ معه السعي العمل لله بالطاعة ويقال الذي معه
الى المجيل قال يا بني ابراهيم لابنه اسمعيل ويقال اسحاق اني اري في المنام
انه في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى تشير وتامر قال يا ابت افعل ما

مائة فر من الزنج سجد شكرا ان شاء الله من الصابرين على الزنج فلما اسلما
اتفقا وسلما لامر الله وتله للجبين كبه لوجهه وبقال للجنة وناديناه ان
يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا قد وفيت ما امرت في المنام انا لذلك هكذا
نجزي المحسنين بالقول والفعل ان هذا لهو البلاء المبين الاختبار البين
وفديناه بذبح عظيم بكبش سمين وتركنا عليه على ابراهيم ثنا حسنا في
الاخرين في الباقين بعده سلام منا سعادة وسلامة على ابراهيم كذلك
هكذا نجزي المحسنين بالثناء الحسن والنجاة انه من عبادنا ابراهيم من عبادنا
المؤمنين المصدقين في ايمانهم وبشرناه باسحاق نبيا من الصالحين من
المرسلين وباركنا عليه بالثناء الحسن والطيبة وعلى اسحق ومن ذريتهما
ذرية ابراهيم واسحاق محسن موحد وظالم لنفسه بالكفر مبين ظاهر الكفر
ولقد منا على موسى وهارون بالنبوة والاسلام ونجيناهما وقومهما من امن
من الكرب العظيم من الغرق ونصرناهم على فرعون وقومه فكانوا هم الغالبين
القاهرين بالحجة وآتيناهم اعطيناهم الكتاب وهو التوراة المستبين المبين
بالحلال والحرام وهديناهما الصراط المستقيم ثبتناهما على دين المستقيم وتركنا
عليهما على موسى وهارون ثنا حسنا في الاخرين الباقين بعدهما سلام منا
سعادة وسلامة على موسى وهارون انا كذلك هكذا نجزي المحسنين بالثناء
الحسن انهما من عبادنا المؤمنين المصدقين وان الياس لمن المرسلين الاقوه
اذ قال لقومه الا تتقون عبادة غير الله اتدعون بعلا تعبدون ربا من دون
الله وبعل ثور او بعل كانهم ضم طوله ثلثون ذراعا وله اربعة اوجه تعالى
له بعل وتذرون احسن الخالقين تتركون اعظم الخالقين فلا تعبدونه الله
ربكم بالعبادة هو خالقكم وخالق خلقكم ورب ابائكم خالق ابائكم الاولين
قبلكم فكذبوه بالرسالة فانهم لمحضرون لمعذبون في النار الا عباد الله المخلصين
بالعبادة والتوحيد فانهم ليسوا كذلك وتركنا عليه على الياس ثنا حسنا في الاخرين

ين في الباقين بعده سلام منا سعادة وسلامة على الياسين على ال
محمد فان قرات على الياسين يقول سلام منا سعادة وسلامة على ادريس
وهو ادريس النبي انا كذلك هكذا نجزي المحسنين بالقول والفعل والثناء
الحسن انه من عبادنا المؤمنين المصدقين وان لوطا لمن المرسلين اذ
قومه اذ نجيناه واهله ابنتيه زاعورا وريثا اجمعين الا عجوزا في الغابرين
الا امرأته المنافقة تخلت مع المتخلفين بالهلاك ثم دمرنا الاخرين اهلكنا
من بقي بعد لوط وابنتيه انكم يا اهل مكة لتمرون عليهم على قريات لوط
سدوم وعمورا وصبورا وداد وما مصبحين بالنهار وبالليل افلا تعقلون
افلا تصدقون ما فعل بهم فلا تفعلوا بهم وان يونس لمن المرسلين اذ قومه
اذ ابق خرج من عند قومه وبقال فر من قومه الى الفلك المشحون الى السفينة
الموقرة المجهزة فساهم فقارع في السفينة فكان من المدحضين من المقروعين
ذاهبي الحجة فالقي نفسه في الماء فالتقمه الحوت السمكة وهو مليم يلوم نفسه بما
فر من قومه فلولا انه كان من المسبحين من المصلين من قبل ذلك للبث في
بطنه مكث في بطن السمكة الى يوم يبعثون من القبور فنبذناه
طرحناه بالعراء بالصحراء الجلد وجه الارض وهو سقيم مريض وانبتنا عليه شجرة
من يقطين من قرع وكل شئ لا ينعدم على الساق فهو يقطين وارسلناه
ه الى مائة الف او يزيدون بل يزيدون عشرون الفا فامنوا به
فمتعناهم فاجلناهم الى حين الى وقت الموت بلا عذاب فاستفتهم سل اهل
مكة بني مليحة الربك البنات الاناث ولهم البنون الذكور قالوا لهم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ترضون لله ما لا ترضون لانفسكم ام خلقنا الملائكة اناثا
كما تقولون وهم شاهدون حاضرون الا انهم بلا انهم من افكهم بكذبهم
تكذيبهم ليقولون ولد الله حيث قالوا الملائكة بنات الله وانهم لكاذبون
في مقالتهم اصطفى البنات اختار الاناث على البنين على الذكور مالكم

كيف تحكمون بئس ما تقضون لانفسكم ترضون الله بما لا ترضون لانفسكم افلا
تذكرون افلا تتعظون بما تقولون امالكم يا اهل مكة سلطان مبين كتاب
مبين فيه ان الملائكة بناة الله فأتوا بكتابكم ان كنتم صادقين ان الملائكة
بناة الله وجعلوا كفار مكة بنو اصليحة بينه وبين الجنة نسبا بين الله
وبين الملائكة نسبا حيث حيث قالوا الملائكة بناة الله ويقال نزلت في
الزنادقة حيث قالوا لابليس لعنة الله مع الله شريك الله خالق الخير وابليس
خالق الشر ولقد علمت الجنة الملائكة انهم يعني كفار مكة بنو اصليحة لمحضرون
معذبون في النار سبحان الله تنزه عما يصفون عما يقولون من الكذب الا عباد
الله المخصوصين من الكفر والشرك والفواحش فانكم يا اهل مكة وما تعبدون
من دون الله ما انتم عليه على عبادته بفاتنين بمضلين الا من هو صال الجحيم
داخل النار حكم وهو ابليس ويقال الا من قدرت عليه انه داخل النار حكم
وما منا قال جبرائيل عليه السلام وما منا الا له مقام معلوم معروف في السماء
حكاية عن جبرئيل وانا لنحن الصافون في الصلوة وانا لنحن المسبحون المصلون
وان كانوا وقد كانوا اهل مكة ليقولون قبل مجئ محمد البهم لو ان عندنا ذكرا
من الاولين رسولا مثل رسل الاولين كما كان الاولين لكنا عباد الله المخلصين
الموحدين فكفروا به بمجد حين جاءهم فسوف يعلمون ماذا يفعل بهم عند الموت
وفي القبر ويوم القيمة ولقد سبقت كلمتنا بالنصرة والدولة لعبادنا المرسلين
انهم لهم المنصورون بالحجة والعذر وان جندنا الرسل والمؤمنين لهم الغالبون
بالحجة والعذر الى يوم القيمة فتول عنهم فاعرض عنهم يا محمد عن كفار مكة حتى
حين الى وقت هلاكهم يوم بدر وابصرهم اعلمهم من عذاب الله فسوف يبصرون
يعلمون ماذا ينعل بهم افبعذابنا يستعجلون افبمطر عذابنا يستعجلون قبل احلهم
فاذا نزل بساحتهم بقربهم فساء صباح المنذرين فبئس الصباح لمن انذرتهم
الرسل فلم يؤمنوا وتول عنهم اعرض عنهم يا محمد حتى حين الى وقت هلاكهم يوم بدر

الخاصين ج

بدر وابصر واعلم فسوف يبصرون يعلمون ماذا يفعل بهم سبحان ربك تنزه
نفسه عن الولد والشريك رب العزة المنعة والقدرة عما يصفون يقولون
من الكذب بهتانا سلام منا سلام على المرسلين بتبليغهم الرسالة والحمد لله الشكر
والوحدانية لله بنجاة الرسل وهلاك قومهم رب العالمين سيد الجن والانس
سورة ص مكية ايا تها ست وثمانون اية وكلماتها
تسع مائة واثنان وثلاثون كلمة وحروفها ثلاث الاف وست وسبعون حرفا
بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ص يقول
صادق القرآن والقرآن اذكر والقرآن حتى تعلموا الايمان من الكفر والسنة
من البدعة والحق من الباطل والصدق من الكذب والحلال من الحرام والخير من
الشر ويقال صدق محمد الهدى اى حرف اهل مكة عن الحق والهدى ويقال ابو جهل و
يقال صدق محمد ويقال صاد اسم من اسماء الله صادق ويقال قسم اقسم الله به
والقرآن اقسم بالقرآن ذي الذكر ذي الشرف والبيان شرف من امن به و
بيان الاولين والاخرين بل الذين كفروا كفار مكة في عزة حمية وتكبر وشقاق
وعداوة ولهذا كان القسم كم اهلكنا من قبلهم ومن قبل قريش من قرن من
الامم الخالية فنادوا ولات حين مناص فنادتهم الملائكة عند هلاكهم ولات
حين مناص اى ليس بحين حملت ولا فرار اقفوا فوقعوا حتى اهلكهم الله
وقد كانوا قبل ذلك اذا قاتلوا عدوا نادى بعضهم بعضا مناص يعنون
حملة واحدة فنجا من نجا وهلك من هلك واذا غلب العدو عليهم كانوا
يبدون بعضهم بعضا ينادون بعضهم بعضا مناص بنصب الصاد اى فرار
فرارا ايضا مناص اى فرارا فيفرقون من القاتل وهذه علامة كانت
بما بينهم في القتال اذا اراد وا ان يحملوا على العدو ويفروا من العدو فلما
اراد الله هلاكهم ناديهم الملائكة ولات حين مناص ليس بحين حملة ولا
فرار وعجبوا قريش ان جاءهم بان جاءهم منذر رسول يخوف منهم من سبتهم

وقال الكافرون كفار مكة هذا يعنون محمدا حرفوا بين اثنين كذاب يكذب
على الله اجعل الآلهة الها واحدا ان يسعنا ويكفينا اله واحد فما بالنا
كما يقول محمد ان هذا الذي يقول محمد لشيء عجاب عجيب وانطلق الملأ منهم
الرؤساء منهم من قريش عتبة وشيبة ابنا ربيعة وابيه بن خلف الجمحي وابو
جهل ابن هشام ان امشوا فاصبروا على الهتكم واصبروا على الهتكم انتشوا
على عبادة الهتكم ان هذا الشيء يعنون محمدا يراد به يهلكنا ويعال الله هذا الذي يقول
محمد شيء يراد يكون بهذه الارض ما سمعنا بهذا الذي يقول محمد في الملة الآخرة
في الملة اليهودية والنصرانية يعنون لم يسمع هذا اليهود والنصارى ان لا
اله واحد ان هذا ما هذا الذي يقول محمد الا اختلاق اختلق محمد من تلقاء
نفسه وانزل نا عليه الذكر من بيننا احضي بالنبوة والكتابة من بيننا بل هم
كفار مكة في شك من ذكري يعني قرآني بل لما يذوقوا عذاب بأس لم يذوقوا
عذابي فمن ذلك يكذبون محمدا ﷺ ام عندهم خزائن رحمة ربك العزيز
الوهاب يقول بأيديهم النبوة والكتاب فيعطون لمن يشاء وهو العزيز
بالنقمة لمن لا يؤمن الوهاب وهب النبوة والكتاب لمحمد ام لهم ملك
السموات والارض مقدرة على السموات والارض وما بينهما من الخلق والسحاب
فليرتقوا فليصعدوا في الاسباب في ابواب السموات والارض ان كانت لهم مقدرة
ذلك فلينظروا انزل عليه النبوة والكتاب ام لا جند هم جند من الاحزاب من الكفار
كفار مكة مقدم وفاتح ما هنالك عند ما اراد واقتل النبي صلى الله عليه وسلم
يوم بدر مهزوم مغلوب قتلوا يوم بدر كذبت قبلهم قبل قومك يا محمد
قوم نوح نوحا وعاد قوم هود وهودا وفرعون موسى ذو الاوتاد
صاحب الملك الثابت وثمود صالح صاحب العذاب بالاوتاد وثمود قوم صالح صالحا
وقوم لوط لوطا واصحاب الايكة الغيظة وهم قوم شعيب كذبوا شعيبا اولئك
الاحزاب الكفار ان كل الا كذب الرسل يقول هؤلاء كذبوا الرسل كما كذبك قريش

قريش فحق عقاب فوجب عليهم عقوبتي وما ينظر هؤلاء وقولك ان كذبوك
الا صيحة واحدة لا ثنتين وهي نفخة واحدة البعث ما لها من فواق من نظرة ولا
رجعة وقالوا يعني كفار مكة حين ذكر الله في كتابه فاما من اوتي كتابه بيمينه
واما من اوتي كتابه بشماله ربنا يا ربنا عجل لنا قطنا يعنون كتابنا اي صحيفة
اعمالنا قبل يوم الحساب حتى نعلم ما فيها اصبر يا محمد على ما يقولون من التكذيب واذكر
عبدنا داود يقول اذكرهم عبدنا داود ذي الايدي ذي القوة بالعبادة
انه اواب مطيع لله مقبل الى طاعة الله انا سخرنا ذللنا الجبال معه يسبحن معه بالعشي
والاشراق والطير وسخرنا له الطير محشورة مجموعة عند غدوه وعشيه كل له
الطيور والجبال اواب لله مطيع وشددنا ملكه بالحرس وكان يحرس كل
ليلة في محرابه ثلثمائة وثلثون الف رجل واتيناه اعطيناه الحكمة النبوة وفصل
الخطاب القضاء يقضي بالبينة واليمين البينة على الطالب واليمين على المطلوب
وهل اتيك حاتيك ثم اتيك يا محمد نبؤ الخصم خبر الخصم هم داود اذ سور المحراب
نزلوا عليهم من فوقهم في المحراب اذ دخلوا على داود ففزع منهم داود قالوا لا تخف
الملكين الذين دخلوا عليه يا داود لا تخف خصمان نحن خصمان بغى تطاول وظلم
بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق بالعدل ولا تشطط لا تعل ولا تجر واهدنا
الى سواء الصراط دلنا الى الصواب ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة امرأة ولي
نعجة واحدة فقال اكفلنيها اعطنيها وعزني غلبني في الخطاب في الكلام و
هذا مثل ضربناه لداود لكي يفهم ما فعل يا رؤيا قال داود لقد ظلمك بسؤال
نعجتك باخذ نعجتك الى نعاجه مع كثرة نعاجه وان كثيرا من الخلطاء من الشركاء والاجراء
ليبغي ليظلم بعضهم على بعض الا الذين امنوا بالله وعملوا الصالحات فما بينهم وبين
ربهم وقليل ما هم ولا يظلمون فخر ساجدا حين دخلا وظن داود علم وايقن انما فتناه
ابتليناه بالذنب الذي كان منه فاستغفر ربه من الذنب وخر راكعا ساجدا
واناب اقبل الى الله بالتوبة والندامة فغفرنا له ذلك الذنب وان له عندنا

لزلفى قربى فى الدرجات وحسن مآب مرجع فى الاخرة يا داود انا جعلناك خليفة
فى الارض بيننا ملكا على بنى اسرائيل فاحكم بين الناس بالحق بالعدل ولا تتبع
الهوى كما نبعت بنابع امراة اوريا كانت بنت عم داود فيضلوك عن سبيل الله
من طاعة الله ان الذين يضلون عن سبيل الله عن طاعة الله لهم عذاب شديد بما نسوا
يوم الحساب بما تركوا العمل يوم الحساب وما خلقنا السماء والارض وما بينهما
من الخلق والعجايب باطلا لا عبا جزافا بلا امر ونهى ذلك ظن الذين كفروا بالبعث
بعد الموت فويل للذين كفروا من النار ام نجعل الذين امنوا بمحمد والقران و
عملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم وهو على ابن ابى طالب وحمزة بن
عبد المطلب وعبيدة بن الحارث كالمفسدين كالمشركين فى الارض وهو عتبة وشيبة
ابنا ربيعة والوليد بن عتبة ام نجعل المتقين كالمؤمن الكفر والشرك والفواحش
وعليا وصاحباه كالفجار عتبة وشيبة والوليد وهم الذين بارزوا يوم بدر
عليا وحمزة وعبيدة فقتل على الوليد بن عتبة وقتل حمزة عتبة بن ربيعة وقتل
عبيدة شيبة كتاب فهذا كتاب انزلناه اليك جبرائيل به اليك مبارك فيه
المغفرة والرحمة لمن امن به ليدبروا اياته لكى يتفكروا اياته الله وليتذكر لكى
يتعظ اولوا الالباب ذوا العقول من الناس وهو هنا لداود وسليمان نعم العبد
انه اواب مقبل الى الله والطاعة اذ عرض عليه بالعشى بعد الظهر الصافنات
الخيل العراب الخوالص الجياد السراع ويقال الصافنات وهو العزيز اذا قام
بثلث قوايم ورفع احد يديه حتى يكون على طرف الحافر فقال انى احببت حب الخير
احترز المال عن ذكر ربى عن طاعة ربى حتى توارت الشمس بالحجاب يعنى الليل فاقبل
ردوها على ما عرض ردوا فطفق عمد مسحا بالسوق جمع ساق وهو من الركبة الى
واعناقهن ويقال فطفق بالسوق والاعناق حتى توارت بالحجاب حتى الشمس
وذهب منه صلوة العصر فمن ذلك فعل فاعل ولقد فتنا ابتلينا سليمان بذهاب
ملكه اربعين يوما بقدر ما عبد فى بيته الصنم مكان كل يوم والقينا اجلسنا على

عن كرسيه جسدا شيطانا ثم اناب ثم رجع الى ملكه والى طاعة ربه وتاب عن ذنبه
قال رب اغفر لى ذنبى وهب لى ملكا لا ينبغى لا يصلح لاحد من بعدى انك انت
الوهاب بالملك والنبوة لمن شئت فسخر نا له الريح بعد ذلك تجرى بامره بامر الله
وتثار بامر سليمان رخاء لينة حيث اصاب اراد والشياطين وسخرنا له الشياطين
كل بناء وغواص فى قعر البحور الخرز غيرهم مقرنين مصدين سلسلين والاصفاد
فى الاغلال الحديد وهم المردة من الشياطين الذين لا يبعثهم الى عمل الا انقلبوا
هذا عطاؤنا ملكنا سليمان ملكناه على الشياطين فامنن على من شئت المردين
وخل سبيله من الغل او امسك اجلس فى الغل بغير حساب من غير ان تحاسب وتاثم
بذلك فقال واذكر عبدنا اذكر كفار مكة بخير عبدنا ايوب اذ نادى ربه
دعاه به انى مسنى الشيطان اصابنى من تسليط الشيطان بنصب تعب وعناء و
عذاب بلاء وجهد فقلنا ايوب اركض برجلك رجلك على الارض فضرب فخرج منها عين
فقال له جبرائيل هذا مغتسل رجلك على الارض اغتسل منه فاغتسل منه فبرا تاما
ثم قال له اضرب فضربت اعين اخرى فقال له جبرئيل باد دوشراب اى وهذا
شراب بارد عذب وشراب منه فشرب ما فى جوفه وهبنا له اهله الذين
اهلكناهم ومثلهم معهم فى الاخرة ويقال فى الدنيا رحمة منا عليه وذكرى عظة
لاولى الالباب لذوى العقول من الناس وخذ بيدك يا ايوب ضغثا
قبضة من سفيل فرماية تشفيه فاضرب به امراتك رحيمة بنت يوسف
الصديق ولا تحنث لا تاثم فى يمينك وكان قبل ذلك حلف بالله لئن شفاه الله
ليجلدنها مائة جلدة فى سبب كلام الله تكلمت به لم يرض الله به انا وجدناه
صابرا على البلاء نعم العبد انه اواب مطيع الله ومقبل الى طاعة الله ثم اذكر
عبدنا ابراهيم خليل الرحمن واسحاق ويعقوب اولى الايدى اولى القوة فى
العبادة والابصار فى الدين انا اخلصناهم اخصصناهم بخالصة ذكرى
الدار يقول بخالصة ذكر الله وذكر الاخرة واذكر عندنا من المصطفين الاخيار

المختارين في الدنيا بالنبوة والاسلام الاخيار عند الله يوم القيمة واذكر اسمعيل
واليسع ابن عم الياس وذا الكفل الذي كفل وصية النبي ﷺ فوفاها ويقال
فكفل الله بشئ فوفاه ويقال كفل مائة نبي فكان يطعم حتى نجاهم الله من القتل
وكان رجلا صالحا اولم يكن بينهوا كل كل هؤلاء من الاخيار عند الله هذا فكر ذكر
الصالحين ويقال في هذا القرآن خير الاولين والاخرين وان للمتقين الكفور شر
والشرك والفواحش للحسن كتاب ثم مرجع في الاخرة ثم بينهم مستقرهم في الاخرة فقال
جنات عدن معدن الانبياء والصالحين مفتحة لهم الابواب يوم القيمة متكئين
عليها جالسين على السرر في المجالس ناعمين في الجنة يدعون فيها يستلون في الجنة لا
يفاكهة بالوان الفواكه كثيرة وشراب والوان الشراب وعندهم في الجنة حور
قاصرات الطرف غاضات العين قانعات باجوافهن اتراب مستويات في السن
والميلاد يقول الله لهم هذا ما توعدون اذ انتم في الدنيا ليوم الحساب يوم
القيمة ان هذا لرزقنا طعامنا ونعيمنا هم مالهم من نفاد من فناء من فنا، ولا
انقطاع هذا للمؤمنين وان للطاغين للكافرين اي جهل واصحابه لشر مآب
مرجع في الاخرة جهنم يصلونها يدخلونها يوم القيمة فبئس المهاد للفراش ويقال
القرار لهم النار هذا للكافرين فليذوقوه عند جهنم حميم حار قد انتهى حره
وغساق زمهرير بحر فيهم النار واخر من شكله من نحوي الحميم والغساق ازواج
الوان العذاب فيدخلهم الله الاول فالاول فكلما دخلت امة لعنة على التي
دخلت قبلها فيقول الله لاول امة دخلت النار هذا فوج جماعة مقتحم
داخل معكم النار فيقول الله لاول امة فاقدتنا بكم لا مرحبا بهم انهم صالوا
النار قالوا بل انتم لا مرحبا بكم انتم قدمتموه لنا بئس القرار المنزل النار لكم
قالوا الاول والاخر ربنا يا ربنا من قدم لنا من شرع لنا هذا الذين يعنون
ابليس وسائر الرؤساء فزده عذابا ضعفا في النار ضاعفا وقالوا مالنا
لا نرى في النار رجالا يعنون فقراء المؤمنين كنا نعدهم من الاشرار في السفلة و

والفقراء اتخذناهم سخريا سخرناه بهم في الدنيا ام زاغت عنهم ابصار
ابصارنا فلا نراهم ان ذلك الذي ذكرت من خبر اهل النار لحق صدق تخاصم
اهل النار كلام اهل النار بالخصومة بعضهم مع بعض قل يا محمد لاهل مكة
انما انا منذر رسول مخوف وما من اله الا الله الواحد القهار بلا ولد ولا
شريك القهار الغالب على خلقه رب السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجائب
العزيز هو العزيز بالتقمة لمن لا يؤمن به الغفار لمن تاب وامن به قل يا محمد هو
يعني القرآن نبا خبر عظيم كريم شريف فيه خبر الاولين والاخرين انتم عنه معرضون
تكذبون به تاركون له ما كان لي من علم بالملاء الاعلى يعني الملائكة لو لم اكن
رسولا اذ يختصمون يتكلمون حين قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها الاية ان يوحى
ما يوحى الي الا انما انا نذير رسول مخوف مبين بلغة تفهمونها ثم بين
خصومة الملائكة فقال يا محمد اذكرهم اذ قال وقد قال ربك للملائكة اني خالق
بشرا من طين يعني ادم فاذا سويته جعلت خلقه ونفخت فيه من روحي جعلت الروح
فيه فقعوا ساجدين فسجد الملائكة كلهم اجمعون لا ادم الا ابليس استكبر تعظم عن
السجود لادم فكان من الكافرين صار من الكافرين بايائه عن امر الله قال الله
يا ابليس ما جئت ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي صورت بيدي استكبرت
منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فلذلك لم
اسجد قال الله له فاخرج منها من صورة الملائكة ويقال من الارض فانك رجيم
ملعون مطرود من رحمتي وكرامتي وان عليك لعنتي عذابي وسخطي الى يوم الدين يوم
الحساب قال ابليس يا رب فانظرني فاجلني الى يوم يبعثون من القبور اراد
الخبيث ان لا يذوق الموت قال الله له فانك من المنظرين المؤجلين الى يوم الوقت
المعلوم الى النفخة الاولى قال فبعزتك وقدرتك لاغوينهم لاضلنهم
عن دينك وطاعتك اجمعين الا عبادك منهم من بني ادم المخلصين المعصومين
حتى قال الله له فالحق يقول انا الحق والحق يقول والحق اقول لاملان

جزء منك ومن ذريتك ومن يتبعك منهم من بني ادم اجمعين جميع من اطاعك
بالدين قل يا محمد لاهل مكة ما اسئلكم عليه على التوحيد والقران من اجر من اجور الرسل
وما انا من المتكلفين من تلقاء نفسي ان هو ما هو يعني القران الا ذكر
عظة للعالمين للجن والانس وتعلمن نبأه خبر القران وما فيه من الوعد والوعيد بعد
حين بعد الايمان وبقال بعد الموت فمنهم بعد الايمان وهم المؤمنون ومنهم من
علم بعد الموت وهم الكفار ان ما قال الله في القران هو الحق **سورة**
الزمر وهي كلها مكية غير قوله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
وبا سناده عن ابن عباس في قوله عز وجل ذكره تنزيل يقول هذا الكتاب تنزيله
من الله العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه احران لا يعبد غيره
انا انزلنا اليك الكتاب جبريل بالكتاب بالحق لا بالباطل فاعبد الله مخلصا له
الدين مخلصا له بالعبادة والتوحيد الا لله على الناس الدين الخالص الدين
بالاخلاص لا يخالطه شئ والذين اتخذوا اعبد وا من دونه من دون الله كفار
مكة اولياء ارباب الات والعزى ومناة قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى
الله زلفى قربى في المنزلة والشفاعة ان الله يحكم بينهم وبين المؤمنين يوم القيمة
فيما هم فيه في الدين يختلفون يخالفون ان الله لا يهدي لا يرشد الى دينه من هو
كاذب على الله كفار كافر بالله وهم اليهود والنصارى وبنو مليحة والمجوس ومشركو
العرب لو اراد الله ان يتخذ ولدا من الملائكة والادميين كما قالت اليهود والنصارى
وبنو مليحة لاصطفى لاختار مما يخلق عنده في الجنة ما يشاء ويقال من الملائكة
سبحانه نزه نفسه عن ذلك هو الله الواحد بلا ولد ولا شريك القهار الغالب
على خلقه خلق السموات والارض بالحق لا بالباطل يكور الليل على النهار يدهور الليل
على النهار فيكون النهار اطول من الليل ويكور النهار على الليل يدهور النهار على
الليل فيكون الليل اطول من النهار وسخر ذلك الشمس والقمر طوعا الشمس والقمر لبني ادم
كل الشمس والقمر والليل والنهار يجري لاجل مسمى الى وقت معلوم الا هو العزيز الغفار

عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الى اخر الاية فانها مدنية اياتها اثنتان وسبعون وكلماتها الف وماية واثنتان وسبعون كلمة وحروفها اربعة الاف وخمس مائة وثمانون حرف م صح

الغفار الذي فعل ذكره العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الغفار لمن تاب من الشرك
وامن به خلقكم من نفس واحدة من نفس ادم وحدها ثم جعل منها من نفس ادم زوجها
حوا خلقها من ضلع ادم من اضلاعه العقيراء وانزل خلق لكم من الانعام
من البهايم ثمانية ازواج اصناف ذكر وانثى ومن الضان اثنين ذكر وانثى
ومن المعز اثنين ذكر وانثى ومن الابل اثنين ذكر وانثى ومن البقر اثنين
ذكر وانثى يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق حالا من بعد حال نطفة وعلقة
ومضغة وعظاما في ظلمات ثلث ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة ذلكم
الله ربكم بفعل ذكره له الملك الدائم لا يزول ملكه لا اله الا هو لا خالق ولا مصور
الا هو فانى تصرفون بالكذب يقول من اين تكذبون على الله فتجعلون له شريكا ان
كفروا بالقران يا اهل مكة فان الله غني عنكم عن ايمانكم ولا يرضى لعباده الكفر
ولا يقبل منهم الكفر بمحمد والقران لانه ليس دينه وان تشكروا انعمه يرضه لكم
يقبله منكم لانه دينه ولا تزر وازرة وزر اخرى لا تحمل حاملة حمل اخرى ما
عليها من الذنوب وبقال لا تؤخذ نفس بذنب نفس اخرى كلما حوذ به وبقال
لا تعذب بغير ذنب ثم الى ربكم مرجعكم بعد الموت فينبئكم بخبركم يوم القيمة
باكتسابكم تعملون وتقولون في الدنيا انه علم بذات الصدور عالم القلوب من الخير
والشر واذا مس اصاب الانسان الكافر ابا جهل واصحابه ضر شدة وبلاء
دعا ربه برفع الشدة والبلاء عنه منيبا اليه مقبلا اليه بالدعاء ثم اذا خوله بذله نعمة عنه نسي ما كان يدعوا اليه من قبل النعمة وجعل لله اندادا
اشكالا واعدالا ليضل بذلك الناس عن سبيله عن دينه وطاعته قل لابي جهل
تمتع بكفرك عشى في كفرك قليلا يسيرا في الدنيا انك من اصحاب النار اهل
النار امن هو قانت مطيع لله وهو النبي ع واصحابه اناء الليل ساعات الليل
ساجدا وقائما في الصلوة يحذر الاخرة يخاف عذاب الاخرة ويرجو رحمة
ربه جنة ربه كابي جهل واصحابه قل لهم يا محمد هل يستوي في الثواب الطائعة

الذين يعلمون توحيد الله واوامره ونواهيه وهو ابو بكر واصحابه والذين لا يعلمون
توحيد الله واوامره ونواهيه وهو ابو جهل واصحابه انما يتذكر بتعظ باشكال
القرآن اولوا الالباب ذوى العقول من الناس قل لهم يا محمد يا عبادى الذين
امنوا ابو بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذو النورين وعلى المرتضى و
اصحابهم اتقوا ربكم اطيعوا ربكم فى الصغير من الامور والكبير للذين احسنوا
وحدوا فى هذه الدنيا حسنة لهم جنة يوم القيمة وارض الله الى المدينة
واسعة امنة من العدو فاخرجوا اليها وهذا قبل الهجرة انما يوفى الصابرون
على المرازى اجرهم ثوابهم بغير حساب بلا كيل ولا هذاز ولا منة قل يا محمد
لاهل مكة حيث قالوا ارجع الى دين آبائنا انى امرت فى القرآن ان اعبد الله
مخلصين له الدين مخلصا له بالعبادة والتوحيد وامرت فى القرآن لان اكون
اول المسلمين اول من يكون على الاسلام قل لهم يا محمد انى اخاف اعلم ان عصيت
ربى عصيانى ربى رجعت الى دينكم عذاب يوم عظيم شديد لونا يعدلون قل الله
اعبد مخلصا له بالعبادة والتوحيد دينى فاعبدوا ما شئتم من دونه من دون
الله وهذا وعيد وتوبيخ لهم من قبل ان امر النبى عليه السلام بالقتال قل انهم يا محمد
ان الخاسرين المغبونين الذين خسروا انفسهم غبنوا انفسهم بذهاب الدنيا
والاخرة واهليهم خدمهم وخزائنهم فى الجنة يوم القيمة الا ذلك هو الخسران
المبين الغبن البين بذهاب الدنيا والاخرة لهم للكفار مكة من فوقهم ظلل من
النار علالى من النار ومن تحتهم ظلل فراش من النار وهو علالى من تحتهم ذلك
الظلل يخوف الله عباده فى القرآن يا عبادى يعنى ابا بكر واصحابه فاتقون فاطيعونى
فيما امركم والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها تركوا عبادة الطاغوت
وهو الشيطان والصنم وانابوا الى الله اقبلوا الى الله بالتوبة والايمان وسائر
الطاعات لهم البشرى بالجنة عند الموت وبشرى بكرامة الله على باب الجنة
فبشر عبادى الذين يستمعون القول الحديث فيتبعون احسنه احكمه وابينه يعلمون

يعلمون به ويرونه اولئك الذين هداهم الله الصدق والصواب ويقال
بحاسن الامور واولئك هم اولوا الباب ذوا العقول من الناس وهو ابو بكر
واصحابه ومن تبعهم بالسنة والجماعة افمن حق عليه وجب عليه كلمة العذاب
وهو ابو جهل واصحابه افانت تنقذ تخلص من النار من قدرت عليه النار لكن
الذين اتقوا ربهم وحدوا ربهم يعنى ابا بكر واصحابه لهم غرف علالى من فوقها
غرف مبنية مشيدة مرفوعة فى الهواء تجرى من تحتها من تحت شجرها ومساكنها
الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن وعد الله لا يخلف وعده الله الميعاد
للمؤمنين الم تر يا محمد الم تخبر فى القرآن ان الله انزل من السماء ماء مطرا
فسلكه ينابيع فى الارض فجعل منه العيون والانهار فى الارض ثم يخرج به ينبت
بالمطر زرعا مختلفا الوانه جيبوه ثم يهيج يتغير فتراه مصفرا بعد خضرته
ثم يجعله حطاما يابسا كذلك الدنيا تفنى ولا تبقى ان فى ذلك فيما ذكرت من
فناء الدنيا لذكرى لعظة لاولى الالباب لذوى العقول من الناس افمن شرح
الله صدره وسع الله ولين الله قلبه للاسلام بنور الاسلام فهو على نور من ربه
على كرامة وبيان من ربه وهو عمار بن ياسر كمن ضيق الله صدره الكفر وهو ابو
جهل فويل شدة العذاب ويقال ويل واد فى جهنم من قيح ودم للقاسية
للياسة قلوبهم لا تلين قلوبهم من ذكر الله وهو ابو جهل واصحابه اولئك اهل
هذه الصفة فى ضلال مبين فى كفر بين الله نزل احسن الحديث احسن الكلام
يعنى القرآن كتابا متشابها تشبه ايات الوعد والرحمة والفرة والمغفرة
والعفو بعضها بعضا وتشبه ايات الوعيد والعذاب والزجر والتخويف
بعضها بعضا مثانى مثنى مثنى اية الرحمة والعذاب والوعد والوعيد والامر
والنهى والناسخ والمنسوخ وغير ذلك ويقال متكرر تتشعر منه تيجز من ايات
العذاب والوعيد جلود الذين يخشون ربهم يخافون ربهم بشئ ثم تلين
جلودهم باية الرحمة وقلوبهم راجعة الى ذكر الله ذلك يعنى القرآن هدى

الله بيان الله يهدى به من يشاء الى دينه ومن يضلل الله عن دينه فماله من هاد
مرشد بدينه افمن يتقى بوجهه شدة العذاب سوء العذاب يوم القيمة وهو ابو جهل
واصحابه يجمع يده الى عنقه يقيد من حديد فمن ذلك يتقى العذاب بوجهه وقيل
للظالمين للكافرين ابى جهل واصحابه يقول لهم الزبانية ذوقوا عذاب ما كنتم
تكسبون تقولون وتعملون فى الدنيا من المعاصى كذب الذين من قبلهم من قبل قومك
يا محمد قوم هود وصالح وشعيب وغيرهم فاتاهم العذاب من حيث لا يشعرون لا يعلمون
بنزوله فاذاقهم الله الخزى فى الحيوة الدنيا عذاب الدنيا ولعذاب الاخرة اكبر
اعظم مما كان لهم فى الدنيا لو كانوا يعلمون ولكن لم يكونوا يعلمون ولقد ضربنا
للناس فى بيننا للناس فى هذا القرآن من كل مثل وجه لعلهم يتذكرون لكى يتعظوا
قرآنا عربيا على مجرى لغة العربية غير ذى عوج غير مخالف للتوراة والانجيل
والزبور وسائر الكتب بالتوحيد وبعض الاحكام والحدود وقيل غير ذى عوج
غير مخلوق وهو قول السدى لعلهم يتقون لكى يتقوا بالقرآن عما نهاهم الله عنه ضرب
الله مثلا بين الله شبه رجل رجلا فيه شركاء سادات متشاكسون متخالفون
يأمر هذا بشئ وينهى ذكره عنه وهذا مثل الكافر يعبد الهة شتى ورجلا سالما
خالصا لرجل وهذا مثل المؤمن يعبد ربه وحده واسلم دينه وعمله لله هل
يستويان مثلا لمثل المؤمن والكافر الحمد لله الشكر والوحدانية لله بل
اكثرهم لا يعلمون اختار القرآن انك يا محمد ميت سموت وانهم يعنى كفار
مكة ميتون سيموتون ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون تتكلمون بالحجة
يعنى النبى عليه السلام ورؤساء الكفار فمن اظلم فى كفره ممن كذب على الله بالقرآن
فجعل له واحدا وشريكا وهو ابو جهل واصحابه وكذب بالصدق بالقرآن
والتوحيد اذ جاءه محمد اليس فى جهنم مثوى منزل ومقام للكافرين لابى جهل
واصحابه والذين جاء بالصدق والتوحيد وهو محمد وصدق به ابو بكر
واصحابه اولئك هم المتقون الكفر والشرك والفواحش لهم ما يشاءون ما يتمنون

الجزء ٢٤

عند ربهم فى الجنة ذلك الكرامة جزاء المحسنين الموحدين ليكفر الله عنهم
اسوء الذى عملوا قبح اعمالهم ويجزيهم اجرهم ثوابهم باحسن الذى كانوا
يعملون باحسانهم اليس الله بكاف عبده يعنى النبى ﷺ ويقال خالد بن الوليد
حين يريدون ويخوفونك بالذين من دونه من دون الله يعنى اللات
والعزى ومناة يقولون لك شتمتها ولا تعيبها فتخيلك ومن يضلل الله عن
دينه فماله من هاد ومرشد الى دينه وهو ابو جهل واصحابه ومن يهد الله
لدينه فماله من مضل عن دينه وهو ابو بكر واصحابه ويقال ابو القاسم عليه السلام
اليس الله بعزيز فى ملكه وسلطانه ذى انتقام ذى نقمة لمن لا يؤمن به وليئن
سألتهم يعنى كفار مكة من خلق السموت والارض ليقولن كفار مكة
الله خلقهما قل لهم يا محمد افرايتم ما تعبدون من دون الله اللات والعزى
ومناة ان اراد نى الله بضر بشدة وبلاء هل هن اللات والعزى ومناة كاشفات
ضره رافعات بلاءه وشدته عنى او اراد نى برحمة بعافية هل هن اللات والعزى
ومناة ممسكات مانعات رحمته عنى حين ثم امر نبيه بعباد تها قل يا محمد حسبى الله
تقتى بالله عليه يتوكل المؤمنون يعنى به يثق الواثقون ويقال على المؤمنين
ان يتوكلوا على الله قل يا محمد لكفار مكة يا قوم اعملوا على مكانتكم على دينكم وفى
منازلكم بهلاكى انى عامل بهلاككم فسوف وهذا وعيد من الله تعلمون من هو يأتيه
عذاب يخزيه يذله ويهلكه ويحل عليه يجب عليه عذاب مقيم دائم انا انزلنا
عليك الكتاب جبرائيل بالقرآن للناس بالحق يقول ببيان الحق والباطل
للناس فمن اهتدى بالقرآن وامن به فلنفسه الثواب ومن ضل كفر بالقرآن
فانما يضل عليها يجب على نفسه عقوبة ذلك وما انت عليهم على كفار مكة
بوكيل كفيل تؤخذ بهم الله يتوفى الانفس يقبض الارواح الانفس حين
موتها حين منامها والتى لم تمت ايضا فى منامها فيمسك التى قضى عليها الموت
ويرسل الاخرى التى لم تمت فى منامها الى اجل مسمى الى وقت معلوم ان فى

ذلك في امكنة وارسله لايات لعلامات وعبرات لقوم يتفكرون فيها ام اتخذوا
عبدوا من دون الله كفار مكة شفعاء الله لكي يشفعوا لهم قل يا محمد اولو
كانوا لا يملكون شيئا يقولهم لا يقدرون شيئا من الشفاعة ولا يعقلون
الشفاعة فكيف يشفعون قل لله الشفاعة جميعا بيد الله الشفاعة جميعا في
الاخرة له ملك خزائن السموات المطر والارض والنبات ثم اليه ترجعون
في الاخرة فيجزيكم باعمالكم واذا ذكر الله وحده اذا قيل لهم قولوا لا اله الا الله
اشمأزت كانقبضت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة بالبعث بعد الموت واذا
ذكر الذين من دونه من دون الله اللات والعزى ومناة اذا هم يستبشرون
بذكرالهتهم قل اللهم قل يا الله ام بنا اى اقصد بنا الى الخير فاطر السموات والارض
يا خالق السموات والارض عالم الغيب يا عالم الغيب غائب عن العباد والشهادة ما علم
العباد انت تحكم بين عبادك تقضي بين عبادك يوم القيمة فيما كانوا فيه في الدين
يختلفون يخالفون ولو ان للذين ظلموا اشركوا ما في الارض جميعا ومثله ضعفه
معه لافتدوا به لفادوا به انفسهم من سوء العذاب يوم القيمة شدة العذاب يوم القيمة
وبدا لهم ظهر لهم من الله من عذاب الله عالم يكونوا يحتسبون يظنون وبدا لهم سيئات
ما كسبوا قبح اعمالهم وحاق بهم نزل بهم عذاب ما كانوا به يستهزؤن يهزؤن
بالانبياء والكتب قال عذاب ما كانوا به يستهزؤن به فاذا مس اصاب الانسان
الكافر ضر شدة دعانا لكشف الشدة ثم اذا خولناه بدلناه نعمة منا قال انما اوتيته
اعطيت هذا المال الذي اعطيت على علم صلاح وخير علم الله مني بلى هو فتنة بلية
ومكر منا لهم ولكن اكثرهم لا يعلمون ذلك قد قالها يعني هذه المقالة الذين من قبلهم
من قبل قومك يا محمد مشركو قارون وغيره فما اغنى عنهم ما نفع لهم من عذاب الله ما كانوا
يكسبون يقولون ويعملون ويعبدون من دون الله ولا ما كانوا يجمعون من المال
فاصابهم سيئات ما كسبوا اى عذاب ما قالوا وعملوا وجمعوا في الدنيا من المال
والذين ظلموا اشركوا من هؤلاء ومن كفار مكة سيصيبهم سيئات ما كسبوا اى عقوبات ما عملوا

ما عملوا مثل اصاب الذين من قبلهم وما هم بمعجزين بفائتين من عذاب الله اولم يعلموا
كفار مكة ان الله يبسط الرزق لمن يشاء يوسع المال على من يشاء وهو مكر منه ويقدر
يقتر على من يشاء وهو نظر منه ان في ذلك في البسط والتقتير لايات لعلامات
وعبرات لقوم يؤمنون بمحمد والقرآن قل يا عبادي اسرفوا على انفسهم بالكفر
والشرك والزنا والقتل لا تقنطوا من رحمة الله لا تيأسوا من مغفرة الله ان الله
يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور لمن تاب من الكفر وآمن بالله الرحيم لمن مات على
التوبة وانيبوا الى ربكم واقبلوا الى ربكم بالتوبة من الكفر واسلموا له امنوا به
بالله واطيعوه من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون لا تمنعون من عذاب الله نزلت
هذه الاية في الوحشي واصحابه ثم قال واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم يعني
القرآن احلوا حلاله وحرموا حرامه واعملوا بمحكمه وامنوا بمتشابهه من قبل ان يأتيكم
العذاب بغتة فجاءة وانتم لا تشعرون لا تعلمون واحذروا بنزوله ان تقول
نفس لكي لا تقول نفس يا حسرتا يا ندامتا على ما فرطت في جنب الله ترك طاعة الله
وان كنت لمن الساخرين وقد كنت من المستهزئين بالكتاب والرسول او تقولوا ولكي
لا تقولوا لو ان الله هداني بين لي الايمان لكنت من المتقين من الموحدين او تقول
ولكي لا تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة رجعة الى الدنيا فاكون من المحسنين
من الموحدين فيقول الله لها بلى قد جاءتك اياتي كتابي ورسولي فكذبت بها بالكتاب
والرسول واستكبرت عن الايمان وكنت من الكافرين مع الكافرين على دينهم ويوم القيمة
ترى الذين كذبوا على الله في عزير وعيسى والملائكة حين قالوا الملائكة بنات الله
وعزير وعيسى ولد الله وجوههم مسودة واعينهم زرقة اليس في جهنم مثوى
للمتكبرين منزل للكافرين وينجي الله الذين اتقوا امنوا واطاعوا ربهم بمفازتهم
بايمانهم وحسناتهم لا يمسهم السوء لا يصيبهم الشدة والعذاب ولا هم يحزنون اذا
حزن غيرهم الله خالق كل شيء بائن منه وهو على كل شيء وكيل على قوت كل شيء كفيل
ويقال على كل شيء من اعمالهم شهيد وكيل له مقاليد السموات والارض خزائن السموات

المطر والارض النبات والذين كفروا بايات الله بجحدوا القران اولئك هم
الخاسرون في الاخرة المغبونون بالعقوبة قل يا محمد لاهل مكة حين قالوا
له ارجع الى ديننا وآلهتنا افغير الله تامروني اعبد ايها الجاهلون الكافرون ولقد
اوحي اليك في القران والى الذين من قبلك من الرسل لئن اشركت ليحبطن
عملك في الشرك ولتكونن من الخاسرين من المغبونين بل الله فاعبد وحده وكن من
الشاكرين بما انعم الله عليك من النبوة والكتاب والاسلام وما قدروا الله حق
قدره ما عظموه الله حق عظمته حين قالوا ايدا الله مغلولة وحين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء
يطلب منا القرض وهذه مقالة مالك بن الصيف اليهودي خذله الله والارض
جميعا قبضته في قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه بقدرته يوم القيمة وطئا
بيدي الله يمينان سبحانه تنزه نفسه عن مقالة اليهود ونفخ تبرأ وارتفع عما يشركون
به في الاوتان ونفخ في الصور وهي النفخة الاولى الموت فصعق قام من في السموات
ومن في الارض الا من شاء الله من الجنة والنار ويقال جبرائيل وميكائيل و
اسرافيل وملك الموت فانهم لا يموتون في النفخة الاولى ولكن يموتون بعد ذلك
ثم نفخ فيه اخرى وهي نفخة البعث وبينهما اربعون سنة تمطر السماء كمني الرجال
فاذا هم قيام من القبور ينظرون ما يقال لهم واشرقت الارض اضاءت الارض
بنور ربها بضوء نور ربها ويقال بعدل ربها ووضع الكتاب في الايمان والشمائل
وهو ديوان الحفظة وجيء بالنبيين الذين ليسوا بمرسلين والشهداء يعني المرسلين
ويقال وجيء بالنبيين والشهداء يشهد المرسلين على قومهم وقضي بينهم وبين
النبيين بالحق بالعدل وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم
ووفيت وفرت كل نفس برة او فاجرة ما عملت من خير وشر وهو اعلم بما يفعلون
من الخير والشر وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا مما الاول فالاول حتى اذا جاؤها يعني النار
فتحت ابوابها طرفاها ولم تكن قبل ذلك مفتوحة وقال لهم خزنتها يعني الزبانية الم
ياتكم يا معشر الكفار رسل منكم ادق منكم يتلون عليكم ايات ربكم بالامر والنهي

والنهي وينذرونكم يخوفونكم لقاء عذاب يومكم هذا قالوا بلى قد اتونا بالرسالة
ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين قبل ذلك قيل يقول لهم الزبانية ادخلوا
ابواب جهنم خالدين فيها دائمين في النار فبئس مثوى المتكبرين منزل المتعظمين
عن الايمان بالكتاب والرسول وسيق الذين اتقوا الطاعوا ربهم الى الجنة زمرا فوجا
فوجا حتى اذا جاؤها الى الجنة وفتحت ابوابها وقد كانت مغلقة قبل ذلك وقال
لهم خزنتها خزنة الجنان الجنان سلام عليكم يستقبلون عليكم بالتحية والسلام
طبتم فرحتم وتركتم وجوهكم وبتمال ظهرتم وحلمتم فادخلوها يعني الجنة خالدين لا
دائمين مقيمين فيها لا يموتون ولا يخرجون منها وقالوا بعد ذلك حين علموا كرامة
الله الحمد لله المنة لله الذي صدقنا وعده اذ خزنا وعده واورثنا الارض انزلنا
الارض الجنة نتبوأ ننزل من الجنة حيث نشاء نشتهي فنعم اجر العاملين ثواب
العاملين لله في الدنيا وترى الملائكة حافين محدقين من حول العرش يسبحون بحمد
ربهم بامر ربهم وقضي بينهم بين النبيين والامم بالحق بالعدل وقيل لهم بعد الفراغ
من الحساب قولوا الحمد لله الشكر والمنة لله رب العالمين سيد الانس والجن على ما وفى
بيننا وبين اعدائنا

سورة المؤمن

بانيها انشأها وخاتم آياتها الوقف
تامة وسبعون كلمة وحروفها اربعة الاف وتسع مائة وتسعة وتسعون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم
وبالاسناد عن ابن عباس في قوله جل ذكره حم قضى ما هو كائن اي بين الى
يوم القيمة ويقال اقسم الله به تنزيل الكتاب ان هذا القران تنزيل من الله العزيز
العليم على محمد عليه السلام العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به العليم بمن آمن به وبمن لا يؤمن به
غافر الذنب لمن قال لا اله الا الله وقابل التوب من الشرك شديد العقاب لمن مات
على الشرك ذي الطول ذي المن والفضل والغنا يعني ذا المن والفضل على من
آمن به وذا الغنا يعني عمن لا يؤمن به لا اله يفعل ذلك الا هو اليه المصير مصير من
آمن به ومصير من لا يؤمن به ما يجادل في ايات الله ما يكذب بمحمد والقران الا
الذين كفروا بالله اهل مكة فلا يغررك تقلبهم في البلاد فلا تغتر يا محمد بما هم

ومجنهم في الاسفار بالتجارة فانهم ليسوا على شئ كذبت قبلهم قوم نوح
نوحا والاحزاب الكفار من بعدهم من بعد قوم نوح كذبوا الرسل كما كذبك قومك و
همت كل امة برسولهم ليأخذوه اراد كل قوم قتل رسلهم وجادلوا بالباطل ليدحضوا
الشرك ليدحضوا به الحق ليبطلوا بالشرك الحق ماجاء به الرسل فاخذتهم عقوبتي
عند التكذيب فكيف كان عقاب انظر يا محمد كيف كان عقوبتي عليهم عند التكذيب
وكذلك هكذا حقت وجبت كلمت ربك بالعذاب على الذين كفروا بالرسل انهم
اصحاب النار اهل النار في الاخرة الذين يحملون العرش عرش الرحمن وهو السرير
وهو عشرة اجزاء من الملائكة الحملة ومن حوله من الملائكة يسبحون بحمد ربهم
بامر ربهم ويؤمنون به وهم يؤمنون بالله ويستغفرون يدعون للذين امنوا بمحمد
والقرآن يقولون ربنا يا ربنا وسعت كل شئ رحمة ملأت كل شئ نعمة وعلما عالم
انت بكل شئ فاغفر للذين تابوا من الشرك واتبعوا سبيلك دينك الاسلام وقهم عذاب
الجحيم ادفع عنهم عذاب النار ربنا يا ربنا وادخلهم جنات عدن معدن الانبياء
والصالحين التي وعدتهم في الكتاب ومن صلح من ازواجهم واباءهم وازواجهم
وذرياتهم يا تيهم انك انت العزيز في ملكك وسلطانك الحكيم في امرك وقضائك
وفهم السيئات ادفع عنهم عذاب يوم القيمة ومن تق السيئات يوم القيمة فقد رحمته
يوم القيمة فقد رحمته غفرته وعصمته وعظمته وذلك الفوز العظيم والرفيع هو الفوز العظيم
النجاة الوافر فازوا بالجنة ونجوا من النار الذين كفروا بالله وبالكتب والرسل
اذا دخلوا النار يقول كل واحد منهم فتنك يا نفسي ينادون فينادي بهم الملائكة
لمقت الله في الدنيا اذ تدعون الى الايمان فتكفرون فتجحدون اكبر من مقتكم انفسكم
اليوم في النار مقدمة وآخرا قالوا ينادي الكفار في النار ربنا يا ربنا امتنا اثنتين
مرتين مرة بقبض الارواح ومرة بعد ما سالنا منكر ونكير في القبور واحيينا اثنتين
مرتين مرة قبل ان سالنا منكر ونكير في القبور ومرة للبعث فاعترفنا فاقررنا الا
بذنوبنا بشركنا وجحودنا من ذلك فهل الى خروج من رجوع الى الدنيا من سبيل في حيلة

حيلة فنؤمن بك يقول الله لهم ذلكم العذاب في النار ولمقت بانه اذا دعي
الله وحده اذا قيل لكم قولوا لا اله الا الله كفرتم بمحمد وان يشرك به الاوثان
تؤمنوا تقروا فالحكم لله العلي بين العباد لله حكم بالنار لمن كفر العلي على كل
شئ الكبير اكبر كل شئ هو الذي يريكم يا اهل مكة آياته علاماته وحدانيته و
قدرته ويجايبه من خراب مساكن الذين ظلموا او ينزل لكم من السماء رزقا مطرا وما
يتذكر ما يتعظ بالقرآن الا من ينيب الا من يقبل الى الله فادعوا الله فاعبدوا
الله مخلصين له الدين لله بالعبادة والتوحيد ولو كره ان كره الكافرون
اهل مكة رفيع الدرجات حالق السموات رفعها فوق كل شئ ذو العرش السرير
يلقي الروح بامره ينزل جبرائيل بالقرآن على من يشاء على من يحب من عباده لا
يعني محمد لينذر لينحوف محمد بالقرآن يوم التلاق يوم تلتقي اهل السماء واهل الارض
ويقال يلتقي الخالق والمخلوق يومهم بارزون حاضرون من القبور لا يخفى على الله
منهم شئ ولا من اعمالهم بشئ فيقول الله بعد نفخة الموت لمن الملك اليوم فلم يجبه احد
فيرد على نفسه لله الواحد القهار بلا ولد ولا شريك القهار يخلقه بالموت الغالب
عليهم اليوم وهو يوم القيمة تجزى كل نفس برة او فاجرة بما كسبت من الخير والشر لا
الا ظلم اليوم على احد ان لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم ان الله سريع
الحساب اذا حاسب ويقال شديد العقاب اذا عاقب انذرهم خوفهم يا محمد يوم
الازفة من اهوال يوم القيمة يزف بعضهم الى بعض الى سرع اذ القلوب لدى الحناجر
عند الحناجر كاظمين مغمومين محزونين يتردد الغيظ في اجوافهم على الظالمين
الشركين من حميم من قريب ينفعهم ولا شفيع يطاع فيهم بالشفاعة يعلم خائنة الاعين
النظرة بعد النظرة الثانية من الخيانة وما تخفي الصدور ما تضمر القلوب عند
النظرة الثانية يعلم الله ذلك والله يقضي بالحق يحكم بالشفاعة لمن يشاء يوم
القيمة ويقال يا مر بالعدل والذين يدعون يعبدون من دونه الله من الاوثان
لا يقضون بشئ لا يحكمون بشئ من الشفاعة لانه ليس لهم مقدرة على ذلك ويقال

لا يقضون بشئ لا يأمرون بخير في الدنيا لانهم حرم بكم ان الله هو السميع لمقالتهم البصير بهم
وباعمالهم اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم اشد منهم قوة بالبدن واثارا في
الارض اشد لها طلبا وابعد ذها با في طلبها فاخذهم الله بذنوبهم فما كان لهم
الله بذنوبهم بتكذيبهم الرسل وما كان لهم من الله من عذاب الله من واق
من مانع ذلك العذاب في الدنيا بانهم كانت تاتيهم رسلهم بالبينات بالامر
والنهي والعلامات فكفروا بالرسل وبما جاؤ به فاخذهم الله بالعقوبة انه قوي
شديد العقاب ولقد ارسلنا موسى بايا تنا التسع وسلطان مبين حجة
بينة الى فرعون وهامان وقارون عم موسى فقالوا هذا ساحر
كيفرق بين الاثنين كذاب يكذب على الله فلما جاءهم موسى بالحق بالكتاب من عندنا
قالوا اقتلوا ابناء الذين امنوا معه اي اعيدوا عليهم القتل واستحيوا نساءهم
استحدموا نساءهم ولا تقتلوهن وما كيد الكافرين ما ضيع فرعون وقومه الا في
ضلال في خطاء وقال فرعون ذروني اقتل موسى وليدع ربه
الذي يزعم انه ارسله الي اني اخاف ان يبدل دينكم الذي انتم عليه او ان
يظهر في الارض الفساد او يقتل اباءكم ويستخدم نساءكم كما قتلتم واستحييتم
وبقالا وان يظهر في الارض الفساد بشرك دينكم ودين اباءكم في دينه ان الله لا
يحب الباء والباء وقال موسى اني عذت اعصمت بربي وربكم من كل متكبر
متعظم عن الايمان لا يؤمن بيوم الحساب بيوم القيمة وقال رجل مؤمن وهو
حزبيل من ال فرعون وهو ابن عم فرعون يكتم ايمانه من فرعون وقومه حاية
سنة حتى مات ومؤمن آل فرعون ارجلا ان يقولوا ربي الله ارسلني اليكم وقد
جاؤكم بالبينات بالامر والنهي وعلامات النبوة من ربكم وان يك كاذبا فعليه
يقول فعليه كذبه عقوبة كذبه وان يك صادقا فيما يقول وقد كذب يصبكم
بعض الذي يعدكم من العذاب في الدنيا ان الله لا يهدي لا يرشد الى دينه من هو

من هو مسرف مشرك كذاب كاذب على الله يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين على الناس
غالبين في الارض ارض مصر فمن ينصرنا من بأس الله من عذاب الله ان
جاءنا قال فرعون ما اريكم ما ارى لكم الا ما اري لنفسي حقا ان نقتدي به
وما اهديكم ما ادعوكم الا سبيل الرشاد طريق الحق والهدى وقال الذي آمن يا
قوم اني اخاف عليكم اعلم ان يكون عليكم مثل يوم الاحزاب مثل عذاب
الكفار قبلكم مثل داب مثل عذاب قوم نوح وعاد قوم هود وثمود قوم صالح
والذين من بعدهم من الكفار وما الله يريد ظلما للعباد ان يكون ظالما العباد
ولا يأخذهم بلا جرم ويا قوم اني اخاف عليكم اعلم ان يكون عليكم العذاب يوم
التناد يوم ينادي بعضهم بعضا وينادي كم اصحاب الاعراف وينادي يوم الفرار ان
تولوا مدبرين ما لكم من الله من عاصم ما لكم من عذاب الله من
عذاب الله من عاصم من مانع ومن يضلل الله عن دينه فما له من هاد ومن يرشد غير الله
ولقد جاءكم يوسف من قبل موسى بالبينات بالامر والنهي
وتعبير الرؤيا وشق القميص فما زلتم في شك مما جاءكم به يوسف حتى اذا هلك
قلتم لن يبعث الله من بعده من بعد موته رسولا كذلك يضل الله عن دينه من
هو مسرف مشرك مرتاب في شركه الذين يجادلون في ايات الله بغير بكذبون بجحد
والقرآن بغير سلطان حجة اتاهم من الله ابو جهل واصحابه المستهزؤن كبر مقتا
عظم بغضا عند الله يوم القيمة وعند الذين امنوا في الدنيا كذلك هكذا يطبع الله
يختم الله على كل قلب متكبر عن الايمان جبار عن قبول الحق والهدى وقال فرعون
لوزيره يا هامان ابن لي صرحا قصرا لعلي ابلغ الاسباب اصعد الابواب اسباب
السموات ابواب السموات فاطلع فانظر الى اله موسى الذي يزعم انه في السماء ارسله
الي وانه لاظنه كاذبا ما في السماء من اله فلم يبن واشتغل بعوسى وكذلك
زين لفرعون سوء عمله قبح عمله وصد عن السبيل صرف فرعون عن الحق والهدى
وما كيد فرعون صنع فرعون الا في تباب في خسار وقال الذين آمن يعني

خربيل يا قوم اتبعوني في ديني اهدكم سبيل الرشاد ادعكم الى الحق والهدى يا
قوم انما هذه الحيوة الدنيا متاع كمتاع البيت لا تبقى وان الاخرة هي الجنة
هي دار القرار المقام الدائم لا تحول منها من عمل سيئة في الشرك فلا يجزى الا مثلها
النار ومن عمل صالحا خالصا من ذكر او انثى من رجال او نساء وهو مؤمن موحد
ذكر مؤمن مخلص بايمانه فاولئك يدخلون الجنة يرزقون يطعمون فيها في الجنة
بغير حساب بلا فوت ولا هذا ولا منة ويا قوم مالي ادعوكم الى النجاة الى التوحيد
وهذا قول حربيل وتدعونني الى عمل النار الشرك بالله تدعونني لاكفر بالله
واشرك به علم انه ليس له شريك وله به علم انه ليس له شريك وانا ادعوكم
الى العزيز الغفار الى التوحيد العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الغفار لمن آمن
به لاجرم حقا انما تدعونني اليه ليس له دعوة مقدرة في الدنيا ولا في الاخرة
وان مردنا مرجعنا الى الله بعد الموت وان المسرفين المشركين هم اصحاب النار
اهل النار ستذكرون ما اقول لكم في الدنيا في العذاب
وافوض امري الى الله واتوب به الى الله ان الله بصير بالعباد لمن امن به ومن
لا يؤمن به فوقاه الله سيئات ما مكروا فدفع الله عنه ما اراد به من القتل وحاق
نزل ودار بآل فرعون بفرعون وقومه سوء العذاب شدة العذاب وهو النوق
النار يعرضون عليها بكرة وعشيا يعرض ارواح آل فرعون على النار غدوا وعشيا
غدوة وعشية الى يوم القيمة ويوم وهو يوم القيمة تقوم الساعة يقول
الله للملائكة ادخلوا آل فرعون قومه اشد العذاب اسفل النار واذ يتحاجون
يتخاصمون في النار القادة والسفلة فيقول الضعفاء السفلة للذين استكبروا
تقطعوا عنا الايمان يعني القادة انا كنا لكم في الدنيا تبعا مطيعا على دينكم فهل انتم
مغنون حاملون عنا نصيبا بعضا من النار مما علينا قال الذين استكبروا تقطعوا
عنا الايمان وهم القادة للسفلة انا كلنا العابد والمعبود في النار والسفلة والقادة
والسفلة فيها في النار ان الله قد حكم بين العباد بين العابد والمعبود والقادة

ما ليس له به

والقادة والسفلة بالنار ونجا بين المؤمنين والكافرين بالجنة والنار
وقال الذين في النار اذا اشتدت عليهم النار وقل صبرهم وايسوا من
دعائهم لخزنة جهنم للزبانية ادعوا ربكم يخفف يرفع عنا يوما من العذاب
بقدر يوم من ايام الدنيا قالوا يعني الزبانية للكفار اولم تك تاتيكم رسلكم
بالبينات بالامر والنهي والعلامات وتبليغ الرسالة في الدنيا قالوا بلى قد اتونا
بالرسالة قالوا يعني الزبانية لهم فادعوا وما دعاء الكافرين
في النار الا في ضلال في باطل وتبار وما عبادة الكافرين في الدنيا الا خطاء
انا لننصر رسلنا والذين امنوا بالرسالة في الحيوة الدنيا بالنصرة والغلبة على
اعدائهم ويوم وهو يوم القيمة يقوم الاشهاد الملائكة ينصرهم بالعذر
والحجة والاشهاد هم الرسل وتبارهم الحفظة يشهدون عما عملوا يوم لا ينفع
الظالمين الكافرين معذرتهم اعتذارهم من الكفر ولهم اللعنة السخط والعذاب
ولهم سوء الدار النار ولقد اتينا اعطينا موسى الهدى يعني التوراة واتينا
داود الزبور وعيسى بن مريم الانجيل واورثنا بني اسرائيل الكتاب نزلنا
على بني اسرائيل من بعدهم الكتاب كتاب داود وعيسى هدى من الضلالة وذكرى
عظة لاولي الالباب لذوي العقول من الناس فاصبر يا محمد على اذى اليهود
والنصارى والمشركين ان وعد الله لك بالنصرة على اهل مكة حق كائن واستغفر
لذنبك لتقصيرك شكرا ما انعم الله عليك وعلى اصحابك وسبح بحمد ربك صل
بامر ربك بالغشي والابكار غدوة وعشية ان الذين يجادلون في ايات
الله يكذبون بمحمد والقرآن وهم اليهود وكانوا ايضا يجادلون مع محمد
صفة الدجال وعظمته ورجوع الملك اليهم عند خروج الدجال بغير سلطان
حجة اتاهم من الله على ما زعموا ان في صدورهم ما في قلوبهم الا كبر عن الحق
هم ببالغيه ببالغي ما في صدورهم من الكبر وما هم بداين دون من رجوع الملك
اليهم عند خروج الدجال فاستعذ بالله يا محمد من فتنة الدجال انه هو السميع

لمقالة اليهود البصير بهم وباعمالهم وبفتنة الدجال وبخروجه لخلق السموت
والارض اكبر اعظم من خلق الناس من خلق الدجال ولكن اكثر الناس يعني
اليهود لا يعلمون فتنة الدجال وما يستوي الاعمى يعني الكافر والبصير يعني
المؤمن بالثواب والكرامة والذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات
الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ولا المسئ المشرك بالله قليلا ما يتذكرون
ما يتفطنون بقليل ولا بكثير من امثال القران ان الساعة قيام الساعة لاتية
للائنة لا ريب فيها لا شك في قيامها ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يؤمنون
بقيام الساعة وقال ربكم ادعوني وحدوني استجب لكم اغفر لكم وبتمام
ادعوني استجب لكم اسمع منكم واقبل اليكم ان الذين يستكبرون يتعاظمون عن
عبادتي توحيدي وطاعتي سيدخلون جهنم داخرين صاغرين الله الذي
جعل لكم خلق لكم الليل لتسكنوا فيه لتستعرا في الليل والنهار مبصرا مضيئا
مضيئا ان الله لذو فضل لذو منّ على الناس اهل مكة ولكن اكثر الناس
اهل مكة لا يشكرون بذلك ولا يؤمنون بالله ذلكم الله ربكم الذي يفعل ذلك
هو ربكم فاشكروه خالق كل شئ بائن منه لا اله لا خالق الا هو فانى تؤفكون
من اين تكذبون على الله كذلك هكذا يوفك يكذب على الله الذين كانوا بالله
بمحمد والقران يجحدون يكفرون الله الذي جعل لكم خلق لكم الارض قرارا مستقرا
للاحياء والاموات والسماء بناء سقفا مرفوعا وصوركم في الارحام فاحسن
صوركم من صور الدواب وبتمام احكم صوركم ورزقكم من الطيبات جعل رزقكم
الطيب والذين من رزق الدواب وبتمام رزقكم من الحلال ذلكم الله ربكم الذي
فعل ذلك هو ربكم فاشكروه فتبارك الله ذو بركة رب العالمين رب كل ذي
روح دبة على وجه الارض هو الحي الذي لا يموت لا اله يفعل ذلك الا هو
فادعوه فوحدوه مخلصين له الدين مخلصين له بالعبادة والتوحيد الحمد لله
الشكر لله والربوبية لله رب العالمين رب كل ذي روح قل لاهل مكة يا محمد حين

حين قالوا له ارجع الى ديننا يا محمد انك نهيت في القران ان اعبد الذي
تدعون تعبدون من دون الله من الاوثان لما جاءني البينات حين جاءني
البينات من ربي بان الله واحد لا شريك له وامرت في القران ان اسلم
ان اتم على الاسلام لرب العالمين رب كل ذي روح دبة على وجه الارض
هو الذي خلقكم من تراب من ادم وادم من تراب ثم من نطفة ثم خلقكم
من نطفة ابائكم ثم من علقة من دم عبيط ثم يخرجكم من بطون امهاتكم طفلا
صغارا ثم لتبلغوا اشدكم ما بين ثمان عشرة سنة الى ثلثين سنة ثم لتكونوا
شيوخا من بعد الاشد ومنكم من يتوفى من قبض روحه من قبل البلوغ والشيوخة
ولتبلغوا اجلا مسمى جعلوا منتهى اجالكم ولعله لكم تعقلون تعقلون لكي تصدقوا
بالبعث بعد الموت هو الذي يحيي للبعث ويميت في الدنيا فاذا قضى امرا فاذا
اراد ان يخلق ولدا بلا اب مثل عيسى فانما يقول له كن فيكون ولدا بلا اب
ويعلق فاذا قضى امرا فاذا اراد ان يكون القيمة فانما يقول له لقيمة كن فيكون
الم تر الم تخبر يا محمد في القران الى الذين عن الذين يجادلون في ايات الله
يكذبون بالقران انى يصرفون بالكذب فكيف يكذبون على الله الذي كذبوا
بالكتاب بالقران وبما ارسلنا به رسلنا من الكتب فسوف وهذا وعيد
لهم يعلمون يوم القيمة حاذا يفعل بهم اذ الاغلال في اعناقهم اغلال الحديد
في ايمانهم والسلاسل في اعناقهم جمع السلسلة التي يسحبون في الحميم
يحرقون في النار ثم في النار يسجرون يوقدون ثم قيل لهم يقول الزبانية
اين ما كنتم تشركون تعبدون من دون الله وتقولون انهم شركاء الله قالوا
ضلوا عنا اشتغلوا بانفسهم عنا ثم جحدوا عن ذلك وقالوا بل لم نكن ندعو
نعبد من قبل من قبل هذا شيئا من دون كذلك هكذا يضل الله الكافرين عن
الحجة ذلكم العذاب في الدنيا بما كنتم تفرحون تبطرون في الارض بغير
الحق بلا حق وبما كنتم تمرحون تتكبرون ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها

مقيمين فيها لا يموتون ولا يخرجون منها فبئس مثوى المتكبرين منزل الكافرين
النار فاصبر يا محمد على اذى الكفار ان وعد الله بالنصرة لك على اعدائك حق
كائن فاما نرينك بعض الذي نعدهم من العذاب يوم بدر او نتوفينك قبل
ان نريتك فالينا ترجعون بعد الموت ان رأيت عذابهم او لم تر ولقد
ارسلنا رسلا من قبلك الى قومهم منهم من قصصنا عليك من الرسل ومنهم من
لم نقصص عليك ولم نسمهم لك لا نعلمهم وما كان لرسول ان
يأتي بآية بعلامة من الآيات باذن الله بامر الله ذلك حين ظهور امر النبي ع
اية فاذا جاء امر الله وقت عذاب الله في الامم الماضية قضي بالحق ويتبين
قضي يوم القيمة بالعدل بين الرسل والامم وخسر هنالك غبن عن ذلك المبطلون
الكافرون الله الذي جعل لكم خلق لكم الانعام لتركبوا منها ومنها تاكلون ولكم
تاكلون ولكم فيها منافع من البانها واصوافها ولتبلغوا لكي تطلبوا عليها حاجة
في صدوركم في قلوبكم وعليها على ظهورها في البر وعلى الفلك على السفن
في البحر تحملون تسافرون وريكم يا اهل مكة اياته عجايبه الشمس والقمر والنجوم
والليل والنهار والجبال والسحاب والبحار وغير ذلك وكل هذا من اياته
الله فاي اياته الله اي فباي اياته الله تنكرون تجحدون انها ليست من
الله افلم يسيروا يسافروا كفار مكة في الارض فينظروا او يتفكروا كيف
كان عاقبة الذين من قبلهم كيف اهلكناهم كانوا اكثر منهم واشد قوة واثاروا
الارض اثاروها للزرع بعد ما طال عليها العهد وعمروها اكثر مما عمرها هؤلاء
وجاءتهم رسلهم بالبينات فكذبوهم فاخذهم عذاب الله بما كانوا يكسبون
يقولون ويعملون في دينهم فلما جاءتهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي فرحوا
اعجبوا بما عندهم من العلم والدين والعمل وكان منهم ظنا بغير يقين وحاق
بهم نزل ودار بهم ما كانوا به يستهزؤن عقوبة استهزائهم بالرسل فلما رأوا
باسنا عذابنا للاكهم قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين هذا
كلهم باللسان دون القلب عند معاينة العذاب فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا

راوا باسنا عذابنا للاكهم فالايمان عند المعاينة لا ينفع وقيل ذلك لم ينفع
وكذا التوبة سنة الله سيرته هكذا سيرت الله التي قد خلت مضت في عباده
بالعذاب عند التكذيب ويرد الايمان والتوبة عند المعاينة
وخسر هنالك غبن بالعقوبة عند المعاينة الكافرون
ايانا انثانا وكورة اية وكلاهما بمعنى وكتبة وسعوذ كلمة وحرفا الا فانما وخمعسق حرف
بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله الم حم يقول قضى
اي بين ما هو كائن وهو قسم اقسم به تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب يقول
هذا كتاب تنزيل من الرحمن الرحيم على محمد ص فصلت بينت ايات بالامر والنهي
والحلال والحرام قرانا عربيا على مجرى لغة العربية نزل الله جبرئيل على
محمد ص لقوم يعلمون يصدقون بمحمد والقران بشيرا بالجنة ونذيرا من النار
بشيرا بالجنة لمن امن بالقران ويخوف من النار لمن كفر بالقران فاعرض اكثر
كفار مكة عن الايمان بمحمد والقران فهم لا يسمعون لا يصدقون بمحمد والقران
لا يطيعون الله وقالوا كفار مكة ابو جهل واصحابه قلوبنا في اكنة في اغطية
مما تدعونا اليه من القران والتوحيد وفي اذاننا وقر اصمم لا يسمع قولك
ومن بيننا وبينك حجاب ستر غطوا رؤسهم بالثياب ثم قالوا يا محمد بيننا وبينك
حجاب ستر لا نسمع كلامك استهزاء منهم بك فاعمل في دينك لاهلاكك بهلاكنا
انا عاملون في ديننا لالهتنا بهلاكك قل لهم يا محمد انما انا بشر امثالكم
مثلكم يوحى الي ارسل الي جبرئيل بالقران ابلغكم انما الهكم اله واحد بلا ولد
ولا شريك فاستقيموا اليه بالتوبة من الشرك واستغفروه من وحدوه
ويل شدة العذاب ويقال ويل واد في جهنم من قيح ودم للمشركين
لا يؤتون الزكوة لا يقرون بلا اله الا الله
وهم بالاخرة بالبعث بعد الموت والجنة والنار هم كافرون جاحدون
ان الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين

ربهم لهم اجر ثواب غير ممنون غير منقوص ويقال منقطع عنهم ويقال لا يمنون
بذلك ويقال يكتب ثواب اعمالهم بعد الحرم او الموت الى يوم القيمة غير منقوص
قل يا محمد اينكم يا اهل مكة لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين طول كل
يوم الف سنة مما تعدون يوم الاحد ويوم الاثنين ويجعلون له اندادا
اعداله من الاصنام ذلك الذي خلقها رب العالمين رب كل شيء اذى روجعل ٣
فيها خلق فيها رواسي الجبال الثوابت من فوقها اوتادا لها وبارك فيها
في الارض بالماء والشجر والنبات والثمار وقدر فيها اقواتها معايشها في كل
ارض معيشة فيها وغير ها في اربعة ايام يقول خلق الله الارواح قبل الاجساد
باربعة الاف سنة من سنين الدنيا سواء لمن للسائلين سواء لمن سال ولمن
لم يسال يعني الرزق يقال بيان للسائلين كيف خلقها بكذا خلقها ثم استوى
الى السماء ثم عمل في خلق السماء وهي دخان بخار الماء فقال لها وللسماء وللارض
بعد ما فرغ منها ائتيا اعطينا ما فيكما من الماء والنبات طوعا او كرها قالتا
اتينا اعطينا طايعين لله كارهين بجواب الخلق فقضيهن خلقهن سبع سموات
بعضها فوق بعض في يومين طول كل يوم الف سنة واوحى في كل سماء امرها
خلق لكل سماء اهلا وامرها امرها وزينا السماء الدنيا الاولى بمصابيح بالنجوم
وحفظنا بها بالنجوم من الشياطين فبعض النجوم زينة السماء لا يتحرك وبعضها
يهتدي بها في ظلمات البر والبحر بعضها رجوم للشياطين ذلك تقدير العزيز
بالنقمة لمن لا يؤمن به العليم بتدبيره وبمن امن به وبمن لا يؤمن به فان
اعرضوا الكفار مكة عن الايمان وهو عتبة واصحابه فقل انذرتكم خوفتكم بالقرآن ٤
صاعقة عذابا مثل صاعقة مثل عذاب عاد وثمود اذ جاءتهم الرسل من
بين ايديهم من قبل عاد وثمود الى قومهم ومن خلفهم من بعدهم ايضا جاءتهم
الرسل الى قومهم وقالوا لقومهم الا تعبدوا الا الله الا توحدوا الا الله قالوا
كل قوم لرسلهم لو شاء ربنا ان ينزل الينا رسولا لانزل ملائكة فانا

قالوا من الملائكة الذين عنده فانا بما ارسلتم به كافرون جاحدون فانتم
الا بشر مثلنا فما ما عاد قوم هود فاستكبروا وتعظموا عن الايمان في الارض
بغير الحق بلا حق كان لهم وقالوا لهود من اشد منا قوة بالبدن والمنعة
فيها كنا اولم يروا ولم يعلموا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة ومنعة
يقدر على هلاكهم وكانوا باياتنا يكذبنا بنا ورسولنا هود يجحدون يكفرون
فارسلنا سلطنا عليهم ريحا صرصرا باردا شديدا في ايام نحسات مشومات
ويقال منا ئم عليهم بالعذاب ويقال شديدة لنذيقهم عذاب الخزي الشديد
في الحيوة الدنيا ولعذاب الاخرة اخزى واشد مما كان لهم في الدنيا وهم لا ينصرون
لا يمنعون من عذاب فاما ثمود قوم صالح فهديناهم بعثنا اليهم صالحا فبينا
لهم الكفر والايمان والحق والباطل فاستحبوا العمى على الهدى فاختاروا الكفر
على الايمان فاخذتهم صاعقة العذاب الصيحة بالعذاب الهون الشديد بما كانوا
يكسبون يعملون ويعلمون في كفرهم وبفرهم الناقة ونجينا الذين امنوا
بصالح وكانوا يتقون الكفر والشرك وعقروا الناقة ويوم وهو يوم الصيحة
يحشر اعداء الله الى النار صفوان بن امية وختنا هو ربيعة بن عمرو وجب
بن عمرو وسائر الكفار فهم يوزعون يحبس الاول على الاخر حتى اذا جاءوها
الى النار شهد عليهم سمعهم بما سمعوا بها وابصارهم بما ابصروا بها وجلودهم اعضاؤهم
بما كانوا يعملون بها في كفرهم وقالوا لجلودهم لاعضائهم ويقال لفروجهم لم شهدتم
علينا وكنتم تتحابسون عنكم قالوا انطقنا الله بالكلام الذي انطق كل شيء من
الدواب اليوم وهو خلقكم انطقكم اول مرة في الدنيا واليه ترجعون بعد الموت
وما كنتم تستترون تقدرون ان تمنعوا اعضاءكم ان يشهدن ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ويقال وما كنتم تستترون
تقدرون في الدنيا ان تستتروا الكتاب الاعضاء عن الاعضاء ان يشهد
لكم لا يشهد عليكم ويقال وما كنتم تستترون تتقون ان يشهد عليكم

عليكم سمعكم في الاخرة ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم وظننتم ان الله لا
يعلم كثيرا مما تعملون وتقولون في السر وذلكم ظنكم قولكم بالظن الذي ظننتم
بربكم وقلتم على ربكم بالكذب اردتكم اهلكم فاصبحتم خرتم من الخاسرين
المغبونين بالعقوبة فان يصبروا في النار ولا يصبروا فالنار مثوى
لهم منزلا لهم لصفوان بن امية واصحابه وان يستعتبوا الينا الرجعة
الى الدنيا فما هم من المعتبين الراجعين الى الدنيا وقيضنا لهم وجعلنا لهم
قرناء اعوانا وشركاء من الشياطين فزينوا لهم ما بين ايديهم من امر الاخرة
ان لا جنة ولا نار ولا بعث ولا حساب وما خلفهم من خلفهم من امر الدنيا
ان لا تنفقوا ولا تعطوا وان الدنيا باقية لا تفنى وحق وجب عليهم
القول بالعذاب في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس من
كفار مكة الجن والانس انهم كانوا خاسرين مغبونين بالعقوبة وقال الذين
كفروا كفار مكة ابو جهل واصحابه لا تسمعوا لهذا القرآن الذي يقرؤه عليكم
محمد والغوا فيه وهو الشغب لعلكم تغلبون اي تغلبوا محمدا ثم نسلك
فلنذيقن الذين كفروا ابا جهل واصحابه عذابا شديدا في الدنيا يوم بدر
ولنجزينهم سوء الذين كانوا يعملون بافبح ما كانوا يعملون في الدنيا ذلك
لهم في الدنيا جزاء اعداء الله في الاخرة النار لهم فيها في النار دار الخلد قد
خلدوا فيها جزاء بما كانوا بآياتنا بمحمد والقرآن يجحدون يكفرون وقال الذين
كفروا في النار ربنا ارنا الذين اضلانا عن الحق والهدى من الجن
والانس من ابليس والانس قابيل الذي اخاه هابيل ويقال من الجن ابليس
والشياطين ومن الانس وساوس نجعلهما تحت اقدامنا بالعذاب ليكونا
من الاسفلين من الاخلين بالعذاب ان الذين قالوا ربنا الله وحدوا
الله ثم استقاموا على الايمان ولم يكفروا ويقال على اداء الفرائض ولم يرغبوا
رغبات الشغب تتنزل عليهم الملائكة عند قبض ارواحهم ان لا تخافوا على ما

ما امامكم من العذاب ولا تحزنوا على ما خلفتم من خلفكم وابشروا بالجنة التي كنتم
توعدون في الدنيا نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا تولينا كم في الدنيا وفي الاخرة
ونتولاكم في الاخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها
في الجنة ما تدعون ننالون نزلا ثوابا وطعاما وشرابا لكم من غفور
لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة ومن احسن قولا احكم قولا ويقال احسن دعوة
ممن دعا الى الله بالتوحيد وهو محمد ﷺ وعمل صالحا اداء الفرائض ويقال نزلت
هذه الاية في المؤذنين يقول ومن احسن قولا دعوة ممن دعا الى الله بالاذان
وعمل صالحا صلى ركعتين بعد الاذان غير اذان صلوة المغرب وقال انني من
المسلمين استحق الاسلام وقال انني من صفا وهو محمد ﷺ ولا تستوي الدعوة
الى التوحيد في محمد ﷺ ولا السيئة الدعوة الى الشرك في ابي جهل ويقال ولا
تستوي الحسنة شهادة ان لا اله الا الله ولا السيئة الشرك بالله ادفع
يا محمد الشرك في ابي جهل ان يمنعك بالتي هي احسن بلا اله الا الله ويقال ادفع السيئة
في ابي جهل عن نفسك بالتي هي احسن بالكلام الحسن والسلام واللطف فاذا فعلت
ذلك صار الذي بينك وبينه عداوة في الدنيا وهو ابو جهل كانه ولي في
الدين حميم قرابة في النسب وما يلقاها ما يعطى الجنة في الاخرة الا الذين صبروا
على الاذى واذى الاعداء في الدنيا وما يلقيها وما يوفق دفع السيئة
بالحسنة الا ذو حظ عظيم ثواب وافر في الجنة مثل محمد واصحابه واما
ينزغنك في الشيطان نزغ ان يصيبك من الشيطان وسوسة بالجفاء عند
جفاء ابي جهل فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه هو السميع بمقالة ابي جهل
العليم بعقوبته ويقال السميع باستعاذتك العليم بوسوسة الشيطان ومن اياته
من علاماته واحداثه وقدرته الليل والنهار والشمس والقمر كل هذا من اياته
لا تسجدوا للشمس لا تعبدوا الشمس ولا للقمر ولا القمر واسجدوا لله واعبدوا الله
الذي خلقهن يعني خلق الشمس والقمر والليل والنهار ان كنتم اياه تعبدون ان كنتم

ششتهي صح

الحسنة صح

تريدون عبادة الله لا تعبدوا الشمس والقمر ولكن اعبدوا الله الذي خلقهما وجعل
ان كنتم تريدون بعبادة الشمس والقمر عبادة الله فلا تعبدوهما فان عبادة
الله في ترك عبادتهما فان استكبروا وتعظموا عن الايمان والعبادة لله فالذين
عند ربك يعني الملائكة يسبحون له يصلون لله بالليل والنهار وهم لا يسأمون
لا يملون من عبادة الله ولا يفترون ومن آياته ومن علاماته وحدانيته وقدرته
انك ترى الارض خاشعة ذليلة ميتة فاذا انزلنا عليها الماء
الماء المطر اهتزت استبشرت ويقال تحركت بالنبات وربت كثرت نباتها
ويقال انتفخت نباتها ان الذي احياها بعد موتها لمحي الموتى للبعث انه على
كل شيء من الاماتة والاحياء قدير ان الذين يلحدون في آياتنا يجحدون
بمحمد والقرآن ويقال ويكذبون بآياتنا بمحمد والقرآن ان قرأت بضم الياء
لا يخفون علينا لا يخفى علينا من اعمالهم شيء افمن يلقى في النار وهو ابو جهل واصحابه
خير ام من يأتي آمنا من العذاب يوم القيمة وهو محمد واصحابه اعملوا ايها اهل
مكة ما شئتم وهذا وعيد لهم انه بما تعملون بصير يجزيكم يا عالم ان الذين
بالذكر بالقرآن لما جاءهم حين جاءهم محمد به وهو ابو جهل واصحابه لهم في
الآخرة نار جهنم وانه يعني القرآن لكتاب عزيز كريم شريف لآياته السامع
لم يخالفه التوراة والانجيل والزبور وسائر الكتب من بين يديه من قبله ولا من
خلفه ولا يكون من بعده كتاب فيكذبه ويقال لم يأت ابليس الى محمد من قبل ان
جبرائيل قرأ في القرآن ولا من بعد ذاك جبرئيل فنقض من القرآن ويقال لا
يخالف القرآن بعضه بعضا ولكن يوافق بعضه بعضا تنزيل من حكيم تكليم من حكيم
في امره وقضائه حميد محمود في فعاله ما يقال لك يا محمد من الشتم والتكذيب الا
ما قد قيل للرسل من الشتم والتكذيب من قبلك ويقال ما يقال لك ما امرك في تبليغ
الرسالة الا ما قد قيل لمن ارسل من قبلك بتبليغ الرسالة ان ربك يا محمد لذو
مغفرة لمن تاب من الكفر وآمن بالله وذو عقاب اليم لمن مات على الكفر ولو شئنا

ولو جعلناه قرآنا اعجميا لو نزلنا جبرئيل بالقرآن على مجرى لغة العجمية لقالوا
كفار مكة لولا فصلت هلا بينت وعربت آياته بالعربية اأعجمي وعربي
قرآن اعجمي وجبرئيل عربي كيف هذا قل لهم يا محمد هو يعني القرآن للذين امنوا
ابي بكر واصحابه هدى من الضلالة وشفاء بيان لما في الصدور من التقى
والذين لا يؤمنون بمحمد والقرآن وهو ابو جهل واصحابه في آذانهم وقر صمم
وهو اي القرآن عليهم عمى حجة اولئك اهل مكة ابو جهل واصحابه ينادون
من مكان بعيد كأنهم ينادون الى التوحيد من السماء ولقد آتينا موسى
الكتاب يعني التوراة فاختلف فيه في كتاب موسى فمنهم مصدق به ومكذب به
ولولا كلمة سبقت وجبت من ربك تأخير العذاب عن هذه الامة لقضي بينهم لعجل
من هلاك اليهود والنصارى والمشركين يقولوا عند التكذيب كما عذب
الذين من قبلهم عند التكذيب وانهم يعني اليهود والنصارى والمشركين لفي شك
منه من القرآن مريب ظاهر الشك ويقال في كتاب موسى من عمل صالحا خالصا
فلنفسه ومن اساء فعليها ثوابه بينه وبين ربه فلنفسه ثواب ذلك ومن اساء فعليها من اشرك بالله
على نفسه عقوبة ذلك ومن اساء وما ربك يا محمد بظلام للعبيد ان يأخذهم
بلا جرم اليه يرد علم الساعة علم قيام لا يعلم قيامها احد غير الله وما تخرج من
ثمرات من اكمامها من كفرائها وما تحمل من انثى الحوامل ولا تضع حملها الا يعلمه بإذنه
لا يعلم غيره ويوم يناديهم في النار فيقول الله اين شركائي الذين كنتم تعبدون
ويقولون انهم شركائي قالوا اذناك اعلمناك وقلنا لك قبل هذا ما منا
من شهيد يشهد على نفسه انه عبد دونك احدا وضل عنهم تشتغل عنهم ما كانوا
يدعون يعبدون من قبل في الدنيا وظنوا ايقنوا ما لهم من محيص من ملجأ ولا
مغيث ولا نجاة من النار لا يسأم الانسان يعني الكافر لا يمل لا يفتر من دعاء
الخير المال والولد والصحة وان مسه الشر ان اصابته الشدة والفقر فيئوس
قنوط فيصير آيس شيء واقنط من رحمة الله ولئن اذقناه اصبناه رحمة منا

نعمة بالمال والولد من بعد ضراء مسته شدة اصابته يقولون هذا لي بحجتي علم
الله في وما اظن الساعة قائمة كائنة كما يقول محمد انكارا منه
للبعث ولئن رجعت الى ربي كما يقول محمد ان لي عنده في الاخرة للحسنى الجنة
وهو عتبة بن ابي ربيعة واصحابه فلننبئن الذين فلنخبرن كفروا بما عملوا من
كفرهم ولنذيقنهم من عذاب غليظ شديد لونا بعد لون في النار واذا انعمنا على
الانسان يعني الكافر بالمال اعرض عن شكر ذلك ونأى بجانبه تباعد عن الايمان
واذا مسه الشر اصابه الفقر فذو دعاء عريض طويل بالمال ويقال كثير الولد
وهو عتبة قل لهم يا محمد ارايتم ان كان من عند الله يقول هذا القرآن من الله
ثم كفرتم به بالقرآن انه ليس من عند الله ماذا يفعل بكم ربكم انه من اضل عن الحق
والدين ممن هو في شقاق في خلاف بعيد عن الدين والحق ويقال في عداوة
شديدة مع محمد وهو ابو جهل سنريهم يا محمد اهل مكة اياتنا علاماتنا بحاجتنا
ووحدانيتنا وقدرتنا في الافاق في اطراف الارض من خراب مساكن الذين
من قبلهم مثل عاد وثمود والذين من بعدهم وفي انفسهم ونريهم في انفسهم
من الامراض والاوجاع والمصائب وغير ذلك حتى يتبين لهم انه الحق انا
يقول لهم البعث هو الحق اولم يكف بربك او يكفهم جاحدين لهم ربك من اخبار
الامم الماضية من غيرهم انه على كل شيء من اعمالهم شهيد الا انهم اهل
مكة في مرية في شك وارتياب من لقاء ربهم من البعث بعد الموت الا انه
بكل شيء من اعمالهم وعقوبتهم محيط عالم

سورة الشورى

وهي سورة التي يذكر فيها الشورى وهي مكية الا سبع ايات فانها مدنية
عليه اجرا الا المودة في القربى والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له وحسن
ايات نزلت في ابي بكر الصديق واصحابه من قوله والذين يجتنبون كبائر الاثم
الى قوله ان ذلك لمن عزم الامور فانها مدنيات بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله حم عسق قال هي ثناء اثنى بها على نفسه يقول

يقول الحاء حلم والميم ملك والعين علو والسين سناؤه والقاف قدرته
على خلقه ويقال الحاء كل حرب يكون والميم تحويل كل ملك والعين عدو
يكون والسين سنون كسني يوسف سن والقاف كل قذف يكون ويقال قسم
اقسم به ان لا يعذب في النار ابدا من قال لا اله الا الله مخلصا بها
ولقي ربه بها كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك من الرسل يقول كما
اوحينا حم عسق كذلك اوحينا الى الذين من قبلك من الرسل الله العزيز بالنقمة
لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه ان لا يعبد غيره ويقال العزيز في
ملكه وسلطانه الحكيم في امره وقضائه له ما في السموات وما في الارض في الخلق
كلهم عبيده واماؤه وهو العلي اعلى كل شيء العظيم اعظم بكل شيء تكاد السموات
يتفطرن يتشققن من فوقهن بعضها فوق بعض من هيبة الرحمن ويقال من
مقالة اليهود والملائكة في السماء يسبحون بحمد ربهم يصلون بامر ربهم
ويستغفرون يدعون بالمغفرة لمن في الارض من المؤمنين المخلصين الا ان
الله هو الغفور لمن تاب الرحيم لمن مات على التوبة والذين اتخذوا من
دونه من دون الله اولياء اربابا من الاصنام الله حفيظ عليهم شهيد عليهم
وعلى اعمالهم وما انت عليهم بوكيل بكفيل توخذهم ثم امره بعد ذكر بقائهم
وكذلك هكذا اوحينا اليك انزلنا عليك جبرئيل بالقرآن قرانا عربيا
بقرآن على مجرى لغة العربية لتنذر لتخوف بالقرآن ام القرى اهل مكة ومن
حولها من البلدان وتنذر تخوف يوم الجمع من اهوال يوم الجمع يجمع فيه اهل
السماء واهل الارض لا ريب فيه لا شك فيه فريق طائفة منهم من اهل
الجمع في الجنة وهم المؤمنون وفريق منهم في السعير في نار الوقود وهم الكافرون
ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة يجمع اليهود والنصارى والمشركين على
ملة واحدة ملة الاسلام ولكن يدخل بكرمه من يشاء في رحمته بدين الاسلام
والظالمون اليهود والنصارى والمشركون مالهم من ولي قريب ينفعهم ولا نصير مانع

يمنعهم من عذاب الله لم اتخذوا من دونه عبدوا من دون الله اولياء ارباباً
فالله هو الولي بهم جميعا وهو يحيي الموتى للبعث وهو على كل شيء من الاحياء
والاماتة قدير وما اختلفتم فيه في الدين من شيء فحكمه الى الله فاطلبوا حكم كتاب
الله ذلكم الله ربي امركم بذلك عليه توكلت واليه انيب اقبل فاطر السموات
اي هو خالق السموات والارض جعل لكم خلق لكم من انفسكم ازواجا
اصنافا ذكرانا واناثا ومن الانعام ازواجا اصنافا ذكرانا واناثا يذرؤكم فيه
يخلقكم في الرحم ويقال يكثركم بالنسل ليس كمثله شيء في الصفة والعلم والقدرة
والتدبير وهو السميع لمقالتكم البصير باعمالكم له مقاليد السموات خزائن السموات
المطر والارض النبات يبسط الرزق لمن يشاء يوسع المال على من يشاء ويقدر
يقتر على من يشاء انه بكل شيء عليم من البسط والتقتير شرع لكم من الدين
اختار لكم من الدين يا امة محمد دين الاسلام ما وصى به نوحا الذين اختار به
نوحا وامره ان يدعو الخلق اليه ويستقيم عليه والذين اوحينا اليك وفي الذين
اوحينا اليك يا محمد يعني القرآن امرناك ان تدعوا الخلق الى الاسلام ويستقيم
عليه وما وصينا به ابراهيم والذي اختر بالاسلام ابراهيم وامرناه ان
يدعوا الخلق اليه ويستقيم عليه وموسى وعيسى كذلك ان اقيموا الدين امر الله بجملة
الانبياء ان اقيموا الدين ان اتفقوا في الدين ولا تتفرقوا فيه لا تختلفوا في
الدين كبر عظم على المشركين ابي جهل واصحابه ما تدعوهم اليه من التوحيد و
القرآن الله يجتبي اليه يختار لدينه من يشاء وهو من ولد في الاسلام و
يعونه على ذكره ويهدي اليه من ينيب يرشد الى دينه من يقبل اليه من اهل
الكفر وما تفرقوا وما اختلفوا اليهود والنصارى في محمد والقرآن والاسلام
الا من بعد ما جاءتهم العلم بيان ما في كتبهم من صفة محمد ونعته بغيا بينهم حسدا
منهم كفروا بمحمد والقرآن ولولا كلمة سبقت وجبت من ربك بتاخير عذاب هذه
الامة الى اجل مسمى الى وقت معلوم لقضي بينهم لفرغ من هلاك اليهود والنصارى

والنصارى وان الذين اورثوا الكتاب اعطوا التوراة من بعدهم من بعده
الرسل ويقال من بعد الاولين لفي شك منه من التوراة ويقال في القرآن مريب
ظاهر الشك فلذلك فادع الى توحيد ربك وكتاب ربك واستقم على التوحيد
كما امرت في القرآن ولا تتبع اهواءهم قبلتهم ودينهم قبلة اليهود ودين
اليهود وقل امنت بما انزل الله على الانبياء من كتاب الله وامرت في
القرآن لاعدل بينكم بالتوحيد الله ربنا وربكم يعني بيننا وبينكم يوم القيمة
لنا اعمالنا لنا عبادة الله ودين الاسلام ولكم اعمالكم عليكم اعمالكم عبادة
الاصنام ودين الشيطان لا حجة لا خصومة بيننا وبينكم الله في الدين الله
يجمع بيننا وبينكم يوم القيمة واليه المصير مصير المؤمنين والكافرين ثم امر بعد
ذلك بالقتال والذين يحاجون في الله يخاصمون في دين الله يعني اليهود
والنصارى من بعد ما استجيب له في الكتاب ويقال هم المشركون من بعد ما اجابوا له
يوم الميثاق حجتهم خصومتهم باطلة عند ربهم وعليهم غضب سخط
ولهم عذاب شديد اشد ما يكون منهم الله الذي انزل الكتاب يعني جبريل بالقرآن
بالحق ليبيان الحق والباطل والميزان بين فيه العدل وما يدريك يا محمد
صلى الله عليه وسلم ولم تدر لعل الساعة قريب وهو قيام الساعة يكون قريبا
يستعجل بها قيام الساعة الذين لا يؤمنون بها بقيام الساعة وهو ابو جهل
واصحابه والذين امنوا بمحمد والقرآن وقيام الساعة وهو الهاوية شديد بها
وهو ابو بكر واصحابه مشفقون خائفون من قيام الساعة وهو الهاوية شديد
ويعلمون انها يعني قيام الساعة الحق الكائن الا الذين يمارون يجادلون
ويشكون في الساعة في قيام الساعة لفي ضلال بعيد عن الحق والهدى الله لطيف
بعباده البر والفاجر ويقال لطف علم بعباده البر والفاجر يرزق من
يشاء يوسع على من يشاء بالمال وهو القوي بارزاق العباد العزيز بمنعه
من لا يؤمن به من كان يريد حرث الاخرة ثواب الاخرة بعمله نزد له في

في حرثه في ثوابه ويقال في قوته ونشاطه وحسبه في العمل ومن كان يريد حرث
الدنيا ثواب الدنيا بعمله الذي افترض الله عليه نؤته نعطه منها في الدنيا و
ندفع فيها عنه وما له في الاخرة في الجنة من نصيب من ثواب لانه عمل غير الله ام لهم
الهم للكفار مكة شركاء الله شرعوا لهم اختاروا لهم من الدين عالم ياذن به الله
عالم يأمر الله به الكافرين ابا جهل واصحابه ولولا كلمة الفصل الحق بتاخير العذاب
عن هذه الامة لقضي بينهم لفرغ من هلاكهم وان الظالمين الكافرين ابا جهل و
اصحابه لهم عذاب اليم وجميع من الظالمين الكافرين يوم القيمة مشفقين
خائفين مما كسبوا اما قالوا وعملوا في الكفر وهو واقع نازل بهم هاربون
والذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران وعملوا الصالحات فهما بينهم وبين ربهم
وهو ابو بكر واصحابه في روضات الجنات في رياض الجنة لهم ما يشاؤن
ما يتمنون ويشتهون عند ربهم في الجنة ذلك الجنة هو الفضل الكبير المن العظيم
ذلك الفضل الذي يبشر الله عباده في الدنيا الذين امنوا بمحمد وم والقران وعملوا
الصالحات فيما بينهم وبين ربهم قل لهم يا محمد وم لاصحابك ويقال لاهل مكة لا
اسئلكم عليه على التوحيد والقران اجرا جعلا الا المودة في القربى الا ان
تودوا اقرابتي من بعدي ويقال الا ان تقربوا الى الله بالتوحيد ومن يقترف
يكتسب حسنة نزدله حسنا فيها حسنا وسعا ان الله غفور لمن تاب شكور يشكر اليسير
ويجزي الجزيل ام يقولون بل يقولون افترى اختلق محمد وم على الله كذبا
فان يشا الله يختم يربط على
قلبك ويقال يحفظ قلبك ويمحو الله الباطل يهلك الله الشرك واهله ويحق
الحق بكلماته بشهادة ان لا اله الا الله بحقيقة انه عليم بذات الصدور بما في القلوب
من الخير والشر وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيات ويعلم ما تفعلون
من الخير والشر ويستجيب الذين امنوا يغفر الذين امنوا بمحمد وم والقران وعملوا
الصالحات فيما بينهم وبين ربهم ويزيدهم من فضله بكرامته والثواب والكرامة

والكرامة في الجنة ويقال رؤية الله والكافرون ابو جهل واصحابه لهم
عذاب شديد ولو بسط الله الرزق وسع المال لعباده على عباده لبغوا
في الارض وتطاولوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء على ما يشاء
انه بعباده بصلاح عباده خبير بصير باعمالهم وهو الذي ينزل الغيث يعني المطر
من بعد ما قنطوا اي ايسوا من المطر وينشر رحمته ينزل رحمته يعني المطر وهو
الولي بالمطر على العباد الحميد المحمود في فعاله ومن ايايته من علاماته واحد آية
وقدرته خلق السموات والارض وما بث فيهما ما خلق في الارض من دابة كل
كل ايته لكم وهو على جمعهم على احيائهم اذا يشاء قدير وما اصابكم من مصيبة
ما تصابون في انفسكم فبما كسبت ايديكم بما جنت ايديكم يصيبكم ويعفوا عن كثير
من الذنوب فلا يجزيكم وما انتم بمعجزين في الارض بفائتين من عذاب الله يعني
وما لكم من دون الله من عذاب الله من ولي ولا نصير ومن ايايته من علاماته واحد آية
وقدرته الجواري يعني السفن في البحر كالاعلام كالجبال ان يشا يسكن
الريح التي تجري بها سفن فيظللن فيصرن رواكد ثوابت على ظهره على
ظهر الماء ان في ذلك فيما ذكرت من السفن لايات لعلامات وعبرات لكل
صبار على الطاعة شكور بنعم الله او يوبقهن يهلكهن يعني السفن
في البحر بما كسبوا بمعصية اهلها ويعف عن كثير لا يجازيهم به ويعلم لكي
يعلم الذين يجادلون في ايايتنا يكذبون في القران ما لهم من محيص
من مهرب ولا نجاة من عذاب الله فما اوتيتم اعطيتم من شيء من المال والزهرة
فمتاع الحيوة الدنيا لا يبقى وما عند الله من الثواب خير مما عندكم في الدنيا
خير وابقى ادوم من متاع الدنيا فانها فانية ثم بين لما هو فقال للذين
امنوا بمحمد وم والقران يعني ابا بكر واصحابه وعلى ربهم يتوكلون لا على
المال والذين يجتنبون كبائر الاثم يعني الشرك والفواحش يعني الزنا و
المعاصي واذا ما غضبوا هم بالجفاء يغفرون يتجاوزون ولا يكافون

والذين استجابوا لربهم اجابوا لربهم بالتوحيد والطاعة واقاموا الصلوة
اتموا الصلوة الخمس وامرهم شورا بينهم اذا اراد وا امرا او حاجة تشاوروا
تشاوروا فيما بينهم ثم عملوا به ومما رزقناهم اعطيناهم من المال ينفقون
يتصدقون والذين اذا اصابهم البغي المظلمة هم ينتصرون ينتصفون بالقصاص
لا بالمكابرة وجزاء سيئة سيئة مثلها وجزاء جراحة جراحة مثلها فمن عفى عن مظلمة
واصلح ترك القصاص ولا اثم فاجره على الله فثوابه على الله ان الله لا
يحب الظالمين المبتدئين بالظلم ولمن انتصر انتصف بالقصاص بعد ظلمه فاولئك
ما عليهم من سبيل من ماثم بالقصاص انما السبيل الماثم على الذين يظلمون
الناس بالابتداء بغير قصاص ويبغون يتطاولون في الارض بغير الحق
بلا حق يكون لهم اولئك لهم عذاب اليم وصبر لمن صبر على مظلمة وعفو تجاوز
لم ينتقص لم يكاف به ان ذلك الصبر والتجاوز لمن عزم الامور من خير الامور
ويقال من حزم الامور نزل من قوله والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش
الى قوله لمن عزم الامور في شان ابي بكر الصديق وصاحبه عمر بن عدية
الانصاري في كلام تنازع كان بينهما فشتم الانصاري ابا بكر الصديق فلما
فانزل الله فيما هؤلاء الايات ومن يضلل الله عن دينه فما له من ولي من بعده
غير الله وترى الظالمين المشركين ابا جهل واصحابه يوم القيمة لما راوا العذاب
حين راوا العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل هل من رجوع الى الدنيا من
حيلة وتسترهم يعرضون عليها على النار خاشعين من الذل ذليلين من
من الخزن ينظرون اليك من طرف خفي سارقة الاعين وقال الذين امنوا
بمحمد والقران ان الخاسرين المغبونين الذين خسروا غبنوا انفسهم واهليهم
حزمهم في الجنة يوم القيمة الا ان الظالمين المشركين ابا جهل واصحابه
في عذاب مقيم دائم وما كان لهم من اولياء اقرباء ينصرونهم يمنعونهم من
الله من عذاب الله ومن يضلل الله عن دينه مثل ابا جهل فما له من سبيل من دين ولا حجة

ولا حجة استجيبوا لربكم بالتوحيد من قبل ان ياتي يوم وهو يوم القيمة لا مرد
لا مانع له من الله من عذاب الله مالكم من ملجا من نجاة يومئذ من عذاب الله
ومالكم من نكير من معين فان اعرضوا عن الايمان فما ارسلناك عليهم حفيظا
يحفظهم ان عليك ما عليك الا البلاغ التبليغ عن الله ثم امر عند القتال
بعد ذلك واما اذا اذقنا الانسان اصبنا الكافر منا رحمة نعمة فرح بها اعجب
بها غير شاكر شاكر بها وان تصبهم سيئة شدة وفقر وبلية بما قدمت عملت
ايديهم بالشرك في الشرك فان الانسان يعني ابا جهل كفور كافر بالله
وبنعمته لله ملك السموات والارض خزائن السموات والارض المطر والنبات
يخلق ما يشاء كما يشاء يهب لمن يشاء اناثا مثل لوط لمن يكن له ذكرا
ويهب لمن يشاء الذكور مثل ابراهيم لمن يكن له انثى او يزوجهم يخلطهم
ذكرانا واناثا مثل محمد ﷺ كان له الذكور والانثى ويجعل من يشاء عقيما بلا ولد
مثل يحيى ابن ذكريا انه عليم قدير فيما وهب من الذكور والانثى وما كان
ما جاز لبشر ان يكلمه الله مواجهة بغير ستر الا وحيا في المنام او من وراء حجاب
حجاب ستر كما كلم موسى او يرسل رسولا جبرئيل كما ارسل الى محمد ﷺ فيوحي
باذنه بامره ما يشاء الذي يشاء من الامر والنهي انه علي اعلى كل شيء حكيم
في امره وقضائه وكذلك هكذا اوحينا اليك روحا من امرنا يعني جبرئيل
بالقران ما كنت تدري يا محمد ما الكتاب ما القران قبل نزول جبرئيل عليك وما
كنت قراءة القران قبل القران ولا الايمان ولا الدعوة الى الايمان ولكن
جعلناه يعني القران نورا بيانا بالامر والنهي والحلال والحرام
والحق والباطل نهدي به بالقران من نشاء من كان اهلا لذلك من
عبادنا وانك لتهدي لتدعوا الى صراط مستقيم دين مستقيم حق صراط الله
دين الله الذي له ما في السموات وما في الارض من الخلق الا الى الله تصير الامور
دعوات الامور في الاخرة

سورة الزخرف ﷺ

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله عز وجل ذكره حم يقول قضى ما هو كائن
ان يكون والكتاب المبين يقول واقسم بالكتاب المبين بالحلال والحرام والامر
والنهي ان قد قضى ما هو كائن اي بين وقال حكيم شعرا الا بالعموم كلها حم
واقع والصيد سري والنجوم طوالع ويقال اقسم بالحاء واليم والكتاب
المبين بالحلال والحرام والامر والنهي انا جعلناه قلناه ووصفناه قرانا
عربيا على مجرى العربية ولهذا كان القسم لعلكم تعقلون تعلموا ما في القرآن
من الحلال والحرام والامر والنهي وانه يعني القرآن في ام الكتاب في اللوح
المحفوظ مكتوب لدينا عندنا لعلي القرآن كريم شريف منيع حكيم محكم بالحلال
والحرام افنضرب عنكم الذكر افنرفع عنكم الوحي والرسول يا اهل مكة صفحا
واترككم مهملا بلا امر ونهي ان كنتم قوما مسرفين بان كنتم قوما مسرفين
لا يؤمنون في علم الله وكم ارسلنا من نبي قبلك يا محمد في الاولين في الامم
الماضية قد علمنا انهم لا يؤمنون فلم نتركهم بلا كتاب ولا رسول وما يأتيهم
من الاولين من نبي الا كانوا به بالنبي يستهزؤن يهزؤن فاهلكنا اشد
منهم من اهل مكة بطشا قوة ومنعة ومضى مثل الاولين سنة الاولين بالعذاب
ثم يكذبهم الرسل ولئن سألتهم كفار مكة من خلق السموات والارض ليقولن
كفار مكة خلقهن العزيز في ملكه وسلطانه العليم بتدبيره وبخلقه فعال
الله نعم خلق الذي جعل لكم الارض مهدا مهدها فرشا وجعل لكم فيها سبلا طرقا
لعلكم تهتدون لكي تهتدوا بالطرق والذي نزل من السماء ماء مطرا بقدر معلوم
بعلم الخزائن فانشرنا به احيينا بالمطر بلدة ميتا مكانا لا نبات فيه كذلك
هكذا تخرجون تحيون وتخرجون من القبور كما احيينا الارض بالمطر والذي خلق
الازواج الاصناف كلها الذكر والانثى وجعل لكم وخلق لكم من الفلك يعني السفن
في البحر والانعام يعني الابل ما تركبون عليه لتستووا على ظهوره

ظهوره ظهور الانعام يعني الابل ثم تذكروا نعمة ربكم بتسخيرها اذا استويتم
عليه على ظهورها بتسخيركم وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا الابل وما كنا
مقرنين مطيقين حاكمين وانا الى ربنا لمنقلبون لراجعون بعد الموت وجعلوا
وصفوا له من عباده يعني الملائكة جزءا ولدا قالوا الملائكة بنات الله هم
بنو املئ الكفور كافر بالله مبين ظاهر الكفر ام اتخذ اختار مما يخلق يعني
الملائكة بنات واصفيكم اختاركم بالبنين يا بني جليح بالبنين بالذكور اناثا
واذا بشر احدهم من بني جليح بما ضرب بما وصف للرحمن مثلا انانا ظل صار
وجهه مسودا وهو كظيم مغموم مكروب يتردد الغيظ في جوفه افمن ضربوه
الله حالا ترضون لانفسكم او من ينشؤ يغذى ويربى في الحلية حلية
حلية الذهب والفضة وهو في الخصام في الكلام غير مبين غير ثابت
الحجة وهن النساء فمثلهن كيف ينبغي ان يكون بنات الله وجعلوا الملائكة
الذين هم عباد الرحمن انانا بنات الله اشهدوا خلقهم حين خلقوا انهم
انانث فتعلمون ذلك انهم انانث قالوا لا يا محمد ما شهدنا واخلق الملائكة
ستكتب شهادتهم يعني ما قالتهم ان الملائكة بنات الله ويسألون عنه
يوم القيمة فقيل لهم حين جعلوا الملائكة اشهدتم قالوا لا قال فما يدريكم انهن
انانث وانهن بنات الله قالوا سمعنا هذا من آبائنا ولم يكذبوا قال الله
ستكتب شهادتهم ويسألون عنه يوم القيمة وقالوا لو شاء الرحمن
لو نهانا الرحمن وصرفنا ما عبدناهم استهزاء ولكن امرنا بعبادتهم و
لم ينهانا عن عبادتهم عالمين بذلك بما يقولون من علم من حجة ولا بيان
ما هم الا يخرصون يكذبون على الله لان الله نهاهم عن ذلك ام
اتيناهم اعطيناهم كتابا من قبل من قبل القرآن فهم به بالكتاب مستمسكون
اخذون منه ويقولون ان الملائكة بنات الله قالوا لا يا محمد ما هم ولكن وجدنا
اباءنا على امة على هذا الدين فقال الله بل قالوا انا وجدنا اباءنا على امة

الحلية بيان

ولكن سمعنا من آبائنا يقولون ذلك فعال الله يا محمد

على هذا الدين وانا على اثارهم على دينهم واعمالهم مقتدون وكذلك
هكذا كما قال قومك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير من نبي محذوف الا قال
مترفوها جبابرتها انا وجدنا اباءنا على امة على هذا الدين وانا على اثارهم
على دينهم واعمالهم مقتدون مستفهم قل لهم يا محمد اولو جئتكم قد جئتكم باهدى
باصوب مما وجدتم عليه اباءكم لا تقبلون ذلك قالوا انا بما ارسلتم به الكتابة
كافرون جاحدون فانتقمنا منهم بالعذاب عند تكذيبهم الرسل والكتب فانظر
كيف كان عاقبة المكذبين اخبر امر المكذبين بالكتاب والرسل واذ قال ابراهيم
لابيه آزر وقومه حين جاء اليهم انني برآء مما تعبدون الا الذي فطرني
الا معبودي الذي خلقني فانه سيهدين سيحفظني على دينه وطاعته
وجعلها يعني لا اله الا الله كلمة باقية ثابتة في عقبه في نسله نسل ابراهيم
لعلهم يرجعون عن كفرهم الى لا اله الا الله بل متعت اجلت هؤلاء اهل مكة
واباءهم قبلهم حتى جاءهم الحق الكتاب ورسول مبين يبين لهم للهؤلاء بلغة
يعلمونها ولما جاءهم الحق الكتاب والرسول قالوا هذا يعنون الكتاب سحر
كذب وانا به بمحمد والقرآن كافرون جاحدون وقالوا كفار مكة والوليد وصاحبه
لولا هلا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين يعظم الوليد بن المغيرة وابي
مسعود الثقفي من القريتين من مكة والطائف اهم يقسمون رحمة ربك يعني
نبوة ربك وكتاب ربك نقسم نحن فنعطي من نشاء ونمنع فنسلبهم فعيشتهم
بالمال والولد في الحيوة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات فضائل
بالمال والولد ليتخذ بعضهم بعضا سخريا اي مسخرا خدما وعبيدا ورحمة ربك
النبوة والكتاب وينال الجنة للمؤمن خير مما يجمعون فاجمع الكفار في الدنيا
من المال والزهرة ولولا ان يكون الناس امة واحدة على ملة واحدة
الكفر لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا سمايبيوتهم من فضة ومعارج
درجا عليها يظهرون يرتقون من فضة ولبيوتهم ابوابا من فضة وسررا من

فضة عليها يتكئون ينامون وزخرفا ذهبا وكل شيء لهم من اوانيهم
من الذهب والفضة وان كل ذلك لما يتقوى وما كل ذلك الا متاع الحيوة الدنيا
والمم جملة وينال كل ذلك متاع الحيوة الدنيا وما حولها والاخرة يعني الجنة
عند ربك للمتقين الكفر والشرك والفواحش خير من متاع الدنيا ومن يعش عن ذكر
وينال علما ان قراءت بالخفض وينال بالنصب عن ذكر الله
الرحمن عن توحيد الرحمن وكتابه نقيض له شيطانا نجعل له قرينا من الشياطين
فهو له قرين في الدنيا والاخرة وانهم يعني الشياطين ليصدونهم ليصرفونهم
عن السبيل عن سبيل الحق والهدى ويحسبون يظنون انهم مهتدون بالحق
والهدى حتى اذا جاءنا يعني بني ادم وقرينه الشيطان في سلسلة واحدة
قال القرين الشيطان يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين مشرق الشتا
والصيف فبئس القرين الصاحب والرفيق الشيطان ولن ينفعكم يقول الله
ولن ينفعكم اليوم هذا الكلام اذ ظلمتم كفرتم في الدنيا انكم في العذاب مشتركون
الشيطان وبنو ادم افانت تسمع الحق والهدى يا محمد الصم من يتصامم وهو
الكافر وتهدي العمي حتى يبصر الحق والهدى وهو الكافر وهو كان في ضلال
مبين في كفر بين لا تقدر ان ترشده الى الهدى فاما نذهبن بك فنميتنك
فانا منهم منتقمون بالعذاب او نرينك الذي وعدناهم يوم بدر فانا عليهم
مقتدرون على عذابهم قادرون قبل موتك وبعد موتك فاستمسك اعمل
بالذي اوحي اليك يعني القرآن انك يا محمد على صراط مستقيم على دين
قايم برضاه وانه يعني القرآن لذكر لك شرف لك ولقومك قريش لانه
بلغتهم وسوف تسألون عن شكر هذا الشرف واسأل من ارسلنا من قبلك
يا محمد من رسلنا مثل عيسى وموسى وابراهيم وهذا في ليلة اسري به الى السما
وصلى ببيت المقدس بنيا مثل ابراهيم وموسى وعيسى فاراه نبيه ان سلهم يا محمد
اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون يقول سلهم هل جعلنا الهة يعبدون

من دون الرحمن مقدم ومأخر ويقال سلهم هل امرنا من دون الرحمن الهة
يعبدون وفيها وجه يقول سل من ارسلنا من قبلك من رسلنا يقول سل الذين
الذي ارسلنا اليهم الرسل من قبلك يعني اهل ملته اجعلنا من دون الرحمن
الهة يعبدون يقول سلهم هل جاءت الرسل الا بالتوحيد فلم يسالهم النبي ﷺ
لانه كان موقنا بذلك ولقد ارسلنا موسى بآياتنا باليد والعصى الى فرعون
وملائه قوم القبط فقال انا رسول رب العالمين اليكم فلما جاءهم موسى
بآياتنا باليد والعصى اذا هم منها في الايات يضحكون يستهزئون ويسخرون
فلا يرونها وما نرى بهم من اية من علامة الا هي اكبر من اختها اعظم من التي
كانت قبلها فلم يؤمنوا بها واخذناهم بالعذاب بالطوفان والجراد والقمل
والضفادع والدم والنقص والسنين لعلهم يرجعون لكي يرجعوا من كفرهم و
قالوا يا ايها الساحر العالم يوقرونه بذلك وكان الساحر فيهم عظيما ادع
لنا ربك بما عهد عندك سل لنا ربك بما عهد الله لك وكان عهد الله لموسى
ان احسنوا كشفنا عنهم العذاب فمن ذلك قالوا بما عهد عندك انا لمهتدون
مؤمنون بك وبما جئت به فلما كشفنا رفعنا عنهم العذاب اذا هم ينكثون
ينقضون عهدهم ولا يؤمنون ونادى فرعون في قومه حطب فرعون قومه
القبط قال يا قوم اليس لي ملك مصر اربعين فرسخا في اربعين فرسخا
وهذه الانهار تجري من تحتي من حولي ويقال عنى بها الانهار التي تجري من تحتي افلا
تبصرون ام انا خير اني خير من هذا الذي هو مهين ضعيف في بدنه ولا يكاد
يبين يبين حجته فلولا القي عليه اساورة هلا البس عليه اقبية من ذهب
لكم او جاء معه الملائكة مقترنين متعاونين يشهدون له بالرسالة فاستخف
فاستزل قومه القبط فاطاعوه في قوله انهم كانوا قوما فاسقين كافرين
فلما اسفونا اغضبونا موسى وقالوا الى غضبنا انتقمنا منهم بالعذاب
فاغرقناهم اجمعين في البحر فجعلناهم سلفا زايا بالعذاب ومثلا عبرة للآخرين

للآخرين لمن يجيء بعدهم ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه من قول عبد الله بن
مريم شبها شبهوه بالهتكم ابن مريم مثلا اذا قومك منه من قول عبد الله بن الزبير
الزبعري واصحابه يصدون يضحكون وقالوا يعني عبد الله بن الزبير ءالهتنا خير ام هو يعني عيسى بن مريم ان جازله في النار مع النصارى يجوز
مع الهتنا ما ضربوه لك الا جدلا الا للجدال والخصومة
بل هو قوم خصمون جدلون بالباطل ان هو ما يعني عيسى بن مريم الا عبد
انعمنا عليه بالرسالة ليس هو كالهتهم وجعلناه مثلا عبرة لبني اسرائيل ولو
نشاء لجعلنا منكم ملائكة يكونون خلفا منكم في الارض يخلفونكم
يخلقون خلفا منكم بذلكم وانه يعني نزول عيسى ابن مريم لعلم للساعة
لبيان قيام الساعة ان قرأت بفتح العين واللام فلا تمترن بها فلا تشركوا
بها بقيام الساعة فلا يا محمد واتبعوه بالتوحيد هذا التوحيد صراط مستقيم
دين قائم برضاه وهو الاسلام ولا يصدنكم لا يصرفنكم الشيطان عن دين الاسلام
والاقرار بقيام الساعة انه لكم عدو مبين ظاهر العداوة ولما جاء عيسى بالبينات
بالامر والنهي والعجايب قال قد جئتكم بالحكمة بالامر والنهي والنبوة ولابين لكم
بعض الذي تختلفون فيه تخالفون في الدين فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم
واطيعوني اتبعوني وجيئتي وقولي ان الله هو ربي خالقي وربكم خالقكم
فاعبدوه فوحدوه هذا التوحيد صراط مستقيم دين قائم برضاه فاختلف
الاحزاب النصارى من بينهم فيما بينهم في عيسى فقال بعضهم هو ابن الله وهو الشطور
وقال بعضهم هو الله وهم الملكانية يعقوبية وقال بعضهم هو شريكه وهم الملكانية وقال
بعضهم هو ثالث ثلثة وهو المرقوسية فويل شديد العذاب للذين ظلموا
تحزبوا في عيسى من عذاب يوم اليم وجيء هل ينظرون ما ينتظرون اذ لا يتوبون
من مقالتهم الا الساعة الا قيام الساعة ان تاتيهم بغتة فجاءة وهم
لا يشعرون لا يعلمون بنزول العذاب بهم الاخلاء في المعصية يومئذ يوم

شبهوه بالاتهم صح

في النار صح

الملكانية صح

القيمة مثل عتبة بن ابي معيط وابي بن خلف بعضهم لبعض عدو الا المتقين
الكفر والشرك والفواحش مثل ابي بكر وعمر وعثمان وعلي واصحابهم فانهم ليسوا
كذلك فيقول الله يا عبادي لا خوف عليكم اليوم حين يخاف غيركم ولا انتم
تحزنون حين يحزن غيركم الذين امنوا بايانا يعني بمحمد صلعم والقرآن وكانوا
مسلمين مخلصين بالعبادة والتوحيد ادخلوا الجنة انتم وازواجكم حلائلكم
تخبرون تكرمون بالتحف وتنعمون في الجنة يطاف عليهم في الحذقة بصحاف
بقصاع من ذهب فيها الوان الطعام والاكواب كيزان بلا اذان ولا عرى مدورة
الرأس فيها شرابهم وفيها وفي الجنة ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وانتم
الاعين تعجب الاعين بالنظر اليها انتم فيها في الجنة خالدون دائمون لا تموتون
ولا تخرجون منها وتلك الجنة يعني هذه الجنة التي اورثتموها انزلتموها حلولا
جعلت لكم جزاء بما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا لكم فيها في الجنة فاكهة الوان
الفاكهة كثيرة منها من الالوان الفاكهة تاكلون ان المجرمين المشركين بالله
واصحابه في عذاب جهنم خالدون لا يموتون ولا يخرجون منها لا يفتر لا يرفع
عنهم العذاب ولا يقطع وهم فيه في العذاب مبلسون ايسوا من الرفع ومن
كل خير وما ظلمناهم بهلاكهم وعذابهم ولكن كانوا هم الظالمين بالكفر والشرك
وناد وا يا مالك فلما قل صبرهم وناد وا يا مالك ليقض علينا
ربك الموت فيجيبهم مالك بعد اربعين سنة قال انكم ماكثون دائمون في العذاب
ولا تخرجون لقد جئناكم بالحق يقول جاء جبرئيل الى نبيكم محمد صلعم بالقرآن
ولكن اكثركم لكم للحق بمحمد والقرآن كارهون جاحدون ام ابرموا امرا احكموا
امرا فانا مبرمون يحكمونه امرا بهلاكهم ام يحسبون ايظنون يعني صفوان
بن امية وصاحبه انا لا نسمع سرهم فيما بينهم ونجويهم خلوتهم حول
الكعبة بلى نسمع ورسلنا لديهم عندهم يكتبون سرهم ونجواهم وهم الحفظة
قل يا محمد لنضر بن الحارث بن علقمة ان كان ما كان للرحمن ولد فانا اول العا

العابدين اول الموحدين بان ليس لله ولد ولا شريك سبحان رب السموات
ورب الارض رب العرش العظيم عما يصفون يقولون من الولد والشريك
فذرهم اتركهم يا محمد صلعم يخوضوا في الباطل ويلعبوا يلهوا بالقرآن
حتى يلاقوا يعاينوا يومهم الذي يوعدون فيه الموت والعذاب وهو
الذي في السماء اله هو الله كل شيء في السماء وفي الارض اله الله كل شيء
في الارض وهو الحكيم في امره وقضائه العليم بخلقه وتدبيره وتبارك
الذي وتبارك الولد والشريك الذي له ملك السموات والارض وما بينهما
من الخلق وعنده علم الساعة علم قيام الساعة واليه ترجعون في الآخرة
ولا يملك الذين يدعون يعبدون من دونه من دونه الله الشفاعة يقول
لا تقدر والملائكة ان يشفعوا لاحد الا من شهد بالحق بلا اله الا الله
مخلصا بها وهم يعلمون انها حق من قبل انفسهم نزلت هذه الاية في بني مليح
حيث قالوا الملائكة بنات الله ولئن سألتهم يعني بن مليح من خلقهم ليقولن
الله خلقنا فانى يؤفكون فمن اين يكذبون على الله بعد الاقرار وقيله فال يا محمد
يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون بك وبالقرآن فاعف عنهم واصفح
قيل له اعرض عنهم وقل سلام سداد من القول فسوف وهذا وعيد لهم يعلمون
ماذا يفعل بهم يوم بدر ويوم احد ويوم الاحزاب ثم امره بقتالهم
بعد ذلك

سورة الدخان

آياتها تسع وخمسون آية وكلماتها ثلاثمائة وثمانية
وثلاثون حرفا الف واربع مائة واحد وثلاثون حرف بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله عز وجل حم يقدر قضى ما هو كائن
والكتاب المبين واقسم بالكتاب المبين لقد قضى ما هو كائن اي بين وبال
قسم بالحاء والميم والقرآن المبين بالحلال والحرام والامر والنهي انا
انزلناه انزلناه جبرئيل بالقرآن والذي كان القسم انزل الله جبرئيل الى
السماء الدنيا حتى املى القرآن على الكتبة وهو اهل السماء الدنيا في ليلة

مباركة فيها الرحمة والمغفرة والبركة وهي ليلة القدر ثم انزل الله جبرئيل بعد
ذلك على محمد ﷺ بابة رسولا فكان بين اوله واخره عشرون سنة انا كنا
منذرين انا كنا مخوفين بالقرآن فيها في ليلة القدر يفرق يبين كل امر حكيم
كائن من السنة الى السنة امرا من عندنا بيانا منا يبين لجبرئيل وميكائيل
واسرافيل وملك الموت ما هم موكلون عليه من سنة الى سنة انا كنا
مرسلين الرسل بالكتب رحمة نعمة من ربك على عباده ارسالة الرسل والكتب
انه هو السميع لمقالة قريش حين قالوا ربنا اكشف عنا العذاب العليم بهم يعني قومك
رب خلق السموات والارض وما بينهما من الخلق هو الله ان كنتم موقنين
مصدقين بذلك لا اله لا خالق الا هو الذي خلق السموات والارض يحيي
للبعث ويميت في الدنيا ربكم ورب اباءكم الاولين خالقكم وخالق اباءكم
الاقدمين بل هم يعني كفار مكة في شك من قيام الساعة يلعبون بهزؤ ويقال
الساعة فارتقب فانتظر عذابهم يا محمد يوم تاتي السماء بدخان مبين
يبين السماء والارض يغشى الناس هذا ذلك الدخان عذاب اليم وجيع وهو
الجوع ربنا اكشف قالوا ربنا اكشف عنا العذاب يعني الجوع انا مؤمنون
بك وبكتابك ورسولك انى لهم الذكرى حين اين لهم العظة والتوبة
اذا كشفنا عنهم العذاب ويقال اذا اهلكناهم يوم بدر ويقال يوم القيمة
وقد جاءهم رسول محمد ﷺ مبين يبين لهم بلغة يعلمونها ثم تولوا عنه
اعرضوا عن الايمان به وقالوا معلم يعلمون محمد ﷺ معلم جبر يسار مجنون
مخوف يخنق انا كاشفوا العذاب يعني الجوع قليلا يسيرا انكم يوم بدر
يا اهل مكة عائدون راجعون الى المعصية فلما رفع عنهم العذاب عادوا الى
المعصية فاهلكهم الله يوم بدر لقوله يوم نبطش البطشة الكبرى يعاقبهم
العقوبة العظمى يوم بدر بالسيف انا منتقمون منهم بالعذاب ولقد فتنا
ابتلينا قبلهم قبل قريش قوم فرعون قومه بالعذاب وجاءهم رسول كريم

كريم على ربه يعني موسى ان ادوا الي ادفعوا الي وارسلوا معي عباد الله
بني اسرائيل انى لكم رسول من الله امين على الرسالة وان لا تقتلوا تتكبروا
ولا تفتروا على الله انى اتيكم بسلطان مبين بحجة بينة وعذر بين و
اني عذت اعتصمت بربي وربكم ان ترجمون من ان تقتلون وان لم تؤمنوا
لي ان لم تصدقوني بالرسالة فاعتزلون فاتركون لا لي ولا علي فدعا
ربه ان هؤلاء قوم مجرمون مشركون اجتمعوا الملائكة على انفسهم بالـ
فاسر بعبادي قال الله لموسى سر بعبادي بني اسرائيل ليلا من اول الليل انكم
متبعون في البحر واترك البحر رهوا طرقا واسعا بقدر ما يجتاز موسى وقومه
انهم يعني فرعون وقومه جند مغرقون في البحر كم تركوا خلفوا من جنات
بساتين وعيون ماء ظاهر في البساتين تابين وزروع حدوث بوعام
كريم منازل حسنة ونعمة كانوا فيها فاكهين معجبين كذلك فعلنا بهم واورثنا
ها قوما اخرين جعلت ميراثا لبني اسرائيل من بعدهم فما بكت عليهم السماء
على فرعون وقومه باب السماء والارض ولا مصلاه على الارض لان
المؤمن اذا مات يبكي عليه الذي يصعد فيه عمله وينزل منه رزقه ومصلاه
في الارض الذي كان يصلي فيها ولم يبك على فرعون وقومه لانه لم يكن لهم
باب في السماء يرفع عملهم ولا مصلاة في الارض وما كانوا منظرين فوجليين
من الغرق ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المهين الاليم الشديدة من
فرعون وقومه من ذبح الابناء واستخدامهم النساء وغير ذلك انه كان عليا
متعالفا من المسرفين في الشرك ولقد اخترناهم اخبرنا بني اسرائيل على علم
كما علمنا على العالمين عالمي زمانهم بالمن والسلوى والكتاب والرسول
والنجاة من فرعون وقومه والنجاة من الغرق واتيناهم اعطيناهم من الايات
من العلامات ما فيه بلاء مبين نعمة عظيمة وبقال اختبار بين وهو الذي
نجاهم من فرعون من الغرق وانزل عليهم المن والسلوى في التيه وغير ذلك

ان هؤلاء ليقولون ان هي الا موتتنا الاولى وما نحن بمنشرين بمجيبين بعد الموت فأتوا بآبائنا
قال الله يا محمد ائتهم بآبائنا الذين ماتوا حتى نسألهم حتى ما يقول محمد ام باطل
ان كنتم صادقين ان انكنت من الصادقين ان نبعث بعد الموت قال الله تعالى
اهم خير ام قوم تبع حمير واسم اسعد بن معدي ملكي كرب وكنيته ابو
كرب سمي تبعا لكثرة تبعه والذين من قبلهم من قبل قوم تبع اهلكناهم انهم كانوا
مجرمين مشركين فلا تخاف قومك من هلاكهم وعذابهم وما خلقنا السموات والارض
وما بينهما من الخلق لاعبين لاهين ما خلقناها الا بالحق للحق للباطل ولكن
اكثرهم اهل مكة لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ان يوم الفصل يوم القضاء
بين الخلائق ميقاتهم ميعادهم اجمعين يوم لا يغني حمولي عن حمولي شيئا يقول
ولي حميم يعني قرابة لقرابته شيئا ولي عن ولي شيئا ولا كافر عن كافر قريب
قريب نشأ وقريب من الشفعاء الشفاعة ولا من عذاب الله ولا هم ينصرون
يمنعون مما يراد بهم من العذاب الا من رحم الله من المؤمنين فانهم ليسوا
كذلك ولكن يشفع بعضهم لبعض انه هو العزيز بالنقمة من الكافرين الرحيم
بالمؤمنين ان شجرة الزقوم طعام الاثيم طعام الفاجر في النار اي جهل وصحة
كالمهل السود كدرد الزيت ويقال حارة كالفضة المذابة يغلي في البطون
كغلي الحميم الماء الحار خذوه يقول الله للزبانية خذوه ابا جهل فاعتلوه
فتلتلوه فاذهبوا به الى سواء الجحيم الى وسط النار ثم صبوا فوق رأسه
على رأسه من عذاب الحميم من ماء حار بعد ما يضرب رأسه بمقامع الحديد ذق
ابا جهل انك انت العزيز في قومك الكريم عليهم ويقال انك انت العزيز
المتعزز في قومك الكريم المتكرم عليهم ان هذا يعني العذاب ما كنتم به
تمترون تشكون في الدنيا انه لا يكون ان المتقين من الكفر والشرك
والفواحش يعني ابا بكر واصحابه في مقام امين مكان امين من الموت والزوال

والزوال والعذاب في جنات بساتين وعيون انهار الخمر والماء واللبن
والعسل يلبسون من سندس ما لطف من الديباج واستبرق وما خشن من
الديباج متقابلين في الزيارة كذلك هكذا مقام المؤمنين في الجنة
وزوجناهم قرناهم في الجنة بحور بجوار بيض عين والعين عظام
العين حسان الوجوه يدعون فيها يسألون في الجنة ويقال يتعاطون
في الجنة بكل فاكهة بألوان كل فاكهة امنين من الموت والزوال والعذاب
لا يذوقون فيها في الجنة الموت الا الموتة الاولى بعد موتهم في الدنيا
ووقيهم رفع عنهم ربهم عذاب الجحيم عذاب النار فضلا من ربك ويقال عطاء
من ربك ذلك المن هو الفوز العظيم النجاة الوافرة فازوا بالجنة ونجوا
من النار فانما يسرناه بلسانك يعني هونا عليك قراءة القرآن بلغتك
يتذكرون لكي يتعظوا بالقرآن فارتقب فانتظر هلاكهم يوم بدر انهم
مرتقبون منتظرون هلاكك فاهلكهم الله يوم بدر

سورة الجاثية

وهي مكية الا قوله وشهد شاهد من بني اسرائيل وثلاث آيات في ابي بكر وابنه عبد الرحمن من قوله قل
الآية نزلت بالمدينة الا قوله فبأي حديث بعد هذا الله اسطر الى آخر السورة بسم الله الرحمن الرحيم
وبإسناده عن ابن عباس في قوله حم حم يقول قضى ما هو كائن اي
مبين ويقال اقسم به تنزيل الكتاب ان هذا الكتاب تكليم الله
العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم امر ان لا يعبد غيره ويقال
العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم في امره وقضائه ان في السموات ما في
السموات من الشمس والقمر والنجوم والسحاب وغير ذلك والارض وما في الارض
من الشجر والجبال والبحار وغير ذلك لآيات لعلامات وعبرات للمؤمنين يا
محمد في ايمانهم وفي خلقكم في تحويل احوالكم حالا بعد حال آية وعبرة
لكم وما بث من دابة آيات علامات وعبرات لقوم يوقنون
يصدقون واختلاف الليل والنهار وفي تعقيب الليل والنهار وزيادتها

فانهن عدنيات وكلاهما ست عائة واربع
وارجوز وايا تها اثنا وثلاثون
اية وحروفها الف
وستمائة حرف
ح ح

ونقصانها وذهابها ومجيئها اية وعبرة لكم وما انزل الله من السماء
من رزق من مطر فاحيا به الارض بعد موتها فخطها ويبوستها
علامات وعبرات لكم وتصريف الرياح وفي تقليب الرياح يمينا وشمالا
قبولا ودبورا عذابا ورحمة اياتٌ علاماتٌ وعبراتٌ لقوم يعقلون يصدقون
انها من الله تلك هذه اياتُ الله نتلوها عليك ننزل عليك جبرئيل بها
بالحق لتبيان الحق والباطل فباي حديث كلام واياته كتابه ويقال عجايبه يؤمنون
بعد الله بعد كلام الله واياته كتابه ويقال عجايبه يؤمنون
ان لم يؤمنوا بهذا القرآن ويلٌ شدة العذاب ويقال ويلٌ في جهنم قبيح
ودم لكل افاك كذاب اثيم فاجر وهو نضر بن الحارث يسمع اياتُ الله
قراءة اياتُ الله تتلى عليه تقرأ عليه بالامر والنهي ثم يصر يقيم على كفره
مستكبرا متعظما عن الايمان بمحمد ﷺ والقرآن كان لم يسمعها لم يعبأ بها
فبشره يا محمد ﷺ بعذاب اليم وجيع فقتل يوم بلا صبرا واذا علم يسمع
من اياتنا القرآن شيئا ان اتخذها هزوا سخرية اولئك لهم عذاب
مهين شديد هو النضر من ورائهم جهنم من قدامهم بعد الموت جهنم ولا يغني
عنهم ما كسبوا شيئا ما جمعوا من المال والاعمال عملوا من السيئات شيئا من
عذاب الله ولا ما اتخذوا عبدوا من دون الله اولياء ارباب لهم
عذاب عظيم اعظم مما يكون وكل هذا العذاب للنضر هذا يعني القرآن هدى
من الضلالة والذين كفروا بايات ربهم بمحمد ﷺ والقرآن وهو النضر واصحابه
لهم عذاب من رجز اليم وجيع الله الذي سخر ذلل لكم البحر لتجري الفلك السفن
فيه بامره باذنه ولتبتغوا اتطلبوا من فضله من رزقه ولعلكم تشكرون لكي
تشكروا نعمته وسخر لكم ذلل لكم ما في السموات من الشمس والقمر والنجوم والسحاب
وما في الارض من الشجر والدواب والجبال والبحار جميعا منه ان في
ذلك فيما ذكرت لايات لعلامات وعبرات لقوم يتفكرون فيما خلق الله

الله قل يا محمد ﷺ للذين امنوا عمر واصحابه يغفروا اينجاوزوا اللذين
لا يرجون لا يخافون ايام الله عذاب الله يعني اهل مكة ليجزي قوما
يعني عمر واصحابه بما كانوا يكسبون يعملون من الخيرات وهو العفو قبل
الهجرة ثم امر وا بالقتال من عمل صالحا خالصا في الايمان فلنفسه ثواب
ذلك ومن اساء اشرك بالله فعليها فعلى نفسه عقوبة ذلك ثم الى ربكم
ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم ولقد اتينا اعطينا بني اسرائيل الكتاب
والحكم العلم والفهم والنبوة فيهم الانبياء والكتاب ورزقناهم من
الطيبات من المن والسلوى ويقال الغنائم وفضلناهم على العالمين عالمي
زمانهم بالكتاب والرسول واتيناهم اعطيناهم بينات من الامر والنهي
واضحات من امر الدين فما اختلفوا في محمد ﷺ والقرآن والاسلام الا من بعد
ما جاءهم العلم بيان ما في كتابهم بغيا بينهم حسدا منهم كفروا بمحمد ﷺ والقرآن
ان ربك يا محمد ﷺ يقضي بينهم بين اليهود والنصارى والمؤمنين يوم
القيمة فيما كانوا فيه في الذين يختلفون يخالفون ثم جعلناك بينّاك
على شريعة من الامر على سنة ومنهاج من امري وطاعتي فاتبعها استقم
عليها واعمل بها ويقال اكرمناك بالاسلام وامرناك ان تدعو الخلق اليه
ولا تتبع اهواء الذين دين الذين لا يعلمون توحيد الله يعني اليهود
والنصارى والمشركين انهم لن يغنوا عنك من الله من عذاب الله شيئا
ان اتبعت اهوائهم وان الظالمين الكافرين بعضهم اولياء بعض على
دين بعض والله ولي المتقين الكفر والشرك والفواحش هذا هدى القرآن
بصائر بيان للناس وهدى من الضلالة ورحمة من العذاب لقوم يوقنون
يصدقون بمحمد ﷺ والقرآن ام حسب يظن الذين اجترحوا السيئات
اشركوا بالله يعني عتبة وشيبة والوالدين يعني الذين بارزوا يوم
بدر عليا وحمزة وعبيدة بن الحرث وقالوا ان كان الله ما يقول محمد ﷺ

في الاخرة حق وثواب لنفضلن عليهم في الاخرة كما فضلنا عليهم في الدنيا
فقال الله ايظنون ان نجعلهم بمنزلة الكفار في الاخرة بالثواب كالذين امنوا
وعملوا الصالحات في الطاعات فيما بينهم وبين ربهم سواء لسواء
محياهم محيى المؤمنين على الايمان ومماتهم على الايمان ومحيى الكافرين
على الكفر ومماتهم على الكفر ويقال محيى المؤمنين ومماتهم سواء
لسواء على الايمان والطاعة ومرضاة الله ومحيى الكافرين ومماتهم سواء
على الكفر والمعصية وغضب الله عليهم ساء ما يحكمون بئس ما يقضون لانفسهم
وخلق الله السموات والارض بالحق وليجزي كل نفس برة وفاجرة بما كسبت
من خير او شر وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم او انت
يا محمد ص من اتخذ الهه هواه من عبد الاله هواه نفسه كل ما هوى شيئا وهو
النضر وابو جهل ويقال هو الحارث من قيس واضله الله عن الايمان على علم كما
علم الله انه من اهل الضلالة وختم على سمعه لكي لا يسمع الحق وقلبه لكي لا
يفهم الحق وجعل على بصره غشاوة خطاء لكي لا يبصر الحق فمن يهديه من
يرشده الى دين الله من بعد الله من بعد ان ضله الله افلا تذكرون يتعظون
بالقرآن ان الله واحد لا شريك له وقالوا كفار مكة ما هي الا حياتنا
الدنيا في الدنيا نموت ونحيى يعنون يموت الاباء ويحيى الابناء وما
يهلكنا الا الدهر يعنون طول الليالي والايام والشهور والسنين وما لهم
بذلك من تكذيبهم من علم من حجة ولا بيان انهم الا يظنون ما يقولون الا
بالظن واذا تتلى عليهم على ابي جهل واصحابه اياتنا بينات بالامر والنهي
ما كان حجتهم عندهم وجوابهم لمحمد ص الا ان قالوا ائتوا اباءنا ان كنتم
صادقين احيهم يا محمد ص اباءنا حتى نسألهم عن قولك احق هو ام باطل
ان كنتم صادقين ان كنت من الصادقين ان نبعث بعد الموت قل يا محمد ص
لابي جهل واصحابه الله يحييكم في القبر ثم يميتكم في القبر ثم يجمعكم الى يوم القيمة

القيمة ويقال قل الله يميتكم مقدم وما خر ثم يجمعكم الى يوم القيمة لا ريب فيه لا
شك فيه ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ولله ملك
السموات والارض خزائن السموات المطر والارض المنبات ويوم تقوم الساعة
وهو يوم القيمة يومئذ يخسر يغبن المبطلون المشركون بذهاب الدنيا والاخرة
وترى كل امة جاثية كل اهل دين جاثية جامعة كل امة كل اهل دين تدعى
الى كتابها الى قراءة كتابها كتاب الحسنات والسيئات فمنهم من يعطى كتابه بيمينه و
منهم من يعطى كتابه بشماله اليوم تجزون بما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا
هذا كتابنا ينا بمعنى ديوان الحفظة ينطق عليكم ينشهد عليكم بالحق بالعدل انا
كنا نستنسخ نكتب ما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا فاما الذين امنوا بمحمد ص
والقرآن وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم فيدخلهم ربهم في رحمته في جنته ذلك
هو الفوز المبين النجاة الوافر فازوا بالجنة ونجوا من النار وما فيها
وهم الذين يعطون كتابهم بيمينهم واما الذين كفروا يقال لهم افلم تكن اياتي
تتلى عليكم في الدنيا بالامر والنهي واستكبرتم فتعظمتم عن الايمان بها
وكنتم قوما مجرمين مشركين واذا قيل لهم في الدنيا ان وعد الله البعث بعد
الموت حق والساعة قيام الساعة لا ريب لا شك فيها كائنة فلم تأتنا
ما الساعة يا محمد ص ان نظن الا ظنا ان تقول ما نقول الا بالظن وما
نحن بمستيقنين بقيام الساعة وبدا لهم ظهر لهم سيئات ما عملوا قبح اعمالهم و
حاق بهم نزل بهم ما كانوا به يستهزؤن عقوبة استهزائهم بالرسل والكتب
وقيل لهم اليوم ننساكم نترككم في النار كما نسيتم لقاء يومكم هذا كما تركتم
الاقرار بيومكم هذا وما ولكم مستقركم النار وما لكم من ناصرين من مانعين من
عذاب الله ذلكم العذاب بانكم اتخذتم ايات الله كتاب الله ورسوله هزوا
سخرية وغرتكم الحيوة الدنيا في الحيوة عن الطاعة طاعة الله فاليوم لا يخرجون
من النار ولا هم يستعتبون يرجعون الى الدنيا وهم الذين يعطون كتابهم

بسم الله فلله الحمد الشكر والمنة رب السموات ورب الارض خالق السموات وخالق الارض
رب العالمين رب كل ذي روح دبة على وجه الارض على اهل السموات و
اهل الارض وله الكبرياء العظمة والسلطان في السموات والارض على اهل
السموات والارض وهو العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم في امره وقضائه

سورة الاحقاف

الا قوله وشهد
شاهد من بني اسرائيل الى اخر الاية ونكث ايات في ابي بكر وابنه عبد الرحمن
من قوله ووصينا الانسان بوالديه الا قوله فيقول ما هذا الا اساطير الاولين
فانهن حديثات بسم الله الرحمن الرحيم وكلماتها ستمائة واربع
واربعون وايانها اثنا وتسعون آية وحروفها الفان وستمائة حرف
بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله حم يقول قضى ما هو
كائن الى بيان وقال قسم اقسم به تنزيل الكتاب ان هذا الكتاب تكليم
من الله العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه امران لا يعبد غيره
ما خلقنا السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجايب الا بالحق للحق واجل
مسمى لوقت حلول ينتهي اليه والذين كفروا كفار مكة عما انذروا خوفوا به
معرضون مكذبون به بمحمد والقرآن قل يا محمد لاهل مكة ارايتم ما تدعون
ما تعبدون من دون الله من الاوثان ارونى اخبرونى ماذا خلقوا من الارض
حما في الارض ام لهم شرك في السموات عون في خلق السموات ايتوني بكتاب
من قبل هذا من قبل هذا القرآن فيما تقولون او اثارة من علم اور وايه
من العلماء ويقال بقية من علم الانبياء ان كنتم صادقين ومن اضل عن الحق
والدين ممن يدعو يعبد من دون الله وهو الكافر من لا يستجيب له من لا يجيب ان
دعا الى يوم القيمة وهم يعني الاصنام عن دعائهم عن دعاء من يعبدهم غافلون
جاهلون واذا حشر الناس يوم القيمة كانوا يعني الاصنام لهم لمن يعبدهم
اعداء وكانوا يعني الاصنام بعبادتهم بعبادة من يعبدهم كافرين جاحدين واذا

واذا تتلى تقرا عليهم على كفار مكة اياتنا القرآن بينات واضحات بالامر
والنهي قال الذين كفروا كفار مكة للحق لما جاءهم حين جاءهم محمد به هذا
سحر مبين كذب بان امر يقولون بل يقولون افتراه اختلق محمد القرآن
من تلقاء نفسه قل لهم يا محمد ان افتريته اختلقت القرآن من تلقاء نفسي كما
تقولون فلا تملكون لي فلا تقدرون لي من الله من عذاب الله شيئا هو اعلم بما
تفيضون فيه تخوضون في القرآن من الكذب كفى به كفى بالله شهيدا بيني وبينكم
بانى رسوله وهذا القرآن كلامه وهو الغفور لمن تاب منكم الرحيم لمن مات
على التوبة قل يا محمد لهم يا محمد ما كنت بدعا من الرسل لست باول مرسل من
الادميين قد كان قبلي رسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم من الشدة و
الرخاء والعافية ويقال نزلت هذه الاية في شان الصحابة عليهم السلام
حيث قالوا اعتى يكون خروجنا من مكة ونجاتنا من الكفار فقال لهم النبي ما
ادري ما يفعل بي ولا بكم اترجع وتخرجون الى البحرة ام لا ان اتبع الا ما
يعمل الا ما يوحى الي الا بما امرت في القرآن وما انا الا نذير مبين رسول
مخوف بلغة تعلونا قل يا محمد لليهود ارايتم يا معشر اليهود واصحابه ان كان
من عند الله يعني هذا القرآن من عند الله وكفرتم به بالقرآن يا معشر اليهود
وشهد شاهد من بني اسرائيل ابن ابجر يامين على مثله على مثل شهادة
عبد الله بن سلام بمحمد والقرآن فامن عبد الله بن سلام واصحابه بمحمد والقرآن
واستكبرتم تعظمتم انتم يا معشر عبد الله بن سلام واصحابه بمحمد والقرآن ان
الله لا يهدي القوم الظالمين لا يرشد الى دينه اليهود فلم يكن اهل الذكر
وقال الذين كفروا اسد وغطفان وحنظلة للذين امنوا الجهنية ومزينة
واسلم لو كان خيرا لو كان ما يقول محمد خيرا وصفا ما سبقونا اليه جهنية ومزينة
واسلم واذ لم يهتدوا به لم يؤمنوا به بمحمد والقرآن اسد وغطفان فسيقولون
هذا افك قديم هذا القرآن كذب قديم تقادم ومن قبله من قبل القرآن كتاب

موسى التورية اماما يقتدى به ورحمة هذا الكتاب لمن امن به فلم يؤمنوا
ولم يقتدوا به وهذا كتاب هذا القران كتاب مصدق لما توافق التورية
بالتوحيد وصفة محمد ونعته لسانا عربيا على مجرى لغة العربية لينذر الذين
الذين ظلموا اشركوا وبشرى للمحسنين للمؤمنين بالجنة ان الذين قالوا
ربنا الله وحدوا الله ثم استقاموا على اداء فرائض الله واجتناب محارمه
ولم يرغوا الى رغبان الثعالب فلا خوف عليهم فيما يستقبلهم من العذاب ولا
هم يحزنون على ما خلفوا من خلفهم ويقال فلا خوف عليهم حين يخاف اهل النار
ولا يحزنون اذا حزن غيرهم اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها مقيمين في
الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها جزاء بما كانوا يعملون ويقولون في الدنيا
ووصينا الانسان امرنا عبد الرحمن بن ابي بكر في القران بوالديه حسنا
برا بهما وهو ابو بكر بن ابي قحافة وزوجته حملته امه في بطنها كرها مشقة
ووضعته كرها مشقة وحمله في بطن امه وفصاله فطامه في اللبن ثلثون
شهرا حتى اذا بلغ اشده انتهى ثمان عشرة سنة الى ثلثين سنة وبلغ اربعين
اربعين سنة قال عبد الرحمن ربي اوزعني الهمني ان اشكر نعمتك التي انعمت
علي بالتوحيد وعلى والدي بالتوحيد وقد كان امن ابواه قبل هذا وان
اعمل صالحا خالصا ترضاه تقبله واصلح لي في ذريتي واكرم ذريتي بالتوبة
والاسلام ولم يكن مسلما ابنه عبد الرحمن قبل هذا ثم اسلم بعد ذلك اني تبت
اليك اني اقبلت اليك بالتوبة واني من المسلمين مع المسلمين على دينهم
اولئك الذين يتقبل عنهم احسن ما عملوا باحسانهم ويتجاوز عن سيئاتهم
ولا يطالبهم بها في اصحاب الجنة مع اهل الجنة في الجنة وعد الصدق الذي
كانوا يوعدون الذين كانوا يوعدون في الدنيا والذي قال لوالديه وهو عبد
الرحمن بن ابي بكر قال لابويه قبل ان اسلم اف لكما قذرا لكما اتعداني
اني اخرج من القبر ولم ابعث وقد خلت القرون من قبلي ولم

هم يبعثوا وكان له جدان من اجداده ماتا في الجاهلية جدعان وعثمان
ابنا عمرو وعنا بهما وهما يعني ابويه يستغيثان الله يدعوان الله ويلك
ضيع الله عليك دنياك امن بمحمد والقران ان وعد الله حق فكان
فيقول عبد الرحمن ما هذا الذي يقول محمد الا اساطير الاولين الاكذب
الاولين اولئك اجداد عبد الرحمن جدعان وعثمان الذين حق عليهم
القول هم الذين وجب عليهم القول بالسخط والعذاب في امم قد
خلت من قبلهم من الجن والانس كفار الجن والانس في النار انهم
كانوا خاسرين مغبونين الى النار لا يبعثون الى الدنيا الى يوم القيمة
فاسلم عبد الرحمن وحسن اسلامه وللكل اي للكل واحد من المؤمنين والكافرين
درجات للمؤمنين في الجنة ودركات للكافرين في النار مما عملوا مما عملوا
في الدنيا وليوفيهم يوفر لهم اعمالهم جزاء اعمالهم وهم لا يظلمون لا ينقص من
حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم ويوم يعرض الذين كفروا على النار فيدخلون
النار فيقال لهم اذهبتم طيباتكم اكلتم ثواب حسناتكم في حيوتكم الدنيا و
استمتعتم استنفعتم بها ثواب حسناتكم في الدنيا فاليوم تجزون عذاب
الهون الشديد بما كنتم تستكبرون في الارض عن الايمان بغير الحق بالمعاصي
كانوا لكم وبما كنتم تفسقون تكفرون وتعصون في الارض واذكر الكفار مكة
يا محمد اخا عاد بني عاد هودا اذ انذر قومه بالاحقاف بقول يعقوب
النار جعفيا بعد جعفي ويقال بجيل بخولان ويقال بخولان اليمن ويقال بجيل
الرمل ويقال كان حكيما باليمن قام عليه وانذر قومه وقد خلت النذر من بين
يديه وقد كانت الرسل من قبل هود ومن خلفه من بعده الا تعبدوا الا اياه
قالوا لهم هود لا توحدوا الا بالله اني اخاف عليكم اعلم ان يكون عليكم
عذاب يوم عظيم شديد ان لم توحدوا قالوا اجئتنا يا هود لتأفكنا لتصرفنا
عن الهتنا عبادة الهتنا فاتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين

بنزول العذاب علينا ان لم نؤمن قال لهم هود انما العلم بنزول العذاب
عند الله وابلغكم ما ارسلت به من التوحيد ولكني اريكم قوما مجهلون
امر الله وعذابه فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم اودية
رجيهم ومطرهم قالوا هذا عارض سحاب ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم وجميع تدمر
تهلك كل شيء بامر ربها باذن ربها فاصبحوا لا يرى
الا مساكنهم كذلك نجزي القوم المجرمين المشركين ولقد مكناهم
ما لم نمكنكم واعطيناهم من الاموال والقوة والاعمار فيما ان مكناكم فيه عالم
نمهلكم ولم نعطكم يا اهل مكة وجعلنا لهم سمعا يسمعون بها وابصارا لا
يبصرون بها وافئدة فلم يغن عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء
اذ كانوا يجحدون بايات الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن من العذاب
ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى يا اهل مكة وصرفنا بينا الايات بالامر و
النهي والهلاك لمن اهلكناهم لعلهم يرجعون عن كفرهم فيتوبوا فلولا نصرهم
فعولا نفرهم الذين اتخذوا من دون الله عبدوا من دون الله قربانا تقربوا
الى الله الهة بل ضلوا عنهم بطل عنهم ما كانوا يعبدون وذلك افكهم كذبهم
وما كانوا يفترون يكذبون على الله واذ صرفنا اليك نفرا وجهنا اليك
جماعة من الجن وهم سبعة رهط يستمعون القران الى قراءة القران فلما
حضروه اي الى النبي ﷺ وهو ببطن النخلة قالوا قال بعضهم لبعض انصتوا
حتى نسمع كلام النبي ﷺ فلما قضى فلما فرغ النبي ﷺ من قرائته وصلوته
امنوا بمحمد والقران وتولوا الى قومهم منذرين ارجعوا الى قومكم فخوفناهم
بمحمد والقران مخوفين لهم قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا قراءة كتاب يعنون
القراءة انزل على محمد من بعد موسى مصدقا لما بين يديه موافقا بالتوحيد

بالتوحيد وصفة محمد ونعته لما بين يديه من التوراية وكانوا قد امنوا
لموسى يهدي الى الحق وبرشد الى الحق والى طريق مستقيم الى دين حق قائم
رضاه وهو الاسلام يا قومنا اجيبوا داعي الله محمدا بالتوحيد وامنوا
به يغفر لكم من ذنوبكم يغفر لكم ربكم ذنوبكم في الجاهلية ويجركم ينجيكم من
عذاب اليم وجميع ومن لا يجب داعي الله محمد فليس بمعجز بكفاف ليس بفائت
من عذاب الله في الارض وليس لهم من دونه الله اولياء اقرباء ينصرونه
اولئك في ضلال مبين في كفر حكاية اولم يروا يعلموا الكفار مكة ان
الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي ولم يعجز بخلقهن بقادر على ان
يحيي الموتى للبعث بلى انه على كل شيء من الخلق والموت قدير ويوم
يعرض الذين كفروا بمحمد والقران على النار قيل ان يدخلوا النار فيقال
لهم اليس هذا العذاب بالحق بالبعث قالوا بلى وربنا انه لحق قال الله لهم
فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون تجحدون في الدنيا بمحمد والقران فاصبر
يا محمد على اذى الكفار كما صبر اولو العزم ذو اليقين والحزم من الرسل
مثل ابراهيم وموسى وعيسى ويقال ذو الشدة والصبر مثل نوح وايوب
وذكريا ويحيى ولا تستعجل لهم بالهلاك كانهم يوم يرون ما يوعدون
من العذاب مقدم ومؤخر كانهم لم يلبثوا الا يمكثوا في الدنيا الا ساعة من
نهار قدر ساعة من نهار بلاغ بلغة واجل فاذا جاء وقت العذاب
والهلاك فهل يهلك بالعذاب الا القوم الفاسقون الكافرون

سورة محمد

وهي كلها مدنية اياتها اربعون اية وكلماتها حمس مائة وسبع وثلثون كلمة
وحروفها الفان وثلثمائة وتسعة واربعون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم
وبالسناد عن ابن عباس في قوله الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله عرفوا
الناس عن دين الله وطاعته والمطعون يوم بدر عتبة وشيبة ابنا

ربيعة وعتبة وبنيه ابناء الحجاج وابو البختري بن هشام وابو جهل بن
بن هشام واصحابهم اضر اعمالهم ابطل حسناتهم ونفقاتهم يوم بدر
والذين امنوا بالله وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم وهم
اصحاب محمد وامنوا بما نزل على محمد بما نزل الله به جبرئيل على محمد وهو
الحق من ربهم يعني القرآن كفر عنهم سيئاتهم ذنوبهم بالجهاد واصلح بالهم
حالهم وشانهم ونياتهم وعملهم في الدنيا ويقال اظهر امرهم في الاسلام
ذلك بان الشيء الذي احبط اعمال الكافرين واصلح اعمال المؤمنين
فقال ذلك الابطال بان الذين كفروا بمحمد والقرآن اتبعوا الباطل يعني
الشرك بالله وان الذين احسنوا بمحمد والقرآن اتبعوا الحق من ربهم يعني
القرآن كذلك هكذا يضرب الله للناس يبين الله للناس الامثال للناس
لامة محمد امثالهم امثال من كان قبلهم كيف اهلكهم الله محمد عند تكذيب
الرسل ثم رخص المؤمنين على القتال فاذا لقيتم الذين كفروا يوم بدر
فضرب الرقاب فاضربوا اعناقهم حتى اذا اثخنتموهم قهرتموهم واسرتموهم
فشدوا الوثاق فاستوثقوا الاسير فاما منا بعد يقول تمن على الاسير
فترسله بغير فداء واما فداء واما ان يفادى اما سورنفسه حتى تضع الحرب
الكفار اوزارها سلحتها ويقال حتى يترك الكفار اشراكها ذلك الوقوعة
لمن كفر بالله ولو يشاء الله لانتصر منهم لانتقم منهم من كفار مكة بالملائكة
من غيركم ويقال من غير قتالكم ولكن ليبلو بعضكم ببعض ليختبر المؤمنين بالكافرين
والقريب بالقريب والذين قتلوا في سبيل الله في طاعة الله يوم بدر وهم
اصحاب محمد فلن يضل اعمالهم فلم يبطل حسناتهم في الجهاد بشهادتهم يوفقهم
لاعمال الصالحة ويصلح بالهم حالهم وشانهم ونياتهم ويقال يشهدهم
سيجيئهم في الآخرة ويصلح بالهم يغفر اعمالهم يوم القيمة ويدخلهم الجنة عرفها
لهم بيتها لهم يهتدون اليها كما يهتدون في الدنيا الى منازلهم يا ايها الذين

محمد والقرآن صح

الذين امنوا بمحمد والقرآن ان تنصروا الله ينصركم ان تنصروا نبي الله
محمد بالقتال مع العدو ينصركم الله بالغلبة على العدو ويثبت اقدامكم
في الحرب كيلا تزولوا والذين كفروا بمحمد والقرآن وهم المطعمون يوم بدر
فتعسا لهم فتكسا وبعدا لهم واضل اعمالهم ابطل حسناتهم ونفقاتهم يوم
بدر ذلك الابطال بانهم كرهوا بمحمد وما انزل الله به جبرئيل على محمد
فاحبط اعمالهم فابطل حسناتهم ونفقاتهم يوم بدر افلم يسيروا الا
يسافروا الكفار مكة في الارض فينظروا ويتفكروا كيف
كان عاقبة جزاء الذين من قبلهم دمر الله عليهم اهلكهم الله وللكافرين
لكفار مكة امثالها اشباهها من العذاب ذلك النصرة للمؤمنين بان الله
مولى ناصر الذين امنوا بمحمد والقرآن وان الكافرين كفار مكة لا مولى
لهم لا ناصر لهم ان الله يدخل الذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات
الطاعات فيما بينهم وبين ربهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها
ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن والذين كفروا
بمحمد والقرآن ابو سفيان واصحابه يتمتعون يعيشون في الدنيا ويأكلون
بشهوة انفسهم بطونهم ما في غد كما تأكل الانعام ولا يهتمون ما في غد
والنار مثوى لهم منزل لهم في الآخرة وكائن من قرية فكم من اهل قرية هي
اشد قوة بالبدن والمنعة من قريتك مكة التي اخرجتك اخرجك اهلها
اهلها الى المدينة اهلكناهم عند التكذيب فلا ناصر لهم فلم يكن لهم مانع
من عذاب الله افمن كان على بينة على بيان ودين من ربه وهو محمد
كمن زين له سوء عمله قبح عمله وهو ابو جهل واتبعوا اهواءهم لعبادة
الاوثان مثل الجنة صفة الجنة التي وعد المتقون الكفر والشرك تجري
فيها انهار من ماء غير آسن اجن ريحه وطعمه وانهار من لبن لم يتغير طعمه
الى الحموضة وغيره لم يخرج من بطون الفاح وانهار من خمر لذة للشاربين

شهوة للنار ربين لم تقصر بالاقدام والنهار من عسل مصفى بالشمع لم يخرج
من بطون النحل ولهم ولاهل الجنة فيها من الجنة من كل الثمرات من الوان
الثمرات ومغفرة من ربهم لذنوبهم في الدنيا كمن هو خالد في النار لا يموتون
فيها ولا يخرج منها وهو ابو جهل وسقوا ماء حميما حارا فقطع امعاءهم
حتى خرج من دبره فذلك قوله تعالى ومنهم من يستمع اليك اذا خطبتك يوم الجمعة حتى
اذا خرجوا من عندك قالوا يعني المنافقين للذين اوتوا
العلم اعطوا العلم يعني عبد الله بن مسعود ماذا قال محمد آنفا الساعة على المنبر
استهزاء بما قال محمد اولئك المنافقون هم الذين طبع الله على قلوبهم
فهم لا يعقلون الحق والهدى واتبعوا اهواءهم بكفرهم السر والنفاق والخيانة
والعداوة مع رسول الله دم والذين اهتدوا بالايمان زادهم الله بخطبتك
هدى بصيرة في امر الدين وتصديقا في النساء واتاهم تقويهم الهامهم تقويهم
يقول اكرمهم بترك المعاصي واجتناب المحارم ويقال والذين اهتدوا
بالناسخ زادهم هدى بالمنسوخ واتاهم تقويهم اكرمهم الله باستعمال
الناسخ وترك المنسوخ فهل ينظرون اذ كذبوك كفار مكة الا الساعة
قيام الساعة ان تاتيهم بغتة مجاءة فقد جاء اشراطها فما لها اشتقاق
القمر وخروج النبي ﷺ بالقرآن من اعلامها اي علامها فانى لهم فمن اين
لهم ذكراهم التوبة اذا جاءتهم قيام الساعة ذكريهم التوبة فاعلم يا
محمد انه لا اله الا الله لا ضار ولا نافع ولا مانع ولا معطي ولا معز ولا
مذل الا الله ويقال فاعلم انه ليس شيء فضله كفضل لا اله الا الله واستغفر
لذنبك يا محمد الذي عصمت يا محمد من ضرب اليهودي زيد بن السمين و
للمؤمنين والمؤمنات ولذنوب المؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم
ذهابكم ومجيئكم واعمالكم في الدنيا ومثويكم مصيركم في الاخرة ويقول
الذين امنوا بمحمد والقرآن وهم حيث قال اخبركم غدا ولم يقل ان شاء الله فلم

فلم يأته جبرئيل بالوحي خمسة عشر ليلة وهم المخلصون لولا هلا نزلت
سورة جبرائيل بسورة تحنوا ذلك من الشيطان فهم الى ذكر الله وطاعته
فاذا انزلت سورة جبرئيل بسورة محكمة مبينة بالحلال والحرام والامر والنهي
وذكر فيها القتال امر فيها بالقتال رايت الذين في قلوبهم مرض شك ونفاق
ينظرون اليك نحوك عند القتال نظر المغشي عليه من الموت كمن هو في غشية
الموت من كراهية قتالهم جمع العدو فاولى لهم وعيد لهم من عذاب الله
طاعة يقول هذا من المؤمنين طاعة لله ولرسوله وقول معروف كلام حسن لمحمد
ويقال طاعة المنافقين لله ولرسوله وقول معروف كلام حسن لمحمد
ثم خبر لهم من المعصية والمخالفة والكراهية ويقال اطيعوا طاعة الله
وقولوا قولا معروفا لمحمد ثم فاذا عزم الامر جد الامر وظهر الاسلام وكثر
المسلمون فلو صدقوا الله يعني المنافقين بايمانهم وجادوهم بكل خير لهم
من المعصية فهل عسيتم ان توليتم فلعلكم يا معشر المنافقين تحسبون ان
وليتم امر هذه الامة بعد النبي ﷺ ان تفسدوا في الارض بالغدر والمعاصي
والفساد وتقطعوا ارحامكم باظهار الكفر اولئك المنافقون الذين لعنهم
الله هم الذين طردهم الله من كل خير فاصمهم عن الحق والهدى واعمى ابصارهم
عن الحق والهدى افلا يتدبرون القرآن افلا يتفكرون بالقرآن فانزل فيهم
ام على قلوب اقفالها على قلوب المنافقين اقفال لا يعقلون فانزل فيهم
ان الذين ارتدوا على ادبارهم رجعوا الى دين اسلافهم وهم اليهود من بعد
ما تبين لهم الهدى التوحيد والقرآن وصفة محمد ونعته في القرآن الشيطان
سول لهم زين لهم الرجوع الى دينهم واملى لهم الله امهلهم اذلم يهلكهم ذلك
الارتداد بانهم قالوا يعني اليهود للذين كرهوا وهم المنافقون جحدوا في
السر فانزل الله به جبرئيل على محمد سنطيعكم في بعض
الامر امر محمد بلا اله الا الله ان كان له ظهور علينا والله يعلم اسرارهم سرار

اليهود مع المنافقين فكيف يصنعون اذا توفتهم الملائكة قبضتهم الملائكة يضربون
اليهود يضربون وجوههم بمقامع من حديد وادبارهم ظهورهم ذكر القربة
والعقوبة بانهم اتبعوا ما اسخط الله من اليهودية وكرهوا رضوانه بجحدوا
توحيده فاحبط اعمالهم فابطل حسناتهم في اليهودية وقيل نزلت في قوله ان
الذين ارتدوا على ادبارهم الهدى في شان المنافقين الذين رجعوا الى
المدينة الى الحكة مرتدين عن دينهم وقيل نزلت في شان الحكم بن ابي العاص
المنافق واصحابه الذين شاوروا فيما بينهم يوم الجمعة في امر الخلافة بعد النبي
ان وليتنا امر هذه الامة نفعل كذا وكذا كما نوايشاوروا في هذه و
النبي يخطب لا يسمعون الخطبة حتى قالوا بعد ذكر عبد الله بن مسعود ما
ذا قال النبي يوم الآن على المنبر استهزاء منهم ام حسب الذين في قلوبهم
مرض شك ونفاق ان لن يخرج الله اضغانهم ان لن يظهر الله عداوتهم بغضهم
لله ولرسوله وقيل تفاقهم للمؤمنين وعداوتهم وبعضهم ولنشاء لاريناكهم
يا محمد بالعلامة القبيحة فلعرفنهم فلتعرفنهم بسماهم بعلامة القبيحة بعد ذلك
ولتعرفنهم ولكن تعرفنهم يا محمد في لحن القول في مجاورة الكلام وهي حيرة
المنافقين والله يعلم اعمالكم اسراركم وعداوتكم وبغضكم لله ولرسوله ولنبلونكم
والله لنختبرنكم بالقتال حتى نعلم حتى نميز المجاهدين في سبيل الله منكم يا
معشر المنافقين والصابرين ونميز الصابرين في الحرب منكم ونبلوا اخباركم
نظهر اسراركم وبغضكم وعداوتكم ومخالفتكم لله ولرسوله وقيل نفاقكم ان
الذين كفروا بمحمد والقرآن وصدوا عن سبيل الله حرفوا الناس عن دين الله وطاعة
وشاقوا الرسول خالفوا الرسول في الدين من بعد ما تبين لهم الهدى التوحيد
لن يضروا الله شيئا لن ينقص الله مخالفتهم وعداوتهم وكفرهم وصدودهم عن
سبيل الله شيئا وسيحبط اعمالهم يبطل حسناتهم ونفقاتهم يوم بدر وهم
المطعمون يا ايها الذين امنوا بالعلانية اطيعوا الله واطيعوا الرسول في السر

في السر ولا تبطلوا اعمالكم حسناتكم بالنفاق والبغض والعداوة ومخالفة
الرسول وقيل نزلت هذه الآية في المخلصين يقول يا ايها الذين امنوا بمحمد
والقرآن اطيعوا الله فيما امركم من الفرائض والصدقة واطيعوا الرسول فيما
امركم من السنة والغزو والجهاد ولا تبطلوا اعمالكم بالرياء والسمعة ان
الذين كفروا بمحمد والقرآن وهم المطعمون يوم بدر وصدوا عن سبيل الله حرفوا
الناس عن دين الله وطاعته ثم ماتوا وقتلوا وهم كفار بالله ورسوله فلن
يغفر الله لهم لانهم كفار بالله وبرسوله فلا تهنوا فلا تضعفوا يا معشر
المؤمنين بالقتال مع العدو وتدعوا الى السلم الى الصلح وقيل الى الاسلام
قبل القتال وانتم الاعلون الغالبون والله معكم ناصركم بالظفر
بالنصرة على عدوكم ولن يترككم اعمالكم ولن ينقص اعمالكم في الجهاد انما الحيوة
الدنيا ما في الحيوة الدنيا لعب باطل ولهو فرح لا يبقى وان تؤمنوا تتقوا
على ايمانكم بالله ورسوله وتتقوا الكفر والشرك والفواحش يؤتكم يعطكم اجوركم
ثواب اعمالكم ولا يسئلكم اموالكم كلها في الصدقة ان يسئلكموها كلها في
الصدقة فيحفكم يجهدكم تبخلوا بالصدقة في طاعة ويخرج اضغانكم
بخلكم ها انتم هؤلاء انتم يا هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله في طاعة
الله فمنكم من يبخل بالصدقة في طاعة الله ومن يبخل بالصدقة في طاعة الله
فانما يبخل بالثواب والكرامة عن نفسه والله الغني هو الغني عن اموالكم وصدقاتكم
وانتم الفقراء الى رحمة الله ومنته ومغفرته وان تتولوا عن طاعة
الله وطاعة رسوله فامرتم في الصدقة ليستبدل غيركم قوما غيركم يهلكم
ويأت بآخرين خيرا منكم واطوع ثم لا يكونوا امثالكم بالمعصية والطاعة
ولكن يكونوا خيرا منكم واطوع الله وقيل نزل في قوله يا ايها الذين امنوا
الى هنا في شان المنافقين اسد وغطفان وبدا الله بهم حزينة وجهينة
خيرا منهم واطوع

سورة الفتح

ايا تا تسع وعشرون ايه وكلماتها خمس مائة وستون كلمة وحروفها الفان
واربع مائة وعشرون حرف بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن
ابن عباس في قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا مكة بغير قتال وصلح الحديبية من
غير ان كان بينهم رمي بالحجارة ويقال انا فتحنا لك فتحا مبينا يعني قضينا لك قضاء
مبينا يقول اكرمناك بالاسلام والنبوة وامرناك ان تدعو الخلق اليهما
ليغفر لك الله لكي يغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر من ذنوبك قبل
الوحي وما تاخر وما يكون بعد الوحي الى الموت وليتم نعمته عليك
بالنبوة والاسلام والمغفرة ويهديك صراطا مستقيما يثبتك على طريق
قائم برضاه وهو الاسلام وينصرك الله على عدوك نصرا عزيزا امنيا
بلا ذل هو الذي انزل السكينة الطمانينة في قلوب المؤمنين المخلصين
يوم الحديبية ليزدادوا ايمانا يقينا وتصديقا وعلم ايمانهم بالله و
رسوله وهو تكبير الايمان مع ايمانهم بالله ورسوله ولله جنود السموات
الملائكة والارض المؤمنون يسلط على من يشاء من اعدائه وكان الله عليما
بما صنع بك من الفتح والمغفرة والهدى والنصرة وانزل السكينة في قلوب
المؤمنين حكيما فيما صنع بك فقال المؤمنون المخلصون حين سمعوا بكرامة
الله لنبيه هنيئا لك يا رسول الله بما اعطاك الله من الفتح والمغفرة والكرامة
فما لنا عند الله فانزل الله ليدخل المؤمنين المخلصين من الرجال والمؤمنات
المخلصات من النساء جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها وقصورها
وغرفها النهار انهار الخمر والماء واللبن خالدين فيها مقيمين في
الجنة لا يموتون لا يخرجون منها ويكفر عنهم سياتهم ذنوبهم في الى هلمية وذلك
ذلك الذي ذكر للمؤمنين عند الله فوزا عظيما نجاة وافرا فازوا بالجنة
وما فيها ونجوا من النار وما فيها فجاء عبد الله بن ابي بن سلول حين سمع
بكرامة الله للمؤمنين فقال يا رسول الله والله ما نحن الا كهيئتهم فما لنا عند الله

الله فانزل الله فيهم ويعذب المحاليعذب المنافقين من الرجال بايمانهم و
المنافقات من النساء والمشركين بالله من الرجال والمشركات من النساء
ثم ذكر ايضا المنافقين فقال الظانين بالله ظن السوء ان لا ينصر الله نبيه
عليهم على المنافقين دائرة السوء منقلبة وعاقبة السوء وغضب الله
سخط الله عليهم ولعنهم طردهم من كل خير واعد لهم جهنم في الاخرة وساءت
مصيرا بئس المصير صاروا اليه في الاخرة ولله جنود السموات الملائكة والارض
المؤمنون ينصرهم بهم من يشاء وكان الله عزيزا بنعمته الكافرين المنافقين
حكيما بكرامة المؤمنين المخلصين بايمانهم ويقال عزيزا في ملكه و
سلطانه حكيما في امره وقضائه وفيما نصر نبيه على اعدائه انا ارسلناك
يا محمد شاهدا على امتك بالبلاغ وبشيرا بالجنة للمؤمنين ونذيرا من النار
للكافرين لتؤمنوا بالله لكي تؤمنوا بالله ورسوله محمد وتعزروه تنصروه
بالسيف على عدوه وتوقروه تعظموه وتسبحوه يصلوا لله بكرة واصيلا
غدوة وعشيا ثم ذكر بيعة الرضوان يوم الحديبية تحت الشجرة وهي
الشجرة الحمر السمرة بالحديبية وكانوا نحوا الف خمس مائة رجل بايعوا
نبي الله على النصح والنصرة وان لا يفروا فجاء ان الذين يبايعونك
يوم الحديبية انما يبايعون الله كانهم يبايعون الله يد الله بالثواب
والنصرة فوق ايديهم بالصدق والوفاء والتمام فما نكث على نفسه
فمن نكث نقض بيعته فانما ينكث ينقض على نفسه عقوبة ذلك ومن اوفى
او فى بما عاهد عليه الله بعهده بالله بالصدق والوفاء فسيؤتيه فيعطيه
اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة فلم ينقض منهم احد لانهم كانوا كلهم مخلصين
ماتوا على بيعة الرضوان غير رجل منهم يقال له جد بن قيس وكان منافقا
اجنبيا يومئذ تحت ابط بعيره ولم يد خل في بيعتهم فعاتبه الله على نفاقه
يقول لكي المخلفون من غزوة الحديبية من الاعراب من بني غفار واسلم و

واسجع ودبل وقوم من مزينة وجهينة شغلتنا اموالنا واهلونا عن الخروج
معك الى الحديبية خلفنا عليهم الغنيمة فمن ذلك تخلفنا عنك الى غزوة
الحديبية فاستغفر لنا يا رسول الله تخلفنا عنك الى غزوة الحديبية يقولون
بالسنتهم يسألون بالسنتهم المغفرة ما ليس في قلوبهم حاجة ذلك استغفر
لهم ام لم تستغفر لهم قل لهم يا محمد من يملك لكم من الله فمن يقدر لكم من عذاب الله
شيئا ان اراد بكم ضرا قتلا وهزيمة او اراد بكم نفعا نصرا وغنيمة وغانمة
بل كان الله بما تعملون بتخلفكم عن غزوة الحديبية خبيرا بل ظننتم يا معشر المنافقين
ان لن ينقلب الرسول ان لا يرجع من الحديبية محمد وما المؤمنون الى اهليهم
الى المدينة ابدا وزين ذلك واستقر ذلك الظن في قلوبكم فمن ذلك تخلفتم
وظننتم ظن السوء ان لا ينصر الله نبيه وكنتم قوما بورا هلكى فاسدة
القلوب فاسية القلوب ومن لم يؤمن بالله ورسوله يقول ومن لم يصدق بالله
بالله ورسوله فانا اعتدنا للكافرين في السر والعلانية سعيرا نارا وقودا
ولله ملك السموات والارض خزائن السموات المطر والارض النبات يقول من
يشاء من المؤمنين على الذنب العظيم وهو فضل منه ويعذب من يشاء على
الذنب الصغير وهو عدل منه ويقال يغفر لمن يشاء يكرم من يشاء بالايمان
والتوبة ويغفر له ويعذب من يشاء على الكفر والنفاق فيعذبه ويقال
يغفر لمن يشاء من كان اهل الذكر ويعذب من يشاء من كان اهل الذل وكان
الله غفورا لمن تاب من الصغائر والكبائر رحيما لمن مات على التوبة يقول
المخلفون من غزوة الحديبية يعني بني غفار واسلم واشجع وقوما من مزينة وجهينة
اذا انطلقتم الى مغانم خيبر لتأخذوها ذرونا نكن نتبعكم
الى الخيبر يريدون ان يبدلوا يغيروا كلام الله لنبيه حين قال له لا تأذن لهم
بالخروج الى غزوة اخرى بعد تخلفهم عن غزوة الحديبية قل لهم ليس عاروذبل
واشجع وقوم من مزينة وجهينة لن تتبعونا الى غزوة خيبر الا مسلطين علينا

ليس لكم من الغنيمة شيء كذلكم كما قلنا لكم قال الله من قبل من قبل هذا ان لا تأذن
لمن تستأذن لهم بالخروج الى غزوة اخرى فقالوا للمؤمنين لن يأمركم
الله بذلك ولكن تحسدوننا على الغنيمة فانزل الله في قلوبهم فسيقولون
بل تحسدوننا على الغنيمة بل كانوا لا يفقهون من امر الله الا قليلا
ولا كثيرا قل لهم يا محمد للمخلفين من الاعراب ذبيل واشجع وقوم من مزينة وجهينة
ستدعون بعد النبي هم الى قوم اقتتال قوم اولي بأس شديد ذوي
قتال شديد اهل اليمامة بني حنيفة قوم مسيلمة الكذاب تقاتلونهم على
الدين او يسلمون حتى يسلموا فان يطيعوا يجيبوا وتوافقوا القتال
وتخلصوا بالتوحيد يؤتكم الله اجرا يعطكم الله اجرا اثنوا باحسانه في
الجنة وان تتولوا عن التوحيد والتوبة والاخلاص والاجابة الى
قتال مسيلمة الكذاب كما توليتم عن غزوة الحديبية من قبل من قبل هذا
يعذبكم عذابا اليما وجيعا ثم جاء اهل الزمانة الى رسول الله هم فقالوا
يا رسول الله قد وعد الله عذابا اليما لمن تخلف عن الغزو فكيف نكن
ونحن لا نقدر على الخروج الى الغزو فانزل الله فيهم ليس على الاعمى حرج
ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج ثم ان لا يخرج
الى الغزو ومن يطع الله ورسوله في السر والعلانية والاجابة والموافقة
الى قتال العدو يدخله جنات بساتين تجري من تحتها من تحت
شجرها ومساكنها وغرفها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن ومن
يتول عن طاعة الله ورسوله والاجابة يعذبه عذابا اليما وجيعا ثم ذكر
رضوانه على اهل بيعة الرضوان فقال لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك
تحت الشجرة يوم الحديبية شجرة السمرة وكانوا نحو الف وخمس
مائة رجل بايعوا رسول الله بالنصح والنصرة وان لا يفروا ام الموت
فعلم ما في قلوبهم من الصدق والوفاء فانزل السكينة الطمأنينة عليهم

واذهب عنهم الحمية واتابهم اى اعطاهم بعد ذلك فتحا قريبا يعنى فتح خيبر سريعا
على اثر ذلك ومغانم كثيرة تاخذونها تقتسمونها يعنى غنيمة خيبر وكان الله
بنفسه اعداءه حكيما بالنصر والفتح والغنيمة للنبى ص واصحابه وعدكم الله
مغانم كثيرة تاخذونها تقتسمونها وهى غنيمة فارس لم تكن فستكون تقتسمونها
فعجل لكم هذه يعنى غنيمة خيبر وكف ايدى الناس عنكم بالقتال يعنى اليد الخطفة
فكانوا خلفاء لاهل خيبر ولتكون اية عبرة وعلامة للمؤمنين يعنى فتح خيبر
لان المؤمنين كانوا ثمانية الاف واهل خيبر كانوا سبعين الفا ويهديكم
صراطا مستقيما يثبتكم على طريق قائم برضاه واخرى عنيمة اخرى لم تقدروا
عليها بعد قد احاط الله بها قد علم الله انها ستكون وهى غنيمة فارس وكان
الله على كل شىء من الفتح والنصرة والغنيمة قديرا ولو قاتلكم الذين كفروا
اليد وعطفا مع اهل خيبر لولوا الادبار منهزمين ثم لا يجدون وليا
قتلكم ولا نصيرا مانعا مما يراد بهم من القتل والهزيمة سنة الله هكذا سيرة
الله التى قد خلت مضت من قبل فى الامم الخالية بالقتل والعذاب حين خرجوا
على الانبياء ولن تجد لسنة الله بالقتل تحويلا تبديلا وهو الذى كف
ايديهم اهل مكة عنكم من قتالكم وايديكم عنهم عن قتالهم ببطن مكة فى وسط
مكة من بعد ان كان بينهم رسى الحجارة من بعد ان اظفركم عليهم حين هزمتهم
اصحاب النبى ص بالحجارة حتى دخلوا مكة وكان الله بما تعملون خبيرا رمى
الحجارة وغيرهم بصيرا هم الذين كفروا بمحمد والقران يعنى اهل مكة وصدوكم
عن المسجد الحرام وحرفوكم عن المسجد الحرام عام الحديبية والهدى معكوفا
محبوسا ان يبلغ محله منحره يقول لم يتركوا ان يبلغ منحره ولولا رجال مؤمنون
الوليد بن الوليد وسلمة وسلم وهشام وخيلش بن ابى ربيعة وابو جندل
بن سهيل بن عمرو ونساء مؤمنات بمكة لم تعلموهن ان تطئوهم ان تقتلوهم
بغير علم من غير ان تعلموا انهم مؤمنون فتصيبكم منهم فتلهم حرة دية واثم

واثم لولا ذلك لسلطكم عليهم بالقتل ليدخل الله فى رحمته لكى يكرم الله بدينه
من يشاء من كان اهلا لذلك منهم لو تزيلوا لو خرج هؤلاء المؤمنون من
بين اظهرهم لقتلوا من عندكم لعذبنا الذين كفروا كفار مكة منهم عذابا
اليما بسيوفكم اذ جعل اخذ الذين كفروا كفار مكة فى قلوبهم الحمية حمية
الجاهلية يمنعهم رسول الله ص واصحابه عن البيت فانزل الله السكينة
طمانينة على رسوله وعلى المؤمنين واذهب عنهم الحمية والزمهم الله كلمة
التقوى لا اله الا الله محمد رسول الله وكانوا احق بها واهلها الا اله الا الله محمد
رسول الله فى علم الله واهلها فى الدنيا وكان الله بكل شىء من الكرامة
للمؤمنين عليما لقد صدق الله رسوله حقق الله لرسوله الرؤيا بالحق
بالصدق حيث قال النبى ص لاصحابه لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله
امنين من العدو محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون العدو فوفى
الله على ما قال النبى ص لاصحابه فعلم ما لم تعلموا فعلم الله ان يكون الى السنة
القابلة ولم تعلموا انتم ذلك فجعل من دون ذلك من قبل ذلك فتحا قريبا
سريعا يعنى فتح خيبر هو الذى ارسل رسوله محمدا بالهدى بالتوحيد وبالحق
بالقران ودين الحق شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
ليظهره ليعلوه على الدين كله على الاديان كلها فلا تقوم لها حتى لا يبقى
مسلم او سالم وكفى بالله شهيدا بان لا اله الا الله محمد رسول الله من
غير شهادة سهيل بن عمرو والذين معه يعنى ابا بكر اول من امن به وقام مع
بدعوة الكفار الى دين الله اشداء على الكفار بالغلظة وهو عمر كان
شديدا على اعداء الله قويا فى دين الله ناصرا لرسول الله رحماء بينهم
متوادون فيما بينهم بارون وهو عثمان بن عفان كان بارا على المسلمين
بالنفقة عليهم رحيما بهم تراهم ركعا فى الصلوة سجدا فيها وهو على بن ابى
طالب كرم الله وجه كان كثير الركوع والسجود يبتغون يطلبون فضلا

قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم ان الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم ولكن الله حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم وإن تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من أعمالكم شيئا إن الله غفور رحيم إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون قل أتعلمون الله بدينكم والله يعلم ما في السماوات وما في الأرض والله بكل شيء عليم يمنون عليك أن أسلموا قل لا تمنوا علي إسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم للإيمان إن كنتم صادقين إن الله يعلم غيب السماوات والأرض والله بصير بما تعملون

سورة ق

ق والقرآن المجيد بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شيء عجيب أإذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد قد علمنا ما تنقص الأرض منهم وعندنا كتاب حفيظ بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في أمر مريج أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب ونزلنا من السماء ماء مباركا فأنبتنا به جنات وحب الحصيد والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد وأحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج كذبت قبلهم قوم نوح وأصحاب الرس وثمود وعاد وفرعون وإخوان لوط وأصحاب الأيكة وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد أفعيينا بالخلق الأول بل هم في لبس من خلق جديد ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد وقال قرينه هذا ما لدي عتيد ألقيا في جهنم كل كفار عنيد مناع للخير معتد مريب الذي جعل مع الله إلها آخر فألقياه في العذاب الشديد قال قرينه ربنا ما أطغيته ولكن كان في ضلال بعيد قال لا تختصموا لدي وقد قدمت إليكم بالوعيد ما يبدل القول لدي وما أنا بظلام للعبيد يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد وأزلفت الجنة للمتقين غير بعيد هذا ما توعدون لكل أواب حفيظ من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود لهم ما يشاءون فيها ولدينا مزيد وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أشد منهم بطشا فنقبوا في البلاد هل من محيص إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ولقد خلقنا السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ومن الليل فسبحه وأدبار السجود واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج إنا نحن نحيي ونميت وإلينا المصير يوم تشقق الأرض عنهم سراعا ذلك حشر علينا يسير نحن أعلم بما يقولون وما أنت عليهم بجبار فذكر بالقرآن من يخاف وعيد

سورة الذاريات

والذاريات ذروا فالحاملات وقرا فالجاريات يسرا فالمقسمات أمرا إنما توعدون لصادق وإن الدين لواقع والسماء ذات الحبك إنكم لفي قول مختلف يؤفك عنه من أفك قتل الخراصون الذين هم في غمرة ساهون يسألون أيان يوم الدين يوم هم على النار يفتنون ذوقوا فتنتكم هذا الذي كنتم به تستعجلون إن المتقين في جنات وعيون آخذين ما آتاهم ربهم إنهم كانوا قبل ذلك محسنين كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالأسحار هم يستغفرون وفي أموالهم حق للسائل والمحروم وفي الأرض آيات للموقنين وفي أنفسكم أفلا تبصرون وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين إذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون فراغ إلى أهله فجاء بعجل سمين فقربه إليهم قال ألا تأكلون فأوجس منهم خيفة قالوا لا تخف وبشروه بغلام عليم فأقبلت امرأته في صرة فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم قالوا كذلك قال ربك إنه هو الحكيم العليم قال فما خطبكم أيها المرسلون قالوا إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين لنرسل عليهم حجارة من طين مسومة عند ربك للمسرفين فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين وتركنا فيها آية للذين يخافون العذاب الأليم وفي موسى إذ أرسلناه إلى فرعون بسلطان مبين فتولى بركنه وقال ساحر أو مجنون فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم وهو مليم وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء أتت عليه إلا جعلته كالرميم وفي ثمود إذ قيل لهم تمتعوا حتى حين فعتوا عن أمر ربهم فأخذتهم الصاعقة وهم ينظرون فما استطاعوا من قيام وما كانوا منتصرين وقوم نوح من قبل إنهم كانوا قوما فاسقين والسماء بنيناها بأيد وإنا لموسعون والأرض فرشناها فنعم الماهدون ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففروا إلى الله إني لكم منه نذير مبين ولا تجعلوا مع الله إلها آخر إني لكم منه نذير مبين كذلك ما أتى الذين من قبلهم من رسول إلا قالوا ساحر أو مجنون أتواصوا به بل هم قوم طاغون فتول عنهم فما أنت بملوم وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين فإن للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم فلا يستعجلون فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون

سورة الطور

والطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور إن عذاب ربك لواقع ما له من دافع يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا فويل يومئذ للمكذبين الذين هم في خوض يلعبون يوم يدعون إلى نار جهنم دعا هذه النار التي كنتم بها تكذبون أفسحر هذا أم أنتم لا تبصرون اصلوها فاصبروا أو لا تصبروا سواء عليكم إنما تجزون ما كنتم تعملون إن المتقين في جنات ونعيم فاكهين بما آتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون متكئين على سرر مصفوفة وزوجناهم بحور عين والذين آمنوا واتبعتهم ذرياتهم بإيمان ألحقنا بهم ذرياتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين وأمددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون يتنازعون فيها كأسا لا لغو فيها ولا تأثيم ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا إنا كنا قبل في أهلنا مشفقين فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم فذكر فما أنت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون أم يقولون شاعر نتربص به ريب المنون قل تربصوا فإني معكم من المتربصين أم تأمرهم أحلامهم بهذا أم هم قوم طاغون أم يقولون تقوله بل لا يؤمنون فليأتوا بحديث مثله إن كانوا صادقين أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون أم خلقوا السماوات والأرض بل لا يوقنون أم عندهم خزائن ربك أم هم المصيطرون أم لهم سلم يستمعون فيه فليأت مستمعهم بسلطان مبين أم له البنات ولكم البنون أم تسألهم أجرا فهم من مغرم مثقلون أم عندهم الغيب فهم يكتبون أم يريدون كيدا فالذين كفروا هم المكيدون أم لهم إله غير الله سبحان الله عما يشركون وإن يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرون وإن للذين ظلموا عذابا دون ذلك ولكن أكثرهم لا يعلمون واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم ومن الليل فسبحه وإدبار النجوم

سورة النجم

والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى وهو بالأفق الأعلى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى ما كذب الفؤاد ما رأى أفتمارونه على ما يرى ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى إذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ألكم الذكر وله الأنثى تلك إذا قسمة ضيزى إن هي إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى أم للإنسان ما تمنى فلله الآخرة والأولى وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى إن الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون الملائكة تسمية الأنثى وما لهم به من علم إن يتبعون إلا الظن وإن الظن لا يغني من الحق شيئا فأعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد إلا الحياة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بمن اهتدى ولله ما في السماوات وما في الأرض ليجزي الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم إن ربك واسع المغفرة هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض وإذ أنتم أجنة في بطون أمهاتكم فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى أفرأيت الذي تولى وأعطى قليلا وأكدى أعنده علم الغيب فهو يرى أم لم ينبأ بما في صحف موسى وإبراهيم الذي وفى ألا تزر وازرة وزر أخرى وأن ليس للإنسان إلا ما سعى وأن سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الأوفى وأن إلى ربك المنتهى وأنه هو أضحك وأبكى وأنه هو أمات وأحيا وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى من نطفة إذا تمنى وأن عليه النشأة الأخرى وأنه هو أغنى وأقنى وأنه هو رب الشعرى وأنه أهلك عادا الأولى وثمود فما أبقى وقوم نوح من قبل إنهم كانوا هم أظلم وأطغى والمؤتفكة أهوى فغشاها ما غشى فبأي آلاء ربك تتمارى هذا نذير من النذر الأولى أزفت الآزفة ليس لها من دون الله كاشفة أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وأنتم سامدون فاسجدوا لله واعبدوا

سورة القمر

اقتربت الساعة وانشق القمر وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر وكذبوا واتبعوا أهواءهم وكل أمر مستقر ولقد جاءهم من الأنباء ما فيه مزدجر حكمة بالغة فما تغن النذر فتول عنهم يوم يدع الداع إلى شيء نكر خشعا أبصارهم يخرجون من الأجداث كأنهم جراد منتشر مهطعين إلى الداع يقول الكافرون هذا يوم عسر كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وازدجر فدعا ربه أني مغلوب فانتصر ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر وفجرنا الأرض عيونا فالتقى الماء على أمر قد قدر وحملناه على ذات ألواح ودسر تجري بأعيننا جزاء لمن كان كفر ولقد تركناها آية فهل من مدكر فكيف كان عذابي ونذر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر إنا أرسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل منقعر فكيف كان عذابي ونذر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر كذبت ثمود بالنذر فقالوا أبشرا منا واحدا نتبعه إنا إذا لفي ضلال وسعر أؤلقي الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب أشر سيعلمون غدا من الكذاب الأشر إنا مرسلو الناقة فتنة لهم فارتقبهم واصطبر ونبئهم أن الماء قسمة بينهم كل شرب محتضر فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر فكيف كان عذابي ونذر إنا أرسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتظر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر كذبت قوم لوط بالنذر إنا أرسلنا عليهم حاصبا إلا آل لوط نجيناهم بسحر نعمة من عندنا كذلك نجزي من شكر ولقد أنذرهم بطشتنا فتماروا بالنذر ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا أعينهم فذوقوا عذابي ونذر ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر فذوقوا عذابي ونذر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر ولقد جاء آل فرعون النذر كذبوا بآياتنا كلها فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر أكفاركم خير من أولئكم أم لكم براءة في الزبر أم يقولون نحن جميع منتصر سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر إن المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر إنا كل شيء خلقناه بقدر وما أمرنا إلا واحدة كلمح بالبصر ولقد أهلكنا أشياعكم فهل من مدكر وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستطر إن المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر

سورة الرحمن

الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان والسماء رفعها ووضع الميزان ألا تطغوا في الميزان وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان والأرض وضعها للأنام فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام والحب ذو العصف والريحان فبأي آلاء ربكما تكذبان خلق الإنسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار فبأي آلاء ربكما تكذبان رب المشرقين ورب المغربين فبأي آلاء ربكما تكذبان مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان فبأي آلاء ربكما تكذبان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فبأي آلاء ربكما تكذبان وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام فبأي آلاء ربكما تكذبان كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام فبأي آلاء ربكما تكذبان يسأله من في السماوات والأرض كل يوم هو في شأن فبأي آلاء ربكما تكذبان سنفرغ لكم أيها الثقلان فبأي آلاء ربكما تكذبان يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان فبأي آلاء ربكما تكذبان يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران فبأي آلاء ربكما تكذبان فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان فبأي آلاء ربكما تكذبان يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام فبأي آلاء ربكما تكذبان هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن فبأي آلاء ربكما تكذبان ولمن خاف مقام ربه جنتان فبأي آلاء ربكما تكذبان ذواتا أفنان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما عينان تجريان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما من كل فاكهة زوجان فبأي آلاء ربكما تكذبان متكئين على فرش بطائنها من إستبرق وجنى الجنتين دان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان فبأي آلاء ربكما تكذبان كأنهن الياقوت والمرجان فبأي آلاء ربكما تكذبان هل جزاء الإحسان إلا الإحسان فبأي آلاء ربكما تكذبان ومن دونهما جنتان فبأي آلاء ربكما تكذبان مدهامتان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما عينان نضاختان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما فاكهة ونخل ورمان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهن خيرات حسان فبأي آلاء ربكما تكذبان حور مقصورات في الخيام فبأي آلاء ربكما تكذبان لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان فبأي آلاء ربكما تكذبان متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان فبأي آلاء ربكما تكذبان تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام

سورة الواقعة

إذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة خافضة رافعة إذا رجت الأرض رجا وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا وكنتم أزواجا ثلاثة فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة والسابقون السابقون أولئك المقربون في جنات النعيم ثلة من الأولين وقليل من الآخرين على سرر موضونة متكئين عليها متقابلين يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب وأباريق وكأس من معين لا يصدعون عنها ولا ينزفون وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون وحور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون جزاء بما كانوا يعملون لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما إلا قيلا سلاما سلاما وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش مرفوعة إنا أنشأناهن إنشاء فجعلناهن أبكارا عربا أترابا لأصحاب اليمين ثلة من الأولين وثلة من الآخرين وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال في سموم وحميم وظل من يحموم لا بارد ولا كريم إنهم كانوا قبل ذلك مترفين وكانوا يصرون على الحنث العظيم وكانوا يقولون أإذا متنا وكنا ترابا وعظاما أإنا لمبعوثون أو آباؤنا الأولون قل إن الأولين والآخرين لمجموعون إلى ميقات يوم معلوم ثم إنكم أيها الضالون المكذبون لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم فشاربون هذا نزلهم يوم الدين نحن خلقناكم فلولا تصدقون أفرأيتم ما تمنون أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين على أن نبدل أمثالكم وننشئكم فيما لا تعلمون ولقد علمتم النشأة الأولى فلولا تذكرون أفرأيتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون لو نشاء لجعلناه حطاما فظلتم تفكهون إنا لمغرمون بل نحن محرومون أفرأيتم الماء الذي تشربون أأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون لو نشاء جعلناه أجاجا فلولا تشكرون أفرأيتم النار التي تورون أأنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين فسبح باسم ربك العظيم فلا أقسم بمواقع النجوم وإنه لقسم لو تعلمون عظيم إنه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه إلا المطهرون تنزيل من رب العالمين أفبهذا الحديث أنتم مدهنون وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون فلولا إذا بلغت الحلقوم وأنتم حينئذ تنظرون ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا إن كنتم غير مدينين ترجعونها إن كنتم صادقين فأما إن كان من المقربين فروح وريحان وجنت نعيم وأما إن كان من أصحاب اليمين فسلام لك من أصحاب اليمين وأما إن كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم إن هذا لهو حق اليقين فسبح باسم ربك العظيم

سورة الحديد

سبح لله ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم له ملك السماوات والأرض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم هو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أين ما كنتم والله بما تعملون بصير له ملك السماوات والأرض وإلى الله ترجع الأمور يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين آمنوا منكم وأنفقوا لهم أجر كبير وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم وقد أخذ ميثاقكم إن كنتم مؤمنين هو الذي ينزل على عبده آيات بينات ليخرجكم من الظلمات إلى النور وإن الله بكم لرءوف رحيم وما لكم ألا تنفقوا في سبيل الله ولله ميراث السماوات والأرض لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له ولهم أجر كريم يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك هو الفوز العظيم يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم ألم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الأماني حتى جاء أمر الله وغركم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لهم ولهم أجر كريم والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والأرض أعدت للذين آمنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ومن يتول فإن الله هو الغني الحميد لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب إن الله قوي عزيز ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون ثم قفينا على آثارهم برسلنا وقفينا بعيسى ابن مريم وآتيناه الإنجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها فآتينا الذين آمنوا منهم أجرهم وكثير منهم فاسقون يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون على شيء من فضل الله وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

سورة المجادلة

قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن أمهاتهم إن أمهاتهم إلا اللائي ولدنهم وإنهم ليقولون منكرا من القول وزورا وإن الله لعفو غفور والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله وتلك حدود الله وللكافرين عذاب أليم إن الذين يحادون الله ورسوله كبتوا كما كبت الذين من قبلهم وقد أنزلنا آيات بينات وللكافرين عذاب مهين يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا أحصاه الله ونسوه والله على كل شيء شهيد ألم تر أن الله يعلم ما في السماوات وما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أين ما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء عليم ألم تر إلى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه ويتناجون بالإثم والعدوان ومعصيت الرسول وإذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله ويقولون في أنفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول حسبهم جهنم يصلونها فبئس المصير يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتم فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ومعصيت الرسول وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله الذي إليه تحشرون إنما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا إلا بإذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم وإذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ذلك خير لكم وأطهر فإن لم تجدوا فإن الله غفور رحيم أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فإذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الله ورسوله والله خبير بما تعملون ألم تر إلى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون أعد الله لهم عذابا شديدا إنهم ساء ما كانوا يعملون اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله فلهم عذاب مهين لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون أنهم على شيء ألا إنهم هم الكاذبون استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله أولئك حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون إن الذين يحادون الله ورسوله أولئك في الأذلين كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون

سورة الحشر

سبح لله ما في السماوات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ما ظننتم أن يخرجوا وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الأبصار ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب النار ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله فإن الله شديد العقاب ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رءوف رحيم ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لئن أخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم أحدا أبدا وإن قوتلتم لننصرنكم والله يشهد إنهم لكاذبون لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الأدبار ثم لا ينصرون لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بأنهم قوم لا يفقهون لا يقاتلونكم جميعا إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون كمثل الذين من قبلهم قريبا ذاقوا وبال أمرهم ولهم عذاب أليم كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني بريء منك إني أخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما أنهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم

سورة الممتحنة

يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول وإياكم أن تؤمنوا بالله ربكم إن كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي تسرون إليهم بالمودة وأنا أعلم بما أخفيتم وما أعلنتم ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل إن يثقفوكم يكونوا لكم أعداء ويبسطوا إليكم أيديهم وألسنتهم بالسوء وودوا لو تكفرون لن تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم يوم القيامة يفصل بينكم والله بما تعملون بصير قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده إلا قول إبراهيم لأبيه لأستغفرن لك وما أملك لك من الله من شيء ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا إنك أ

ورحمة رسوله ولو انهم يعني عنز صبروا حتى يخرج اليهم الى الصلوة لكان
خيرا لهم لاعتقد ذرا دبهم ونساءهم كلهم تعذى النبي ﷺ نصفهم واعتق
نصفهم والله غفور لمن تاب منهم رحيم حين لم يعجل بالعقوبة يا ايها الذين
امنوا ان جاءكم فاسق بنبا نزلت هذه الاية في الوليد بن عقبة بن
ابي معيط بعثه النبي ﷺ الى بني المصطلق ليجبي صدقاتهم فرجع في الطريق
وجاء بخبر قبيح وقال انهم ارادوا قتله فاراد النبي ﷺ ان يغزوهم فنهاهم
الله عن ذلك فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران ان جاءكم فاسق منافق مثل
الوليد بن عقبة بنبا بخبر في بني المصطلق فتبينوا فتوقفوا حتى يتبين لكم
ما جاء به اصدق هو ام كذب ان تصيبوا كي لا تقتلوا قوما بجهالة فتصبحوا
فتصيروا على ما فعلتم بقتلهم نادمين واعلموا يا معشر المؤمنين ان فيكم
معكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر فيما ترونه لعنتم لاثمتم ولكن الله حبب
اليكم الايمان الاقرار بالله وبالرسول وزينه في قلوبكم حسنه الى قلوبكم
وكره اليكم بعض اليكم الكفر الجحود بالله والرسول والفسوق النفاق و
العصيان جملة المعاصي اولئك اهل هذه الصفة هم الراشدون المهتدون
فضلا من الله منصوب على نعمة ورحمة والله عليم ببراءة المؤمنين حكيم
فيما جعل في قلوبهم حب الايمان وبغض الكفر والفسوق والعصيان وان
طائفتان من المؤمنين اقتتلوا نزلت هذه الاية في عبد الله بن ابي بن
سلول المنافق واصحابه وعبد الله بن رواحة المخلص واصحابه في كلام
كان بينهما فتنازعوا واقتتل بعضهم بعضا فنهاهم الله عن ذلك وامرهم
بالصلح فقال وان طائفتان فريقان من المؤمنين اقتتلوا اقتتل بعضهم
بعضا فاصلحوا بينهما بكتاب الله فان بغت استطالت وظلمت احدهما
قوم عبد الله بن ابي بن سلول على الاخرى على قوم عبد الله بن رواحة من
الانصاري ولم يرجع الى الصلح بالقران فقاتلوا التي بغت فان فاءت استطالت وظلم

وتظلم حتى تفيء ترجع الى امر الله الى الصلح بكتاب الله فان فاءت رجعت
الى الصلح بكتاب الله فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا اعدلوا بينهما ان
الله يحب المقسطين العادلين بكتاب الله العاملين به انما المؤمنون
اخوة في الدين فاصلحوا بين اخوانكم بكتاب الله واتقوا الله اخشوا الله
فيما امركم من الصلح لعلكم ترحمون لكي ترحموا فلا تعذبوا يا ايها الذين امنوا
لا يسخر قوم من قوم نزلت هذه الاية في ثابت بن قيس بن شماس حيث ذكر
رجلا من الانصار بسوء ذكر امه كانت في الجاهلية ثم غيرها خيرا منها او
عيرها فنهاه الله عن ذلك فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران يعني ثابت
لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم عند الله وافضل نصبا
ولا نساء من نساء نزلت هذه الاية في امرأتين من نساء النبي ﷺ سخرتا
بام سلمة زوج النبي ﷺ فنهاهم الله عن ذلك فقال ولا نساء من نساء عسى
ان يكن خيرا منهن عند الله وافضل نصبا ولا تلمزوا انفسكم لا يعيب بعضكم
يعني اخوانكم من المؤمنين ولا تطعنوا بعضكم بعضا بالغيبة ولا تنابزوا بالالقاب
لا تطعنوا بعضكم بعضا بالقب واسم الجاهلية بئس الاسم الفسوق بئس
التسمية لاخيك يا يهودي ويا نصراني ويا مجوسي بعد الايمان بعد ما امن و
ترك ذلك ومن لم يتب من تسمية اخيه يا يهودي ويا نصراني ويا
مجوسي والتلمز والتنابز بعد الايمان فاولئك هم الظالمون الضارون
لانفسهم بالعقوبة نزلت هذه الاية في ابن برقة بن مالك وعبد
الله بن حدرة الاسلمي اذ تنازع في ذلك فنهاهم الله عن ذلك يا ايها
الذين امنوا بمحمد والقران اجتنبوا كثيرا من الظن نزلت هذه الاية في
رجلين من اصحاب النبي ﷺ اغتابا الصاحب لهما وعسوا من وظنا بامانة
خادم النبي ﷺ ظن السوء وتجسسا عنه ما قال لهما رسول الله ﷺ
ان اعطيهما فنهاهم الله عن ذلك الظن والتجسس والغيبة فقال يا ايها الذين

امنوا لجحد والقرآن اجتنبوا كثيرا من الظن ما تظنون باخيكم فى خدخلة وحرجه ان
بعض الظن طن السوء وما تحفونهم معصية وهو ما ظن رجلا بأسامة بن
زيد ولا تجسسوا ولا تبحثوا عن عيب اخيكم ولا تطلبوا ما ستر الله عليه وهو ما
تجسس الرجلان ولا يغتب بعضكم بعضا وهو ما اغتاب الرجلان اسلم ايحب احدكم
ان ياكل لحم اخيه ميتا واما بغير الفرية فكرهتموه فحرمتموه اكل الميتة بغير ضرورة
وكذلك الغيبة فحرموها واتقوا الله اخشوا الله فى ان يغتابوا احدا ان
الله تواب متجاوز لمن تاب من الغيبة رحيم لمن مات على التوبة يا ايها الناس انا
خلقناكم نزلت هذه الاية فى ثابت بن قيس بن شماس حيث قال لرجل انه ابن
فلانة وقيل نزلت فى بلال مؤذن النبى ﷺ وفى قرشى سهيل بن عمرو
والحرث بن هشام وابى سفيان بن حرب قالوا لبلال عام فتح مكة حيث سمعوا
اذان بلال ما وحد الله ورسوله غير هذا الغراب فقال الله يا ايها الناس
انا خلقناكم من ذكر وانثى من ادم وحواء وجعلناكم شعوبا بفتح الفا ذا لا
وقبائل بفتح سين وبضم رؤس القبائل وقيل شعوبا حوالى وقبائل عربا
لتعارفوا لكى تعرفوا اذا سلكتم ممن انتم فتقولوا من قريش من كندة من تميم من
بجيلة ان اكرمكم فى الاخرة عند الله يوم القيمة اتقيكم فى الدنيا وهو بلال
ان الله عليم بحسبكم ونسبكم خبير باعمالكم وباكرمكم عند الله قالت الاعراب
امنا نزلت هذه الاية فى بنى اسد اصابتهم سنة شديدة فدخلوا
فى الاسلام حتوافيرين باهاليهم وذراريهم وجاؤا الى النبى ﷺ بالمدينة
ليصيبوا من فضله ففعلوا اسعار المدينة وافسدوا طرق المدينة با
العذرات وكانوا منافقين يقولون اطعمنا واكرمنا يا رسول الله فقال
قانا مخلصون مصدقون فى ايماننا وكانوا منافقين فى دينهم كاذبين فى
قولهم فذكر الله مقالتهم فقال الاعراب بنو اسد امنا وصدقنا فى ايماننا
بالله ورسوله قل لهم يا محمد لم تؤمنوا لم تصدقوا فى ايمانكم بالله ورسوله و

ولكن قولوا اسلمنا اى استسلمنا من السيوف والقتل لهم ولما يدخل الايمان
بعد يدخل حب الايمان وتصديق الايمان فى قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله
فى السر كما اطعتموهما فى العلانية وتتوبوا من كفر السر والنفاق لا
يالتكم من اعمالكم لا ينقص من حسناتكم شيئا ان الله غفور لمن تاب منكم رحيم لمن
مات على التوبة ثم نعت المؤمنين المصدقين فى ايمانهم فقال انما المؤمنون
المصدقون فى ايمانهم الذين امنوا بالله صدقوا بايمانهم بالله ورسوله ثم لم يرتابوا
لم يشكوا فى ايمانهم وجاهدوا باموالهم وانفسهم فى سبيل الله فى طاعة الله اولئك
هم الصادقون المصدقون فى ايمانهم وجهادهم قل يا محمد لبنى اسد اتعلمون الله
اتخبرون الله بدينكم الذى انتم عليه امصدقون به انتم ام مكذبون والله
يعلم ما فى السموات وما فى الارض وما فى قلوب اهل السموات وما فى قلوب اهل
الارض والله بكل شئ عليم من سر اهل السموات والارض يمنون عليك
يا محمد بنو اسد ان اسلموا وهو قولهم اطعمنا واكرمنا يا رسول الله فقد
اسلمنا متوافرين قل لهم يا محمد لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن
عليكم بل الله المنة عليكم ان هداكم ان دعاكم للايمان لتصديق الايمان
ان كنتم صادقين بانا مصدقون ولكن انتم كاذبون لستم بمصدقين فى
ايمانكم ان الله يعلم غيب السموات والارض غيب ما يكون فى السموات والارض و
الله بصير بما تعملون فى تفاكم يا معشر المنافقين وبعقوبتكم ان لم تتوبوا

سورة ق

ايا تها خمس واربعون اية وكلماتها ثلاث مائة وخمس وسبعون وحروفها
الف واربعمائة واربع وسبعون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
عن ابن عباس رضى فى قوله ق يقول هو جبل اخضر محدق بالدنيا وخضرة
السماء منه اقسم الله به والقرآن المجيد اقسم بالقرآن الكريم الشريف
بل عجبوا قريش ولذا كان القسم قد عجبوا حين قال الله لهم تبعثون بعد

الموت وقال بل عجبوا قريش منهم ابي وامية ابنا خلف ومنبه وبنيه
ابنا الحجاج ان جاءهم بان جاءهم منذر رسول مخوف منهم من نسبهم فقال
الكافرون كفار مكة ابي وامية ومنبه وبنيه هذا الذي يقول محمد هم ان
نبعث بعد الموت شيء عجيب انه يقول ايذا كنا ترابا وكنا
ترابا حيا تراب رجيعا نبعث بعد الموت ذلك الذي يقول محمد هم رجع
بعيد رد طويل لا يكون انكارا منهم للبعث قال الله تعالى قد علمنا ما تنقص
الارض منهم من اكل الارض من لحومهم بعد موتهم وما تنزل وعندنا كتاب
حفيظ من الشياطين وهو اللوح المحفوظ فيه مكتوب موتهم وحشرهم في القبور و
صفتهم يوم القيمة بل كذبوا قريش بالحق بمحمد والقرآن لما جاءهم محمد حين
جاءهم وهذا جواب القسم ان قد جاءهم محمد بالقرآن فهم في امر مريج ضلال
ويقال ملبس ويقال في قول مختلط افلم ينظروا كفار مكة الى السماء فوقهم فوق
رؤوسهم كيف بنيناها خلقناها بلا عمد وزينا ها بالنجوم يعني سماء الدنيا
وما لها من فروج من شقوق وصدوع وعيوب وخلل والارض مددناها
بسطناها على الماء والقينا فيها في الارض رواسي الجبال الثوابت
اوتادا لئلا تميل بهم وانبتنا فيها في الارض من كل زوج بهيج من كل لون
حسن في المنظر تبصرة لكي تبصروا وذكرى عظة لكي تتعظوا به ويقال تبصرة
عبرة وتذكرا وذكرى عظة لكل عبد منيب مقبل الى الله والى طاعته ونزلنا
من السماء ماء مطرا مباركا بالنبات والمنفعة فيما حيوه كل شيء فانبتنا
به بالمطر جنات بساتين وحب الحصيد الحبوب كلها التي تحصد والنخل
باسقات طولا غلاظا لها طلع كفري وهي نضيد منضود مجتمع رزقا للعباد
طعاما للخلق يعني الحبوب واحيينا به بالمطر بلدة مينا ملكانا لا نبات فيه
كذلك الخروج هكذا تحيون وتخرجون من القبور يوم القيمة بالمطر كذبت
قبلهم قبل قومك يا محمد قوم نوح ونوحا واصحاب الرس والرس بير دون

من كل زوج كل لون لان الارض تكفي باهلها كما تكفي باهلها الاغنية نسخه

اليمامة وهم قوم شعيب كذبوا شعيبا وثمود قوم صالح وعاد قوم حاي
هود هودا وفرعون كذب موسى وقومه وقوم موسى واخوان لوط قوم
لوط لوطا واصحاب الايكة الغيظة من الشجر وهم قوم شعيب كذبوا شعيبا
وقوم تبع تبعا وتبع كان ملك حمير وكان اسم اسعد بن ملكي كرب ولقبه ابو
كرب وسمي تبعا لكثرة اتباعه وكان رجلا مسلما كل كل هؤلاء كذبوا الرسل كما
كذبك قومك قريش فحق وعيد فوجب عليهم عقوبتي وعذابي عند تكذيبهم
الرسل افعيينا بالخلق الاول افاعيينا خلقهم الاول حين خلقناهم حتى
يعيينا خلقهم الاخرين نخلقهم للبعث بعد الموت بل هم يعني قريشا في لبس
من شك من خلق جديد بعد الموت ولقد خلقنا الانسان يعني ولد ادم
ويقال ابو جهل ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه علم به واقدر عليه
من حبل الوريد وهو الوتين الذي بين العلباء والحلقوم وليس في
الانسان اقرب اليه منه والحبل والوريد واحد اذ تلقى المتلقيان
اذ يكتب الملكان الكاتبان عن اليمين عن يمين بني ادم وعن الشمال شمال
بني ادم قعيد قعود هذا على نابه وهذا على نابه وهذا على ما يلفظ من قول ما
يتكلم العبد بكلام حسن او سيء الا لديه عتيد يكتبه حافظ عتيد حاضر لا يزال
يكتبه له او عليه وجاءت سكرة الموت نزعات بالحق بالشقاء والسعادة
ذلك يا ابن ادم ما كنت منه تحيد تفر وتكره ونفخ في الصور وهو نفخة
البعث ذلك يوم الوعيد وعيد الاولين والاخرين ان يجتمعوا فيه وجاءت
يوم القيمة كل نفس معها سائق يسوقها الى ربها وهو الملك الذي يكتب عليها
السيئات وشهيد يشهد عليها عند ربها وهو الملك الذي يكتب الخير
ويقال الشهيد عمله لقد كنت يا ابن ادم في غفلة من جهلة وعمى من هذا
اليوم فكشفنا فرفعنا عنك غطاءك غماك عماك كان مجوبا عنك في دار
الدنيا فبصرك اليوم حديد حاد ويقال فعلك اليوم نافذ في البعث

وقال قرينه كاتبه الذى يكتب سيآته وهذا الذى لدى
هذا الذى وكلتنى عليه عتيد حاضر فيقول الله له القيا يعنى القوه فى جهنم
كل كفار كافر بالله وهو الوليد بن مغيرة المخزومى عتيد موصوف بالايمان منكر
للخير للاسلام بنيه وبنى بنيه وبنى اخيه وذويه لحميته قرابته معتد اثوم
ظلوم مريب ظاهر الشك مفتر على الله الذى جعل مع الله الها آخر الذى قال
لله ولد او شريكا فالقياه فيقول الله للملك كاتبه القيه فى العذاب الشديد
الغليظ قال قرينه كاتبه الذى يكتب عليه سيآته ربنا ما اطغيته ولكنه
باكتسابه وماكتب عليه جاهل بفعل وعالم بفعل وهذا بعد ما يقول الكافر بارب
كتبت على هذا الملك عالم اقل وعالم اضل وعجلتنى بالكتابة حتى نسيت و
يقال قال قرينه يعنى شيطانه يعنى زاكمه به الى ربه ربنا يا ربنا ما اطغيته
ما اضللته ولكن كان فى ضلال فى خطاء بعيد عن الحق والهدى قال الله لهم لا
تختصموا لدى عندى وقد قدمت اليكم بالوعيد قد اعلمتكم فى الكتاب
على الرسول فى هذا اليوم ما يبدل القول لدى ما يغير القول عندى بالكتاب
ويقال ما يغير اليوم قضائى على عبادى ويقال لا يشنع القول عندى وما
انا بظلام للعبيد ان اخذهم بلا جرم منهم يوم وهو يوم القيمة نقول لجهنم
هل امتلأت كما وعدتك وتقول هل من مزيد فتستزيد ويقال قد امتلأت
وهل من مزيد فليس فى مكان رجل واحد وازلفت الجنة للمتقين قربت
الجنة للمتقين الكؤوس والسرر والغواشى غير بعيد منهم هذا الثواب
والكرامة ما توعدون فى الدنيا لكل اواب متقبل الى الله والى طاعته حفيظ
فى امر الله فى الخلوة ويقال الصلوة من خشى الرحمن بالغيب من عمل للرحمن وان
لم يره وجاء بقلب منيب مخلص بالعبادة والتوحيد يقول الله له ادخلوها
يعنى الجنة بسلام بسلامة من عذاب الله ذلك يوم الخلود خلود اهل الجنة
فى الجنة لهم ما يشاؤن ما يتمنون فيها فى الجنة ولدينا مزيد ولهم عندنا اكل يوم

يوم وساعة من الكرامة والثواب فى الزيادة وكم اهلكنا قبلهم قبل قومك
من قرون من قرون الماضية وهم اشد منهم منك قوة بطشا قوة فنقبوا فى البلاد
فطافوا وتقلبوا فى الاسفار بتجاراتهم هل من محيص هل كان لهم ملجا و
مفر من عذابنا ويقال هل ينفى منهم احد ان فى ذلك فيما صنع بهم لذكرى
لعظة لقومك لمن كان له قلب عقل حتى او القى السمع او استمع الى قراءة
القرآن وهو شهيد عليه حاضر غير غائب ولقد خلقنا السموت والارض
وما بينهما من الخلق والعجايب فى ستة ايام من ايام اول الدنيا طول
كل يوم الف سنة من هذه الايام اول يوم منها يوم الاحد والآخر يوم منها
يوم الجمعة ما مسنا من لغوب ما اصابنا من اعياء كما قالت اليهود حين
قالوا لما فرغ الله منا ووضع احدى رجليه على الاخرى واستراح يوم السبت
كذبت اعداء الله على الله فاصبر يا محمد على ما يقولون على مقالة اليهود من
الكذب ويقال اصبر على ما يقولون يعنى هى مقالة المستهزئين وهم خمسة
رهط قد ذكرتهم فى موضع آخر وسبح بحمد ربك صل بامر ربك وقبل طلوع الشمس
وهى صلوة الغدات وقبل الغروب وهى صلوة الظهر والعصر ومن الليل
فسبحه فصل له صلوة المغرب والعشاء وادبار السجود وهى ركعتان بعد
المغرب واستمع يا محمد حتى تسمع صفة يوم ينادى المنادى ويقال اعمل
يا محمد ليوم ينادى المنادى ويقال انتظر يا محمد يوم ينادى المنادى من
مكان قريب مجموعة الى السماء من صخرة بيت المقدس وهى اقرب الاماكن
الى السماء من الارض باثنا عشر ميلا ويقال من مكان قريب يسمعون وجبت
لهم يوم يسمعون الصيحة بالحق بالخروج من القبور ذلك يوم الخروج
من القبور وهو يوم القيمة انا نحن نحيى الموتى للبعث ونميت فى الدنيا ونحن
المصير بعد الموت يوم تشقق الارض تتصدع الارض عنهم سراعا خارجين
من القبور سراعا ذلك حشر سوق علينا يسير هين نحن اعلم بما يقولون

في البعث ويقال في الدنيا وما امنا يا محمد عليهم بجبار بمسلط ان يجبرهم
على الايمان ثم امره بعد ذلك بعظتهم فذكر بالقرآن من يخاف وعيد وعزم
لا يخاف فانما ينفع عظتك من يخاف عذابي في الآخرة **سورة**
الذاريات اياتها ستون اية وكلماتها ثلثمئة وستون كلمة
وحروفها الف وثمانمئة وسبعة وثمانون حرف بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله والذاريات يقول اقسم الله بالرياح
اللينة العجاب ذروا ما ذرت به الريح من منازل القوم فالحاملات
واقسم بالسحاب تحمل الماء وقرا ثقلا بالمطر فالجاريات واقسم بالسفن
تسير بسير هين بتسيير فالمقسمات واقسم بالملائكة جبرائيل وميكائيل
واسرافيل وملك الموت امرا يقسمون بين العباد اقسم بهؤلاء الآيات
انما توعدون من البعث لصادق الكائن وان الدين الحساب
والقضاء والقصاص لواقع الكائن نازل والسماء ذات الحبك وهي
قسم اخر اقسم بالسماء ذات الحبك ذات الحسن والجمال والاستواء والطرائق
ويقال ذات النجوم والشمس والقمر ويقال ذات الحبك كحبك الماء اذا ضربته
الريح او كحبك الرمل اذا نسفته الريح او كحبك الشعر الجعد او كحبك درع
الحديد ويقال هي السماء السابعة اقسم الله بها انكم يا اهل مكة
لفي قول مختلف حصر في محمد والقرآن وكذب بمحمد والقرآن يؤفك عنه
يصرف عن محمد والقرآن من افك من قد صرف عن الحق والذي وهو الوليد
بن المغيرة المخزومي وابو جهل بن هشام وابي بن خلف وامية بن خلف
ومنبه وبنيه ابنا الحجاج صرفوا الناس عن محمد والقرآن بالكذب والزور
فلعنهم الله فقال قتل الخراصون لعن الكذابون مخزومة والوليد ابن
المغيرة واصحابه الذين هم في غمرة في جهلة وعن امر الآخرة ساهون
لاهون عن الايمان بمحمد والقرآن يسألون يا محمد بنو مخزومة ايان يوم

يوم الدين متى يوم القيمة الذي تعذب فيه يا محمد قتلوا يوم وهو يوم
القيمة هم على النار يفتنون يحرقون ويقال يضجون ويقال في النار يعذبون
ويقال على النار يحرقون يقول لهم الزبانية ذوقوا فتنتكم حرقكم وعذابكم
ونضجكم هذا العذاب الذي كنتم به تستعجلون في الدنيا ثم بين مستقر المؤمنين
ابو بكر واصحابه فقال ان المتقين الكفر والشرك والفواحش في جنات بنكرة
وعيون نكرة طاهرة اخذين قابلين ما اتيهم ما اعطيهم ربهم في الجنة ويقال
عاملين بما امرهم ربهم في الدنيا انهم كانوا قبل ذلك الثواب والكرامة محسنين
في الدنيا بالقول والفعل كانوا قليلا من الليل ما يهجعون يقول قل ما ينامون
من الليل وبالاسحار هم يستغفرون يصلون وفي اموالهم حق معلوم ونصيب
اموالهم حقا معلوما للسائل الذي يسأل والمحروم لا يسأل ولا يعطى ولا
يفطن في اعمالهم حرم اجره ونجمته ويقال المحروم وهو المحترق المقرعليه
معيشته والذي لا يبتغي قوت يومه وفي الارض ايات علامات وعبر
مثل الشجر والدواب والجبال والبحار للموقنين المصدقين بمحمد والقرآن
وفي انفسكم ايضا علامات الاوجاع والامراض والبلايا حتى يا طالب الجلد
من مكان واحد ويخرج من مكانين افلا تبصرون افلا تعقلون فتفكروا
فيما خلق الله وفي السماء رزقكم وما في السماء ان يأتي رزقكم يعني المطر
وما توعدون من الثواب والعقاب فورب السماء والارض اقسم بنفسه انه
ان الثواب والعقاب لحق مثل ما انكم تنطقون تقولون لا اله الا الله هل اتيك يا محمد حديث ضيف
ابراهيم خبر اضياف ابراهيم المكرمين اكرمهم بالعجل اذ دخلوا عليه على ابراهيم
جبرائيل وملكا معه يقال جبرئيل وعشرة وانثا عشر ملكا كانوا معه فقالوا سلاما
سلموا على ابراهيم قال سلام رد عليهم ابراهيم السلام كأنه قال انتم قوم

منكرون لم يعرفهم ولم يعرف سلامهم في تلك الارض في ذلك الزمان فراغ
الى اهله فرجع ابراهيم الى اهله فجاء الى اضيافه بعجل سمين حنيذ وقربه
اليهم الى اضيافه فلم يمدوا ايديهم الى الطعام قال ابراهيم الا تاكلون من
الطعام فاوجس منهم خيفة فاضمر ابراهيم في نفسه خيفة حيث لم ياكلوا
من طعامه فظن ابراهيم انهم لصوص وكان في زمانه اذا اكل الرجل من طعام
صاحبه امنه فلما علموا خوف ابراهيم قالوا لا تخف منا يا ابراهيم انا رسل
ربك وبشروه من الله بغلام يولد عليم في صغره وعظيم في كبره وهو اسحاق
فاقبلت امراته اخذت امراته سارة في رنة صيحة وولولة فصكت
وجهها فجمعت اطراف اصابعها وضربت على وجهها وجبهتها وقالت
عجوز عقيم انجوز عقيم ولدت كيف هذا قالوا اجبار الروح كذلك
كما خلقنا يا سارة قال ربك انه هو الحكيم بحكمه بالولد من العقيم وغير العقيم
العليم بعلمه ما يكون منكما قال ابراهيم فما خطبكم ايها شانكم وما بالكم وبماذا جئتم
ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين مشركين احرى الهلاك
على انفسهم بعملهم الخبيث يعني قوم لوط لنرسل عليهم حجارة من طين متطوح
كالاجر مسومة مخططة بالسواد في الحمرة عند ربك من عند ربك يا محمد
تلك الحجارة للمسرفين على المشركين فاخرجنا من كان فيها في قريات لوط
من المومنين من الموحدين فما وجدنا فيها في قريات غير بيت واحد من المسلمين من المقربين وهو لوط وابنتاه راعوا وروتا وتركنا فيها
يعني وتركنا في قريات اية علامة وعبرة للذين يخافون العذاب الاليم في الاخرة
فلا يفعلون بفعلهم وفي موسى ايضا اذ ارسلناه الى فرعون بسلطان
مبين بحجة بينة اليد والعصا فتولى بركنه فاعرض فرعون عن الايمان
بالاية وبموسى بركنه وبجنوده وقال ساحر او مجنون فاخذناه وجنوده
جميعا فنبذناهم فاغرقناهم في اليم في البحر وهو مليم من لزم عند الله ما

يلوم نفسه وفي عاد وقوم هود ايضا عبرة اذ ارسلنا عليهم الريح
العقيم التي لا خير فيها وهي الريح الدبور ما تذر من شيء اتت عليه من نفس او مال
الا جعلته كالرميم كالتراب وفي ثمود وفي قوم صالح
ايضا عبرة اذ قيل لهم قال لهم صالح بعد عقرهم الناقة تمتعوا عيشوا حتى حين
الى حين العذاب فعتوا فابوا عن امر ربهم عن قبول امر ربهم فاخذتهم الصاعقة
الصيحة بالعذاب وهم ينظرون الى العذاب نازل عليهم فما استطاعوا من قيام
لم يقدروا ان يقوموا من عذاب الله وما كانوا منتصرين ممتنعين بانفسهم
من العذاب وقوم نوح اهلكناهم من قبل من قبل قوم صالح انهم كانوا قوما
فاسقين كافرين والسماء بنيناها خلقناها بايد بقوة وانا لموسعون
نحن قادرون على ان نوسعها كما نريد لها ما نشاء ويقال انا لموسعون
بالرزق والارض فرشناها على الماء فنعم الماهدون فنعم الفارشون ومن
كل شيء خلقنا زوجين لونين في الارض لعلكم تذكرون لكي تتعظوا
فيما خلق الله ففروا الى الله ففروا من الله الى الله ويقال من معصية الله الى
طاعته ويقال من طاعة الشيطان الى طاعة الرحمن اني لكم منه من الله
نذير مبين رسول مخوف مبين بلغة تعلمونها ولا تجعلوا مع الله الها اخر
لا تقولوا لله ولدا ولا شريكا اني لكم منه من الله نذير مبين رسول
مخوف بلغة تعلمونها كذلك كما قال لك قومك ساحر او مجنون ما اتى الذين
من قبلهم من قبل قومك من رسول دعاهم الى الله الا قالوا الذلك الرسول ساحر
او مجنون اتواصوا به اتواصى بعضهم بعضا اتواصى كل قوم على ان قالوا الرسلهم ساحر او مجنون
بل هم قوم طاغون كافرون فتول عنهم واعرض عنهم يا محمد فما انت بملوم بما مضى
عندنا قد اعذرت وبالغت ثم امر بعد ذلك بالقتال وذكر عظ بالقران
فان الذكرى العظة بالقران تنفع المومنين تزيد المومنين اخلاصا وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون ليطيعون وهذا امر خاص لاهل طاعة

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون الا امرهم ان يوحدوني ويعبدوني
ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ولم
الكلفهم ان يعينوني على ارزاقهم ان الله هو الرزاق لعباده ذو القوة على
اعدائه المتين الشديد العقوبة لهم فان للذين ظلموا كفار مكة ذنوبا
عذابا بعضه على اثر بعض مثل ذنوب اصحابهم مثل عذاب الذين كانوا من قبلهم
فلا يستعجلون بالعذاب والهلاك فويل شدة العذاب للذين كفروا بمحمد والقرآن
من يومهم الذي يوعدون يخوفون فيه العذاب **سورة الطور**

ايا تها ثمان واربعون وكلماتها ثلثمائة
واثنتي عشرة كلمة وحروفها الف وخمسمائة حرف بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى والطور يقول الله بجبير زبير وكل
جبر فهو طور بلسان السريانية والنبط ولكن عنى الله تعالى به الجبل الذي كلم
الله عليه موسى وهو جبيل بمدين واسمه زبير اقسم الله به وكتاب مسطور
واقسم بلوح المحفوظ مكتوب فيه اعمال بني آدم من رق يعني ادیما منشور ثم هو
مكتوب من صحف مفتوحة يقرأ بنو آدم يوم القيمة وهو ديوان الحفظة
والبيت المعمور واقسم بالبيت المعمور بقبلة الملائكة وهو في السماء السادسة
بحيال الكعبة الى يوم الارضين السابعة حرم يدخل فيه كل يوم سبعون
الف ملك لا يعودون اليه ابدا وهو البيت الذي بناه آدم ورفع الى السماء
السابعة من الطوفان وهو سموا الضراح وهو مقابل الكعبة والسقف الرفيع
واقسم بالسماء المرفوعة فوق كل شيء والبحر المسجور واقسم بالبحر المملوء
هو بحر فوق السماء السابعة تحت عرش الرحمن يسمى الحيوان يحيى الله به
الخلائق يوم القيمة ويقال والبحر المسجور هو بحر حار يصير نارا وينفتح في جهنم
يوم القيمة اقسم الله بهذه الاشياء ان عذاب ربك يوم القيمة لواقع
للكافرين نازل على قريش حاله للعذاب من دافع يوم تمور السماء مورا

السادسة بيار

السماء موارا بلا هادوران الرحا ويموج بعضهم
ببعض من الهول وتسير الجبال على وجه الارض سيرا كسير السحاب في الهواء
فويل شدة العذاب يومئذ وهو يوم القيمة للمكذبين بمحمد والقرآن وهو
ابو جهل واصحابه الذين هم في خوض يلعبون في باطل يخوضون يوم يدعون
يدفعون الى نار جهنم دعا دفعا تدفعهم الملائكة ويجرظهم على وجوههم الى جهنم
ويقول لهم الزبانية هذه النار التي كنتم بها في الدنيا تكذبون أفانها لا تكون
أفسحر هذا اليوم وهذا العذاب لانكم قلتم في الدنيا للانبياء هم سحرة ام
انتم لا تبصرون لا تعقلون يقول الله اصلوها ادخلوها يعني النار فاصبروا على
عذابها او لا تصبروا على عذابها سواء عليكم الجزع والصبر انما تجزون ما كنتم
تعملون وتقولون في الدنيا ثم بين مستقر المؤمنين ابي بكر واصحابه فقال
ان المتقين الكفر والشرك والفواحش في جنات في بساتين ونعيم نعمتها دائم
فاكهين معجبين بما اتاهم ربهم بما اعطاهم ربهم في الجنة ووقاهم ربهم في
عنهم ربهم عذاب الجحيم عذاب النار فيقول الله لهم كلوا من ثمار الجنة واشربوا
من انهارها هنيئا بلا داء ولا اثم ولا موت بما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا
متكئين جالسين على سرر مصفوفة قد صف بعضها الى بعض وزوجناهم
قرناهم في الجنة بحور بجوار بيض عين حسان الوجوه
والذين امنوا بمحمد والقرآن وصدقوا بآبائهم واتبعناهم ذريتهم بايمان
بايمان الذرية في الدنيا الحقنا بهم بآبائهم في الآخرة في درجة
آبائهم ويقال الذين امنوا بمحمد والقرآن يدخلهم الجنة واتبعتهم ذريتهم
الصغار في درجاتهم بايمان بايمان الذرية يوم الميثاق الحقنا بهم
يقول الحقنا بدرجات الآباء ذريتهم المذركين اذا كان درجة آبائهم
ارفع وما التناهم من عملهم من شيء يقول لم ننقص من درجة الآباء وثواب
وثوابهم لاجل الحاق الذرية بهم كل امرئ بما كسب من الذنوب رهين

ومن يشاء فيفعل الله بهم ما يشاء وامددناهم اعطيناهم يعني اهل الجنة بفاكهة
بالوان الفواكه ولحم اى لحم طير مما يشتهون يتمنون يشتارعون فيها يتعاطون
في الجنة كأس خمر لا لغو فيها لا وجع البطن من شربها ولا تأثيم لا تجن
عليهم في شربها وبال لا لغو فيها لا باطل ولا خلف في الجنة ولا تأثيم لا كذب
ولا يكذب بعضهم بعضا ويطوف عليهم في الخدمة غلمان وخدام لهم كأنهم
في الصفاء لؤلؤ مكنون قد كن من الحر والبرد واقبل بعضهم على بعض
في الزيادة يتساءلون يتحدثون عن امر الدنيا قالوا انا كنا قبل قبل دخول
الجنة في اهلنا مع اهلنا في الدنيا مشفقين خائفين من عذاب الله فمن
الله علينا بالمغفرة والرحمة ودخول الجنة ووقانا دفع عنا عذاب
السموم عذاب النار انا كنا من قبل من قبل المغفرة والرحمة ندعوه نعبده
ونوحده انه هو البر الصادق في قوله فيما وعدنا الرحيم بعباده المؤمنين
اذ رحمنا فذكر فعظ بالقرآن يا محمد فما انت بنعمة ربك بالنبوة والاسلام لا
بكاهن تخبر بما في غد ولا مجنون تخنق ام يقولون بل يقولون كفار مكة ابو
جهل والوليد بن المغيرة واصحابه شاعر يتقوله من تلقاء نفسه سر بصبر به تتقلب
ريب المنون او جاء الموت قل يا محمد لابي جهل والوليد بن المغيرة واصحابه
تربصوا انتظروا موتي فانه معكم من المتربصين من المنتظرين بكم العذاب
فعذبوا يوم بدر ام تأمرهم احلامهم عقولهم بهذا التكذيب والشتم والاذى
في محمد ام هذه لعنة لهم من الله ام هم بل هم قوم طاغون كافرون
عالون في معصية الله ام يقولون بل يقولون كفار مكة نقوله تخلق محمد
القرآن من تلقاء نفسه بل لا يؤمنون بمحمد والقرآن في علم الله فليأتوا بحديث
مثله فليجيئوا بقرآن مثل قرآن محمد من تلقاء انفسهم ان كانوا صادقين ان محمد
يقوله من تلقاء نفسه ام خلقوا من غير شيء من غير اب وبال من غير رب ام هم
الخالقون غير المخلوقين ام خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون خلقها بل لا يو

ومن يشاء والنبوة

اللوح المحفوظ صح
وفي نسخة انفهم يكتبون ان ام لهم
كتاب يكتبون مما يشاؤن من اللوح
المحفوظ فهم يكتبون منه ما يقولون
ويعلمون به نسخه

قنون ان محمدا يتقوله بل لا يصدقون بمحمد والقرآن ام عندهم خزائن ربك خزائن
ربك بالمطر والرزق والنبات ام هم المسيطرون المسلطون على ما
ذكر ام لهم سلم يستمعون فيه يصعدون فيه الى السماء فليأت مستمعهم بسلطان
مبين بحجة بينة على ما يقولون ام له البنات ترضونه وانتم تكرهونها
ولكم البنون تختارونهم ام تسألهم يا محمد اجرا اجعلا على الايمان فهم
من مغرم مثقلون بالاجابة ام عندهم الغيب انهم لا يبعثون فهم يكتبون
منه ما يقولون ويعلمون ام يريدون بل يريدون كيدا فعلى يا محمد فالذين
كفروا كفار مكة ابو جهل واصحابه الذين اراد واقتل محمد وهم هم المكيدون
المقتولون يوم بدر ام لهم اله غير الله يمنعهم من عذاب الله سبحان الله تنزه
نفسه عما يشركون به من الاوثان وان يروا كفار مكة كسفا قطعا من السماء
ساقطا نازلا يقولوا سحاب مركوم هذا سحاب مركوم بعضه على بعض
من تكذيبهم فذرهم اتركهم يا محمد حتى يلاقوا يعاينوا يومهم الذي فيه
يصعقون يموتون يوم وهو يوم القيمة لا يغني عنهم عن ابي جهل واصحابه
كيدهم لا ينفعهم صنيعهم شيئا ولا هم ينصرون يمنعون من عذاب الله وان الذين
ظلموا اشركوا كفار مكة عذابا في القبر دون ذلك دون عذاب جهنم ولكن
اكثرهم كلهم لا يعلمون ذلك ولا يصدقون واصبر لحكم ربك على تبليغ رسالة
ربك وبقال ارض بقضاء ربك فيما يصيبك فانك بأعيننا في طاعة الله فانك بأعيننا
بمنظر منا وسبح بحمد ربك صل بأمر ربك حين تقوم من فراشك وصلوة الصبح
الفجر ومن الليل والليل وبعد دخول الليل فسبحه صل له صلوة الظهر
والعصر والمغرب والعشاء وادبار النجوم ركعتين بعد الفجر

سورة النجم

وهي كلها مكية الا الآية التي
نزلت في عثمان وعبد الله بن سعد بن ابي سرح ثنتان وخمسون آية
وكلماتها ثلاث مائة وستون وحروفها الف واربع مائة وخمسة احرف

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله والنجم اذا هوى
يقول اقسم الله بالقرآن اذا انزل به جبرائيل على محمد نجوما اية واثنين
وثلثا واربعا وكان مزاوله الى اخره عشرو سنة فلما نزلت هذه سمع عتبة
ابن ابي لهب ان محمدا يقسم بنجوم القرآن فقالوا بلغوا محمدا انه كافر بنجوم
القرآن فلما بلغوا رسول الله ذلك فقال اللهم سلط عليه سبعا من سباعك
فسلط الله عليه اسدا قريبا من حوران فاخرجه من بين اصحابه غير بعيد فرقه
من رأسه الى قدمه ولم يأكل لنجاسته ولكن تركه كما كان لدعوة رسول الله
ويقال اقسم الله بالنجوم اذا غابت ماضل صاحبكم والذا كان القسم كاذبا
بنبيكم محمد فيما قال لكم وما غوى لم يخطأ ولم يضل في قوله وما ينطق عن الهوى
لم يتكلم بالقرآن بهوى نفسه ان هو ما هو يعني القرآن الا وحي من الله يوحى
اليه جبرائيل حتى جاء اليه وقرأ عليه علمه جبرائيل شديد القوى هو شديد القوة
بالبدن ذو مرة ذو شدة ويقال ذو قوة وكانت قوته حيث ادخل يده تحت
قريات لوط فقلعها من الماء الاسود ورفعها الى السماء وقلبها فاقبلت تهوي
من السماء الى الارض فكانت شدته حيث اخذ بعضادتي باب انطاكية فصاح
فيها صيحة فمات من فيها من الخلق ويقال كانت شدته حيث نفخ ابليس نفخة
من جناحه على عقبه من اعقاب بيت المقدس فصرعه على اقصى حجر بالهند
فاستوى جبرئيل في صورته التي خلقه الله عليها ويقال فاستوى في صورة خلق
حسن وهو بالافق الاعلى بمطلع الشمس ويقال في السماء السابعة ثم دنا جبرئيل
الى محمد ويقال محمد الى ربه فتدلى فتقرب فكان قاب قوسين من قوسي القوس
اوادنى بل ادنى بنصف قوس فاوحى الى عبده محمد ما اوحى فاوحى الى
عبده جبرئيل ما اوحى الى عبده محمد ويقال فاوحى جبرائيل الى عبده محمد ما اوحى
الذي اوحى ما كذب الفؤاد فؤاد محمد ما رأى الذي راى ربه بقلبه ويقال
ببصره وهذا جواب القسم فلما اخبرهم النبي عليه السلام كذبوه فنزل افتمارونه

ولم يذقه نسخه

افتكذبونه على ما يرى على ما قد راى محمد وان قرأت بالالف يقول افتجادلونه
على ما قد راى ولقد راه يعني راى محمد جبريل ويقال راى ربه بفؤاده ويقال
ببصره نزلة اخرى مرة اخرى غير الذي اخبركم بها عند سدرة المنتهى التي
ينتهي اليها كل ملك مقرب ونبي مرسل وعالم راسخ عندها عند السدرة جنة
المأوى يأوي اليها ارواح الشهداء اذ يغشى يعلو السدرة ما يغشى ما علو
فراش من ذهب ويقال نور ويقال ملائكة ما زاغ البصر ما مال البصر بصر محمد
يمينا وشمالا امام راى وما طغى ما تجاوز عما راى لقد راى محمد من ايات الكبرى
من عجايب ربه الكبرى راى العظمى افرأيتم افتظنون يا اهل مكة ان اللات
والعزى الاخرى ومناة الثالثة الاخرى يشفعكم في الاخرة بل لا يشفعكم ويقال
افتظنون ان عبادكم اللاة والعزى الاخرى ومناة الثالثة تشفعكم في
الاخرة بل لا تشفعان اما اللاة فكانت صنما بالطائف لثقيف يعبدونها
واما العزى فكانت شجرة ببطن نخلة لغطفان يعبدونها واما مناة الثالثة
فكانت صنما بمكة لهذيل وخزاعة يعبدونها من دون الله الكم الذكر ولها الانثى
ترضونه لانفسكم وله الانثى وانتم تكرهونها ولا ترضونها لانفسكم تلك اذا
قسمة ضيزى جائرة ان هي ما هي اللات والعزى ومناة الثالثة الا اسماء
اصنام سميتموها انتم واباؤكم الالهة ويقال صنعتموها انتم واباؤكم لانفسكم
ما انزل الله بها بعبادتكم لها وتسميتكم لها من سلطان من كتاب فيه حجتكم
ان يتبعون ما يعبدون اللاة والعزى ومناة الثالثة وتسمونها
الالهة الا الظن الا بما الظن بغير يقين وما تهوى الانفس ويهوى الانفس
ولقد جاءهم يعني الى اهل مكة من ربهم الهدى البيان في القرآن بان ليس لله
ولد ولا شريك ام للانسان لاهل مكة ما تمنى ما يشتهون ان الملائكة
والاصنام يشفعون لهم فلله الاخرة باعطاء الثواب والكرامة والشفاعة
والاولى باعطاء المعرفة والتوفيق وكم من ملك في السموات من زعتم

ران جبرئيل له استماله جناح نسخه

انهم بنات الله لا تغني شفاعتهم شيئا لا يشفعون لاحد الا من بعد ان يأذن الله
يأمر الله بالشفاعة لمن يشاء لمن كان اهلا لذلك من المؤمنين ويرضى عنهم
بالتوحيد ان الذين لا يؤمنون بالاخرة بالبعث بعد الموت يعني كفار مكة
ليسمون الملائكة تسمية الانثى تجعلونهم بنات الله وما لهم به بما يقولون
من علم حجة ولا بيان ان يتبعون الا الظن ما يقولون الا بالظن يعني بغير
يقين وان الظن وان عبادة الظن وقول الظن لا يغني من الحق من عذاب
الله شيئا فاعرض وجهك يا محمد عمن تولى اعرض عن ذكرنا عن توحيدنا
وكتابنا ولم يرد بعلم الا الحيوة الدنيا ما في الحيوة الدنيا يعني ابا جهل
واصحابه ذلك مبلغهم هذا غاية علمهم وعقلهم ورأيهم قالوا الملائكة والاصنام
بنات الله وان الاخرة لا يكون ان ربك يا محمد هو اعلم بمن ضل عن سبيله عن
دينه يعني ابا جهل واصحابه وهو اعلم بمن اهتدى لدينه يعني ابا بكر ولله
ما في السموات من الخلق وما في الارض من الخلق كلهم عبيد الله ليجزي الذين
اساؤا اشركوا بما عملوا في شركهم ويجزي الذين احسنوا وحدوا بالحسنى
بالتوحيد الجنة ثم بين عملهم في الدنيا فقال الذين يجتنبون كبائر الاثم يعني
الشرك بالله والعظايم من الذنوب والفواحش الزنا والمعاصي الا اللمم
النظرة والغمزة واللمزة يلوم بها نفسه ويتوب عنها ويقال الا التزويج
ان ربك واسع المغفرة لمن تاب من الكبائر والصغائر هو اعلم بكم منكم من
النكم اذ انشأكم خلقكم من الارض من ادم وادم من تراب والتراب من
الارض واذ انتم اجنة صغار في بطون امهاتكم قد علم الله في هذه
الاحوال ما يكون منكم فلا تزكوا انفسكم فلا تبروا انفسكم من الذنوب هو اعلم
بمن اتقى من المعصية واصلح افرايت الذي تولى اعرض عن نفقته وصدقته
على فقراء اصحاب محمد ﷺ واعطى قليلا يسيرا في الله والكدى قطع نفقته
وصدقته في سبيل الله اعنده علم الغيب اللوح المحفوظ فهو يرى ما صنع فيه

من العلم صح

فيه انه كان كما صنع نزلت هذه الاية في عثمان بن عفان وكان كثير النفقة
والصدقة على اصحاب النبي ﷺ فلقيه عبد الله بن سعيد بن ابي سرح فقال
له اراك تنفق على هؤلاء حالا كثيرا فاخاف ان تبقى بلا شيء فقال له عثمان
لي خطايا وذنوب كثيرة اريد تكفيرها ورضى الرب فقال له عبد الله اعطى
زمام ناقتك فاحمل عنك ما يكون عليك من الذنوب والخطايا في الدنيا
والاخرة فاعطاه زمام ناقته واقتصر على نفقته وصدقته فنزلت
فيه هذه الايات ام لم ينبأ بما في القرآن بما في صحف موسى وابراهيم يعني
بما كان في التوراة وصحف ابراهيم الذي وفى يعني ابراهيم الذي بلغ رسالات
ربه وعمل بما امر به ويقال وفى ذرؤياه الا تزر وازرة وزر اخرى
يقول لا تحمل حاملة حمل اخرى ما عليها من الذنوب ويقال لا تعذب نفس بذنب
نفس اخرى وان ليس للانسان يوم القيمة الا ما سعى الا ما عمل من الخير والشر
في الدنيا وان سعيه عمله سوف يرى في ديوانه وميزانه ثم يجزى به الجزاء
الاوفى الاوفر بالحسنى احسانا واليه سببا وان الى ربك المنتهى مرجع
الخلائق بعد الموت ومصيرهم في الاخرة وانه هو اضحك اهل
الجنة بما يسرهم من الكرامة وابكى اهل النار بما يجزيهم من الهوان وانه
هو اماتهم في الدنيا واحيى للبعث ويقال اماتهم الابا، واحيى الابناء وانه
خلق الزوجين الصنفين الذكر والانثى من نطفة اذا تمنى تهراق في رحم
المراة ويقال تخلق وان عليه النشاة الاخرى الخلق الاخر للبعث
وانه هو اغنى نفسه عن خلقه واقنى افقر خلقه الى نفسه ويقال وانه اغنى
ارضه خلقه ويقال اغنى بالمال واقنى ارضى بما اعطى ويقال اقنع وانه
اغنى بالذهب والفضة واقنى اقنع بالابل والبقر والغنم وانه هو رب
الشعرى الكوكب الذي يتبع الجوزاء كان يعبده خزاعة وانه اهلك عادا
الاولى قوم هود وثمود قوم صالح فما ابقى فلم يشرك منهم احدا وقوم نوح

واهلك قوم نوح من قبل من قبل قوم صالح انهم يعني قوم نوح كانوا هم اظلم
اشد في كفرهم واطغى اشد في طغيانهم ومعصيتهم والمؤتفكة اهوى وهلك
قريات لوط سدوم وعمورا وصوايم والمؤتفكات المنخفضة و
ائتفكن خسفها اهوى هوت من السماء الى الارض فغشيها ما غشى يعني الحجارة
فباى الاء ربك فباى نعماء ربك ايها الانسان غير محمد تتمارى تتجادلها
ليست من الله هذا نذير يعني محمد رسول مخوف من النذر الاولى رسول من
الرسل الاولى الذين هم مكتوب في اللوح المحفوظ ان ارسلهم الى قومهم ازفة
الازفة دنا قيام الساعة ليس لها لقيامها من دون الله غير الله كاشفة تبين
يبين قيامها ووقتها افمن هذا الحديث تقول امن هذا القرآن الذي بقراءة عليكم
محمد دم يا اهل مكة تعجبون تستخرون وتقال تكذبون وتضحكون تمزؤن وتقال
تستخرون ولا تبكون مما فيه من الزجر والوعيد والتخويف وانتم سامدون
لاهون عنه لا تؤمنون به فاسجدوا لله فاخضعوا لله بالتوحيد والتوبة
فاعبدوا وحدوا بالله لله **سورة القمر** كلها مكية خمس وخمسون
اية وكلماتها ثلاثمائة واثنان واربعون كلمة وحروفها الف واربع مائة
وثلاث احرف بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله عز
اقتربت الساعة يقول دنا قيام الساعة علامة بخروج محمد دم ونزول
الرجال وانشق القمر بنصفين وهو علامة القيمة وان يروا اية مثل انشقاق
القمر يعرضوا يكذبوا بالاية ويقولوا الاية سحر مستمر قوي شديد مصنوع
سيذهب وكذبوا بالاية وقيام الساعة واتبعوا اهواءهم بتكذيب الاية
وقيام الساعة وبعبادة الاوثان وكل امر مستقر ولكل قول من الله او من
رسوله في الوعد والوعيد والبشرى بالجنة والنار او بالرحمة او بالعذاب
فعل حقيقة منه ما يكون في الدنيا فسيظهر وهو منه ما يكون في الاخرة
فيتبين ويقال ولكل فعل وقول من العباد حقيقة وحقيقتهم في العقاب

ولقد جاءهم اهل مكة في القرآن من الانباء من اخبار الامم الماضية كيف
اهلكوا عند التكذيب ما فيه من زجر نهى وازدجار حكمة القرآن حكمة
الله بالغة ابلغهم عن الله فما تغن النذر يعني الرسل عن قوم لا يؤمنون بالله
في علم الله فتول عنهم اعرض عنهم يا محمد ثم امرهم بالقتال يوم يدع الداع
اسرافيل وجبرائيل وهو يوم القيمة الى شيء نكر منكر عظيم شديد اهل الجنة
الى الجنة واهل النار الى النار خشعا ذليلا ابصارهم يخرجون من الاجداث
من القبور في النفخة الاخرى كانهم جراد منتشر يقول يحول بعضهم في بعض مثل
الجراد مهطعين مسرعين قاصدين ناظرين الى الداعي حاذايا مرهم يقول
الكافرون يوم القيمة هذا يوم عسر شديد شدة تلك اليوم عليهم كذبت قبلهم
قبل قومك يا محمد قوم نوح نوحا فكذبوا عبدنا نوحا وقالوا مجنون يختنق
وازدجر زجروه عن مقالته وصاحوا به وقالوا انت مستطير الفؤاد
ذاهبة العقل فدعا ربه اني مغلوب فانتصر فانتقم ما العذاب
ففتحنا ابواب السماء وطرق السماء اربعين يوما بماء منهمر مطر منصب من السماء
على الارض وفجرنا شققنا الارض عيونا بالماء اربعين يوما فالتقى الماء
ماء السماء والارض على امر قد قدر على مقدار ما قدرنا ما، السماء وماء
الارض على قضى قد قضى بهلاك قوم نوح وحملناه يعني نوحا ومن
به على ذات الواح عوارض ودسر مسامير وشراط وكل شيء يشد به
السفينة فهو دسر تجري تسير السفينة باعيننا بمنظر منا جزاء لمن كان كفر
يقول جزاء قوم نوح بما كفروا به ولقد تركناها اية علامة للناس يعني سفينة
ويقال مثل سفينة نوح فهل من مدكر فهل من متعظ يتعظ بما صنع بقوم نوح
فيترك المعصية فكيف كان عذابي ونذر وانظر يا محمد كيف كان عذابي
عليهم وكيف كان حال من ردوا دي لمن انذرهم نوح فلم يؤمنوا ولقد يسرنا
القرآن هونا القرآن للذكر للحفظ والقراءة والكتابة ويقال هونا قرأت

القران فهل من مدكر فهل من طالب علم فيعان عليه كذبت عاد قوم هود هودا
فكيف كان عذابي ونذر انظر يا محمد كيف كان عذابي عليهم ونذر وكيف
كان حال منذوري لمن انذرهم انذرهم الرسول هود فلم يؤمنوا انا ارسلنا
سلطانا عليهم على قوم هود ريحا صرصرا باردا شديدا وهو ريح الدبور
في يوم نحس مستمر مشئم عليهم مستمر ذاهب على الصغير والكبير تنزع الناس من
اماكنهم قوم هود كانهم اعجاز نخل منقعر كانهم اوراق نخل وبقار اسافل
نخل منقعر منقلع من اصولها فكيف كان عذابي انظر يا محمد كيف كان عذابي
عليهم ونذر فكيف كان حال منذوري لمن انذرهم هود فلم يؤمنوا ولقد
يسرنا القران هونا القران للذكر للحفظ والقراءة فهل من مدكر من متعظ
يتعظ بما صنع بقوم هود فيترك المعصية كذبت ثمود قوم نوح صالح بالنذر
حالها وجملة الرسل فقالوا ابشرا منا ادميا مثلنا واحدا نتبعه في ديننا
وامره انا اذا لفي ضلال لفي جنون وعناء وعذاب والقي الذكر اخص بالنبوة عليه من بيننا ونحن اشرف منه بل هو كذاب يكذب
على الله ابشر بطر مرح يعني صالحا فقال لهم صالح سيعلمون غدا يوم القيمة من هو
الكذاب على الله الاشر البطر المرح فقال الله لصالح انا مرسلوا الناقة مخرجوها من
الصخرة فتنة لهم بلية لعقرها فارتقبهم فانتظرهم الى خروج الناقة
واصطبر اصبر على اذاهم وعلى قتلهم الناقة ونبئهم خبرهم ان الماء حظ البئر
قسمة بينهم وبين الناقة يوم لها ويوم لهم كل شرب محتضر يحضره صاحبه فاخبرهم صالح فرضوا بذلك ومكثوا على ذلك زمانا فغلب عليهم
الشقاء فناداوا صاحبهم هو قدار بن سالف بعد عقرها فتصدى لها
وهو على رجليها فتطاول فشد على الناقة بالسيف فعقرها فقتلوا الناقة وسموا لها
فكيف كان عذابي ونذر فانظر يا محمد كيف كان عذابي عليهم وكيف كان حال
منذوري لمن انذرهم صالح فلم يؤمنوا انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة الى صيحة جبرئيل

جبرئيل بالعذاب بعد ثلثة ايام من قتل الناقة فكانوا كهشيم المحتظر فصاروا كالشيء الذي داسته الغنم في الحظيرة ولقد يسرنا القران هونا القران
للذكر للحفظ والحفظ والقراءة فهل من مدكر فهل من متعظ فيتعظ بما صنع
بقوم صالح فيترك المعصية ويقال فهل من طالب علم فيعان عليه كذبت قوم
لوط بالنذر لوطا وجملة الرسل انا ارسلنا انزلنا عليهم حاصبا حجارة الا ال
لوط وابنتيه رعوا وريثا نجيناهم بسحر بغلس عند السحر رحمة نعمة من عندنا
كذلك هكذا نجزي من شكر وحد وشكر نعمة الله بالنجاة ولقد انذرهم فخوفهم
لوط بطشتنا عذابنا فماروا بالنذر فتجاحدوا بالرسل اي كذبوا لوطا
بما قالهم ولقد راودوه عن ضيفه اراد واضيافة جبرئيل ومعه الملائكة
بصورة الغلمان الجياد وطمسنا ففقأنا اعينهم اعمى جبرئيل اعينهم فذوقوا عذابي
ونذر فقلت لهم فذوقوا عذابي ونذر يا محمد ذري يا من انذرهم لوط
فلم يؤمنوا ولقد صبحهم اخذهم بكرة وهي طلوع الفجر عذاب مستقر دائم موصول
بعذاب الاخرة فذوقوا عذابي ونذر فقلت لهم ذوقوا عذابي يا محمد ذري
من انذرهم لوط فلم يؤمنوا ولقد يسرنا هونا القران للذكر للحفظ والقراءة
والكتابة فهل من مدكر متعظ يتعظ بما صنع بقوم لوط فيترك المعصية ولقد
جاء ال فرعون النذر الى فرعون وقومه موسى وهرون كذبوا بايتنا
كلها التسع فاخذناهم اخذ عزيز منيع قوي بالعقوبة مقتدر قادر على
العذاب اكفاركم يا محمد ويقال يا اهل مكة خير من اولئكم من الذين قصصنا
عليكم ام لكم براءة في الزبر نجاة في الكتب من العذاب ام يقولون كفار
مكة نحن جميع منتصر ممتنع من العذاب سيهزم الجمع جمع الكفار يوم البدر و
يولون الدبر منهزمين يعني ابا جهل واصحابه فمنهم من قتل يوم بدر ومنهم
من انهزم بل الساعة بل قيام الساعة موعدهم بالعذاب والساعة ادهى عذاب
الساعة اعظم وامر اشد من عذاب يوم بدر ان المجرمين المشركين ابا جهل

واصحابه في ضلال وخطاء بين في الدنيا وسوء مرتعب وعناء في النار يوم وهو
يوم القيمة يسحبون ويجرون في النار تجرح الزبانية على وجوههم الى النار ويقول
لهم الزبانية ذوقوا مس سقر عذاب سقرا نا كل شيء خلقناه بقدر
مجد نم ذكر نزلت هذه الاية في اهل القدر وما امرنا بقيام الساعة الا امرة
كلمة واحدة يعني كن لا تثنى كلمح البصر في السرعة كطرف البصر ويقال انا كل
شيء خلقناه بقدر يقول خلقنا كل شيء بشكله وما يوافقه من الشباب والمشايخ
ولقد اهلكنا اشياعكم اهل دينكم واشياعكم يا اهل مكة فهل من مدكر متعظ
يتعظ باصنع بهم فيترك المعصية وكل شيء فعلوه في الزبر يعني بالمعصية
والجفاء بالانبياء في الزبر في الكتب مكتوب ويقال في اللوح المحفوظ نزلت
هذه الاية في اهل القدر ايضا وكل صغير وكبير من الخير والشر مستطر مكتوب في
في اللوح المحفوظ نزلت هذه الاية ايضا في اهل القدر ومجد وا ذكر ان المتقين
الكفر والشرك والفواحش في جنات بساتين ونهار انهار كثيرة ويقال في رياض
وسعة في مقعد صدق في ارض كريمة ارض الجنة عند مليك مالك عليهم مقتدر
قادر بالثواب والعقاب على عباده **سورة الرحمن** كلها مكية ايا تها
ست وسبعون وكلماتها ثلثمائة واحدى وخمسون وحروفها الف وستمائة
وستة وثلاثون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن
عباس قال لما نزلت هذه الاية قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن قال كفار مكة
ابو جهل والوليد وعتبة وشيبة واصحابهم ما نعرف الرحمن الا مسيلمة الكذاب
الذي يكون باليمامة فقال الرحمن يا محمد فانزل الله تعالى الرحمن علم القران جبرئيل
جبرئيل محمدا ومحمد امته معناه بعث الله جبرئيل بالقران الى محمد ومحمد الى امته
خلق الانسان يعني ادم من اديم الارض علمه البيان الهمه الله بيان كل شيء
والشمس كل دابة تكون على وجه الارض الشمس والقمر بحساب منازلهما بالحل
ويقال معلقان بين السماء والارض ويقال عليهما حساب ولهما اجال كاجال

كاجال الناس والنجم والشجر يسجدان للرحمن فالنجم ما انجمت الارض وهو كل
نبت لا يقوم على الساق والشجر ما يقوم على الساق والسماء رفعها فوق
كل شيء لا ينالها شيء ووضع الميزان في الارض بين العدل بالميزان الا تطغوا
الا تجوروا ولا تميلوا في الميزان واقيموا الوزن بالقسط ليستبين الميزان
بالعدل ويقال لسان الحكم بالصدق ولا تخسروا الميزان لا تنقصوا
فقد هبوا الجمع الناس والارض وضعها بسطها على الماء للانام للخلق كلهم
الحيتان والاموات منهم فيها في الارض فاكهة الوان الفاكهة والنخل الوعاء
النخر ذات الاكمام ذات الغلف والكفري والحب الحبوب كلها ذو العصف
ذو الورق والريحان السنبلة والشر فباي الاء ربكما تكذبان يا معشر
ايها الجن والانس غير محمد تكذبان بنعمة ان انها ليست من الله وهكذا كلما
في هذه السورة من قوله فباي الاء ربكما تكذبان خلق الانسان يعني ادم
من صلصال من طين صار قد انتن يتصلصل كالفخار كالذي يتخذ منه الفخار
وخلق الجان ابا الجن والشياطين من مارج من نار لا دخان لها فباي الاء
ربكما تكذبان رب المشرقين مشرق الشتاء والصيف ورب المغربين مغرب
الشتاء والصيف وهما مشرقان ومغربان مشرق الشتاء ومشرق الصيف
لها مائة وثمانون منزلا لا تكذبان وكذلك للمغربين وكذلك للقمر ويقال المشرق الشتاء
والصيف مائة وسبعة وسبعون منزلا ولذلك للمغربين تطلع الشمس في سنة
يوما بين في منزل واحد ولذلك تغرب يوما بين في منزل واحد فباي الاء
ربكما تكذبان مرج البحرين ارسل البحرين العذب والمالح يلتقيان ولا يختلطان
بينهما من العذب والمالح برزخ حاجز من الله لا يبغيان لا يختلطان
ولا يغيران كل واحد منهما طعم صاحبه فباي الاء ربكما تكذبان يخرج منهما
المالح حاصة اللؤلؤ ما كبر منه والمرجان ما صغر منه فباي الاء ربكما تكذبان
وله الجوار السفن المنشآت المخلوقات المرفوعات في البحر كالاعلام كالجبال

والكفر اما لم تشقق فيها كما فاذا انشقت عنها انشقت عنها الكفر
فليس كما هاهنا

اذا رفع شراعها فباى الاء ربكما تكذبان كل من عليها على وجه الارض فان
يموت ويقال كل من عليها فان يفنى ويقال كل من عمل لغير الله يفنى ويبقى وجه
ربك وجهه لا يموت ويقال ما ابتغى به وجه ربك فانه الاعمال الصالحة ذو الجلال
والعظمة والسلطان والاكرام التجاوز والاحسان فباى الاء ربكما
تكذبان يسئله من فى السموات من الملائكة والارض من المؤمنين اهل السماء
يسئلونه المغفرة والتوفيق والعصمة والكرامة واهل الارض يسئلونه
المغفرة التوفيق والمغفرة والرحمة والكرامة والرزق كل يوم هو فى شان
منه شانه وشانه ان يحيى ويميت ويعز ويذل ويولد مولودا ويفك اسيرا
وشانه اكثر من ان يحصى فباى الاء ربكما تكذبان سنفرغ لكم سنحفظ عليكم
اعمالكم فى الدنيا ونحاسبكم بها يوم القيمة ايها الثقلان الجن والانس فباى
الاء ربكما تكذبان ويقول لكم يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان قدرتم
ان تنفذوا ان تخرجوا من اقطار من اطراف السموات والارض وصفوف
الملائكة فانفذوا فاخرجوا فرّوا لا تنفذون لا تقدرون ان تخرجوا الا
بسلطان بعذر وحجة فباى الاء ربكما تكذبان يرسل عليكما اذا خرجتم من
القبور ايها الجن والانس شواظ لهب من نار ملا دخان لها ونحاس دخان
فيسوقانكما الى المحشر افلا تنتصران فلا تمتنعان من السوق فباى الاء ربكما
تكذبان فاذا انشقت السماء بنزول الملائكة وهيئة الرب فكان وردة
فصارت ملونة كالدهان كالوان الدهن ويقال وردة كالوان الورد
ويقال كلة كالاديم المزبّت اى خمرة من السواد فباى الاء ربكما تكذبان
فيومئذ وهو يوم القيمة بعد الفراغ من الحساب لا يسئل عن ذنبه عن عمله
انس ولا جان المؤمن يعرف بسيماه بياض وجهه غرة محجل ويقال لا يسئل عن ذنبه
الانس الجن وعن ذنب الجن الانس فباى الاء ربكما تكذبان يعرف المجرمون
المشركون بسيماهم بسواد وجوههم وزرقة اعينهم فيؤخذ بالنواصى و

والاقدام فيجمع بالنواصى والاقدام فيطرحون فى النار فباى الاء ربكما
تكذبان ويقال لهم الزبانية هذه جهنم التى يكذب بها المجرمون المشركون فى
الدنيا انها لا تكون يطوفون بينها وبين النار وبين حميم ان ماء حار قد
انتهى حره فباى الاء ربكما تكذبان ولمن خاف عند المعصية مقام ربه مقام صح
بين يدى ربه فانتهى عن المعصية فله جنتان بستانان فى بستانين
جنة عدن وجنة الفردوس فباى الاء ربكما تكذبان ذواتا افنان
اغصان والوان فباى الاء ربكما تكذبان فيهما فى البستانين عينان
تجريان على اهل الجنة بالخير والرحمة والكرامة والبركة والزيادة من الله
فباى الاء ربكما تكذبان فيهما فى البستانين من كل فاكهة من الوان كل فاكهة
زوجان لونان فى المنظر والطعم فباى الاء ربكما تكذبان متكئين جالسين
تاجين على فرش بطائنها ظواهرها من السندس رقيق ناعم من الديباج وبطائنها
من السندس الطف من الديباج وجنى الجنتان دانٍ اجتنان البستانين
دان قريب ينالهما القاعد والقائم فباى الاء ربكما تكذبان فيهن فى الجنات
كما قاصرات الطرف جوارٍ يغضضن الطرف قانعات بازواجهن لا ينظرون
الى غيرازواجهن لم يطمثهن لم يجامعهن ويقال لم يطمثهن لم يجبنهن انس
لا انس انس قبلهم قبل ازواجهن ولا جان ولا الجن جن قبل ازواجهن
فباى الاء ربكما تكذبان كانهن فى الصفاء الياقوت كالياقوت والمرجان
كالمرجان فى البياض فباى الاء ربكما تكذبان هل جزاء الاحسان الا الاحسان
يقول هل جزاء من انعمنا عليه بالتوحيد الا الجنة فباى الاء ربكما تكذبان
ومن دونهما دون البستانين الاولين جنتان اخريان فالاولى
افضل منهما وهما ثانى دونهما جنة النعيم وجنة المأوى فباى الاء ربكما
تكذبان مدهامتان متان خضروان يضرب لونهما الى السواد من كثرة ريهما
فباى الاء ربكما تكذبان فيهما فى الجنتين عينان نضاختان فوارتان

ويقال ممتلئتان بالخير والبركة والرحمة والكرامة والزيادة فبأي الاء
ربكما تكذبان فيهما فاكهة الوان الفواكه ونخل الوان النخل ورمان
الوان الرمان في الطعم والمنظر فبأي الاء ربكما تكذبان فيهن في الجنان
الاربع ويقال في الجنان كل خيرات حسان جواري حسيرن لازواجهن
حسان الوجوه ويقال حسان العين فبأي الاء ربكما تكذبان حور بمعنى
مقصورات محبوسات على ازواجهن في الخيام الدر المجوف فبأي الاء ربكما
تكذبان لم يطمثهن لم يجامعهن ويقال لم يجبهن انس قبلهم للانس انس
قبلهم قبل ازواجهن ولا جان ولا للجن جن قبل ازواجهن فبأي الاء ربكما
تكذبان متكئين جالسين ناعمين على رفرف مجالس ويقال رياض خضر
وعبقري طنافس كل ثوب ينسب الى العبقر فنوعبقري طنافس مخملة ملونة
حسان ويقال زرابي حسان ملونة فبأي الاء ربكما تكذبان فبأي نعماء
ربكما ايها الجن والانس غير محمد تكذبان بتجاحدان انها ليست من الله
تبارك اسم ربك ذو بركة ورحمة ويقال تبارك تبرأ عن الولد والشريك
ذي الجلال ذي العظمة والسلطان والاكرام والتجاوز والاحسان اذا
قامت القيامة سورة الواقعة مكية كلها غير قوله لكم افبهذا الحديث انتم
مدهنون وقوله ثلة من الاولين وثلة من الاخرين فنزلا الاياتا نزلت
على النبي ﷺ في سفره الى المدينة اياتها تسع وسبعون وكلماتها ثلاثمائة وثمان
وسبعون كلمة وحروفها الف وسبعمائة وثلاثة احرف بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قول جل ذكره اذا وقعت الواقعة يقول
اذا قامت القيامة ليس لوقعتها القيامة كاذبة رادة ولا خلف ولا
مثنوية حافضة تخفض قوما باعمالهم فيدخلهم النار رافعة ترفع قوما
باعمالهم فيدخلهم الجنة ويقال انما سميت الواقعة لصوتها يسمع القريب و
البعيد لشدة صوتها اذا رجت الارض رجا اذا زلزلت الارض زلزالها حتى

صح ينكسر كل بنيان عليها وجبل عليها فيعود فيها وبست الجبال بسا
سيرت الجبال عن وجه الارض كسير السحاب ويقال قلعت قلعا حتى
كانت جثا جثا ويقال فتت فتا يبس كما يبس السويق او على البعير فكانت
فصارت هباء غبارا كالغبار الذي يسطع من جوافر الدواب او كشعاع
الشمس يخرج من كوة يكون في البيت او حرق يكون في الباب في النار مثنا
يحول بعضه في بعض وكنتم هم صرتم يوم القيمة ازواجا اصنافا ثلثة
فاصحاب الميمنة وهم اهل الجنة الذين يعطون كتابهم بيمينهم وهم الذين
قال الله لهم هؤلاء في الجنة ولا ابالي ما اصحاب الميمنة يعجب نبيه بذلك
يقول وما يدريك يا محمد ما اهل الجنة من النعيم والسرور والكرامة واصحاب
الشمائل وهم اهل النار الذين يعطون كتابهم بشمائلهم وهم الذين
قال الله لهم هؤلاء في النار ولا ابالي ما اصحاب الشمائل يعجب نبيه بذلك
يقول وما يدريك يا محمد ما اهل النار في النار من الهوان والعقوبة والعذاب
والسابقون في الدنيا الى الايمان والهجرة والجهاد والاولون الخيرات
كلهم السابقون في الاخرة الجنة اولئك المقربون الى الله في جنات
النعيم نعيمها دائم ثلة من الاولين جماعة من الاولين كلها وهي امة محمد
ﷺ وقليل من الاخرين ويقال كلتاهما امة محمد ﷺ فلما
نزلت هذه الاية اغتم النبي ﷺ واصحابه بذلك حتى نزل قوله لكم ثلة
من الاولين وثلة من الاخرين على سرر جالسين على السرر موضونة
موضونة بقضبان الذهب والفضة منسوجة بالدر والياقوت متكئين
ناعمين عليها على السرر متقابلين في الزيارة يطوف عليهم في الخدمة
ولدان وصفا ويقال هم اولاد الكفار جعلوا خدما لاهل الجنة لا
يخدمون خدما الا يموتون فيها ولا يخرجون منها ويقال يخلون في الجنة
ويطوف عليهم بالكواب بكيزان لا اذان لها ولا عرى وابار يق عالها

اذان وعري وخواطيم وكاسات من معين حمر طاهر بحري لا يصدعون عنها ولا
لا يصدع رؤسهم من شربها ولا ينزفون لا يصدع الخمر رؤسهم كخمر الدنيا لا ينزفون
عنها ولا يسكرون لا يسكرون من شربها ويقال لا يسكرهم الخمر ويقال لا تغتذ
شرابهم ان قرأت بخفض الراء وفاكهة والوان الفواكه مما يتخيرون مما
يشتهون ولحم طير والوان لحم طير مما يشتهون ومما يتمنون وحور يطوف
عليهم حوار بيض عين عظام الاعين حسان الوجوه كامثال اللؤلؤ
المكنون قد كن من البرد والبرد جزاء هذا ثواب لاهل الجنة بما كانوا يعملون
ويقولون من الخيرات في الدنيا لا يسمعون فيها في الجنة لغوا باطلا ولا خلفا
كاذبا ولا تأثيما لا شتما ينزل الا اثم عليهم فيه الا قليلا قولا سلاما سلاما
تحيي بعضهم بعضا بالسلام والتحية ويحييهم الملائكة بالسلام والتحية من الله
واصحاب اليمين اهل الجنة ما اصحاب اليمين ما يريد ربك يا محمد حال اهل
الجنة من النعيم والسرور في سدر نوظلال سمي بذلك لاهل ذلك فقال
مخضود موقر بلا شوك وطلح محدود منضود بعضه على بعض ويقال دائم لا ينقطع
وظل ظل الشجر ويقال ظل العرش ممدود دائم عليهم بلا شمس وماء مسكوب
مصبوب عليهم عن ساق العرش وفاكهة كثيرة الوان الفاكهة الكثيرة
لا مقطوعة لا ينقطع عنهم في حين ويجيء في حين ولا ممنوعة عنهم اذا
نظروا وفرش مرفوعة في الهواء لاهلها انا انشأناهن خلقا نساء
اهل الدنيا انشاء خلقنا خلقا بعد الفجر والعش والرميم والموت
فجعلناهن ابكارا عذارى عربا شكلا عجبا عاشقات المجامعات
الازواجهن اترابا مستويات في السن والميلاد على ميلاد ثلثة و
ثلثين سنة لاصحاب اليمين لاهل الجنة وكلهم لاهل الجنة ثلة من الاولين
جماعة من اوائل الامم كلها قبل امة محمد وثلة من الاخرين جماعة من اواخر
الامم كلها وهي امة محمد ويقال كلتا الثلثين من امة محمد واصحاب الشمال

الشمال اهل النار ما اصحاب الشمال ما يريد ربك يا محمد ما اهل النار من اللوان
والعذاب في سموم في لهب النار ويقال في ريح باردة ويقال حارة و
حميم ماء حار وظل عليهم من يحموم من دخان جهنم اسود لا بارد مقيلهم
ولا كريم حسن ويقال لا بارد شرابهم ولا كريم عذابهم انهم كانوا قبل
ذلك في الدنيا مترفين مسرفين ويقال متنعمين ويقال متجبرين وكانوا
يصرون في الدنيا يقيمون ويمكثون على الحنث العظيم على الذنب العظيم
يعني الشرك بالله ويقال لليمين الفجوس وكانوا يقولون اذا كانوا في الدنيا
ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما بالية انا لمبعوثون لمحيون
فقال لهم الانبياء نعم فقالوا الانبياء او اباؤنا الاولون قبلنا قل يا محمد
لهم لاهل مكة ان الاولين والاخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم
معروف يجمع فيه الاولون والاخرون وهو يوم القيمة ثم انكم ايها الضالون
عن الايمان والهدى المكذبون بالله والرسول والكتاب يعني ابا جهل واصحابه
لاكلون من شجر من زقوم من شجر الزقوم فمالئون منها البطون وهي شجرة
نابتة في اصل الجحيم فشاربون عليه على الزقوم من الحميم الماء الحار فشاربون
شرب الهيم شرب الابل الظماء اذا اخذها الداء الهيام لا تكاد ان تروى
ويقال كشرب الابل العطاش اذا اكلت الخمص ويقال لهم هي الارض السهلة
وهذا نزلهم طعامهم وشرابهم يوم الدين يوم الحساب نحن خلقناكم يا اهل مكة
فلولا تصدقون فهلا تصدقون يا اهل مكة بالبعث افرأيتم ما تمنون ما
تحرقون في ارحام النساء ءانتم يا اهل مكة تخلقونه نسما في الارحام
ذكرا او انثى شقيا وسعيدا ام نحن الخالقون بل نحن الخالقون لا انتم
نحن قدرنا بينكم الموت سوينا بينكم بالموت تموتون كلكم كلكم ويقال
قسمنا بينكم الاجال الى الموت فمنكم من يعيش مائة سنة او ثمانين سنة
او خمسين سنة او اقل او اكثر من ذلك وما نحن بمسبوقين بعاجزين على

ان بندل اعتالكم تهلكم ونا تهلكم وناتي بغيركم خيرا منكم واطوع لله وشتنكم
نخلقكم يوم القيمة فما لا تعلمون في صورة ولا تعرفون سود الوجوه وزرقة
الاعين ويقال في صورة القردة والخنازير ويقال نجعل ارواحكم في
لا تعلمون فما لا تصدقون وهي النار ولقد علمتم يا اهل مكة النشاة الاولى
الاولى الخلق الاول فتؤمنوا في بطون الامهات ويقال خلق ادم فلولا تذكرون
فهلا يتعظون بخلق الاول فتؤمنوا بالخلق الاخر افرايتم ما تحرثون ما تقدرون
من الحيوان وانتم يا اهل مكة تزرعونه تنبتونه ام نحن الزارعون المنبتون
لو نشاء لجعلناه بعد الذرع حطاما يابسا بعد خضرته فظلتم تفكهون
فرحتم تعجبون من يبوسته وهلاكه وتقولون انا لمغرمون معذبون بهلاك
زرعنا بل نحن محرومون حرمنا منفعة زرعنا ويقال لجان نون افرايتم
ايتم الماء العذب الذي تشربون وتسقون دوابكم وجنانكم انتم يا اهل
مكة انزلتموه الماء العذب من المزن من السحاب عليكم ام نحن المنزلون بل نحن
المنزلون عليكم لا انتم لو نشاء لجعلناه يعني الماء العذب اجاجا مرا
لحازعا فلولا تشكرون فهلا تشكرون عذوبته فتؤمنوا افرايتم النار
التي تورون تقدحون من كل عود غير العناد وهو الشجرة الاحمر دانتم
يا اهل مكة انشاتم خلقتم شجرتها شجرة النار ام نحن المنشئون الخالقون
نحن خلقناها يعني هذه النار تذكرة عظة للنار الاخرة ومتاعا منفعة
للمقوين للمسافرين في الارض الفيح والفقر الذين فني زادهم فيبيح بالسم
ربك العظيم فصل باسم ربك العظيم ويقال اذكر توحيد ربك العظيم فلا اقسم
يقول اقسم بمواقع النجوم بنزول القران على محمد نجوما نجوما ولم ينزله
جملة واحدة وانه يعني القران لقسم عظيم معظم ومنوه لو تعلمون لو تصدقون
ويقال يقول اقسم بمواقع النجوم بساقط النجوم عند اذان وانه والذي
ذكرت القسم عظيم لو تعلمون لو تصدقون انه لقران كريم شريف حسن في كتاب

جعلناها صح

في كتاب مكنون في لوح محفوظ مكتوب ولذا كان القسم لا يتم الا عظيما
من الاحداث والذنوب فهم الملائكة ويقال لا يمسه بالقران الا الموقنون
تنزيل تكليم من رب العالمين على محمد افبهذا الحديث القران الذي يقرا
عليكم محمد يوم انتم يا اهل مكة مدهنون مكذبون انه ليس كما قال من الجنة
والنار والبعث والحساب وتجعلون رزقكم تقولون للمطر الذي
سقيتم انكم تكذبون تقولون سقينا فلانا بنوء فلان بمنزل فلان فلولا اذا
بلغت الحلقوم يعني نفس الجد الى الحلقوم وانتم يا اهل مكة حينئذ تنظرون
متى تخرج نفسه ونحن اقرب اليه ملك الموت واعوانه اقرب الى الميت
منكم من اهله ولكن لا تبصرون ملك الموت واعوانه فلولا اهل لا ان كنتم
غير مدينين غير حلوطين وغير مجازين ومحاسبين ترجعونها روح الجسد
في الجسد ان كنتم صادقين انكم غير مدينين فاما ان كان من المقربين
الى الجنان عدن فروح فراحة لهم في القبر ويقال رحمة ان قرات بضم الراء
وريحان اذا خرجوا من القبور ويقال رزق وجنة نعيم ويوم القيمة
لا يفنى نعيمها واما ان كان من اصحاب اليمين من اهل الجنة وكلهم اصحاب
اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين فسلام لك وامن لك من اهل الجنة
قد سلم الله امرهم ونجاهم ويقال يسلم عليك اهل الجنة فاما ان كان
من المكذبين بالله والرسول والكتاب الضالين عن الايمان فنزل
فطعامهم من زقوم ونزلهم من حميم حار وتصلية جحيم دخولهم في النار
ان هذا الذي وصفت لهم لهو حق اليقين حقا يقينا كما قلنا فسبح باسم ربك
العظيم صل بامر ربك العظيم ويقال اذكر توحيد ربك العظيم من كل شيء

سورة الحديد

وهي مكية ومدنية اياتها تسعة وعشرون وكلماتها
حسمائة واربع واربعون وحروفها الفان واربع مائة وستة وسبعون
بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله تسبح لله

لله يفعل الله ويقال اذكر الله ما في السموات من الخلق والارض من الخلق وهو
العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه امران لا يصلح غيره
وله ملك السموات والارض خزائن السموات المطر والارض النبات يحيي للبعث
ويميت في الدنيا وهو على كل شيء من الاحياء والاماتة قدير هو الاول قبل
كل شيء والاخر بعد كل شيء والظاهر على كل شيء والباطن بكل شيء
وهو بكل شيء عليم معناه هو الاول الحي القديم الازلي كان قبل كل حي
احياه الله والاخر هو الحي الباقي الدائم يكون بعد كل حي اماته والظاهر
هو الغالب على كل شيء والباطن هو العالم بكل شيء ويقال هو الاول هو القديم
بلا اقدام احد والاخر هو الباقي بلا ابقاء احد والظاهر هو الغالب بلا
اغلاب احد والباطن هو العالم بلا اعلام احد ويقال هو الاول قبل كل اول
بلا غاية الاولية والاخر بعد كل اخر بلا نهاية الاخرية وهو الاول ما ول كل
اول والاخر موخر كل اخر كان قبل كل شيء خلقه ويكون بعد كل شيء افناه وهو
الحي الباقي الدائم بلا موت ولا فناء ولا زوال وهو بكل شيء من الاول
والاخر والظاهر والباطن عليم هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام
من ايام اول الدنيا طول كل يوم الف سنة اول يوم منها يوم الاحد واخر
يوم منها يوم الجمعة ثم استوى استقر ويقال اعتلا على العرش وكان الله قبل ان
يخلق السموات والارض على العرش بلا كيف يعلم ما يلج ما يدخل في الارض من الامطار
والكنوز والاموات وما يخرج منها من الارض من الاموات والنبات والمياه
والكنوز وما ينزل من السماء من الرزق والمطر والملائكة والمصائب وما
يعرج فيها ما يصعد اليها من الملائكة والحفظة والاعمال وهو معكم علم بكم اينما
كنتم في بر او بحر والله بما تعملون من الخير والشر بصير له ملك السموات والارض
خزائن السموات المطر والارض النبات واليه ترجع الامور عواقب الامور
في الاخرة يولج يدخل ليل في النهار ويولج يدخل نهار في

في الليل وهو عليم بذات الصدور بما في القلوب من الخير والشر امنوا بالله
يا اهل مكة ورسوله محمد وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه هالكين عليه
في سبيل الله فالذين امنوا منكم يا اهل مكة وانفقوا اموالهم في سبيل الله لهم
اجر كبير ثواب عظيم في الجنة بالايمان والنفقة وما لكم يا اهل مكة لا
تؤمنون بالله لا توحدون بالله والرسول محمد يدعوكم الى التوحيد لتؤمنوا
بربكم لكي توحدوا بربكم وقد اخذ ميثاقكم اقراركم بالتوحيد ان كنتم
مؤمنين يوم الميثاق هو الذي ينزل على عبده محمد ايات بينات جبرائيل
بايات مبينات بالامر والنهي والحلال والحرام ليخرجكم لكي يخرجكم بالقرآن ومحمد
النبي ﷺ من الظلمات الى النور من الكفر الى الايمان ويقال قد اخرجكم من الكفر
الى الايمان وان الله بكم يا معشر المؤمنين لرؤوف رحيم حين اخرجكم من الكفر
الى الايمان وما لكم يا معشر المؤمنين ان لا تنفقوا في سبيل الله في طاعة
الله ولله ميراث السموات والارض ميراث اهل السموات واهل الارض يميتهم
اهلها ويبقى هو ويرجع الارض كلها اليه لا يستوي منكم يا معشر المؤمنين
عند الله في الفضل والطاعة والثواب من انفق من قبل الفتح من قبل فتح
فتح مكة وقاتل العدو مع النبي ﷺ اولئك اهل هذه الصفة اعظم درجة
فضيلة ومنزلة عند الله بالطاعة والثواب وهو ابو بكر الصديق من
الذين انفقوا من بعد من بعد فتح مكة وقاتلوا العدو في سبيل الله مع النبي
ﷺ وكلا كلا الفريقين من انفق وقاتل من قبل الفتح وبعد الفتح وعد الله
الحسنى الجنة بالايمان والله بما تعملون بما تنفقون من خير من ذي الذي يقرض
الله من الصدقة قرضا حسنا محتسبا صادقا من قبله فيضاعفه له يقبله له
ويضاعف له في الحسنات ما بين سبع الى سبعين الى سبعمائة الى الف الى
الزمان الله من الاضعاف وله عنده اجر كريم ثواب حسن في الجنة نزلت
هذه الاية في ابي الدحداح يوم وهو يوم القيمة يرى يا محمد المؤمنين المصدقين

والمومنات المصدقات بالايمان يسعى نورهم يعني نورهم بين يدي نورهم
بين ايديهم على الصراط وبايمانهم تشائلهم بشريكم اليوم تقول لهم الملائكة على
الصراط لكم اليوم جنات تجري من تحتها من تحت شجرها وحصاها الانهار انهار
الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مخلدين في الجنة لا يموتون فيها ولا
يخرجون منها ذلك هو الفوز العظيم النجاة الوافر فازوا بالجنة وما فيها ونجوا
من النار وما فيها يوم وهو يوم القيمة بعد ما طفئ نور المنافقين على الصراط
يقول المنافقون من الرجال والمنافقات من النساء للذين امنوا للمومنين
المخلصين على الصراط انظرونا اقبسوا انظرونا يا معشر المومنين نقتبس
من نوركم نستضيء به نبور كم ونجوز على الصراط حكم قيل يقول لهم المومنون
ويقال يقول لهم الملائكة ويقال يقول لهم الله ارجعوا وراءكم فالتمسوا
الدنيا ويقول الى الموقف حيث اعطينا النور فالتمسوا فاطلبوا نورا
وهذا استهزاء من الله على المنافقين ويقال من المومنين على المنافقين
فيرجعون في طلب النور فضرب بينهم بسور بينهم وبين المومنين بسور له
بحائط له باب باطنه فيه الرحمة الجنة وظاهره من قبله العذاب من نحوه النار
ينادونهم من وراء السور الم نكن معكم على دينكم يا معشر المومنين قالوا بلى
ولكنكم فتنتم انفسكم اهلكتم انفسكم بكفر السر والنفاق وتربصتم ويقال
تركتم التوبة من الكفر والنفاق ويقال انتظرتم موت محمد ﷺ واظهار الكفر
وارتبتم شككتم بالله والكتاب والرسول وغرتكم الاماني الاباطيل والتمني
حتى جاء امر الله وعد الله بالموت على غير التوبة من الكفر والنفاق وغركم
بالله غر طاعة الله الغرور يعني الشيطان ويقال اباطيل الدنيا اني قرأت بهم
الفين فاليوم هو يوم القيمة لا يوخذ منكم لا يقبل منكم يا معشر المنافقين
فدية فداء ولا من الذين كفروا بمحمد والقرآن ولم يؤمنوا مأويكم النار هي
النار هو اولى بكم اي النار وبئس المصير وصاروا اليه النار فرقنا هم

هم الشياطين وجيرانهم الكفار وطعامهم الزقوم وشرابهم الحميم ولباسهم
مقطعات النيران وذوارهم الحيات والعقارب ثم ذكر قلوبهم اذا كانوا
في الدنيا فقال الم يان يئن ويحين للذين امنوا بالعلانية ان تخشع قلوبهم
ان تلين وتزل وتخلص قلوبهم لذكر الله وعد الله ووعيده ويقال
لتوحيد الله وما نزل من الحق من الامر والنهي والحلال والحرام في القرآن
ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب اعطوا العلم بالتوراة من قبل محمد
والقرآن فهم اهل التوراة فطال عليهم الاجل فقست عتيت و
يبست وجفت قلوبهم عن الايمان وهم الذين خالفوا دين موسى وكثير
منهم من اهل التوراة فاسقون كافرون لا يؤمنون بالله في علم الله اعلموا
ان الله يحيي الارض بالمطر بعد موتها فمطرها ويبوستها كذلك يحيي الله بالمطر
الموتى قد بينا لكم الايات احياء الاموات لعلكم تعقلون كي تصدقوا بالبعث
بعد الموت ان المصدقين من الرجال والمصدقات من النساء ويقال بالايمان
ويقال المصدقين من الرجال والمصدقات من النساء واقرضوا الله قرضا
الصدقة قرضا حسنا محتسبا صادقا من قلوبهم يضاعف لهم يقبل منهم و
يضاعف لهم في الحسنات حاسبين سبع الى سبعين الى سبعمائة الى الف الف
الى ما شاء الله من الاضعاف ولهم اجر كريم ثواب حسن في الجنة والذين امنوا
بالله ورسوله من جميع الامم اولئك هم الصديقون في ايمانهم والشهداء
عند ربهم لهم اجرهم ثوابهم ونورهم على الصراط ويقال والشهداء منفصول
من كلام الاول وهم الانبياء الذين يشهدون على قومهم بالتبليغ ويقال
هم الشهداء الذين يشهدون للانبياء على قومهم ويقال هم الشهداء
الذين قتلوا في سبيل الله لهم اجرهم ثوابهم ثواب النبيين بتبليغ الرسالة
ونورهم على الصراط يسعون به والذين كفروا وكذبوا بآياتنا بالكتاب
والرسول اولئك اصحاب الجحيم اهل النار اعلموا انما الحيوة الدنيا ما في

الحيوة الدنيا لعب فرح ولهو باطل وزينة منظر وتفاخر بينكم في
الحسب والنسب وتكاثر في الاموال والاولاد يذهب ولا يبقى كمثل
غيث اعجب الكفار الزراع نباته ثم يهيج تراه مصفرا ثم يكون
ثم يكون حطاما يابسا بعد خضرته كذلك الدنيا لا يبقى كما لا يبقى النبات
وفي الاخرة عذاب شديد لمن ترك طاعة الله ومنع حق الله ومغفرة من
الله ورضوان في الاخرة لمن اطاع الله واداى حق الله من ماله وما
الحيوة الدنيا في بقائها وفنائها الا متاع الغرور كمتاع البيت من القدر
والقصعة والسكرجة ثم قال لجميع الخلق سابقوا بالتوبة من الذنوب
وتنافسوا بالمغفرة الى تجاوز من ربكم وجنة والى جنة بالعمل الصالح عرضها
كعرض السموات والارض لو وصلت بعضها الى بعض اعدت خلقت وهيئت
للذين امنوا بالله ورسوله من جميع الامم ذلك المغفرة والرضوان والجنة
فضل الله من الله يؤتيه يعطيه من يشاء من كان اهلا لذلك والله
ذو الفضل ذو المن العظيم بالجنة ما اصاب من مصيبة في الارض من القحط
والجذوبة وغلاء السعر وتتابع الجوع ولا في انفسكم من الامراض والاوجاع
والاوجاع والبلايا وموت الاهل والولد وذهاب المال الا في كتاب
يقول مكتوب عليكم في اللوح المحفوظ من قبل ان نبرأها ان نخلقها تلك
النفس والارض ان ذلك حفظ ذلك على الله يسير هين من غير كتاب و
لكن كتب كيلا تاسوا الاخرتم على ما فاتكم من ارزق والعافية فتقولوا
لم يكتب لنا ولا تفرحوا الاشر اجلبتنا بما اتيكم بما اعطاكم فتقولوا هو اعطانا
والله لا يحب كل مختال في مشيه فخور بنعم الله ويقال مختال في الكبر
فخور في الحسب الشرك وهم اليهود الذين يجدون نعت صفة محمد ونعته
في التورية ويامرون الناس بالبخل في التورية بكتمان صفة محمد ونعته ومن
يتول عن الايمان فان الله هو الغني عن الايمان الحميد لمن وحده ويقال المحمود

المحمود في فعاله ينكر البشير ويجحد الجزيل لقد ارسلنا رسلنا بالبينات بالامر
والنهي والعلامات وانزلنا معهم الكتاب وانزلنا عليهم جبرائيل بالكتاب والميزان
بينا فيه العدل ليقوم ليأخذ الناس بالقسط بالعدل وانزلنا الحديد خلقنا
الحديد فيه بأس شديد قوة شديد لا تلبثه الا النار ويقال فيه بأس شديد
للحرب والقتال ومنافع للناس لامتعتهم مثل السكين والفأس والمبرد
وغير ذلك وليعلم الله لكي يرى الله من ينصره ورسله بالغيب بهذه الاسلحة
ان الله قوي بنصرة اوليائه عزيز بقهره اعداءه ولقد ارسلنا نوحا الى
قومه بعد ادم بثمان مائة سنة فلبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما
عاما فلم يؤمنوا فاهلكهم الله بالطوفان وابراهيم وارسلنا ابراهيم الى
قومه بعد نوح بالف ومائتي عام واثنين واربعين سنة وجعلنا في
ذريتهما في نسلهما في نسل نوح وابراهيم النبوة والكتاب وكان فيهم الانبياء
وفيهم الكتب فمنهم مهتدون من الكتاب والرسول وكثير منهم فاسقون كافرون
بالكتاب والرسول ثم قفينا على اثارهم بعدنا وارد فنا بعد نوح و
ابراهيم وذريتهما برسلنا بعضهم على اثر بعض وقفينا على اثارهم اتبعنا
وارد فنا بعد هؤلاء الرسل غير محمد عيسى ابن مريم واتيناه اعطينا
الانجيل وجعلنا في قلوبهم الذين اتبعوه اتبعوا دين عيسى رأفة ورحمة
تعطفا تعطف بعضهم على بعض ورحمة يرحم بعضهم على بعض ورهبانية
ابتدعوها اعدوا لها صوامع والدبور ليتعبدوا فيها ويجوز من فتنة
بولس اليهود ما كتبناها عليهم ما فرضنا عليهم الرهبانية الا ابتغوا
رضوان الله الا طلب رضاء الله ويقال ابتدعوها ما ابتدعوها
الا ابتغاء رضوان الله ما كتبناها عليهم ما فرضنا عليهم الرهبانية ولو
فرضنا عليهم الرهبانية فما رعوها حق رعايتها ما حفظوا بالرهبانية حق
رعايتها حفظا ما تيتنا اعطينا الذين امنوا منهم من الرهبان اجرهم

ثوابهم مرتين بالايمان والعبادة وهم الذين لم يخالفوا دين عيسى ابن مريم وسقط
منهم اربعة وعشرون رجلا في اهل اليمن جاؤا الى النبي ﷺ وامنوا به وثبتوا في
دينه وكثير منهم من الحبار فاسقون كافرون وهم الذين خالفوا دين عيسى ﷺ
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله واخشوا الله وامنوا برسوله اثبتوا على ايمانكم
بالله ورسوله يؤتكم يعطكم كفلين ضعفين من رحمته ثوابه وكرامته ويجعل لكم
نورا تمشون به بين الناس وعلى الصراط ويغفر لكم ذنوبكم في الجاهلية والله
غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة ليلا يعلم لئلا يعلم اهل الكتاب ﷺ
عبد الله بن سلام واصحابه ان لا يقدرون على شيء من فضل الله من ثواب الله
وان الفضل الثواب والكرامة بيد الله يؤتيه يعطيه من يشاء من كان
اهلا لذلك والله ذو الفضل العظيم ذو المن العظيم على المؤمنين بالنبوة
والكرامة نزلت هذه الاية من قوله يا ايها الذين امنوا الى هنا في شان
عبد الله بن سلام حيث افتخر على ابيه بن كعب واصحابه بان لنا اجرين ولكم
اجر واحد

سورة المجادلة

وهي كلها مكية غير قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم فانها
مدنية ايتانها اثنتان وعشرون كلماتها اربعمائة وثلاثة وسبعون حرفا الفسخ منسوخ
وباسناده عن ابن عباس في قوله ﷻ قد سمع الله يقول قد سمع الله قبل
ان يخبرك يا محمد ما قول التي تجادلك تخاصمك وتكلمك في زوجها
زوجها وتشتكي الى الله تتضرع الى الله لك ليبيان امرها والله يسمع ﷺ
تحاوركما محاوركما ومراجعتكما ان الله سميع بما قالتا بصير بامرها وذلك
ان خولة بنت ثعلبة بن مالك بن الزعشي الانصاري كانت تحت اوس
بن صامت الانصاري وكان به لمم اي مس من الجن فاراد ان يباينها
على حال ساء عليها النساء فاراد ان يباينها فغضب وقال ان خرجت من
البيت فعلي كظهر امي فان على الظهار اتيا وتبيانا وتشتكي تتضرع الى
الله ليبيان امرها والله يسمع تحاوركما محاوركما ومراجعتكما ان الله سميع

الجزء ٢٨

سميع بما قالتا بصير بامرها الذين يظاهرون منكم من نسائكم وهو ان يقول
الرجل لامرأته انت علي كظهر امي ما هن امهاتهم كما قال لهم ان امهاتهم في
الحرام الا اللائي ولدنهم او ارضعنهم وانهم ليقولون منكرا من القول
في الظهار وزورا كذبا وان الله لعفو متجاوز اذ لم يعاقبه بتحريم ما
احل الله له غفور بعد توبته وندامته ثم بين كفارة الظهار فقال والذين
يظاهرون من نسائهم يحرمون على انفسهم مناكحة نسائهم ثم يعودون
لما قالوا يرجعون الى تحليل ما حرموا على انفسهم من المناكحة فتحرير رقبة
فعليه تحرير رقبة من قبل ان يتماسا ان يجامعها ذلكم التحرير رقبة توعظون
تؤمرون به الكفارة في الظهار والله بما تعملون في الظهار من الكفارة وغيرها
خبير فمن لم يجد التحرير فصيام يصوم شهرين متتابعين متصلين من قبل
ان يتماسا ان يجامعها فمن لم يستطع الصيام من ضعف فاطعام ستين
مسكينا لكل مسكين نصف صاع من حنطة او صاع من شعير او تمر ذلك الذي
بينت من الكفارة من كفارة الظهار لتؤمنوا بالله ورسوله لكي تقروا ﷺ
بفرايض الله وسنة رسوله وتلك حدود الله هذه احكام الله وفرايضه
في الظهار وللكافرين بحدود الله عذاب اليم وجميع يخلص وجهه الى ﷺ
قلوبهم نزلت في اول السورة الى ههنا في خولة بنت ثعلبة بن مالك الانصارية
او زوجها اوس بن الصامت اخي عبادة بن صامت غضب عليها في بعض
شانه من امرها فلم تفعل بحملها على نفسه كظهر امه فندم على ذلك فبين الله
كفارة الظهار فاطعم ستين مسكينا فرجع الى تحليل ما حرم على نفسه لعانه على
ذلك النبي ﷺ وجبر اخر ان الذين يحادون الله ورسوله يخالفون
الله ورسوله في الدين ويعادونه كبتوا اعذبوا واخذوا يوم الخندق
بالغدر والهزيمة وهم اهل مكة كما كبت عذب واخزي الذين من قبلهم
الذين قاتلوا الانبياء قبل اهل مكة وقد انزلنا اليات بينات جبرئيل ﷺ

بايات بينات بالامر والنهي بالحلال والحرام وللكافرين بايات الله عذاب
مهين يهانون فيه ويقال عذاب شديد يوم يبعثهم الله جميعا جميع اهل الارض
فينبئهم بخبرهم بما عملوا في الدنيا احصى الله عليهم اعمالهم ونسوه
تركوا طاعة الله التي ادرجهم الله بها والله على كل شئ من اعمالهم شهيد الم تر
تخبر في القرآن يا محمد الم ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض من الخلق
ما يكون من نجوى من مناجاة ثلثة الا هو رابعهم الا الله عالم بهم وبما هم
ويمناجاتهم ولا خمسة الا هو سادسهم الا الله عالم بهم وبمناجاتهم ولا
ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم عالم بهم وبمناجاتهم
اينما كانوا ثم ينبئهم بخبرهم بما عملوا في الدنيا يوم القيمة ان الله بكل شئ من
اعمالهم ومناجاتهم عليم نزلت هذه الاية في صفوان بن اميه وحنبتة
وقصتهم مذكورة في اخر سورة الحشر الم تر الم تنظر يا محمد الم تر الى الذين
نهوا عن النجوى دون المؤمنين المخلصين ثم يعودون لما نهوا عنه عن النجوى
دون المؤمنين المخلصين ويتناجون فيما بينهم بالاثم بالكذب والعدوان
بالظلم ومعصية الرسول بخلافه الرسول بعد ما نهاهم النبي ﷺ وهم المنافقون
كانوا يتناجون فيما بينهم مع اليهود في جزر ايا المؤمنين لكي يحزن
بذلك المؤمنون واذا جاؤوك يعني اليهود حيوك بما لم يحيك به الله سلموا
عليك سلاما مما لم يسلم الله عليك ولم يامرك به وكانوا يجيؤن الى النبي ﷺ
ويقولون السام عليك فيرد عليهم النبي ﷺ عليكم وكان السام بلغتهم
الموت ويقولون في انفسهم فيما بينهم لولا هلا يعذبنا الله بما نقول لا
لنبيه لو كان نبيا كما يزعم لكان دعاؤه مستجابا حيث نقول السام عليك
فيرد علينا عليكم السام فانزل الله فيهم حسبهم مصيرهم مصير اليهود في
الاخرة جهنم يصلونها يدخلونها فبئس المصير صاروا اليه النار يا ايها الذين
امنوا بمحمد والقرآن اذا تناجيتم فيما بينكم فلا تناجوا بالاثم بالكذب و

والعدوان بالظلم ومعصية الرسول بخلاف امر الرسول كما تناجاه المنافقون
مع اليهود ودع المؤمنين المخلصين وتناجوا بالبر باداء فرايض الله
والاحسان واحسان بعضكم الى بعض والتقوى ترك المعاصي والخفاء
واتقوا الله اخشوا الله في ان تتناجوا دون المؤمنين المخلصين الذين
اليه تحشرون في الاخرة انما النجوى يعني المنافقين مع اليهود دون
المؤمنين من الشيطان من طاعة الشيطان وبامر الشيطان ليحزن الذين
امنوا بمحمد والقرآن وليس بضارهم بضار المؤمنين مناجاة المنافقين
شيئا الا ان ياذن الله بارادة الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون وعلى
المؤمنين ان يتوكلوا على الله لا على غيره يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم اذا
قال لكم النبي ﷺ تفسحوا توسعوا في المجالس فافسحوا اوسعوا يفسح الله لكم
يوسعوا الله في الاخرة في الجنة نزلت هذه الاية في ثابت بن
قيس بن شماس وقصته في سورة الحجرات وينشز نزلت في نفر من اهل
بدر منهم ثابت بن قيس بن شماس جاؤا الى النبي ﷺ وكان النبي ﷺ
جالسا في صفة صفية يوم الجمعة فقال النبي ﷺ لمن لم يكن من اهل البدر قم
يجد والكار ليجلسوا فيه فقاموا على راس المجلس فقال النبي ﷺ لمن لم يكن من اهل
بدر يا فلان قم من مكانك ليجلس فيه من كان من اهل بدر وكان
النبي ﷺ يكرم اهل البدر فعرف النبي الكراهية لمن اقامه من المجلس فانزل الله
فيهم هذه الاية واذا قيل انشزوا ارتفعوا في الصلوة والجهاد والذكر
فانشزوا فارتفعوا يرفع الله الذين امنوا منكم في السر والعلانية
في الدرجات والذين اوتوا العلم درجة اعطوا العلم مع الايمان درجة
فضائل في الجنة فوق درجات الذين اوتوا الايمان بغير علم ان المؤمن
العالم افضل من المؤمن الذي ليس بعالم والله بما تعملون من الخير والشر خبير
يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن اذا تناجيتم كلتم الرسول فقدموا بين يدي

نجوى كم صدقة نزلت هذه الاية في اهل الميسرة فمنهم من كان يكثر من المناجات مع الرسول ثم دون الفقراء حتى تودي تاذى بذلك النبي ثم والفقراء فنهاهم الله عن ذلك وامرهم بالصدقة قبل ان يناجوا مع النبي ثم بكل كلمة ان يتصدقوا درهما على الفقراء فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد والتوحيد اذا ناجيتم اذا كلمتم الرسول فقدموا بين نجويكم صدقة قبل ان تكلموا مع نبيكم تصدقوا بكل كلمة درهما ذلك الصدقة خير لكم من الامساك واطهر لقلوبكم من الذنوب ويقال لقلوب الفقراء من الخشونة فان لم تجدوا الصدقة يا اهل الفقر فتكلموا مع رسول الله ثم باشتهاء بغير الصدقة فان الله غفور متجاوز لذنوبكم رحيم لمن تاب منكم فانتهوا عن المناجاة بغير الصدقة فلامهم الله بذلك فقال اشفقتم ايخلتم يا اهل الميسرة ان تقدموا بين يدي نجويكم صدقات ان تصدقوا قبل ان تكلموا النبي ثم على الفقراء فاذ لم تفعلوا ان لم تعطوا الصدقة فاذ تاب الله عليكم بتجاوز الله عنكم امر الصدقة فاقيموا الصلوة اعني الصلوة الخمس واتوا الزكوة اعني اعطوا زكوة اموالكم واطيعوا الله فيما امركم ورسوله فيما يامركم والله خبير بما تعملون من الخير والشر علم ناس تصدقوا منهم غير علي بن ابي طالب تصدق بدينار باعه بعشرة دراهم ليشرب كلمات سالهن النبي ثم نزل في شان عبد الله بن ابي واصحابه بولايتهم جمع اليهود فقال الم تر يا محمد الى الذين تولوا في العون والنصرة قوما يعني اليهود غضب الله عليهم سخط الله عليهم عامة يعني المنافقين منكم في السر فيجب لهم ما يجب لكم ولا منهم يعني من اليهود في العلانية فيجب عليهم ما يجب على اليهود ويحلفون على الكذب بالكذب بانا مؤمنين مصلين بايمانهم وهم يعلمون انهم كاذبون في خلفهم اعد الله لهم للمنافقين عبد الله بن ابي واصحابه عذابا شديدا في الدنيا والاخرة انهم ساء ما كانوا يعملون فبئس ما كانوا يصنعون في نفاقهم اتخذوا ايمانهم جنتهم بالله الكاذبة بالله

بالله جنة من القتل فصدوا عن سبيل الله صرفوا الناس عن دين الله وطاعته في السر فلهم عذاب مهين يهانون به في الاخرة لن تغني عنهم اموالهم كثرة ولا اموالهم اموال المنافقين واليهود ولا اولادهم من الله من عذاب الله شيئا اولئك المنافقون واليهود اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون يعني في النار لا يموتون ولا يخرجون منها يوم يبعثهم الله جميعا يعني المنافقين واليهود وهو يوم القيمة فيحلفون له بين يدي الله ما كنا كافرين ولا منافقين كما يحلفون لكم في الدنيا ويحسبون يظنون انهم على شيء من الدين الا انهم هم الكاذبون الكاذبون عند الله في خلفهم استحوذ عليهم الشيطان غلب عليهم الشيطان فامرهم بطاعته فاطاعوه فانساهم ذكر الله حتى تركوا طاعة الله في السر اولئك يعني اليهود والمنافقين حزب الشيطان جند الشيطان الا ان حزب الشيطان جند الشيطان هم الخاسرون المغبونون بذهاب الدنيا والاخرة ان الذين يحادون الله يخالفون الله ورسوله في الدين اولئك في الاذلين مع الاسفلين في النار يعني المنافقين واليهود كتب الله قضى الله لاغلبن انا ورسلي يعني محمدا ثم علا فارس والروم واليهود والمنافقين ان الله قوي بنصرة انبيائه عزيز بنقمة اعدائه نزلت هذه الاية في عبد الله بن ابي بن سلول حيث قال للمؤمنين المخلصين انتظرون ان يكون لكم فتح فارس والروم ثم نزلت في حاطب بن ابي بلتعة رجل من اليمن الذي كتب كتابا الى اهل مكة بنبأ النبي ثم فقال لا تجدوا يا محمد قوما يعني حاطبا يؤمنون بالله واليوم الاخر بالبعث بعد الموت يوادون يصحبون ويوافقون في الدين من حاد الله من خالف الله ورسوله في الدين يعني اهل مكة ولو كانوا اباءهم في النسب او ابناءهم او اخوانهم في النسب او عشيرتهم او قومهم او اقربائهم اولئك يعني حاطبا كتب في قلوبهم الايمان جعل في قلوبهم تصديق حب الايمان وايدهم اعانهم بروح منه برحمة منه ويقال ايمانهم يعني

منه ويدخلهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار
الخمر والماء وللبن واليسل خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون
رضي الله عنهم بايمانهم واعمالهم وتوبتهم ورضوا عنه بالثواب والكرامة
من الله اولئك يعني حاطبا واصحابه حزب الله جند الله الا ان حزب الله
جند الله هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب وهم الذين ادركوا
ووجدوا ما طلبوا ونجوا مما منه حذروا وكان حاطب بن ابي ابن
بلتعة بدريا وقصته في سورة الممتحنة **سورة الحشر** كلها مدنية اياتها
اربع وعشرون وكلماتها سبعمائة وخمس واربعون وحروفها الف وسبعمائة
واثنى عشر حرف بسم الله الرحمن الرحيم باسناده عن ابن عباس في
قوله سبح لله ما في السموات وما في الارض يقول صلى لله ويثنى ذكره ما في السموات من الخلق وما
في الارض من الخلق وهو العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم في امره وقضائه
امر ان لا يعبد غيره هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب يعني بني النضير
من ديارهم من مناذلهم وحصونهم لاول الحشر لانهم اول من حشر من اهل
الكتاب من ديارهم وامن من امن بالله ورسوله واخرج من المدينة الى الشام
بعد ما نقضوا عهدهم مع النبي ﷺ بعد وقعة احد ما ظننتم ما رجوتم يا معشر
المؤمنين ان يخرجوا يعني بني النضير من المدينة الى الشام وظنوا يعني بني
النضير انهم مانعتهم حصونهم ان حصونهم تمنعهم من الله من عذاب الله فاتاهم
الله عذابه واخزاهم وذلهم بقتل كعب بن الاشرف من حيث لم يحتسبوا
لم يظنوا ولم يخافوا ان ينزل بهم ما نزل بهم من قتل كعب بن الاشرف وقذف
في قلوبهم جل في قلوبهم الرعب الفزع من محمد واصحابه وكانوا لا يخافون
قبل ذلك يخربون بيوتهم بايديهم وبايدي المؤمنين بتركون بعض بيوتهم على المؤمنين حتى هدموا
ورموا بها اليهم فاعتبروا يا اولي الابصار في الدين وقتال بالنصرة فافعل الله

الله بهم من الاجلاء ولولا ان كتب الله قضى الله عليهم على بني النضير الجلاء
الخروج من المدينة الى الشام لعذبهم في الدنيا بالقتل والهم في الاخرة
عذاب النار اشد من القتل ذلك الجلاء والعذاب بانهم شاقوا الله خالفوا
الله ورسوله في الدين ومن يشاقق الله يخالف الله في الدين فيعاديها
فان الله شديد العقاب له في الدنيا والاخرة وامر النبي ﷺ لاصحابه بقطع
نخيلهم بعد ما حاصرهم غير العجوزة فانه لم يامرهم بقطعها فلامهم بذلك بنو
النضير فقال الله ما قطعتم من لينة غير العجوزة او تركتموها قائمة على اصولها
فلم تقطعوها يعني العجوزة فباذن الله فبامر الله القطع والترك وليخزي
الفاسقين يكبت الكافرين يعني اليهود بني النضير ما قطعتم من نخيلهم
وما افاء الله على رسوله ما فتح الله لرسوله منهم من بني النضير فهو لرسوله
الله خاصة دونكم فما اوجفتم عليه فما اجريتم اليه من خيل ولا ركاب ابلا
ولكن مشيتم اليه مشيا لانه كان قريبا من المدينة ولكن الله سلط رسله يعني محمدا
على من يشاء يعني بني النضير والله على كل شيء من النصرة والغنيمة قدير
ما افاء الله على رسوله ما فتح الله لرسوله من اهل القرى قرى عربية وقريظة
والنضير وفدك وخيبر فلله خاصة دونكم وللرسول امر الرسول فيها جائز
فجعل النبي ﷺ فدك وخيبر على المساكين وقفا لله على المساكين فكان في
يده في حياته وكان في يد ابي بكر بعد موت النبي ﷺ وكذلك كان في يد عمر
وعثمان وعلي بن ابي طالب على ما كان في يدي النبي ﷺ وهلك اليوم
كذلك وقسم النبي ﷺ غنيمة قريظة والنضير على فقراء المهاجرين اعطاهم
على قدر احتياجهم وعيالهم ولذي القربى واعطى بعضه لفقراء بني عبد
المطلب واليتامى واعطى بعضه لليتامى من غير بني عبد المطلب
والمساكين واعطى بعضه للمساكين بني عم عبد المطلب وابن السبيل
الضيف النازل وماري الطريق كيلا يكون دولة بين الاغنياء

واعطى بعضه للمساكين عامة
غير مساكين بني عبد المطلب منه

منكم بان اقتلوا منكم وما اتاكم الرسول من الفيئة فخذوه فاقبلوه وما نهاكم
عنه الرسول فانتهوا عنه وما نهيكم عنه فانتهوا واتقوا الله خشوا الله فيما
امركم ان الله شديد العقاب اذا عاقب وذلك لانهم قالوا للنبي ع خذ
نصيبك من الفيئة ودعنا وايانا فقال الله لهم هذه الغنايم يعني السبعة
والحيطان من بني النضير للفقراء المهاجرين لانهم الذين اخرجوا من ديارهم
بمكة واموالهم اخرجهم اموالهم اهل مكة وكانوا نحو مائة رجل يبتغون
فضلا من الله يطلبون ثوابا من الله ورضوانا رضيات ربهم بالجهاد وينصرون
الله ورسوله بالجهاد اولئك الصادقون المصدقون بايمانهم وجاهدهم
فقال النبي ع للانصار هذه الغنايم والحيطان للفقراء المهاجرين خاصة
دونكم من الغنايم وان شئتم لكم اموالكم وديارهم واقسم الفيئة بين
فقراء المهاجرين خاصة لهم دونكم من الغنايم وان شئتم لكم ديارهم
واموالكم واقسم الفيئة بين فقراء المهاجرين فقالوا يا رسول الله اقسمها
اموالنا وديارنا ونؤثرهم على انفسنا بالفيئة فاثنى الله عليهم بالفيئة
والذين تبوؤا الدار وطنوا دار الهجرة للنبي ع واصحابه من قبلهم والايمان
من قبلهم وكانوا مؤمنين من قبل مجيء المهاجرين اليهم يحبون من هاجر اليهم الى
المدينة من اصحاب النبي ع ولا يجدون في صدورهم في قلوبهم حاجة حسدا
ويقال حزازة مما اوتوا مما اعطوا من الغنايم دونهم ويؤثرون على انفسهم
باموالهم وديارهم ولو كان بهم خصاصة فقر وحاجة ومن يوق شح نفسه
من دفع عنه بخل نفسه فاولئك هم المفلحون الناجون من السخط والعذاب
والذين جاؤا من بعدهم من المهاجرين الاولين يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان والهجرة ولا تجعل في قلوبنا غلا بغضا
وحسدا للذين امنوا من المهاجرين ربنا انك رؤف رحيم خافوا على انفسهم
ان يقع في قلوبهم الحسد لغير ما اعطاهم النبي ع المهاجرين الاولين دونهم

تتمة الجزء صح

دونهم فدعوا بهذه الدعوة الم تر الم تنظر يا محمد الى الذين نافقوا في
دينهم وهم قوم من الاوس كانوا تكلموا بالايمان علانية واسروا النفاق
يقولون لاخوانهم في السر الذين كفروا من اهل الكتاب يعني بني قريظة
قالوا لهم بعد ما حصرهم النبي ع وانتوا في حصونهم على دينكم لئن اخرجتم من
المدينة كما اخرج بنو النضير لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا ولان قوتلتم
عليكم محمد من المدينة وان قوتلتم ان قاتلكم محمد واصحابه لننصرنكم عليهم
والله يشهد يعلم يعني المنافقين لكاذبون في مقالتهم لئن اخرجوا من
المدينة يعني بني قريظة لا يخرجون معهم المنافقون ولئن قوتلوا قاتلهم
محمد لا ينصرونهم على محمد ولئن نصروهم على محمد ليولن الادبار منهزمين
ثم لا ينصرون لا يمنعون فانزل بهم ثم قال للمؤمنين لانتم اشد رهبة في
صدورهم من الله يقول خوف المنافقين واليهود من سيف محمد واصحابه
اشد من خوفهم من الله ذلك الخوف بانهم قوم لا يفقهون امر الله وتوحيده
لا يقاتلونكم جميعا يعني بني قريظة والنضير جميعا الا في قرى محصنة في
جدار او قصور حصينة او من وراء جدار او بينكم وبينهم حائط بأسهم
بينهم شديد قتالهم فيما بينهم شديد اذا قاتلوا معهم لا مع محمد واصحابه تحسبهم
يا محمد يعني المنافقين واليهود يعني بني قريظة والنضير جميعا على امر
واحد وقلوبهم شتى مختلفة ذلك الخلاف والخيانة بانهم قوم لا يعقلون
امر الله وتوحيده كمثل الذين من قبلهم من قبل بني قريظة يقول مثل بني
قريظة في نقض العهد والعقوبة كمثل الذين من قبلهم من قبل بني قريظة
قريبا بسنتين ذاقوا وبال امرهم عقوبة امرهم بنقض العهد وهم
بنو النضير ولهم عذاب اليم وجميع في الاخرة كمثل الشيطان يقول مثل
المنافقين مع بني قريظة حيث خذلوهم كمثل الشيطان مع الراهب اذ قال
للانسان اكفر بالله فلما كفر بالله خذله قال اني بريء منك

وذلك انه اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتها عاقبة الشيطان
والراهب انهما في النار خالدين فيها جميعا في النار وذلك النار جزاء
الظالمين عقوبة للكافرين يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن اتقوا الله حق
اتقه والتنظر نفس كل نفس برة او فاجرة ماقدمت لغد ماعملت ليوم القيمة
فانما تجد يوم القيمة ماعملت في الدنيا ان كان خيرا فخير وان كان شرا فشر
واتقوا الله حق اتقه فيما تعلمون ان الله خبير بما تعملون من الخير والشر
ولا تكونوا يا معشر المؤمنين في المعصية كالذين نسوا الله ترکوا طاعة
الله في السر وهم المنافقون ويقال ترکوا طاعة الله في السر والعلانية
وهم اليهود فانسيهم انفسهم خذلهم الله حتى ترکوا ان يعملوا لله اولئك
هم الفاسقون الكافرون بالله في السر والعلانية يعني المنافقين وان فسر
على اليهود فهم الكافرون بالله في السر والعلانية لا يستوون في الطاعة اصحاب
النار اهل النار واصحاب الجنة اهل الجنة اصحاب الجنة اهل
الجنة هم الفائزون فازوا بالجنة ونجوا من النار لو انزلنا هذا القرآن
على جبل الذي يقرأ عليكم محمد على جبل احم الذي رأسه في السماء ووعرقه في
الارض السابعة السفلى لرأيته ذلك الجبل بقوته خاشعا خاضعا متكبرا
مما في القرآن من الوعد والوعيد متصدعا متكسرا متشققا من خشية الله
من خوف الله وتلك الامثال هذه الامثال نضربها بينها للناس في القرآن
لعلهم يتفكرون لكي يتفكروا في امثال القرآن هو الله الذي لا اله الا هو عالم
الغيب غائب عن العباد وما يكون والشهادة عالمة العباد وما كان هو الرحمن
العاطف على البر والفاجر بالرزق الرحيم خاصة على المؤمنين بالمغفرة
ودخول الجنة هو الله الذي لا اله الا هو الملك الدائم الذي لا يزول ملكه
القدوس الطاهر بلا ولد ولا شريك والسلام سلم خلقه من زيادة عذابه يحب
عليهم بفعلهم المؤمن يسلم امن خلقه من ظلم نفسه ويقال السلام سلم اوليائه من

يعذبه المؤمن يقول آمن على اعماله هو امن على مقدوره ولا يقدر
احد ان يغير مقدور الله في خلقه المهيمن الشهيد العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به
الجبار الغالب على عباد المتكبر على اعدائه ويقال المتجبر عما يخلو سبحان
الله تنزه نفسه عما يشركون به من الاوثان هو الله الخالق الناطف
في اصلاب الآباء المحول من حال الى حال المصور ما في الارحام ذكرا او انثى
شقيا او سعيدا ويقال الباري الجاعل الروح في النسمة له الاسماء الحسنى
الصفة العليا العلم والقدرة والسمع والبصر وغير ذلك فادعوه بها
يسبح له يصلي له ويقال يذكر له ما في السموات من الخلق والارض من الخلق وكل
شيء حي وهو العزيز المنيع بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه
امر ان لا يعبد غيره العزيز الحكيم حيث قال لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء

سورة الممتحنة

ايانها وهي ثلاث وعشرون اية وكلماتها ثمانمائة
وتسع واربعون كلمة وحروفها الف وخمسمائة وعشرة احرف

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس رضه في قوله
يا ايها الذين امنوا يعني خاطبا لا تتخذوا اعدوي في الدين وعدوكم في
القتل يعني كفار مكة اولياء في العون والنصرة تلقون اليهم بالمودة
توحون اليهم الكتاب بالعون والنصرة وقد كفروا بما جاءكم يعني خاطبا
من الحق من الكتاب والرسول يخرجون الرسول يعني محمدا من مكة واياكم وايانا
يا خاطب ان تؤمنوا العبد ايمانكم بالله ربكم ان كنتم اذ كنتم خرجتم جهادا
ان كنتم خرجتم يا خاطب من الكعبة الى المدينة للجهاد في بسيط في طاعتي
وابتغاء مرضاتي طلب رضائي تسرون اليهم بالمودة لا تسرون اليهم
الكتاب بالعون والنصرة وانا اعلم بما اخفيتم يعني بما اخفيت يا خاطب
من الكتاب ويقال من التوحيد وما اعلنتم تقولون بما اعلنتم يا خاطب من
العذر والتصديق ومن يفعله منكم يا معشر المؤمنين مثل ما فعل خاطب

فقد ضل سواء السبيل فقد ترك قصد طريق الهدى ان يثقفوكم ان يظفروا بكم
عليكم اهل مكة يكونوا لكم اعداء يثبتون لكم انهم اعداء الله لكم في القتل
ويبسطوا اليدوا اليكم ايديهم بالقرب والسنتهم بالسوء بالشتم والطعن
وودوا لو تمنى كفار مكة لو تكفرون ان تكفروا بالله بعد ايمانكم بمحمد والقرآن
وهجرتكم الى رسول الله ثم لن تنفعكم ارحامكم بمكة ان كفرتم بالله ولا
اولادكم يوم القيامة من عذاب الله يفصل بينكم بفرقة بينكم وبين المؤمنين
يوم القيامة ويقال يقضي بينكم على هذا والله بما تعملون من الخير والشر بصير
قد كانت لكم يا خاطب اسوة حسنة اقتداء صالح في ابراهيم في قول ابراهيم
والذين معه وفي قول الذين معه من المؤمنين اذ قالوا لقومهم لقرابتهم
الكفار انا برآء منكم من قرابتكم ودينكم وما تعبدون من دون الله من الاوثان
كفرنا بكم تبرأنا منكم ومن دينكم وبدا ظهر بيننا وبينكم العداوة بالبغض
والقرب والبغضاء في القلب ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده حتى تقروا
بوحدانية الله الا قول ابراهيم غير قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك
لانه كان عن موعدة وعدها اياه فلما مات على الكفر تبرأ منه وقال له
وما املك لك من الله من عذاب الله من شيء ثم علمهم كيف يقولون فقال
قولوا ربنا يا ربنا عليك توكلنا وثقتنا بك واليك انبنا اقبلنا الى
طاعتك واليك المصير المرجع في الآخرة ربنا يا ربنا لا تجعلنا فتنة تبلية
للذين كفروا كفار مكة يقولون لا تسلطهم علينا فيظنوا انهم على الحق
ونحن على الباطل فتزيدهم بذلك جرأة علينا واغفر لنا ذنوبنا
ربنا يا ربنا انك انت العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن بك الحكيم بالنصرة
لمن آمن بك لقد كان لكم يا خاطب فيهم في قول ابراهيم
وغير قول الذين معه من المؤمنين اسوة حسنة اقتداء صالح لمن كان
يرجو الله يخاف الله واليوم الآخر بالبعث بعد الموت فهل لا قلت يا

قد كانت لك صح

يا خاطب منذ ما قال ابراهيم ومن آمن به ومن يتولى يعرض عن ما امر الله
فان الله هو الغني عنه وعن خلقه الحميد المحمود في فعاله ويقال الحميد
لمن وحده ويقال الحميد ينكر البسير من اعمالهم ويجزي عليه الجزيل من
ثوابه عسى الله عسى من الله واجب ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم
خالفتم في الدين منهم من اهل مكة مودة صلة وتزويج بينه
النبي ام عام فتح مكة ام حبيبة بنت ابي سفيان فهذا كان صلة
بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم والله قدير بظهور
نبيه صلى الله عليه وسلم على كفار قريش والله غفور متجاوز لمن تاب
منهم من الكفر وامن بالله رحيم لمن مات منهم على الايمان والتوبة
لا ينهيكم الله عز الذين عن صلة ونصرة الذين لم يقاتلوكم في الدين
ولم يخرجوكم من ديارهم مكة ولم يعينوا احدا على اخراجكم من مكة ان
تبروهم ان تصلوهم وتقسطوا اليهم تعدلوا بينهم بوفاء العهد ان
الله يحب المقسطين العادلين بوفاء العهد وهم خزاعة قوم هلال
بن عويمر وخزيمة وبنو احمد لج حالف النبي صلى الله عليه وسلم قبل
عام الحديبية على ان لا يقاتلوا ولا يخرجوا من مكة ولا يعاونوا على
اخراجكم فلذلك لم ينه الله عن صلتهم انما ينهيكم الله عز الذين قاتلوكم
في الدين وهم اهل مكة واخرجوكم من ديارهم من مكة وظاهروا اعانوا
على اخراجكم من مكة ان تولهم ان تصلوهم ومن يتولهم في العون والنصرة
فاولئك هم الظالمون الضارون لانفسهم يا ايها الذين امنوا
اذا جاءكم المؤمنات المقرات بالله مهاجرات من مكة الى الحديبية
او الى المدينة فامتحنوهن فاسألوهن واستحلفوهن لما ذا جئتن
الله اعلم بما يهن ليستقر قلوبهن على الايمان فان علمتموهن مؤمنات
بالامتحان فلا ترجعوهن لا ترددوهن الى الكفار لا ازواجهن لا هن

يعني المومنات حل لهم لا ازواجهن الكفار يحلون لهن للمومنات
يقول لا تحل مومنة لكافر ولا كافرة لمومن وانوهم ما انفقوا
اعطوا ازواجهن ما انفقوا عليهن من المهر نزلت هذه الاية في سبيعة
الحارث الاسلمية جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية
سلمة وزوجها صافر فخطبها فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم زوجها
مهرها وكان قد صالح النبي صلى الله عليه وسلم اهل مكة عام الحديبية
قبل هذه الاية على ان من دخل منا في دينكم فهو لكم ومن دخل منكم في
ديننا فهو رد اليكم وايما امراة دخلت منا في دينكم فهي لكم وتودون
مهرها الى ازواجها وايما امراة منكم دخلت منا في ديننا فنودي
مهرها الى زوجها فلذلك اعطى النبي صلى الله عليه وسلم مهر سبيعة
لزوجها صافر ولا جناح عليكم لا جدال يا معشر المومنين ان تنكحوهن ان
يتزوجوهن يعني اللاتي دخلن في دينكم من الكفار اذا اتيتموهن
اعطيتموهن اجورهن مهورهن يقول ايما امراة اسلمت زوجها
كافر فقد انقطع ما بينها وبين زوجها من عصمة ولا عدة عليها من
زوجها الكافر وجاز لها ان تتزوج اذا استبرات ولا تمسكوا بعصم
الكوافر لا تاخذوا بعقد الكوافر بما يقول ايما امراة كفرت بالله فقد
انقطع ما بينها وبين زوجها المومن من العصمة ولا تعتدوا بها من
ازواجكم واسالوا ما انفقتم يقول اطلبوا من اهل مكة ما انفقتم من
ازواجكم ان دخلت في دينهم وليسالوا ليطلبوا منكم ما انفقوا على
ازواجهم من المهران دخلت في دينكم وعلى هذا صالحهم النبي صلى الله عليه وسلم
ان يؤدوا بعضهم الى بعض مهور نسائهم ان اسلمت او كفرت ذلكم حكم
الله فريضة الله يحكم بينكم وبين اهل مكة والله عليم حكيم وان فاتكم
شيء من ازواجكم الى الكفار رجعة واحدة من ازواجكم الى الكفار

الى الكفار ليس بينكم وبينهم العهد والميثاق فعاقبتم ففتم
من العدو وفاتوا العهد والميثاق الذين ذهبت ازواجهم رجعت
ازواجهم الى الكفار مثل ما انفقوا عليهن من المهر الغنيمة قبل
الخمس واتقوا الله اخشوا الله فيما امركم الذي انتم به مومنون
مصدقون وجميع ما ارتدت من نساء المومنين ست نسوة منهن
ام اناس من نساء عمر بن الخطاب ام سلمة وام كلثوم بنت عمر
جرول وام الحكم بنت ابي سفيان كانت تحت بن سيلان
الغنوي وفاطمة بنت امية بن المغيرة وبروع بنت عقبة كانت
شماس بن عثمان من بني مخزوم وعقدت بنت عبد العزى بن سلمة
وزوجها عمرو بن عبدود وهند بنت ابي ابي جهل هشام كانت
تحت هاشم بن المغاص بن وائل السهمي فاعطاهم رسول الله عليه السلام
مهر نسائهم من الغنيمة يا ايها النبي يعني محمد اذا جاءك المومنات
يعني محمد صلى الله عليه وسلم ان نساء اهل مكة بعد فتح مكة
يبايعنك يشارطنك على ان لا يشركن بالله شيئا من الاصنام ولا يسحللن
ذلك ولا يسرقن ولا يستحللن ذلك ولا يزنين ولا يستحللن الزنا
ولا يقتلن اولادهن يدفن بناتهن احياء ولا يستحللن ذلك
ولا يانين ببهتان ولا يجئن بولد الزنا يفترينه على الزوج وبضعنه
ايديهن وارجلهن فيقول الزوج هو منك وانا ولدته ولا
يعصينك في معروف في جميع ما امرهن من النوح والشعر وتمزيق
الثياب وخمش الوجوه وشق الجيوب وحلق الرؤس وان لا يخلون
مع غريب وان لا يسافرن سوى ثلثة ايام واقل من ذلك مع غير
ذي محرم منهن فبايعهن فشارطهن على هذا واستغفر لهن الله فيما كان
منكن في الجاهلية ان الله غفور متجاوز بعد فتح مكة بما كان منهن في

الجاهلية رحيم بما يكون منهن في الاسلام يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
عبد الله بن ابي واصحابه لا تتولوا في العون والنصرة وافتاهم
محمد صلى الله عليه وسلم قوما غضب الله عليهم سخط الله عليهم مرتين
وهم اليهود حين قالوا يد الله مغلولة مرة اخرى يكذبهم محمدا
صلى الله عليه وسلم قد يئسوا من الاخرة من نعيم الجنة كما يئس الكفار
كفار مكة من اصحاب القبور من رجوع اهل المقابر ويقال يئسوا من ثواب
ونكير **سورة النصف** + وهي كلها مدنية ايانها اربع عشرة
وكلماتها مائتان واحدى وعشرون وحروفها تسع مائة وست
وعشرون حرفا. بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله عز وجل ذكره سبح لله يقول صلى
الله عليه وسلم ويقال ذكر الله ما في السموات من الخلق وما في الارض
من الخلق وكل شيء حي وهو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره
وقضائه امر ان لا يعبد غيره يا ايها الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم
والقرآن لم تقولون ما لا تفعلون لم تتكلمون ما لا تعلمون به وذلك
بانهم قالوا لو نعلم يا رسول الله اي عمل احب الى الله لفعلنا
فدلهم الله على ذلك وقال يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة
تنجيكم في الاخرة من عذاب اليم وجميع يخلص وجوهكم
فمكثوا بعد ذلك ما شاء الله لم يبين لهم ما هي قالوا ليتنا نعلم
ما هي لندل فيها اموالنا وانفسنا فبين لهم فقال تؤمنون بالله ورسوله
تستقيمون على ايمانكم بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله في
طاعة الله باموالكم وانفسكم الاية فابتلوا بذلك يوم احد
فقروا من النبي صلى الله عليه وسلم فلامهم على ذلك فقال يا ايها الذين
امنوا لا تقولون ما لا تفعلون لم تعدون ما لا توفون و

وتتكلمون بما لا تعلمون كبرت مقتا اعظم بغضا عند الله
عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ان تعدوا ما لا توفون و
وتتكلمو بما لا تعلمون ثم حرصهم على الجهاد في سبيله فقال ان الله
يحب الذين يقاتلون في سبيل الله في طاعته صفا في القتال كانهم
بنيان مرصوص في القتال قد رص بعضهم الى بعض واذكر يا محمد عليه
السلام واذ قال قد قال موسى لقومه المنافقين يا قوم لم تؤذونني
بما تقولون علي وكانوا يقولون ادر وقد بين قصته في سورة
الاحزاب وقد تعلمون اني رسول الله اليكم فلما زاغوا مالوا عن
الحق والهدى ازاغ الله قلوبهم عن الحق والهدى ويقال
فلما زاغوا كذبوا موسى ازاغ الله صرف الله قلوبهم عن التوحيد
ويقال فلما زاغوا عن الحق والهدى ازاغ الله قلوبهم زاد الله
زيغ قلوبهم والله لا يهدي لا يرشد الى دينه القوم الفاسقين الكافرين
من كان في علم الله انه لا يؤمن واذ قال عيسى ابن مريم يا بني
اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا موافقا بالتوحيد وبعض
الشرايع لما بين يدي من التورية لما قبلي في التورية ومبشرا وحثكم
مبشرا ابشركم باتي من بعد اسمه احمد يسمى احمد الذي لا يذم و
يحمد الذي يحمد فلما جاءهم عيسى ويقال محمد صلى الله عليه وسلم
بالبينات بالامر والنهي والعجايب الى آرائهم قالوا هذا سحر مبين
يبين السحر والكذب ومن اظلم في كفره ممن افترى اختلق على
الله الكذب فجعل له ولدا وصاحبة وهو يدعى الى الاسلام
الى التوحيد وهم اليهود دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم الى التوحيد
والله لا يهدي القوم الظالمين لا يرشد الى دينه اليهود فمن كان
في علم الله انه يموت يهودا يريدون يعني اليهود والنصارى

ليطفؤا نور الله ليبطلوا دين الله ويغار كتاب الله القرآن باستهم
وكذبهم والله متم لنوره مظهر نور كتابه ودينه ولو كره الكافرون
وان كره اليهود والنصارى ومشركو العرب ان يكون ذلك هو الذي
ارسل رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بالهدى بالتوحيد ويغار بالقرآن
ودين الحق شهادة ان لا اله الا الله ليظهره على الدين كله على الاديان
كلها فلا تقوم الساعة حتى لا يبقى احد الا دخل في الاسلام او ادى
اليهم الجزية ولو كره المشركون وان كره اليهود والنصارى ومشركو
العرب ان يكون يا ايها الذين امنوا وقد بينهم في اول السورة
هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم وجميع في الاخرة
بالسبطين تؤمنون بالله ورسوله تصدقون بايمانكم بالله ورسوله
ان فسرت على المنافقين وتجاهدون في سبيل الله في طاعة الله باموالكم
وانفسكم بتفقد اموالكم وخروج انفسكم ذلكم الجهاد خير لكم من الاموال
ان كنتم تعلمون تصدقون بثواب الله يغفر لكم ذنوبكم
بالجهاد والنفقة في سبيل الله ويدخلكم جنات بساتين
تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء
والعسل واللبن ومساكن طيبة حلالكم ويغار طاهرة ويقال
حسنة جميلة ويغار طيبها الله المسك والريحان في جنات عدن
في دار الرحمن ذلك الذي ذكرت الفوز الفوز العظيم النجاة
الوافرة فازوا بالجنة ونجوا من النار واخرى وتجارة اخرى
تنصرونه وتشهرونه ان يكون لكم نصر من الله بمحمد صلى الله عليه وسلم
على كفار قريش وفتح قريب عاجل فتح مكة وبشر المؤمنين المخلصين
بالجنة ان كانوا كذلك يا ايها الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن
كونوا انصار الله لمحمد على عدوه ويغار اعوان الله على اعدائه كما

كما قال عيسى بن مريم للحواريين لاصفيائه من انصاري الى الله
من اعواني مع الله على اعدائه قال الحواريون اصفياؤه
نحن انصار الله اعوانك مع الله على اعدائه وكانوا قصارين
اثني عشر رجلا اولى من امنوا به ونصروه على اعدائه وكانوا
قصارين فامن طائفة جماعة من بني اسرائيل بعيسى بن مريم و
كفرت طائفة بعيسى بن مريم وهم الذين اضلهم بولس والذين
لم يؤمنوا فايدنا اعنا وقوينا الذين امنوا بعيسى بن مريم وهم
الذين لم يخالفوا دين عيسى على عدوهم الذين خالفوا دين عيسى
فاصبحوا اصاروا ظاهرين غالبين بالحجة على اعدائهم

سوره الجمعة

وهي كلها مدنية ايا تها احدى عشرة و
كلماتها مائة وثمانون كلمة وحروفها سبعمائة وثمانية واربعون
حرف بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى سبح لله يقول يصلي لله ويغار
يذكر الله ما في السموات من الخلق وما في الارض من الخلق وكل شيء
هو الملك الدائم الذي لا يزول ملكه القدوس الطاهر بلا ولد ولا
شريك العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه
امر ان لا يعبد غيره هو الذي بعث في الاميين في العرب رسولا
منهم من نسبهم يعني محمد صلى الله عليه وسلم يتلو اي يقرأ عليهم اياته
القرآن بالامر والنهي ويزكيهم يطهرهم بالتوحيد من الشرك ويقال
بالذكوة والتوبة من الذنوب ان يدعوهم الى ذكره ويعلمهم الكتاب
يعني القرآن والحكمة الحلال والحرام ويغار العلم ومواعظ القرآن
وان كانوا قد كانوا يعني العرب من قبل من قبل مجيء محمد صلى الله
عليه وسلم اليهم بالقرآن لفي ضلال مبين في كفر بين واخرين

منهم وفي الاخرة منهم من العرب ويقال من الموالي لما يلحقوا بهم
بالعرب الاول والاول لم يكونوا بعد فسيكونوا يقول بعث في
الامة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاولين والاخرين
من العرب والموالي وهو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به ويكذب به
وبرسوله محمد صلى الله عليه وسلم الحكيم في امره وقضاءه ان لا
يعبد غيره ذلك الذي ذكرت من النبوة والكتاب والتوحيد فضل
الله من الله يؤتيه يعطيه من يكرم من يشاء من كان اهلا لذلك
والله ذو الفضل المن العظيم بالاسلام والنبوة على محمد صلى
الله عليه وسلم ويقال بالاسلام على المومنين ويقال بالرسل
والكتاب على خلقه مثل الذين حملوا التورية امروا
ان يعملوا بما في التورية اي امروا ان يظهروا صفة محمد ونعته
في التورية ثم لم يحملوها لم يعملوا بامرها اي لم يظهروا صفة
محمد صلى الله عليه وسلم ونعته في التورية كمثل الحمار كشبه الحمار
يحمل اسفارا كتبا لا ينتفع بجله كذلك اليهود لا ينتفعون بالتورية
كما لا ينتفع الحمار بما عليه من الكتب بئس مثل القوم صفة القوم الذين
كذبوا بايات الله محمد صلى الله عليه وسلم والقران يعني اليهود
والله لا يهدي لا يرشد الى دينه القوم الظالمين اليهود من كان
في علم الله انه يموت على اليهودية قل يا ايها الذين هادوا اي قالوا
على الاسلام وتهودوا وهم بنو يهود ان زعمتم انكم اولياء لله
احباء الله من دون الناس من دون محمد صلى الله عليه وسلم و
اصحابه فتمنوا الموت فانا الموت ان كنتم صادقين انكم اولياء
الله من دون الناس فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم
امتنا فوالله ليس منكم احد يقول ذلك الا غص بريقه ويموت فكرهوا

ذلك ولم يسألوا الموت فقال الله لذلك ولا يتمنونه ابدا
لا يسألون الموت يعني اليهود ابدا بما قدمت ايديهم
في اليهودية والله عليم بالظالمين باليهود انهم لا يسألون
الموت قل لهم يا محمد صلى الله عليه وسلم ان الموت الذي تفرون
منه تكرهونه فانه ملاقيكم نازل بكم لا محالة ثم تردون في
الاخرة الى عالم الغيب ما غاب عن العباد وما يكون والشهادة
ما عمله العباد وما كان فينبئكم يخبركم بما كنتم تعملون ويقول
من الخير والشر يا ايها الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم في القران
اذا نودي للصلوة اذا دعيتم الى الصلوت بالاذان من يوم
الجمعة فاسعوا فامضوا الى ذكر الله الى خطبة الامام والصلوة
معه وذروا البيع اي تركوا بعد الاذان ذلكم الاستماع الى
خطبة الامام والصلوة خير لكم من الكسب والتجارة ان كنتم
كنتم تعلمون تصدقون بثواب الله ثم رخص لهم بعد ما حرم
عليهم بقوله وذروا البيع فقال فاذا قضيت الصلوة اذا فرغ
الامام من صلوة الجمعة فانتشروا في الارض فاخرجوا من المسجد
ان شئتم وابتغوا من فضل الله اطلبوا من رزق الله ان شئتم فهذه
رخصة بعد النهي ولها وجه اخر فاذا قضيت الصلوة اذا فرغ
الامام من صلوة الجمعة فانتشروا في الارض فتفرقوا من المسجد
وابتغوا من الله حاطلبوا ما هو افضل لكم يعني علم السر والتوحيد
والزهد والتوكل واذكروا الله بالقلب واللسان كثيرا على كل حال
لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخطة والعذاب واذا رأوا تجارة
وهي ابن الخليفة الكلبي اولهوا وسمعوا صوت الطبل انفضوا
تفرقوا اخرجوا من المسجد اليها عشر ثمانية رهط ونيفا غير اثني عشر

رجلا وامرأتين لم يخرجوا بها وتركوك قائما على المنبر تخطب فلما
صلى الله عليه وسلم لهم ما عند الله من الثواب خير لكم من اللهو ومن
صوت الطبل ومن التجارة تجاره دحية الكلبي يقول لو شبهتم
مع بنيكم حتى حليتم الصلوة ودعوتم ثم خرجتم لكان خيرا لكم
بالثواب والكرامة عند الله من الخروج والله خير الرازقين
افضل المعطين **سورة المنافقون** وهي كلها مدنية غير قوله يقولون لئن
رجعنا الى المدينة الى آخر الآية فانها نزلت عليه في الطريق بالمريسيع اياها احدى عشرة
وكلماتها مائة وثمانون وحروفها سبع مائة بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى اذا جاءك المنافقون
يقول اذا جاءك المنافقون اهل المدينة عبد الله بن ابي واصحابه
معتب بن قشير وجد بن قيس وكانوا بنى عم قالوا نشهد نحلف
بالله انك يا محمد لرسول الله والله يعلم ذلك وضميرنا ذلك والله
يشهد يعلم انك لرسوله من غير شهادة المنافقين والله يشهد ان
المنافقين لكاذبون في حلفهم لا تقولون ذلك وضمير قلوبهم على
غير ذلك اتخذوا اجعلوا ايمانهم حلفهم بالله جنة من القتل
فصدوا عن سبيل الله فصرفوا الناس عن دين الله وطاعته في السر
انهم ساء ما كانوا يعملون بئس ما يصنعون في كفرهم ونفاقهم
من المكر والخيانة وصد الناس ذلك الذي ذكرت من امر المنافقين
بانهم امنوا بالعلانية ثم كفروا وثبتوا على الكفر في السر فقطع
فطبع فختم على قلوبهم عقوبة لكفرهم ونفاقهم فهم لا يفقهون الحق
والهدى واذا رايتهم يا محمد صلى الله عليه وسلم عبد الله بن ابي
واصحابه وصاحبيه تعجبك اجسامهم صورا جسامهم وحسن منظرهم
وان يقولوا انا نعلم انك لرسول الله تسمع لقولهم تصدقوا

تصدق قولهم ونظن انهم صادقون وليسوا بصادقين كانهم
يعني اجسامهم خشب مسندة الى الحائط يقول ليس في قلوبهم
نور ولا خير كما ان الخشب اليابس ما فيه روح ولا رطوبة
يحسبون كل صيحة كل صوت في المدينة عليهم من الجبن هم العدو
فاحذرهم ولا تامنهم قاتلهم الله لعنهم الله انى يؤفكون
كيف يكذبون ويقال كيف يصرفون بالكذب واذا قيل
لهم قال لهم عشائرهم بعد ما افتضحوا تعالوا الى رسول الله
وتوبوا من الكفر والنفاق يستغفر لكم رسول الله صلى الله
عليه وسلم لووا رؤسهم عطفوا وغطوا رؤسهم ورايتهم
يا محمد صلى الله عليه وسلم يصدون يصرفون عن الاستغفار
والتوبة والايمان اليك وهم يستكبرون متعظمين عن
التوبة والاستغفار سواء عليهم على المنافقين استغفرت
لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ما اقاموا على ذلك ان
الله لا يهدي لا يغفر القوم الفاسقين المنافقين
من كان في علم الله انه يموت على النفاق هم الذين
يقولون قال عبد الله بن ابي خاصة لاصحابه في غزوة تبوك
لا تنفقوا على من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ذوي الحاجة والفقر حتى ينفضوا يتفرقوا من عنده و
لله خزائن السموات والارض مفاتيح
خزائن السموات والارض الرزق والمطر والارض بالنبات
ولكن المنافقون عبد الله بن ابي واصحابه لا يفقهون ان الله
يرزقهم يقولون قال هذا ايضا عبد الله بن ابي خاصة لاصحابه في
غزوة تبوك لئن رجعنا الى المدينة من غزوتنا هذه ليخرجن الاعز

القوى يعنون عبد الله بن ابى من اهل المدينة الاذل الذليل الضعيف
منهم يعنون محمد صلى الله عليه وسلم ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين
المنعة والقدرة على المنافقين عبد الله بن ابى واصحابه ولكن المنافقين
المنافقين لا يعلمون ذلك ولا يصدقون فيه زيد بن ارقم يا ايها الذين
امنوا بمحمد والقرآن امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن لا تلهكم لا
تشغلكم اموالكم بكثرة ولا اولادكم بكثرة عن ذكر الله عز الهجرة ولا
الجهاد ومن يفعل ذلك من بخل بالمال والولد عن الهجرة والجهاد يا
فاولئك الخاسرون المغبونون بالعقوبة وانفقوا يصدقوا في
سبيل الله مما رزقناكم اعطيناكم من الاموال ويقال اد وزكوتكم من قبل
ان يأتي احدكم الموت سلطان الموت فيقول رب لولا اخرتني هلا
اجلتني الى اجل قريب مثل اجل الدنيا فاصدق من مالي وازكي من
مالي واكن من الصالحين احج به واكن الحاجين ولن يؤخر الله نفسا اذا
جاء اجلها والله خبير بما تعملون من الخير والشر ويقال نزلت من قوله
يا ايها الذين امنوا الى ها هنا في شان المنافقين واما قوله
فاصدق ان عنى به المنافقين يقول فاصدق ايمانه واكن من
الصالحين يقول افعل بما كفعل المؤمنين والمصدقين بايمانهم

سورة التغابن

وهي كلها مكية
وهي ثنتا عشرة اثنتا عشرة آية وثمانون كلمة ومئتان وثلاثة
وستة وسبعون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله لله يسبح لله يقول يصلي لله ويقال
يذكر الله ما في السموات من الخلق وما في الارض من الملق وكل شيء احيى له
الملك الدائم لا يزول ملكه وله الحمد الشكر والمنة على اهل السموات والارض
ويقال على الدنيا والاخرة وهو على كل شيء قدير امر الدنيا والاخرة وتدبير
وتدبير اهل السموات والارض قدير هو الذي خلقكم من آدم
وآدم من تراب فمنكم كافر بالعلانية ومنكم مؤمن بالعلانية
ويقال فمنكم كافر ومنكم مؤمن وهو تخفيض منه على الايمان ومنكم
من يكفر وهو تحذير منه عن الكفر ويقال فمنكم كافر السريرة
كافر العلانية وهو الكافر ومنكم مؤمن السريرة مؤمن العلانية
وهو المخلص بايمانه ومنكم مؤمن العلانية كافر السريرة وهو المنافق
بايمانه والله بما تعملون من الخير والشر بصير خلق السموات والارض
بالحق لتبيان الحق والباطل ويقال للرسول والغنا وصوركم في الارحام
فاحسن صوركم من صور آدم واب ويقال احكم صوركم باليدين و
الرجلين والعينين والاذنين وسائر الاعضا واليه المصير المرجع في الاخرة
يعلم ما في السموات من خلق والارض من خلق ويعلم ما تسرون وما تخفون
من العمل وما تعلنون ما تظهرون من العمل والله عليم بذات الصدور
بما في قلوب من الخير والشر الرياء تكم يا اهل مكة في الكتاب بنو اخبار
الذين كفروا من قبل من قبلكم من الامم الماضية كيف فعل بهم فذاقوا
وبال امرهم عقوبة امرهم في الدنيا بالعذاب والهلاك ولهم عذاب
اليم وجيع في الاخرة ذلك العذاب بانه كانت تاتيهم رسلهم
بالبينات بالامر والنهي والعلامات فقالوا ابشر يهدوننا
يدعوننا الى التوحيد فكفروا بالكتاب والرسول والايات وتولوا
عن ذلك واستغنى الله عن ايمانهم والله غني عن ايمانهم حميد
محمود في فعاله ويقال حميد لمن وحده زعم الذين كفروا كفار مكة
ان لن يبعثوا بعد الموت قل لهم يا محمد بلى وربي لتبعثن بعد الموت
ثم لتنبؤن لتخبرن بما عملتم في الدنيا من الخير والشر وذلك
البعث على الله يسير هين فامنوا يا اهل مكة بالله وبرسوله محمد و

البعث بعد الموت والنور الكتاب الذى انزلنا جبرئيل به على محمد
والله بما تعملون من الخير والشر خبير يوم وهو يوم القيامة
يجمعكم ليوم الجمع يوم يجمع الاولون والاخرون فيه ذلك يوم
التغابن يتغابن الكفار بنفسه واهله وخدمه ومنازله فى
الجنة ويرثه المؤمن ويقال يغبن المؤمن الكافر باهله وخدمه
ومنازله يرثه دون الكافر ويتغابن المظلوم الظالم فياخذ حسناته
ويضع سيئاته على ظالمه ومن يؤمن بالله ويحمد والقران
ويعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه يكفر عنه سيئاته
يغفر له ذنوبه بالتوحيد ويدخله جنات بساتين تجرى من
تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل
واللبن خالدين فيها مقيمين فى الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها
ابدا ذلك الفوز العظيم النجاة الوافرة فازوا بالجنة ونجوا من
النار والذين كفروا كفار مكة وكذبوا بايتنا بمحمد والقران اولئك
اصحاب اهل النار خالدين فيها مقيمين فى النار لا يموتون
ولا يخرجون منها وبئس المصير المرجع فى الاخرة صاروا اليه النار
ما اصاب من مصيبة فى بدنكم واهليكم ومالكم الا باذن الله
بامر الله وقضائه ومن يؤمن بالله يرى المصيبة من الله يهد
قلبه للرضا والصبر ويقال اذا اعطى شكر واذا ابتلى صبر واذا ظلم غفر
واذا اصابته مصيبة استرجع يهد قلبه للاسترجاع والله
بكل شئ يصيبكم من المصيبة وغيرها عليم واطيعوا الله فى
الفرائض واطيعوا الرسول فى السنن ويقال واطيعوا الله فى
التوحيد واطيعوا الرسول بالاجابة فان توليتم عن عتبهم فانما
على رسولنا البلاغ التبليغ عن الله الرسالة المبين يبين لكم بلغة

تعلمونها

تعلمونها الله لا اله الا هو لا ولد له ولا شريك له وعلى الله فليتوكل
المؤمنون وعلى المؤمنين ان يتوكلوا على الله لا على غيره يا ايها
امنوا بمحمد والقران من ازواجكم واولادكم الذين بمكة عدو لكم اذ
صدوكم عن الهجرة والجهاد فاحذروهم ان تفقدوا عن الهجرة والجهاد
وان تعفوا عن صدهم اياكم وتصفحوا تعرضوا فلا تعاقبوهم وتغفروا
تجاوزوا ذنوبهم بعد ما هاجروا من مكة الى المدينة فان الله غفور
لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة انما اموالكم واولادكم الذين بمكة
فتنة بلية لكم اذ منعوكم عن الهجرة والجهاد والله عنده اجر ثواب
عظيم لمن هاجر وجاهد فى سبيل الله ولم يبله بماله وولده عن الهجرة
والجهاد فاتقوا الله ما استطعتم احذروا من المعصية ما استطعتم
بالذى اطعتم واسمعوا ما تؤمرون واطيعوا بما امركم الله ورسوله و
انفقوا تصدقوا اموالكم فى سبيل الله خيرا لكم لانفسكم يقول الصدقة
خير لكم من امساكها ومن يوق شح نفسه من دفع عنه بخل نفسه
ويقال من اداء زكوة ماله فاولئك هم المفلحون الناجون من السخطة
والعذاب ان تقرضوا الله فى الصدقة قرضا حسنا محتسبا صادقا
من قلوبكم يضاعفه لكم يقبله ويضاعفه لكم فى الحسنات ما
بين سبع الى سبعين مائة الى الف الف الى ما شاء الله من الاضعاف
ويغفر لكم بالصدقة والله شكور يشكر اليسير من صدقاتكم ويجزى
الجزيل من ثوابه ويقال والله شكور يصدقاتكم حين قبلها واضعفها
حليم لا يعجل بالعقوبة على من يمن بصدقة او يمنع عالم الغيب ما فى قلوب
المتصدقين من المن والحبة والشهادة عالم بصدقاتكم العزيز بالنعمة ممن يمن بصدقة
او لا يعطى الصدقة الحكيم فى امره وقضائه ويقال الحكيم فى قبول الصدقات
واضعافها ويقال الحكيم حيث حكم بطلاق السنة للنبى عليه السلام وامته

سورة الطلاق

وهي كلها حدينية اياتها احدى عشرة اية وكلامها مائتان وسبع واربعون وحروفها الف ومائة وسبعة احرف بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله يا ايها النبي وامته اذا طلقتم النساء يقول قل لقومك اذا اردتم ان تطلقوا النساء فطلقوهن لعدتهن طواهر من غير جماع واحصوا العدة اضبطوا اطهرهن ثلاث حيض والغسل منها انقضاء العدة واتقوا الله اخشوا الله ربكم لا تطلقوهن غير طواهر لغير السنة لا تخرجوهن من بيوتهن التي طلقن فيها حتى تنقضي العدة ولا يخرجن حتى تنقضي العدة الا ان يأتين بفاحشة مبينة الا ان يجئن بمعصية بينة وهي ان تخرج في العدة بغير اذن زوجها فاخراجهن في العدة معصية وخروجهن في العدة معصية ويقال الا ان يأتين بفاحشة بالزنا مبينة باربع شهود فيخرج فيجلد وتلك حدود الله هذه احكام الله وفرائضه للنساء في الطلاق من نفقة والسكنى ومن يتعد حدود الله يتجاوز احكام الله وفرائضه ما امر به من النفقة والسكنى فقد ظلم نفسه ضر نفسه لا تدري لا تعلم يعني به الزوج لعل الله يحدث بعد ذلك بعد التطليقة الواحدة وقبل الخروج من العدة امرا حبا وراجعة فاذا بلغن اجلهن فاذا انقضت عدتهن ثلاث حيض قبل ان يغتسلن من الحيضة الثالثة فامسكوهن فراجعوهن بمعروف باحسان قبل الاغتسال وان يحسن صحبتها ومعاشرتها او فارقوهن او اتركوهن بمعروف باحسان لا تطولوا عليها في العدة وتؤدي حقها واشهدوا على الطلاق والرجعة ذوي عدل منكم حرين مسلمين عدلين مرضيين واقيموا الشهادة لله قوموا بالشهادة

لله

لله عند الحكام ذلكم الذي ذكر من النفقة والسكنى واقامة الشهود وغيرها يوعظ به يؤمر به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر بالبعث بعد الموت ويقال نزل من اول السورة الى ها هنا في شأن النبي عليه السلام حين طلق صفصة وفي ستة نفر من الصحابة ابن عمر واصحابه طلقوا نساءهم غير طواهر فنهاهم الله عن ذلك لانه لغير السنة وعلمهم طلاق السنة ان اذا طلقوا نساءهم كيف يطلقون ومن يتق الله عند المعصية فيراجعها يجعل له مخرجا من الشدة ويقال من المعصية الى الطاعة ويقال من النار الى الجنة ويرزقه من حيث لا يحتسب لما نزلت هذه الآية في عوف بن مالك الاشجعي الذي اسر ابناله العدو فجاء بعد ذلك مع ابل كثير ومن يتوكل على الله من يثق بالله في امر الرزق فهو حسبه كافيه ان الله بالغ امره ماض امره في الشدة والرخا ويقال نافذ امره وتدبيره قد جعل الله لكل شيء من الشدة والرخا قدرا اجلا ينتهي اليه فلما بين الله عدة النساء اللاتي يحضن قام معاذ فقال ارايت يا رسول الله ما عدة اللاتي يئسن من المحيض فنزل واللائي ييئسن من المحيض من الكبر من نسائكم ان ارتبتم فشككتم في عدتهن في الطلاق ثلاثة اشهر فقام رجل آخر فقال افرايت يا رسول الله اللائي لم يحضن ما عدتهن فنزل واللائي لم يحضن من الصغر فعدتهن ايضا ثلثة اشهر فقام رجل آخر فقال يا رسول الله ما عدة الحوامل فنزل واولات الاحمال يقول الحبالى اجلهن عدتهن ان يضعن حملهن ولدهن ومن يتق الله فيما امره يجعل له من امره يسرا يهون عليه امره يقول يرزقه عبادة حسنة في سريه حسنة ذلك امر الله هكذا احكام الله وفرائضه انزله اليكم بينه لكم في القرآن

ومن يتق الله فيما امره يكفر عنه سيئاته يغفر ذنوبه ويعظم له اجرا
ثوابا في الجنة ثم رجع الى قصة المطلقات فقال اسكنوهن
انزلوهن يعني المطلقات يقول للازواج من حيث سكنتم من
اين سكنتم من وجدكم من سعتكم وعلى قدر ذلك من النفقة
وعلى قدر ذلك من النفقة ولا تضاروهن يعني المطلقات
بالنفقة والتكلف لتضيقوا عليهن بالنفقة والتكلف فطلقوهن
بذلك وان كن المطلقات اولات حمل حبالى فانفقوا عليهن يقول
للزوج حتى يضعن حملهن ولدهن فان ارضعن الامهات لكم
ولدكم فاتوهن فاعطوهن يعني الامهات اجورهن يعني النفقة
على الرضاع وأتمروا وتعقوا يعني الزوج والمرأة بينكم فيما بينكم بمعروف
على امر معروف من النفقة على الرضاع من غير اسراف ولا تقتروا وان
تعاسرتم في النفقة وابت الام فسترضع له اخرى للولد فسطلب له
طيرا اخرى غير الام ليفوق الاب ذو سعة ذو غنا من سعته على قدر
غناه ومن قدر قدر عليه رزقه معيشة في المال فلينفق على الرضع مما
اتاه الله على قدر ما اعطى الله من المال لا يكلف الله نفسا من النفقة
على الرضاع الا ما اتيها على قدر ما اعطاها من المال سيجعل الله
بعد عسر في النفقة يسرى وبعد الفقر غنا فالمعسر ينتظر الرزق من
الله وكاين من قرية يقول كم من اهل قرية عتت عصت وابت عن امر
ربها عن قبول امر ربها وطاعة ربها ورسله وعن اجابة الرسل
وعن ما جاءت به الرسل فحاسبناها في الاخرة حسابا شديدا
وعذبناها في الدنيا عذابا نكرا فذاقت وبال امرها عقوبة امرها
في الدنيا بالهلاك وكان عاقبة امرها في الاخرة خسرا الى الخسران
اعد الله لهم في الاخرة عذابا شديدا غليظا لونا يعدلون ولونا

يعدلون

يعدلون فاتقوا الله فاخشوا الله يا اولى الالباب يا ذوى العقول
من الناس الذين امنوا بمحمد والقران قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا
ذكرا مع الرسول يتلوا عليكم محمد ايات الله القران مبينات واضحات
بينات بالامر والنهى ليخرج قد اخرج الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا
الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم من الظلمات الى النور
من الكفر الى الايمان ومن يؤمن بالله وبمحمد والقران ويعمل صالحا
خالصا فيما بينه وبين ربه يدخله في الاخرة جنات بساتين تجرى
من تحتها من تحت شجرها وغرفها الانهار انهار الخمر والماء والعسل
واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون فيها ولا يخرجون
منها ابدا قد احسن الله له رزقا قد اعد الله له ثوابا في الجنة الله
الذى خلق سبع سموات بعضها فوق بعض مثل القبة ومن الارض
مثلهن سبعا ولكنها ينسط ينزل الامر بينهن يقول يتنزل الملائكة
بالوحى والتنزيل والمصيبة من السموات من عند الله لتعلموا
لكى تعلموا وتعربوا ان الله على كل شئ من اهل السموات والارضين
قدير وان الله قد احاط بكل شئ علما قد احاط علمه بكل شئ

سورة التحريم

وهى كلها مدينية اياتها ثنتا عشرة وكلامها مائتان وتسع واربعون
وحروفها الف وستون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس
في قوله يا ايها النبى يعنى محمد لم تحرم ما احل الله لك نكاحه يعنى نكاح
ماريه القبطية ام ابراهيم بن رسول الله حرمها النبى عليه السلام
تبتغى مرضات ازواجك تطلب رضا عايشة وحفصة بتحريم ماريه
القبطية والله غفور لك رحيم بتلك اليمين قد فرض الله قد بين الله
لكم تحلة ايمانكم كفارة ايمانكم فكفر النبى عليه السلام عينيه وضمها

الى نفسه والله وهو موليكم حافظكم وناصركم وهو العليم يخبرك
مارية القبطية الحكيم فيما حكم من الكفارة واذا اسر النبي الى بعض
ازواجه حديثا يعني حفصة حديثا كذا وما اخبرها فلما اسر قلما
نبات به فلما اخبرت حفصة بسر النبي عليه السلام عايشة واظهر
الله عليه اطلع الله تعالى نبيه على ما اخبرت حفصة عايشة عرف
بعضه بين النبي لحفصة بعض ما قالت لعايشة من خلافة ابي بكر
وعمر ويقال من حلوة مع مارية القبطية واعرض عن بعض سكت
عن بعض عن تحريمه مارية على نفسه وعما اخبرها من خلافة ابي بكر
وعمر من بعده ولم يلمها بذلك فلما نبأها قلما اخبر النبي عليه
السلام حفصة بما قالت لعايشة قالت من انبأك اخبرك هذا
الذي قلته لعايشة قال نبأني اخبرني العليم الخبير بما قلت لك
وما قلت لعايشة ان تتوبا الى الله يا عايشة ويا حفصة اي توبا
الى الله من اذاكما رسول الله ومعصيتكما له فقد صغت مالت قلوبكما
عن الحق وان تظاهرا تتعاونا عليه اذاه ومعصيته فان الله
هو مولاه حافظه وناصره ومعينه عليكما وجبريل معينه عليكما و
صالح المؤمنين جملة المؤمنين المخلصين اعوان له عليكما مثل ابي بكر
وعمر وعثمان وعلي ودونهم تظاهروهم والملائكة بعد ذلك مع هؤلاء
ظهير اعوان له عليكما عسى ربه وعسى من الله واجبا ان طلقكن
ان يبدله بزوجه ازواجا خيرا منكن في الطاعة مسلمات تقرن
بالالسن مؤمنات مصدقات بالالسن والقلوب بايمانهن
قانتات مطيعات لله ولازواجهن ثائبات من الذنوب
عابدات موحدات لله سائحات صائمات ثيبات ايمات
مثل اسية بنت احم امرأة فرعون وابكارا مريم بنت عمران

ام عيسى

امر عيسى يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران قوا انفسكم ادفعوا
عن انفسكم وقومكم واهليكم واولادكم ونسائكم نارا يقول
اديموهم وعليهم الخير تقوهم بذلك نارا وقودها حطبها
الناس والحجارة حجارة الكبريت كبريتها وهي اشد الاشياء حرا عليها
على النار ملائكة يعني الزبانية غلاظ عظام شداد قويا لا يعصون
الله ما امرهم فيما امرهم من عذاب النار ويفعلون يعني الزبانية
ما يؤمرون يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم فانه لا يقبل
معذرتكم انما تجزون ما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا يا ايها
الذين امنوا بمحمد والقران توبوا الى الله من الذنوب توبة نصوحا
صادقا من قلوبكم وهو الندم بالقلب والاستغفار باللسان
والاولاع بالبدن والتصميم على ان لا يعود اليه عسى ربكم وعسى
من الله واجب ان يكفر عنكم سيئاتكم يغفر ذنوبكم بالتوبة ويدخلكم
في الاخرة جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها
الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن يوم وهو يوم القيمة
يوم لا يجزي الله النبي كما يجزي الكفار يقول لا يعذب الله النبي
والذين امنوا معه ولا يعذب الذين امنوا به مثل ابي بكر واصحابه
نورهم يسعى يقول يضيء نورهم بين ايديهم على الصراط وبايمانهم يقولون
بعد ما ذهب نور المنافقين ربنا اتمم لنا نورنا على الصراط واغفر لنا
ذنوبنا انك على كل شيء من اتمام النور والغفران قدير يا ايها النبي
جاهد الكفار كفار مكة بالسيف حتى يسلموا والمنافقين منافقي اهل
المدينة باللسان بالزجر والوعيد واغلظ عليهم اشدد على كلى
الفريقين بالقول والفعل وماواهم مصيرهم مصير المنافقين
والكفار جهنم وبئس المصير صاروا اليه ثم خوف حفصة وعايشة

لاذاهما النبي عليه السلام بامراة نوح ولوط فقال ضرب الله مثلا
بين الله صفة للذين كفروا بالمراتين الكافرتين امرأة نوح واعلمه
وامرأة لوط واهله كانتا تحت عبدين من عبادنا واسرتا النفاق
بالقلب ولم تخونا بالفجور لانه لم تجر امراة نبي قط فلم يغنيا عنهما
من الله من عذاب الله شيئا صلاح زوجيهما وقيل ادخلا النار
في الاخرة النار مع الداخلين في النار ثم ضمهما على التوبة والاحسان
بامرأة فرعون اسيه ومريم بنت عمران فقال وضرب الله مثلا
بين الله صفة للذين امنوا بامرأتين مسلمتين امرأة فرعون
آسية بنت مزاحم اذ قالت في عذاب فرعون لها رب ابن لي عندك
بيتا في الجنة لكي تهون علي عذاب فرعون ونجني من فرعون
من دين فرعون وعمله عذابه ونجني من القوم الظالمين الكافرين
فلم يضرها كفر زوجها مع ايمانها واخلاصها ومريم ابنت عمران
التي احصنت فرجها حفظت جيب درعها من الفواحش ففخرنا
فيه من روحنا ففخ جبريل في جيب قميصها بامرنا فحملت بعيسى وصدقت
بكلمات ربها بما قال لها جبريل انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما
زكيا وكتبه وبكتبه التورية والانجيل وسائر الكتب ويقال بكلمة ربها
بعيسى ابن مريم ان يكون بكلمة من الله كن مخلوقا وكتابه وبكتابه الانجيل
وكانت من القانتين من المطيعين لله في الشدة والرخاء وكانت من القانتين لله تعالى

سورة وتعاظم الملك

وهي كلها مكية اياتها ثلاثون وكلامها ثلثمائة وخمس وثلثون و
حروفها الف وثلثمائة وثلاثة عشر بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن
عباس في قوله تبارك يقول ذو بركة ويقال تعالى وتعظيم وتقديس
وارتفع وتبرا عن الولد والشريك الذي بيده الملك ملك العرش

الجزء ٢٩

والذل

والذل وخزائن كل شيء وهو على كل شيء من العز والذل قدير
الذي خلق الموت شبه كبش املح لا يمر على شيء ولا يشم ريحة شيء
ولا يبطا على شيء حي الا مات وخلق الحيوة شبه فرس يلقا اثنى
لا تمر على شيء ولا يشم ريحها شيء ولا يبطا على شيء ولا يطرح من انثها
على شيء الا حي وهي دابة دون البغل وفوق الحمار خطوها مد البصر يركبها
الانبياء ويقال خلق الموت يعني النطف والحيات يعني النسمة ويقال خلق
الموت والحيات ليبلوكم ليختبركم بين الحيوة والموت ايكم احسن
عملا اخلص عملا وهو العزيز بالنعمة لمن لا يؤمن به الغفور لمن تاب
وامن به الذي خلق سبع سموات طباقا مطبقة بعضها على بعض
مثل القبة ملتزمة اطرافها ما ترى يا محمد في خلق الرحمن في خلق
السموات من تفاوت من اعوجاج فارجع البصر بالنظر الى السما
هل ترى من فطور من شقوق وصدوع وعيوب وخلل ثم ارجع
البصر رد البصر الى السماء بالنظر كرتين فيقلب يرجع اليك البصر
خاسئا صاغرا ذليلا قبل ان ترى شيئا وهو حسير عن كل ولقد زينا
السماء الدنيا الاولى بمصابيح بالنجوم وجعلناها يعني النجوم رجوما
رجما الشياطين يرجمون بها بعضهم يخيل وبعضهم يقتل و
بعضهم يحرق واعتدنا لهم للشياطين في الاخرة عذاب السعير
الوقود وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير صاروا
اليه جهنم اذا القوا فيها طرحوا في جهنم امة من الامم ممن يدخلها
يعني اليهود والنصارى والمجوس مشركي العرب سمعوا لها يعني لجهنم شهيقا
صوتا كصوت الحمار وهي تفور تغلي تكاد تميز تتقرق من الغيظ على الكفار
كلما القي فيها طرح في جهنم فوج جماعة من الكفار يعني اليهود والنصارى
والمجوس وسائر الكفار سألهم خزنتها يعني خزنة النار الم يأتكم

نذير رسول لمخوف قالوا بلى قد جاءنا نذير رسول فكذبنا الرسل وقلنا
ما نزل الله من شئ من كتاب ولا يبعث الينا رسولا ان انتم وقلنا
للرسل ما انتم الا فى ضلال كبير فى خطا عظيم الشرك بالله ويقال تقول
لهم الزبانية ان انتم ما كنتم فى الدنيا الا فى ضلال كبير فى خطا عظيم
الشرك بالله وقالوا للخزنة لو كنا نسمع نستمع الى الحق والهدى او نعقل
نرغب فى الحق فى الدنيا ما كنا فى اصحاب السعير مع اهل الوقود فى النار
اليوم فاعترفوا بذنبهم فقربوا بشركهم فسحقا فبعدا من رحمة الله
ونكسا لاصحاب السعير لاهل الوقود فى النار الذين يخشون ربهم
يعملون لربهم بالغيب وان لم يروه لهم مغفرة لذنوبهم فى الدنيا واجر كبير
ثواب عظيم فى الجنة واسروا قولكم فى محمد بالمكر والخيانة او اجهروا
به اعلنوا به بالحرب والقتال انه عليم بذات الصدور بما فى القلوب
من الخير والشر الا يعلم بالسر والشر من خلق السر والشر وهو اللطيف
لطف علمه بما فى القلوب الخبير بما فيها من الخير والشر ويقال علمه نافذ
بكل شئ من الخير والشر الخبير بهما هو الذى جعل لكم الارض ذلولا
مذللة لا تكونا لينها بالجبال فامشوا فى مناكبها تمشوا فى نواحيها
واطرافها ويقال طرقها ويقال فى جبالها واكامها وطجاجها وكلوا من
رزقه وتاءكلون من رزقه واليه النشور المرجع فى الاخرة ءامنتم
يا اهل مكة ان عصيتموه من فى السماء عذاب من فى السماء على العرش
ان يخسف بكم الارض فاذا هى تمور تتدور بكم الى الارض
السابعة السفلى كما خسف بقارون ام امنتم من فى السماء عن عذاب
من السماء على العرش ان عصيتموه ان يرسل عليكم حاصبا حجارة
كما ارسل على قوم لوط فستعلمون كيف نذير كيف تغييرى عليكم
بالعذاب ولقد كذب الذين من قبلهم من فرق مكة يا محمد

فكيف

فكيف كان نكيرا نظر كيف تغييرى عليهم بالعذاب اولم يروا يعنى
كفار مكة الى الطير فوقهم فوق رؤسهم صافات مفتوحات الاجنحة
ويقبضن يضممن ما يمسكهن بعد البسط الا الرحمن اتر بكل شئ من
القبض والبسط بصير ام من هذا الذى هو جند لكم منعه لكم ينصركم
يمنعكم من دون الرحمن من عذاب الرحمن ان الكافرون ما الكافرون
الا فى غرور فى اباطيل الدنيا وغرورها ام من هذا الذى يرزقكم من
السماء بالمطر والارض بالنبات ان امسك رزقه فى الذى يرزقكم
بل لجوا تمادوا فى عتو فى اباء عن الحق ونفور تباعد عن الايمان افمن
يمشى مكبا على وجهه ناكسا على ضلالته وكفره وهو ابو جهل بن
هشام اهدى اصوب دينا ام من يمشى سويا عادلا على صراط
مستقيم دين قائم يرضاه وهو الاسلام يعنى محمدا قل هو الذى انشاكم
خلقكم وجعل لكم السمع لكى تسمعوا به الحق والهدى والابصار
لكى تبصروا بها الحق والهدى والافئدة يعنى القلوب لكى تعقلوا بها
الحق والهدى قليلا ما تشكرون يقول تشكرون كم فيما صنع اليكم صنع
اليكم قليل ويقال ما تشكرون بقليل ولا بكثير قل هو الذى ذرأكم
خلقكم فى الارض من ادم وادم من التراب والتراب من الارض واليه
تحشرون فى الاخرة فيجزيكم باعمالكم ويقولون يعنى كفار مكة متى هذا
الوعد الذى تعدنا ان كنتم صادقين ان كنت من الصادقين ان
يكونوا قل لهم يا محمد انما العلم علم قيام الساعة ونزول العذاب
عند الله وانما انا نذير رسول لمخوف مبين بلغة تعلمونها فلما
راوه يعنى العذاب فى النار زلفة قريبا ويقال معاينة سيئت
وجوه الذين كفروا سيئات العذاب وجوه الذين كفروا ويقال احترقت
وجوه الذين كفروا وقيل لهم هذا العذاب الذى كنتم به فى الدنيا تدعون

تساءلون وتقولون انه لايكون قل ارايتم يا اهل مكة ان اهلكنى
الله بالعذاب ومن معى من المؤمنين او رحمنا من العذاب فهو الذى
يهلكها ويرحمنا فمن يجير الكافرين من عذاب اليم وجيع قل لهم يا محمد
هو الرحمن بجبينا وبرحمنا امنا به صدقنا به وعليه توكلنا به ثقتنا
فستعلمون عند نزول العذاب من هو فى ضلال مبين فى كفر بين
قل لهم يا محمد ارايتم ما تقولون يا كفار مكة ان اصبح ماؤكم ان
صار ماؤكم ماء زمزم غورا غائرا فى الارض لا تناله الدلاء فمن يأتيكم
بماء معين ظاهر ينا له الدلاء فمن يأتيكم بماء معين سوى خالق الكون والقلم

سورة النون

وهى كلها مكية اياتها تسع وثلثون آية وكلامها مائة وتسع وتسعون
وحروفها ستمائة واثنان وثمانون بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن
عباس فى قوله ن يقول اقسم الله وهى السمكة التى تحمل الارضين
على ظهرها وهى فى الماء وتحتها الثور وتحت الثور الصخرة الثرى ولا يعلم
ما تحت الثرى الا الله واسم السمكة ليوانا ويقال ليونا واسم
الثور يموث ويقال نون هو اسم من اسماء الرب وهو نون الرحمن و
يقال النون هو الدوات والقلم اقسم الله بالقلم وهو قلم من نور طوله
ما بين السماء الى الارض وهو الذى كتب به الذكر الحكيم ويقال القلم هو
ملك من الملائكة اقسم الله به وما يسطرون واقسم الله بما تكتب الملائكة
من اعمال بنى آدم ما انت يا محمد بنعمة ربك بالنبوة والاسلام مجنون
تختنق ولهذا كان القسم وان لك يا محمد لاجرا ثوابا فى الجنة بالنبوة
والاسلام غير ممنون غير منقوص ولا مكدر لا تمن بذلك وانك يا محمد
لعلى خلق عظيم على دين كريم شريف عند الله ويقال على امته عظيم وهى
الاخلاق الحسنة التى اكرمه الله بها ان قرات بضم الخاء واللام

فستبصر

قستبصر ويبصرون فسترى وتعلم ويرون ويعلمون عند نزول العذاب
بأيكم المفتون المجنون ان ربك محمد صلى الله عليه وسلم وهو اعلم
بمن ضل عن سبيله عن دينه وهو ابو جهل واصحابه وهو اعلم
بالمهتدين لدينه وهو ابو بكر واصحابه فلا تطع يا محمد المكذبين بالله
والكتاب والرسول يعنى روسا اهل مكة ودوا تمنوا لو تدهن فيدهنون
تلين لهم فيلينون لك ويقال تطابقهم توافقهم فيطابقونك فيوافقون
ويصانعهم فيصانعونك ولا تطع يا محمد كل حلاف كذاب على الله
مهين ضعيف فى دين الله وهو الوليد بن المغيرة المخزومى همار مشاء
لعان مفتاب الناس مقبلين ومدبرين مشاء بنميم يمشى بالنميمة
بين الناس ليفسد بينهم صناع للخير للاسلام بينه وبنى بينه وبنى اخيه
وبنى قرابته معتد للحق معتد للحق غشوم ظلوم عليهم اثيم فاجر
عتل شديد الخصومة بالباطل والكذب ويقال عتل اكول شروب صحيح
الجسم رحيب البطن بعد ذلك مع ذلك زنيم ملصق يقوم ليس منهم ويقال
معروف فى الكفر والشرك والفسق والفجور والشرور ويقال له زغه
كزغة الغنم ان كان ذا مال يقول لا تطعمه وان كان ذا مال وبنين
وكان ماله نحو سبعة الاف مثقال من فضة وبنوه عشرة اذا تتلى تقرا
عليه ايات القران بالامر والنهى قال اساطير الاولين احاديث الاولين
فى دهرهم وكذبهم سنسمه على الخرطوم سنفزعه على الوجه ويقال على الانف
ويقال سنسود وجهه انا بلوناهم اختبرناهم اهل مكة بالقتل والسبا
والهزيمة يوم بدر بتركهم الاستسقاء بالجوع والقحط سبع سنين الدعوة
النبى عليه السلام عليهم بعد يوم بدر كما بلونا اختبرنا اصحاب
البستان صاحب الجنة اهل البستان بالفرسخ اذا قسموا حلفوا
بالله ليصرمنها ليجزنها مصبحين عند طلوع الفجر ولا يستثنون لم يقولوا

ان شاء الله فطاف عليها على الجنة طائف عذاب من ربك بالليل وهم
نائمون فاصبحت فصارة الجنة محترقة كالصريم كالليل المظلم فتنادوا
فنادى بعضهم بعضا مصبحين عند طلوع الفجر ان اغدوا على حرثكم
يعنى البساتين ان كنتم صارمين جازين قيل علم المساكين به فانطلقوا
الى البستان وهم يتخافتون يتسارون فيما بينهم كلاما خفيا ان لا
يدخلنها يعنى الجنة اليوم عليكم مسكين وغدوا على حرد جد و
يقال الحبستان لهم قادرين على غلتها فلما راوها يعنى البستان محترقة
قالوا انا لضالون الطريق ظنوا انهم ضلوا الطريق ثم قالوا بل نحن
محرومون حرمنا منفعة زروعنا والبستان لسوء نيتنا قال اوسطهم
فى السن ويقال اعدلهم فى القول ويقال افضلهم فى العقل والرأى الم
اقل لكم لولا تسبحون هل لا تستثنون وقد قال لهم ذلك عند ما
اقسموا قالوا سبحان ربنا نستغفر ربنا انا كنا ظالمين ضارين
لانفسنا بمعصيتنا وتركنا الاستثنا ومنعنا المساكين فاقبل بعضهم
على بعض يتلاومون يلوم بعضهم بعضا يقول واحد منهم انت فعلت
هذا يا فلان بنا ويقول الآخر انت فعلت هذا قالوا بالجملة يا ويلنا
انا كنا طاغين عاصين بمنعنا المساكين عسى ربنا وعسى من الله
واجب ان يبدلنا فى الاخرة خيرا منها من هذه الجنة
انا الى ربنا راغبون رغبتا الى الله كذلك العذاب فى الدنيا لمن
منع حق الله من ماله كما كان لهم حرق البساتين والجوع بعد ذلك
ويقال كذلك العذاب هكذى عذاب الدنيا كما كان لاهل مكة
بالقتل والجوع ولعذاب الاخرة لمن لا يتوب اكبر من عذاب الدنيا
لو كانوا يعلمون اهل مكة ولكن لا يعلمون ذلك ولا يصدقون
به اية للمتقين الكفر والشرك والفواحش عند ربهم فى الاخرة جنات

النعيم

النعيم نعيمها دائم لا يفنى فقال عتبة ابن ربيعة لئن كان ما يقول
محمد لاصحابه من الجنة والنعيم حقا لنحن افضل منهم فى الاخرة كما
نحن افضل منهم فى الدنيا فنزل افنجعل المسلمين ثواب المسلمين
فى الجنة كالمجرمين كثواب المشركين وهم اهل النار ويقال افنجعل
ثواب المشركين فى الاخرة كثواب المسلمين مالكم يا اهل مكة كيف
تحكمون بئسما تقضون لانفسكم ام لكم كتاب فيه تدرسون
تقرون ان لكم فيه فى الكتاب لما تخيرون تشتهون فى الاخرة من
الجنة ام لكم ايمان معهود علينا بالايمان بالغة وثيقة الى يوم القيمة
ان لكم لما تحكمون تقضون لانفسكم فى الاخرة سلهم يا محمد ايتهم بذلك
بما يقولون زعيم كفيل ام لهم شركاء الهة فليأتوا بشركائهم بالهتهم
ان كانوا صادقين ان لهم ما قالوا يوم الهم نشهدا الاهة يوم يكشف
عن ساق عن امر كانوا فى عمائه فى الدنيا وقال ابو عبيدة يوم شدة
الامر ويقال عن امر شديد مطيع ويقال عن علامة بينهم وبين ربهم
ويدعون الى السجود بعد ما قالوا والله ربنا ما كنا مشركين ولا منافقين
فلا يستطيعون السجود ويعنى صلاتهم كالطامير خاشعة ابصارهم
ذليلة ابصارهم لا يرون خيرا تعلوهم تظلهم كابة و
كسوف وهو السواد على الوجوه وقد كانوا يدعون فى الدنيا الى السجود
الى الخضوع لله بالتوحيد ولم يخضعوا لله بالتوحيد وهم سالمون
اجامعافون قذرنى يا محمد ومن يكذب بهذا الكتاب سنستدرجهم
سنأخذهم يعنى المستهزئين بالقرآن من حيث لا يعلمون لا يشعرون
فاهلكهم الله فى يوم وليلة وكانوا خمسة نفر وامليهم املهم ان
كيدى متين عذابى شديد ام تسئلهم شيئا اهل مكة اجرا جعلوا
ورزقا على الايمان فهم من مغرم من الغرم مثقلون بالاجابة ام عندهم

الحديث صح

الغيب اللوح المحفوظ فهم لا يكتبون منه ما يخاصمونك فاصبر لحكم
ربك على تبليغ رسالة ربك ويقال ارض بقضاء ربك ولا تكن
مجبورا ضيق القلب فى امر الله كصاحب الحوت كيف يونس بن متى
اذ نادى دعا ربه فى بطن الحوت وهو مكظوم مجهود مغموم لولا
ان تداركه نعمة رحمة من ربه لنبذ لطرح بالعراء على الصحراء وهو
مذموم ملوم مذنب فاجتباه ربه فاصطفاه ربه بالتوبة
فجعله من الصالحين من المرسلين وان يكاد الذين كفروا كفار
مكة ليزلقونك بابصارهم ليصرعونك بابصارهم ويقال ليقتلونك
باعينهم لما سمع الذكر قرأتك القرآن ويقولون كفار مكة انه لمجنون
محمد المجنون يختنق وما هو يعنى القرآن الا ذكر عظة للعالمين الجن والانس

سورة الحاقة

وهى كلها مكية اياتها خمسون اية وكلماتها مائتان وست وخمسون و
حروفها الف واربعمائة وثمانون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن
عباس فى قوله الحاقة ما الحاقة يقول الساعة ما الساعة يعجبه
بذلك وما ادريك يا محمد ما الحاقة وانما سميت حاقة لحقايق
الامور بحق للمؤمن بايمانه الجنة وبحق الكافر بكفره النار كذبت
ثمود قوم صالح وعاد قوم هود بالقارعة يقام الساعة وانما سميت
قارعة لانها تقرع قلوبهم فاما ثمود قوم صالح فاهلكوا بالطاغية
بطغيانهم وبشرهم اهلكوا ويقال طغيانهم حملهم على التكذيب واما
عاد قوم هود فاهلكوا بريح صرصر باردة شديدة عاتية عتت على
خزانها سخرها عليهم سلطها عليهم سبع ليال وثمانية ايام
حسوما دائما متتابعا لا يفتر عنهم فترى القوم قوم هود فيها
فى الايام ويقال فى الريح مرعى هلكى مطروحين كانهم اعجاز نخل اصول

غل

نخل خاوية منقطعة ساقطة فهل ترى لهم من باقية يقول لم يبق
منهم احد اهلكتهم الريح وجاء فرعون ومن قبله من معه من جنوده
الى البحر فغرقوا فى البحر ويقال وجاء فرعون تكلم فرعون بكلمة الشرك ومن
قبله من كان قبل فرعون من الامم الماضية الكافرة والمؤتفكات
المخسفات ايضا قريات لوط واتاها حسفها بالخاطئة تكلموا
بكلمة الشرك فعصوا رسول ربهم موسى فاخذهم اخذة رابية
فعاقبهم عقوبة شديدة اتاها طغى الماء ارتفع الماء فى زمن
نوح حملناكم يا محمد وسائر الخلق فى اصلاب ابائكم فى الجارية
فى سفينة لنجعلها يعنى سفينة نوح ويقال هذه القصة لكم تذكرة
عظة تتعظون بها وتعيها اذن واعية يحفظها قلب حافظ
ويقال سمع هذا الامر اذن سامعه فتنتفع بما سمعت فاذا نفخ فى
الصور نفخة واحدة لاستتاره وهى نفخة البعث وحملت الارض
ويقال ما على الارض من البنيان والجبال فدكتا دكة واحدة فكسرتا
كسرة واحدة فيومئذ حملت الارض والجبال وقعت الواقعة قامت
القيمة وانشقت السماء لهيبة الرحمن ونزول الملائكة فهى يومئذ
واهية منشقة ضعيفة والملك يعنى الملائكة على ارجائها على حروفها
ونواحيها واطرافها ويحمل عرش ربك سرير ربك فوقهم على اعناقهم
يومئذ يوم القيمة ثمانية يقول ثمانية رهط من الملائكة لكل
ملك اربعة وجوه وجه انسان ووجه اسد ووجه ثور ويقال
ثمانية صفوف ويقال ثمانية اجزاء من الملائكة ويقال ثمانية
اجزاء من الكروبيين وهم اهل السماء السابعة يومئذ وهو يوم القيمة
تعرضون على الله ثلاثة عرضات عرض للحساب والمعاذير وعرض للخصومات و
القضاء وعرض لنظار الكتب والقراءة لا تخفى منكم خافية لا يترك

منكم احد ويقال لا يخفى على الله منكم خافية احد ويقال لا
يخفى على الله من اعمالكم شئ فاما من اوتى كتابه اعطى بيمينه
وهو ابو سلمة بن عبد الاسد زوج ام سلمة وكان مسلما
فيقول لاصحابه هاؤم اقرؤا كتابيه انظروا ما فى كتابى
من الثواب والكرامة انى ظننت علمت وايقنت انى ملاق حسابيه
معاين حسابى فهو فى عيشة راضية فى عيش قد رضيه لنفسه فى
جنة عالية مرتفعة قصوفها ثمرها واجتناؤها دانية قريبة
يناها القاعد والقائم كلوا يقول الله لهم كلوا من الثمار واشربوا
من الانهار هنيئا بلادا ولا موت بما اسلفتم بما قدمتم من العمل
الصالح ويقال من الصوم والصلوة فى الايام الخالية الماضية يعنى
الدنيا واما من اوتى اعطى كتابه بشماله وهو الاسود بن عبد الاسد
اخو ابى سلمة وكان كافرا فيقول يا ليتنى لم اوت كتابيه لم اعط كتابى
هذا ولم ادر ما حسابيه لم اعلم حسابى يا ليتها كانت القاضية يتمنى
الموت يقول يا ليتنى بقيت على الموت الاول ما اغنى عنى من عذاب
الله ماليه مات الذى جمعت فى الدنيا هلك عنى سلطانيه بطل
عنى حجتى وعذرى فيقول الله للملائكة خذوه فغلوه ثم الجحيم
صلوه ادخلوه ثم فى سلسلة ذرعها طولها وباعها سبعون ذراعا
بذراع الملك ويقال باعا فاسلكوه فادخلوه فى دبره واخرجوه من فيه
والوا وما فضل عنقه انه كان لا يؤمن بالله العظيم اذ كان فى الدنيا
ولا يحض لا يحث على طعام المسكين عاصد قه المساكين فليس له اليوم
ها هنا حميم قريب ينفعه ولا طعام فى النار الا من غسلين من
عصارة اهل النار وهى ما يسيل من بطونهم وجلودهم من القيح والدم
والصديد لا ياكله يعنى الغسلين الا الخاطئون المشركون فلا اقسم

بقول

يقول بما تبصرون اقسم بما تبصرون يعنى السماء والارض وما لا
يبصرون يعنى الجنة والنار ويقال بما تبصرون يعنى الشمس والقمر وما لا
تبصرون العرش والكرسى ويقال بما تبصرون يعنى محمدا وما لا تبصرون يعنى جبرائيل
اقسم الله بهؤلاء الاشياء انه يعنى القرآن لقول رسول كريم يقول القرآن
قول الله نزل به جبرائيل على رسول كريم يعنى محمدا وما هو يعنى القرآن بقول
شاعر ينشده قليلا ما تشكرون تؤمنون بقول ما تؤمنون بقليل ولا بكثير
ولا بقول كاهن يخبر بما فى الغد قليلا ما تذكرون ما تتعظون بقليل ولا
بكثير تنزيل يعنى القرآن تنزيل على محمد من رب العالمين ولو تقول علينا ولو
اختلق محمد علينا بعض الاقاويل فى الكذب فقال علينا ما لم نقله لاخذنا
منه لانتقمنا منه باليمين بالحق والحجة ويقال اخذناه بالقوة ثم
لقطعنا منه من محمد الوتين عرق قلبه وهو ناط قلبه فما منكم من
احد عنه حاجزين يقول فليس منكم احد يحجز عن محمد وانه يعنى القرآن
لتذكرة عظة للمتقين الكفر والشرك والفواحش وانا لنعلم ان منكم
مكذبين بالقرآن ومصدقين به وانه يعنى القرآن لحسرة ندامة على الكافرين
يوم القيمة وانه يعنى القرآن لحق اليقين حقا يقينا انه كلام من نزل به
جبرائيل على رسول كريم ويقال وانه الذى ذكرت من الحسرة الندامة على
الكافرين لحق اليقين يقوا حقا يقينا ان يكون عليهم الحسرة الندامة يوم
القيمة فسبح باسم ربك فصل بامر ربك العظيم ويقال اذكر توحيد ربك
العظيم اعظم كل شئ **سورة المعارج** وهى مكية ايا تها اربع و
اربعون وكلماتها مائتان وستة عشر وحروفها ثمان مائة واحدى وثلاثون
حرف بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس فى قوله
تعالى سال سائل يقول دعى داع وهو النضر بن الحارث بعذاب واقع
نازل للكافرين على الكافرين وهو من الكافرين ليس له للعذاب دافع يمنع

فقتل يوم بدر جبرائيل الله يأتي هذا عذاب على الكافرين ذي المعارج
خالق السموات تعرج الملائكة والروح يعني جبرئيل اليه الى الله في كل يوم
مقداره مقدار الصعود على غير الملائكة خمسين الف سنة ويقال من الله
يأتي هذا العذاب على الكافرين في يوم كان مقداره خمسين الف سنة اول
محاسبة الخلائق الى احد غير الله لم يتفرغ منه خمسين الف سنة فاصبر على
اذاهم يا محمد صبرا جميلا بلا جزع ولا فحش ويقال فاعتزل منهم اعتزالا جميلا
بلا جزع ولا فحش بعد ذلك بالعقال انهم كانوا غير كائن يعني كفار مكة
يرونه يعني العذاب يوم الفتح بعيدا غير كائن ونريه قريبا كائنا قريبا
ثم بين عذابهم متى يكون فقال يوم تكون السماء تصير السماء كالمهل
كدردي الزيت ويقال كالفضة المذابة وتكون تصير الجبال كالعهن كالصوف
المندوف ولا يسأل حميم حميما قرابة عن قرابة يبصرونهم يرونهم ولا يهمهم
اشتغالا بانفسهم يود تمنى المجرم يعني المشرك ابا جهل واصحابه ويقال
النضر واصحابه لو يفتدي ان ينادي نفسه من عذاب يومئذ يوم القيمة
ببنيه واولاده وصاحبته وزوجه واخيه وباخيه من ابيه وامه
وفصيلته وقرابته وعشيرته التي تؤويه بنسبها اليها ومن في الارض
جميعا ويمن في الارض جميعا ثم ينجيه الله من العذاب كلا لا تحقا هو
رد عليهم لا ينجيه الله من العذاب انها لظى يعني اسماء من اسماء
النار نزاعة للشوى قلاعة للاعضاء اليدين والرجلين وسائر
الاعضاء ويقال حراقة البدن تدعوا الى نفسها الى اياها الكافر الى اياها
المنافق من ادبر عن التوحيد من الايمان وتولى عن الايمان ولم يتب
من الكفر وجمع المال في الدنيا فاوعى جمع في الوعاء ومنع حق الله منه
ان الانسان يعني الكفار خلق هلوعا ضجرا بخيلا ممسكا اذا مسه الشر الفقر
والشدة جزوعا لا يجازع لا يصبر واذا مسه الخير المال والسعة منوعا يمنع

منع حق الله منه ولا يشكر الا المصلين اهل الصلوة الخمس فانهم
ليسوا هكذا كذلك ثم بين نعتهم فقال الذين هم على صلوتهم الكتوبة
دائمون يديمون عليها بالليل والنهار فلا يدعونها والذين في اموالهم
حق معلوم يزوزن في اموالهم حق معلوم غير الزكوة للسائل الذي يسأل
مالك والمحروم والذي حرم اجره وغنيمته ويقال هو المتعفف الذي
يقعد عن المعيشة ويقال هو الفقير الذي لا يسأل ولا يعطى فلا يفطن
يصدقون بيوم الدين بيوم الحساب بما فيه والذين هم من عذاب ربهم
مشفقون مخافون ان عذاب ربهم غير مأمون لم يأتهم الا يأمن من ربهم
والذين هم لفروجهم حافظون يعفون عن الحرام الا على ازواجهم الاربع
او ما ملكت ايمانهم من الولائد بغير عدد فانهم غير ملومين ولا اثمين
بذلك لا يلامون بذلك بالحلال فمن ابتغى وراء ذلك طلب سوى ما ذكر
من الازواج والولائد فاولئك هم العادون المعتدون الحلال
الحرام والذين هم لاماناتهم لما ائتمن عليه من امر الدين وغيره وعهدهم
فيما بينهم وبين ربهم او فيما بينهم وبين الناس ويقال عليهم بالله
راعون حافظون لهم بالوفاء والتمام الى اجله والذين هم بشهاداتهم
قائمون عند الحكام اذا دعوا ولا يكتمونها والذين هم على صلوتهم يحافظون
على اوقات صلوتهم الخمس يحافظون اولئك اهل هذه الصفة في جنات
بساتين مكرمون بالثواب والتحف والهدايا فالذين كفروا كفار مكة
المستهزئين وغيرهم قبلك وحولك مهطعين ناظرين اليك لا يديمون النظر اليك
متفرقين عن اليمين وعن الشمال عزين حلقا حلقا ايطمع كل امرئ منهم ان
يدخل جنة نعيم كلا وهو رد عليهم لا يدخلونها ويقال كلا حقا انا خلقناهم
يعني كفار مكة مما يعلمون يعني النطفة فلا اقسم يقول اقسم برب المشارق
مشارق الشتاء والصيف والمغارب مغارب الشتاء والصيف وهما

مشرقان ومغربان لهما المشرق والمغرب الشتاء والصيف مائة وثمانون
منزلا وكذلك للمغرب ويقال المشرق الشتاء والصيف مائة وسبع وسبعون
منزلا وكذلك المغربين طلع الشمس في كل يومين يومين في منزل
واحد وكذلك تغرب في يومين في منزل واحد انا لقادرون وللذا لك
القسم على ان نبدل خيرا منهم ما نحن بسبوقين بعاجزين على ان نبدل خيرا فذرهم اتركهم
يا محمد يعني المستهزئين وغيرهم يخوضوا في الباطل ويلعبوا يلهوا في
كفرهم حتى يلاقوا يعاينوا يومهم الذين يوعدون فيه العذاب ثم بين متى
يكون فقال يوم يخرجون من الاجداث سراعا يقولون وجوههم من القبور
وسرعا الى الصوت كانهم الى نصب اى راية يوفضون ١٠٠ يعضون
وينطفئون خاشعة ذليلة ابصارهم لا يرون خبرا وترهقهم وتغشاهم ذلة
كاذبة وكسوف وهو السواد على الوجوه ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون
فيه العذاب وهو يوم القيمة

سورة النوح

وهي كاهلية ماتان نتان وعشرون وكلماتها مائتان واربع وعشرون وحروفها
سبعمائة وخمسون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى انا ارسلنا نوحا الى قومه
ان انذر خوف قومك من السخطة والعذاب من قبل ان ياتيهم عذاب
اليم وجيع وهو الغرق فلما جاءهم قال يا قوم اني لكم نذير رسول مخوف مبين
بلغة تعلمونها ان اعبدوا الله وحدوا الله واتقوه واخشوه وتوبوا من
الكفر والشرك واطيعون اتبعوا امري وديني ووصيتي واقبلوا
نصيحتي يغفر لكم من ذنوبكم يغفر ذنوبكم بالتوبة والتوحيد الى اجل مسمى
الى الموت ان اجل الله عذاب الله اذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون
تصدقون بما اقول لكم فلما ايس منهم بعد ما دعاهم الف سنة الا خمسين عاما فلم

يؤمنوا ولم يقبلوا نصيحته قال رب اني دعوت قومي الى التوبة والتوحيد
ليلا ونهارا في الليل والنهار فلم يزدهم دعائي اياهم الى التوبة والتوحيد
الا فرارا اتباعا من الايمان والتوبة والتوحيد كلما دعوتهم الى التوبة
والتوحيد لتغفر لهم بالتوبة والتوحيد جعلوا اصابعهم في اذانهم كي لا
يسمعوا كلامي ودعوتي واستغشوا ثيابهم غطوا رؤسهم بثيابهم
لكيلا يسمعوا صوتي ولا يروني واصروا اقاموا واستكبروا على الكفر و
عبادة الاوثان ويقال صاروا جهالا ان لا يؤمن بك يا نوح واستكبروا
عن الايمان والتوحيد استكبارا عظيما انهم اني دعوتهم الى التوبة و
التوحيد جهارا علانية بغير ستر ثم اني اعلنت لهم اظهرت لهم دعوتي و
اوضحت لهم واسررت لهم اسرارا دعوتهم في السر خفيا فقلت لهم استغفروا
ربكم وحدوا ربكم بالتوبة من الكفر والشرك انه كان غفارا لمن تاب من
الكفر وامن به يرسل السماء عليكم مدرارا مطرا دائما درياكلما حتاجوا اليه
فكان قد حبس الله عنهم الولا البلا وبقرا وغنما وبنين الذكور والاناث
وقد كان الله قطع نسلهم وابهم وسنائهم اربعين سنة ويمددكم بامول
بالمال وبنين ويعطكم اموالا ابلا وبقرا وغنما وبنين الذكور والاناث
وقد كان الله قطع الله نسلهم ونسلهم وابهم وسنائهم اربعين سنة و
يجعل لكم جنات بساتين ويجعل لكم انهارا تجري لمنافعهم وقد كان اهلك
جناتهم وابيس انهارهم قبل ذلك باربعين سنة مالكم لا ترجون لله لا
وقارا لا تخافون لله عظمة وسلطانا وبيانا مالكم لا تعظمون الله حق
عظمته فتوحدونه وقد خلقكم اطوارا اصنافا حالا بعد حال النطفة
والعلقة والمضغة والعظام الم تروا الم تخبروا كفار مكة كيف خلق
الله سبع سموات طباقا بعضها فوق بعض مثل القبة مستديرة اطرافها
وجعل القمر فيهن معهن نورا كضياء وجعل الشمس سراجا كضياء لبني ادم والله

انبتكم من الارض نباتا خلقكم من ادم وادم من التراب والتراب من الارض
ثم يعيدكم فيها ويقبركم في الارض ويخرجكم من القبور يوم القيمة اخراجا واللہ
جعل لكم الارض بساطا لتسلكوا منها سبلا فجاجا طرقا واسعا قال نوح رب انهم عصوني فيما امرتهم من التوبة و
التوحيد واتبعوا اطاعوا من لم يزده ماله وولده كثرة ولما اولا
الاخسارا غبنا في الاخرة وهم الرؤساء ومكروا مكرا كبارا
وقالوا قولا عظيما من الغربة وقالوا يعني الرؤساء للسفلة لا تذرن
الهتكم عبادة الهتكم ولا تذرن ودا عبادة الود ولا سواعا ويغوث
سواع ولا يغوث ولا يعوق ولا نسرا عبادة الود ونسر
ولا عبادة نسر وهم قوم نوح اضلوا كثيرا
يعني قد اضلوا بهن كثيرا من الناس ويقال ضل بهن كثيرا من الناس ولا
تزد الظالمين الكافرين المشركين بعبادة الاوثان الا ضلالا حيارا
وضلالا وهلاكا ما خطيئاتهم يعني الخطايا اغرقوا بالطوفان
في الدنيا فادخلوا في الاخرة نارا ولم يجدوا لهم من دون الله وعذاب
الله انصارا اعوانا يمنعونهم عذاب الله عنهم وقالوا نوح يعني حاكيا
لربه انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن ربنا يا رب لا تذر لا تترك
على الارض من الكافرين ديارا احدا انك ان تذرهم تتركهم يضلوا
عبادك عن دينك ولا يلدوا الا من يكفر بك وان يلدوا فاجرا كفارا
لا يلد منهم الا فاجرا كفارا الا من يؤمن بك ويقال فاجرا كافرا بعد الادراك ويقال
الا من قدرت عليه الكفر والفجور بعد البلاغة ويقال لم يكن فيهم صبي
لان الله قد حبس عنهم الولدان اربعين سنة فلم يكن فيهم غير مدرك ولا
يلد فيهم اربعين سنة وكلهم كانوا مدركين فجاروا كفارا رب يا رب اغفر لي
ولوالدي لابائي المؤمنين ولمن دخل بيتي دينه ويقال مسجدي ويقال

كثرة ماله صح

وبيتي لصفتي هو حسنا وللموصنين المصدقين من الرجال والمؤمنات
المصدقات من النساء بالايمان الذين يكونون من بعدي ولا تزد
الظالمين الكافرين والمشركين الا تبارا خسارا وهلاكا كما زادت
اوحى الانبيهم فلم يؤمنوا به

سورة الجن

مكية وهي اثنتان وعشرون آية وتسعمائة وثلاث وستون حرفا وثلاثمائة وثمانية وثمانون كلمة
وبالسناده عن ابن عباس في قوله قل اوحي الي يقول قل يا محمد
مكة يا محمد اوحى الي انزل الي جبرئيل فاخبرني انه استمع نفر من الجن
تسعة نفر من الجن من جن نصيبين باليمن فقالوا انا سمعنا قرانا تلاوة
عجبا عجيبا كريما شريفا يشبه كتاب موسى وكانوا اهل التوراة يهدي
الى الرشد الحق والهدى والصواب لا اله الا الله فامنا به بمحمد
والقرآن ولن نشرك بربنا احدا يعني ابليس وانه تعالى جل ربنا
ارتفع عظمة ربنا وسلطانه ربنا وغنى وصفة ربنا ما اتخذ من ان
يتخذ صاحبة زوجة ولا ولدا كما اتخذ الكفار وانه كان يقول سفيهنا
جاهلا يعني ابليس على الله شططا كذبا وزورا وانا ظننا حين
ان لن تقول الانس والجن على الله كذبا ان ما يقول الانس والجن لنار به
كذب وكل هذا من اول السورة الى ههنا حكاية من الله عن كلام الجن ثم
قال وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن
فزادوهم رهقا عظمة وتكبرا وفتنة وفسادا وذلك انهم اذا
سافروا وسفروا فاصطادوا صيدا من صيدهم وانزلوا واديا خافوا منهم
فقالوا نعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه فيامنون بذلك منهم
فيدبرون رؤساء الجن بذلك عظمة وتكبرا على سلطانهم فلما
هم ثلثة اجزاء جزء في اللواء وجزء ينزلون ويصعدون حيث ما يشاؤن
وجزء مثل الكلاب والجراد وانهم يعني كفار الجن قبل ان امنوا ظنوا

حسبوا كما ظننتم حسبتم يا اهل مكة ان لن يبعث الله احدا بعد الموت
ويقال ان لن يبعث الله احدا رسولا ثم رجع الى كلام الجن فقالوا وانا
لمسنا السماء اى تطلبنا الى السماء فوجدناها ملئت حرسا
من الملائكة شديدا كثيرة وشهبا نجوما مضيئا يدحرونهم عن الاستماع وانا
كنا نقعد منها فى السماء مقاعد للسمع للاستماع فقد ان لن يبعث محمد ثم
فمن يستمع الان بعد ما يبعث محمد يجد له شهابا رصدا نجوما مضيئا رصدن من
الملائكة يدحرونهم عن الاستماع وانا لا ندرى لا نعلم اشر اريد بمن فى
الارض حين منعنا عن الاستماع ام اراد بهم رشدا هدى وصوابا وخيرا
ويقال وانا لا ندرى لا نعلم اشر اريد بمن فى الارض حين بعث محمد اذا
لم يؤمنوا فيهلكهم الله ام اراد بهم رشدا الهدى وصوابا وخيرا اذا
امنوا وانا منا الصالحون الموحدون وهم الذين امنوا بمحمد ثم والقرآن
ومنا دون ذلك كافرون وهم كفرة الجن كنا طرائق قددا اهواء لا
مختلفة اليهود والنصارى فقد ان امنا بالله وانا ظننا علما
وايقنا ان لن نعجز الله فى الارض ان لن نفوت من الله فى الارض حيث
ما كنا بدركنا ولن نعجزه هربا ان نفوت منه بالهرب وانا لما سمعنا
الهدى تلاوة القرآن من محمد ثم امنا به بالقرآن ومحمد فمن يؤمن بربه
فلا يخاف بخسا ذا بما عمله كله ولا رهقا لانقصان عمله وانا منا المطيعون
المخلصون بالتوحيد وهم الذين امنوا بمحمد والقرآن ومنا القاسطون
العاصون اى الكون عن الحق والهدى وهم كفرة الجن فمن اسلم اخلص بالتوحيد
فاولئك تحروا رشدا اى تطلبوا وصوابا وخيرا واما القاسطون الكافرون
فكانوا لجهنم حطبا شجرا وان لو استقاموا على الطريقة سيرة الكفرة
يقال طريقة الاسلام لاسقيناهم ماء غدقا لاعطيناهم مالا كثيرا وعيشا
رغدا والنفتنهم فيه لنختبرهم فيه حتى يرجعوا الى ما قدرت عليهم ومن يعرض

ربهم ٤

ومن يعرض عن ذكر ربه عن توحيد ربه وكتاب ربه القرآن هو الوليد
بن المغيرة المخزومى سنكلفه نكلفه عذابا صعدا الصعود على جبل من
صخرة ويقال من نحاس فى النار وان المساجد لله بنيت لذكر الله
فلا تدعوا فيها مع الله احدا فى المساجد ويقال فى المساجد
مساجد الرجل جبهته والركبتان واليدان والرجلان وانه لما قام
عبد الله محمد ببطن النخلة يدعوه يعبده بالصلوة كادوا يكونون
عليه لبدا كاد الجن ان يركب عليه جميعا لجهلهم القرآن ومحمدا حين سمعوا
قراءة محمد ببطن النخلة قالوا انا ادعوا ربى اعبد ربى وادعوا الخلق
اليه ولا اشرك به احدا قل يا محمد لاهل مكة انى لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل
الضر والخذلان والعذاب ولا رشدا ولا اجر النفع والهدى قل لهم
يا محمد انى لن يجيرنى من الله من عذاب الله احد ان عصيته ولن اجد
من دونه ملتحدا ملجأ وسربا فى الارض الا بلاغا من الله ورسالاته
يقول لا ينجينى الا التبليغ عن الله ورسالاته ومن يعص الله فى التوحيد
ورسوله فى التبليغ فان له نار فى الاخرة خالدين فيها مقيمين
فى النار لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا حتى يقول انظرهم يا محمد حتى
اذا رأوا ما يوعدون من العذاب فسيعلمون هذا وعيد منه لهم فى ضعف
ناصر اعوانا واقل عددا اعوانا فسيكلمون قل لهم يا محمد حين يعجلون له
بالعذاب ان ادرى ما ادرى اقريب ما توعدون من العذاب ام يجعل
له ربى امدا اجلا عالم الغيب نزول العذاب علم ذلك فلا يظهر فلا
يطلع على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول الا من اختار من الرسل فانه
يطلعه على بعض الغيب فانه يسلك يجعل من بين يديه من بين يدى
الرسول ومن خلفه رصدا حرسا من الملائكة يحفظونه به من الجن والشياطين
والانس لكيلا يستمعوا قراءة جبرائيل عليهم ليعلم محمد ثم ان قد ابلغوا من

يحفظهم الملائكة كما حفظت ح

الله يعني الرسول رسالات ربهم كذا يحفظهم ربهم واحاط بالديهم والكل
بجمله وغيره ان قد ابلغوا يعني الملائكة رسالات ربهم عز الله وتعالى
ليعلم كي يعلم الجن والانس ان قد ابلغوا يعني الرسل رسالات ربهم
قبل ان علمنا بما عندهم من الملائكة وهو احصى كل شيء عددا حفظا وتعالى عالم
بعددهم سورة المزمل وهي كلها مكية غير قوله وذرني والمكذبين اولي النعمة وما لهم
قليلا فانها مدنية وهي اثنتا عشرة وكلماتها مائتان وثلاث وخمسون حرفا فاتحة وثمانمائة وثمانون حرفا
وباسناده عن ابن عباس في قوله يا ايها المزمل يعني المتزمل يعني
المتزمل يعني به النبي ع قد تزمل بثيابه ليلها للصلوة قم الليل
بالصلوة ثم قال الا قليلا ثم بين فقال نصفه اي قم نصف الليل للصلوة
او انقص منه من النصف قليلا الى الثلث او زد عليه على النصف الى
الثلثين فخيره في قيام الليل ثم قال ورتل القرآن ترتيلا اقرأ القرآن
على رسلك هينك وقرة وكان يقرأ اية واثنتين وثلثة ثم كذلك
حتى تقطع انا سنلقي عليك وننزل عليك جبرئيل قولا ثقيلا بكلام
شديد بالامر والنهي والوعد والوعيد والحلال والحرام ويقال حفظا
ويقال ثقيلا على من خالفه وقيل ثقيلا بصلوة الليل ان ناشئة الليل
قيام الليل بالصلوة هي اشد وطاء نشاطا للرجل اذا كان محتسبا
للصلوة ويقال ارق واوفق للقلب واقوم قيلا بين قراءة القرآن
واثبت ان لك يا محمد في النهار سبحا طويلا فراغا طويلا لنقضاء حوائجك
واذكر اسم ربك صل امر ربك ويقال اذكر توحيد ربك وتبتل اليه
تبتيلا اخلص له اخلاصا في صلوتك ودعائك وعبادتك رب
المشرق والمغرب هو الله لا اله الا هو فاتخذوه وكيلا فاعبده وتوكل
وكيلا ربا ويقال فاتخذه وكيلا فيما وعدك من النصر والدولة والنبوة
واصبر يا محمد على ما يقولون من الشتم والتكذيب واهجرهم هجرا جميلا

وقال ليعلم الرسل ح

واحاط بالديهم ح

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال گ

اعتزلهم اعتزالا جميلا ولا فحش ودعني والمكذبين بالقرآن
وهذا وعيد من الله وهم المطعمون يوم بدر اولي النعمة والمال
والغناء وامهلهم اجلهم قليلا ليوم بدر ان لدينا عندنا في الاخرة
انكالا قيودا تقيدبها ارجلهم واغلالا لا تفك بها ايديهم الى اعناقهم و
سلاسلا توضع على اعناقهم وجحيما نارا يدخلونها وطعاما ذا غصة
يتمكث في حلقهم وهو الزقوم وعذابا اليما وجيعا يخلص وجعه الى
قلوبهم يوم بين منى يكون فعال يوم ترجف الارض ثم زالت الارض الجبال
وتتزلزل الجبال فكانت وصارت الجبال كثيبا ترابا مهيلا وهو الشيء
الذي اذا رفعت من اسفله يسقط عليك اعلاه مثل الرمل انا ارسلنا
سلنا بعثنا اليكم رسولا يعني محمدا شاهدا عليكم بالبلاغ كما ارسلنا
بعثنا فرعون الى فرعون رسولا يعني موسى فعصى فرعون الرسول يعني
موسى لم يجبه فاخذناه اخذا وبيلا فعاقبناه عقوبة شديدة
وهو الغرق فكيف تتقون الكفر والشرك ان كفرتم وتشركون فتموتون على الله يا اهل
مكة ان كفرتم اذ كفرتم في الدنيا مقدم وخوطب في ذلك اليوم يوم يجعل
يعني يوم القيمة الولدان شيبا شمطا اذا سمعوا حيث يقول الله لادم
يا ادم ابعث بعثك من ذريتك الى النار فقال ادم يا رب فكم من كم
قال الله لكل من كل الف تسع مائة وتسع تسعون الى النار وواحد الى الجنة
السماء منفطر شق به بذلك المكان الذي يجعل الولدان شيبا ويقال
بنزول امر رب الملائكة كان وعده مفعولا في البعث ان هذه تذكرة
عظة بينا لكم فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا طريقا يأتي به الى ربه ويقال
فمن شاء اتخذ وحد والذلك الى ربه سبيلا مرجعا ان ربك يا محمد يعلم
انك تقوم ادنى اقل من ثلثي الليل الى النصف ونصفه وتقوم نصف
الليل وثلثه وتقوم ثلث الليل ويقال ونصفه اقل من نصف الليل وثلثه

اذا قرات بالحفض وطائفة من الذين معك وجماعة من المومنين معك في
الصلوة والله يقدر الليل والنهار يعلم ساعات الليل والنهار علم ان
لن تحصوه لن تحفظوا ساعات الليل ويقال امرهم في الليل في الصلوة
فتاب عليكم فتجاوز عنكم صلوة الليل فاقرؤا ما تيسر عليكم من القران
في الصلوة مائة اية فصاعدا ويقال ما شئتم من القران علم ان سيكون
منكم مرضى جرحى لا يستطيعون الصلوة بالليل واخرون يضربون
يبتغون في الارض بالتجارة وغيرها يبتغون يطلبون من فضل الله من
رزق الله وغيره يشق عليهم صلوة الليل واخرون يقاتلون يجاهدون
في سبيل الله في طاعة الله يشق عليهم صلوة الليل فاقرؤا ما تيسر عليكم
منه من القران في الصلوة واقيموا الصلوة الصلوة الخمس يوضوئها
وركوعها وسجودها ومواقيتها واتوا الزكوة اعطوا
زكوة اموالكم واقرضوا الله في الصدقة ويقال في العمل الصالح قرضا
حسنا محتسبا صدقة من قلوبكم وانفقوا سابقوا الى انفسكم من خير
من صدقة او عمل صالح تجدوه تجدوا ثوابه عند الله في الجنة هو خيرا
بقي عندكم في النار واعظم اجرا ثوابا مما عندكم واستغفروا الله من الذنوب
ان الله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة

سورة المدثر

وهي مكية اياتها ستة عشر اية وكلماتها ثمانون وحمس وحمسون كلمة وحروفها
ستمائة واثنان وحمسون حرف بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناد عن ابن عباس رضه في قوله يا ايها المدثر يعني به النبي ص
قد تدثر بثيابه ونام قم فانذر فخوف الناس فادعهم الى التوحيد وربك
فكبر تعظم وثيابك فطهر قلبك فطهر من الغدر والخيانة والضجر كن طاهر
القلب ويقال ثيابك فطهر وقصر ويقال وثيابك فطهر من الدنس والرجز
فاهجر اثامهم فاترك ولا تقربنه ولا تمنن تستكثر لا تعظ شيئا قليلا فيعظم

خلقا جديدا الخلق ايضا لواحة للبشر تواهة لانذارهم ويقال مسودة
لوجوههم عليها النار تسعة عشر خزان النار وما جعلنا اصحاب النار
ما سلطنا على اهل النار الا ملائكة يعني الزبانية وما جعلنا عدتهم
ما ذكرنا قلتهم فتنة خزان النار الا فتنة بلية للذين كفروا ويقول كلدبن
اسيد حيث قال انا اكفيكم تسعة عشر تسعة على ظهري وعشرة صدري
فاكفوا انتم عني اثنين ليستيقن الذين اوتوا الكتاب
اعطوا الكتاب التورية يعني عبد الله بن سلام واصحابه في كتابهم كذا
عدة خزان النار ويزداد الذين امنوا ايمانا يقينا اذا علموا ان في
كتابنا مثل ما في التورية ولا يرتاب الذين لا يشك الذين اوتوا
الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه اذا لم يكن خلاف ما في كتابهم التورية
والمؤمنون ايضا اذا لم يكن خلافا ما في التورية ويقول لكي يقول الذين
في قلوبهم مرض يعني اليهود والنصارى ويقال كفار مكة ماذا اراد الله
بهذا مثلا من هذا اذا ذكر فيه الملائكة كذلك يضل الله من يشاء
بهذا المثل من كان اهلا لذلك ويهدي من يشاء بهذا المثل من كان اهلا
لذلك وما يعلم جنود ربك من الملائكة الا هو وما هي يعني سقر الا ذكرى
للبشر عظة للخلق انذرهم كلا والقمر اقسم بالقمر والليل اذ ادبر ذهب
والصبح اذا اسفر اقبل ويقال استضاء انها يعني سقر لاحدى الكبر يا بابا
من ابواب النار منها جهنم والسعير والظى والحطمة والسعير والجحيم والهاوية
نذيرا للبشر انذرهم ويقال محمد صلعم نذيرا للبشر يرجع الى اول السورة الى
قوله ثم فانذر نذيرا للبشر متقدم ومؤخر لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر
الى الخير فيؤمن او يتأخر عن شر فيترك ويقال او يتأخر عن خير فيكفر وهذا
وعيد لهم كل نفس كافرة بما كسبت في الكفر رهينة مرتهنة في النار ابدا
الا اصحاب اليمين اهل الجنة فانهم ليسوا كذلك ولكنهم في جنات في سماء

بساءلون يتساءلون عن المجرمين يتساءلون عن اهل النار ويقولون يا فلان
ما سلككم اي الذي ادخلكم في سقر قالوا يعني اهل النار لم نكن من المصلين
من اهل الصلوات الخمس المسلمين ولم نك نطعم المسكين لم نحث على صدقة
المساكين ولم نكن من اهل الزكوة والصدقة وكنا نخوض مع الخائضين
مع اهل الباطل وكنا نكذب بيوم الدين بيوم الحساب ان لا يكون
حتى اتانا اليقين الموت فما تنفعهم يقول الله لا تنالهم شفاعة الشافعين
يعني شفاعة الملائكين والانبياء والصالحين فالهم لاهل مكة عن التذكرة
عن القرآن معرضين مكذبين به كانهم حمر مستنفرة مدعورة ويقال اذا
عورة ان قرأت بخفض الفاء فرت من قسورة من الاسد ويقال من
الرماة ويقال من عصبة الرجال بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى ان يعطى
صحفا منشرة كتابا فيه جزمه وتوبته حيث قالوا ائتنا بكتاب فيه جزمنا
وتوبتنا حتى نؤمن بك كلا حقا لا تعطى ذلك بل لا يخافون الاخرة
عذاب الاخرة كلا حقا يا محمد صلعم انه يعني القرآن تذكرة عظة من الله
فمن شاء ذكره فحفظه بالقرآن ان تحفظ بالقرآن فحفظ وما يذكرون
ما يتعظون الا ان يشاء الله هو اهل التقوى اهل ان يتقى فلا يعصى واهل
المغفرة اهل ان يغفر لمن اتقى وتاب واهل المغفرة اذا قامت القيمة وهي
كلها مكية اياتها تسع وثلاثون وكلماتها مائة وتسعة وتسعون وحروفها ستمائة
واثنان وخمسون

سورة القيمة

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله لا اقسم بيوم القيمة يقول اقسم بيوم
القيمة كائنة ولا اقسم بالنفس اللوامة بكل نفس برة وفاجرة انها تلوم
نفسها كائنة يوم القيمة اما المحسنة فتقول يا ليتني ازددت
احسانا واما المسيئة فتقول يا ليتني تزعت من الذنوب عند معاينة
الثواب والعقاب ويقال هي النفس النادمة وهي النفس الآثمة

النادمة التي تتوب من الذنوب ولامت نفسها على ذنبك ويقال هي النفس
الكافرة والفاجرة الحسب الانسان ايظن الكافر عدي بن الربيعة انكارا
منه للبعث ان لن نجمع عظامه ان لن نقدر نجمع عظامه بعد بلاياها وتفريقها
بلى قادرين يقول انا قادر على ذلك على ان نسوي بنانه نجمع اصابعه
فيكون كفه كخف البعير او كحافر الدواب يقول انا قادرون على ان نصير
كفه كخف البعير فكيف لا نقدر على ان نجمع عظامه بل نريد الانسان
الكافر عدي بن الربيعة ليفجر امامه ليقدم شره ويؤخر توبته ويقال ليعمل
بالفسق والفجور فيما يستقبله يسأل عدي بن الربيعة انكارا منه للبعث
ايان يوم القيمة حتى يكون يوم القيمة فقال الله فاذا برق البصر يحجب البصر
وخسف القمر ذهب ضوء القمر وجمع الشمس والقمر كالثورين المقرنين المقرنين
الاسودين فيرمى بهما في حجاب النور يقول الانسان الكافر عدي بن
الربيعة واصحابه يومئذ اذا راوا النار اين المفر من النار والمهرب
والملجاء كلا حقا لا وزر لا جبل يواريه من النار وهي بلغة حمير يسمون
الجبل وذرا بقال لا وزر لا شجر ولا ستر ولا حرز ولا حصن ولا ملجا
ولا منجا الهم من الله الى ربك يومئذ يوم القيمة المستقر مستقر الخلائق
والمرجع ينبأ الانسان يخبر الانسان عدي بن الربيعة وغيره يومئذ
يوم القيمة بما قدم واخر بما قدم من خير وشر واخر بما ترك من سنة حالة
او سنة سيئة ويقال بما قدم من الطاعة واخر من المعصية بل الانسان
عدي بن الربيعة وغيره على نفسه بصيرة يقول من نفسه شاهدة ولو القى
معاذيره ولو تكلم بالعذر ما قبلت ذلك وما قالت ويقال هي بصيرة
بعيوب غيرها جاهلة غافلة عن عيوب نفسها لا تحرك به بقراءة القرآن يا محمد
لا تحرك لسانك لتعجل به بقراءة القرآن قبل ان يفرغ جبرائيل من شيء من قراءة
القرآن عليك وكان النبي اذا نزل جبرائيل من شيء من القرآن لم يفرغ

يفرغ جبرئيل من آخره حتى تكلم النبي بما وله مخافة ان ينساه فنهاه الله
عن ذلك ان علينا جمعه جمع حفظه في قلبك وقرائته وحفظ قرائته جبرئيل عليك
ويقال تاليفه بالحلال والحرام فاذا قرأناه قرا جبرئيل عليك
فاتبع قرائته فاقرأ انت يا محمد خلفه ويقال اذا الفناه بالحلال والحرام
ثم ان علينا بيانه بالحلال والحرام والامر والنهي كلا حقا بل تحبون العاجلة
العمل الدنيا وتذرون الاخرة تتركون العمل الثواب الاخرة وجوه
وجوه المؤمنين المصدقين في ايمانهم يومئذ يوم القيمة ناضرة حسنة
جميلة ناعمة الى ربها ناظرة ينظرون الى وجه ربهم لا يحجبون عنه ووجوه
وجوه الكافرين والمنافقين يومئذ يوم القيمة باسرة كالحة يحجبون
عن رويته ربهم لا ينظرون اليه تظن تعلم تلك الوجوه ان يفعل بها فاقرة
شدة ومنكرة من العذاب كلا حقا اذا بلغت التراقي اذا بلغت النفس
الجسد الى التراقي وقيل قال من يحفرنه من اهله وغيره راق هل من
طبيب فيداويه ويقال قال الملائكة بعضهم لبعض من يرقى بروحه الى
الله وظن علم الميت حينئذ انه الفراق انه لا فراق من الدنيا والتفت
الساق بالساق الشدة شدة اخر يوم من الدنيا وشدة اول يوم
من الاخرة ويقال التفت الساق بالساق ابن تلفه باليه الى ربك يومئذ
يوم القيمة المساق مرجع الخلائق فلا صدق يعني ابا جهل بتوحيد الله
ولا صلى ولا اسلم لم تكن مسلما من اهل الصلوة ولكن كذب بتوحيد الله
وتولى عن الايمان ثم ذهب الى اهله والدنيا يتمطى يتبختر ويتبطر فاقبله
النبي ص فاخذه فهزه هزة ... او هزتين او امرأة او امرأتين
وقال اولى لك فاولى وعيد لك يا ابا جهل وعيد لك ثم اولى لك فاولى
احذر يا ابا جهل فنزل القرآن كذلك الجسب الانسان الكافر يعني ابا
جهل ان يترك سدا مهملا بلا امر ولا نهي ولا عظة الم يك ابو جهل

... فاتبع تاليفه بالحلال والحرام ص

نطفة من في اليمين يمين تزل فتقع في رحم المرأة ويقال يخلق ثم كان
علقة ثم ضارد ما غليظا فخلق منه فسوى خلقه باليدين والرجلين
واليمنين والاذنين وسائر الاعضاء وجعل فيه الروح فجعل منه
بعد ذلك الزوجين الذكر والانثى وكان له ابن اكرمه بن ابي جهل وابنته
حويرة بنت ابي جهل اليس ذلك الذي فعل ذلك بقادر على ان يحيي الموتى
للبعث بلى قادر وبنا على ذلك **سورة الملك** وهي مكية ٧
اياتها ثلثون اية وكلماتها مائتان واربعة وثلثون كلمة وحروفها الف واربع
وثمانون حرف بسم الله الرحمن الرحيم ٧
وبالسناد عن ابن عباس في قوله تعالى هل اتى على الانسان يقول
على ادم حين من الدهر اربعين سنة مخلوقا مصورا لم يكن شيئا مذكورا
يذكر ولا يدري ما هو اسمه وما يراد به الا الله انا خلقنا الانسان
يعني ولد ادم من نطفة امشاج من نطفة ادم وحواء ويقال امشاج
يعني الالوان مختلطا ماء الرجل ابيض غليظ وماء المرأة صفرة فالولد
يكون منهما نبتليه نختبره بالشدة والرخاء ونختبره بالخير والشر فجعلناه
سميعا بصيرا ويقال نبتليه نختبره بالخير والشر والكفر والايمان فقدم
ومؤخر انا هديناه السبيل بينا له طريق الايمان والكفر والخير والشر ٧
اما شاكرا امن واما كفورا كفر ويقال هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا
يقول بينا له السبيل شاكرا او كفورا انا اعتدنا للكافرين ابي جهل واصحابه
سلاسلا واغلالا في النار وسعيرا نارا وقودا ان الابرار المصدقين
في ايمانهم المطيعين لله يشربون من كاس كان يشربون في الجنة من خمر كان
مزاجها حلطها كافورا عينا يشرب بها منها عباد الله اولياء الله يفجرونها
تفجيرا يمجونها تمزيجا ويقال يفجرون يعني الكافور حيث ما يشاؤن في الجنة
الى منازلهم وقصورهم ثم وصف بعضهم اذ كانوا في الدنيا فقال الله يوفون

كا٢م

ر. فيع

مجعلناه السمع لكي يسمع به الحق والهدى والبصر لكي يبصر به الحق والهدى صح

يوفون بالنذر بالعهد والحلف بالله ويقال يتمون الفرائض ويخافون
يوما عذاب يوم كان شره عذابه مستطيرا فاشيا ويطعمون الطعام على
حبه على قلته وشهوته مسكينا ويتيما من المسلمين واسيرا من المسلمين في
ايدي المشركين ويقال اهل السجن انما نطعمكم لوجه الله فيما بينهم وبين
ربهم ولم يتكلموا به لكن اخبر الله عن صدق قلوبهم فقال انما نطعمكم لوجه
الله لثواب الله وكرامته لا نريد منكم جزاء ومكافاة تجازونا به ولا
شكورا لمحمدة تحمدونا به انا نخاف من ربنا من عذاب ربنا يوما
عبوسا كلوحا قمطريرا شديدا يقول شديدا عذاب ذلك اليوم وحوله
ويقال هو تقبض الوجوه فوقاهم الله عز وجل شر ذلك اليوم ٧
ولقاهم اعطاهم نضرة حسن الوجه والبهاء وفرحا في القلب وجزاهم ٧
اعطاهم بما صبروا في الدنيا على الفقر والمرارة جنة وحريرا متكئين
فيها جالسين ناعمين في الجنة على الارائك على السرر في الجمال فلا
يكون اريكة ٧ الا اذا اجتمعا فاذا تفرقا فليس بارائكة لا يرون
شمسا ولا زمهريرا يقول لا يجدون حر الشمس ولا يجدون الزمهرير وهو البرد وداينة قريبة ٧
عليهم ظلالها ظلال الشجر وذللت سخرت وقربت قطوفها ثمارها تذليلا تسخيرا
ويطاف عليهم في الخدمة بانية مرفضة والاكواب كيزان بلا اذان ولا
عرى كانت قوارير قوارير من فضة قدروها يقول قدروها على كف الخادم
تقديرا ويقال قدروا الشراب فيها تقديرا لا يفضل ولا يعجز ويسقون
فيها في الجنة كاسا خمرا كان مزاجها خطا زنجبيلا عينا فيها في الجنة تسمى
تلك العين سلسبيلا ويقال سلك الله اليها سبيلا ويطوف عليهم في الخدمة
ولدان وصفاء مخلدون في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ويقال مخلدون
مقرطون اذا رايتهم لؤلؤا منثورا في الصفاء
ويقال كثيرا قد نشر عليهم واذا رايت يا محمد ثم في الجنة رايت اهلا

عذاب ذلك اليوم صح

عبادا تا وملكا كبيرا لا يدخل عليهم احد الا بالسلام والاستيذان عليهم
على ظهورهم ويقال على اكنافهم ان قرأت بالالف فبناء بسندس خضر
بالطف من الديباج واستبرق ما خشن من الديباج وحلوا اساور من
فضة البسوا الخلية من اقبية من فضة وسقيهم ربهم شرابا طهورا
من الدنس ويقال يطهرهم من الغل والغش والعداوة ان هذا الذي
وصفت من الطعام والشراب واللباس كان لكم جزاء ثوابا من الله وكان
سعيكم مشكورا عمكم مقبولا في الزيادة انا نحن نزلنا عليك القرآن
جبريل بالقرآن تنزيلا متفرقا آية واثنين وسورة فاصبر لحكم ربك على
قضاء ربك ويقال على تبليغ رسالة ربك ولا تطع منهم من كفار قريش
اثما فاجرا الذا بمعنى الوليد بن المغيرة او كفورا كافرا بالله وهو جبة بن
ربيعة واذكر اسم ربك وصل بامر ربك بكرة واصيلا غدوة وعشيا يعني
صلوة الفجر والظهر والعصر ومن الليل فاسجد له فصل له صلوة المغرب والعشاء
وسبحه ليلا طويلا صل له في الليل وهو التطوع ويقال كان خاصة عليه دون
اصحابه صلوة الليل ان هؤلاء اهل مكة يحبون العاجلة العمل الدنيا ويذرون
وراءهم يتركون العمل لما امامهم يوما ثقيلا شديدا هوله وعذابه نحن خلقناهم
هم يعني اهل مكة وشددنا اسرهم قويناخلقهم واذا شئنا بدلنا امثالهم
اهلكناهم تبديلا اهلا لا يفعلون مثلنا اهلكنا هؤلاء الكفرة الفجرة لما
وبدلنا خيرا منهم واطوع لله ان هذه السورة تذكرة عظة من الله فمن
شاء اتخذ الى ربه من رضاه وحد واتخذ بذلك الى ربه سبيلا مرجعا وما
تشاؤن من الخير والشر والكفر والايمان الا ان يشاء الله لكم ان شاء
ذلك ان تشاؤا اتخاذ ذلك ان الله كان عليما بما تشاؤن من الخير والشر حكيما
حكم ان لا تشاؤا من الخير والشر الا ما يشاء يدخل من يشاء في رحمته
يكرم من يشاء بدينه الاسلام من كان اهلا لذلك والظالمين الكافرين اعد

اعد لهم عذابا قريبا في الاخرة عذابا اليما وجيعا يخلص وجيعه الى
قلوبهم وهي مكية وهي كلها مكية اياتها احدى وخمسون وكلماتها
واحد وثمانون كلمة وحروفها ثمان مائة وستة عشر حرف بسم الله
الرحمن الرحيم وبالاسناد عن ابن عباس في قوله والمرسلات عرفا يقول
اقسم الله بالملائكة كثير اكعرف الفرس ويقال هم الملائكة الذين ارسلوا
بالمعروف يعني جبرئيل وميكائيل واسرافيل فالعاصفات عصفا واقسم
بالرياح العواصف الشديد والعصف ما ذرت من منازل القوم والناشرات
نشرا بالمطر يعني واقسم بالمطر ويقال بالسحاب الناشرات بالمطر ويقال
هم الملائكة الذين ينشرون الكتاب فالفارقات فرقا واقسم بالملائكة
الذين يفرقون بين الحق والباطل ويقال هي اي القرآن التي تفرق بين
الحلال والحرام والحق والباطل ويقال هؤلاء الثلاث هن الرياح فالملقيات
ذكرا واقسم بالمنزلات وحيا عذرا لله من جوره وظلمه او نذرا للخلق
من عذابه ويقال عذرا اي حلالا ونذرا اي حراما ويقال عذرا امرا ونذرا
نهيا ويقال عذرا وعدا او نذرا وعيدا اقسم بهذه الاشياء انما توعدون
انما توعدون من الثواب والعقاب في الاخرة لواقع للكائن ثم بين متى يكون
فقال فاذا النجوم طمست ذهبت ضوءها واذا السماء
فرجت انشقت واذا الجبال نسفت قلعت من اماكنها واذا الرسل
اقتت جمعت لاي يوم اجلت هذه الاشياء يقول لاي يوم اجلها
حاجزها ثم بين فقال عز وجل ليوم الفصل بين الخلائق وما ادراك
يا محمد ما يوم الفصل ما علمك ليوم الفصل ويل واد في جهنم
من قيح ودم ويقال جب في النار ويقال ويل شديد العذاب يومئذ
يوم القيمة للمكذبين بالله والكتاب والرسول والبعث بعد الموت
الم نهلك الاولين بالعذاب والموت ثم نتبع هلم الاخرين ثم نلحق بالم

بالاولين الاخرين الباقين بعدهم بالموت والعذاب كذلك نفعل بالمجرمين
بالشركين ويل يومئذ شدة العذاب يومئذ يوم القيمة للمكذبين من
قومك بالايباز والبعث الم نخلقكم يا معشر المكذبين من ماء مهين من نطفة
ضعيفة فجعلناه في قرار مكين في مكان حريز رحم المرأة الى قدر معلوم
الى وقت خروجه تسعة اشهر او اقل او اكثر فقدرنا خلقه وبقال ملكنا
على خلقه وبقال قصورنا خلقه في رحم المرأة فنعم القادرون فنعم ما قدرنا
وصورنا خلقه ويل يومئذ شدة العذاب يومئذ للمكذبين بالايباز والبعث
ثم ذكر منته على عباده فقال الم نجعل الارض كفاتا تكفتهم احياء على
ظهرها واموانا في بطنها وبقال اوعية للاحياء والاموات وجعلنا فيها
في الارض رواسي جبالا ثوابت في مكانها اوتادا لئلا تميد طوالا
واسقيناكم يا معشر المكذبين ماء فراتا عذبا حلوا وبقال لينا ويل يومئذ
العذاب يومئذ يوم القيمة للمكذبين بالايمان والبعث انطلقوا يا معشر
المكذبين الى ما كنتم به في الدنيا تكذبون انه لا يكون وهو عذاب النار يقول
لهم الزبانية بعد الفراغ من الحساب انطلقوا يا معشر المكذبين الى ظل ذي
ثلاث شعب فرق لا ظليل لا كنين من حر النار ولا يغني من اللهب
من لهب النار انها ترمي بشرر تقذف بالشرر كالقصر كالقلع
الشجر العظام كانه جمالات صفر سود ويل يومئذ شدة العذاب يومئذ يوم القيمة
للمكذبين بالايمان والبعث هذا يوم لا ينطقون في بعض المواطن ولا
ينطقون في بعض المواطن ولا يؤذن لهم بالكلام فيعتذرون ويل يومئذ شدة العذاب
يومئذ يوم القيمة للمكذبين بالايمان والبعث هذا يوم الفصل بين
الخلائق جمعناكم يا معشر المكذبين والاولين قبلكم والاخرين بعدكم فان
كان لكم يا معشر المكذبين كيد قدرة ان تصنعوا بي شيئا فكيدون فاصنعوني
وبقال فان كان لكم كيد حيلة فكيدون فاحتالوا بي ويل يومئذ شدة العذاب يومئذ

يومئذ يوم القيمة للمكذبين بالايمان والبعث ثم بين مستقر الموحدين
فقال ان المتقين الكفر والشرك والفواحش في ظلال ظلال الشجر وعيون ماء
طاهر جار وفواكه والوان الفواكه مما يشتهون يتمنون كلوا فيقول الله
تبارك وتعالى لهم كلوا من اثمار واشربوا من انهار هنيئا لكم في بلادي
والامور بما كنتم تعملون وتقولون من الخير في الدنيا انا كذلك نجزي
نجزي المحسنين بالقول والفعل ويل يومئذ شدة العذاب يومئذ يوم القيمة
للمكذبين بالايباز والبعث كلوا يا معشر المكذبين وتمتعوا عيشوا قليلا
يسيرا في الدنيا انكم مجرمون مشركون مصيركم النار في الاخرة وهذا وعيد
من الله ويل يومئذ شدة العذاب يومئذ يوم القيمة للمكذبين بالايمان والبعث
واذا قيل لهم للمكذبين اذا كانوا في الدنيا اركعوا اخضعوا لله بالتوحيد
لا يركعون لا يخضعون لله بالتوحيد وبقال هذا في الاخرة حين يقول
الله تبارك وتعالى لهم اسجدوا ان كنتم مصدقين بما تقولون والله ربنا ما كنا
مشركين فلم يقدروا على السجود وبقيت اصلابهم كالصياصي وبقال
نزلت هذه الاية في ثقيف حيث قالوا لا تحنى ظهورنا بالركوع والسجود
ويل يومئذ شدة العذاب يومئذ يوم القيمة للمكذبين بالله والرسول والكتاب
والبعث فباي حديث بعد كتاب الله يؤمنون ان لم يؤمنوا
بهذا **سورة النبأ** وهي مكية ايانها اربعون وكلماتها مائة و
ثلاثة وسبعون وحروفها ستمائة وسبعون حرف بسم الله الرحمن الرحيم
وبالسناد عن ابن عباس في قوله عم يتساءلون يقول عن ماذا
يتحدثون بينهم قريش عن النبأ العظيم عن خبر القرآن العظيم الكريم الشريف
الذي هم فيه يختلفون مكذبون بمحمد والقرآن ومصدقون بمحمد والقرآن
وذلك اذا نزل جبرئيل على النبي ﷺ بشيء من القرآن فقرأه فيجدثونه
فيما بينهم عن ذلك فمنهم من صدق ومنهم من كذب كلا وهو رد على المكذبين

سيعلمون سوف يعلمون عند سكرات الموت وفي القبر اذا نعذبهم وهذا وعيد لهم
للمكذبين بمحمد والقرآن ثم ذكر منة عليهم فقال الم نجعل الارض مهادا
فراشا مناما والجبال اوتادا لكي لا تميد بهم وخلقناكم ازواجا ذكرا
وانثى وجعلنا نومكم سباتا استراحة لابدانكم وبقال قطعا لاعمالكم وجعلنا
الليل لباسا مسكنا وبقال ملبسا وجعلنا النهار معاشا مطلبا وبنينا
فوقكم خلقنا فوقكم فوقكم سبعا سبع سموات شدادا غلاظا
وجعلنا سراجا وهاجا شمسا مضيئة لبني ادم وانزلنا من المعصرات
بالرياح في السحاب ماء ثجاجا مطرا كثيرا متتابعا لنخرج به لنبت حبا و
نباتا بالمطر المحبوب كالحنطة والشعير ونبات النبات وجنات الفافا بساتين ملتفة
وبقال الوانا ان يوم الفصل كان ميقاتا ميعاد الاولين والآخرين
ان يجتمعوا فيه يوم ينفخ في الصور نفخة البعث فتأتون افواجا جماعة
جماعة وفتحت السماء ابواب السماء فكانت ابوابا فصارت طرقا وسيرت
الجبال عن وجه الارض فكانت سرابا فكانت كالسراب ان جهنم كانت مرصادا
محبسا وسجنا للطاغين للكافرين ماء بارد حميما لابثين فيها احقابا احمس
مقيمين في جهنم احقابا حقبا بعد حقب والحقب الواحد ثمانون سنة و
السنة ثلثمائة وستون يوما واليوم الواحد الف سنة مما يعدون في
الدنيا وبقال لا يعلم عدد تلك الاحقاب الا الله فلا لابدون فوقها ان
بردا ماء بارد او بقال نوما ولا شرابا بارد الا الحميما ماء حارا قد انتهى
حره وغساقا زمهريرا او بقال ماء منتنا جزاء وفاقا موافقة
لاعمالهم انهم كانوا في الدنيا لا يرجون حسابا لا يخافون عذابا في الآخرة
ولا يؤمنون به وكذبوا بآياتنا كذبا مكذبا لنا ورسلنا كذابا تكذيبا وكل شيء
من اعمال بني ادم احصيناه كتابا بيناه في اللوح المحفوظ فذوقوا العذاب
في النار فلن نزيدكم في النار الا عذابا بالوان بعد لون ثم بين كرامة المو

حقب بعد حقب وحقبا بعد
حقب لا ينقطع هكذا اغلب
النسخ

وقال ابن مسعود الروح ملك اعظم من كل شيء
خلق الله وبيد الله ومن كل شيء
الف شيء خلق الله فيخلق الله من كل شيء
ملكا يسبح الله بالغداة والعشية
فيجيء يوم القيامة وهو صف
واحد هكذا وجدت في نسخة

نفوس الخلائق نسخة

كثير الشعب من الصوف ويقال هي ارواح المؤمنين ينشط بالخروج الى الجنة
والسابحات سبحا واقسم بالملائكة الذين ينزعون نفوس الصالحين نزعا
سلا رفيقا ويدانيهم ينزعونها حتى يستريح ويقال هي ارواح المؤمنين
والسابقات سبقا واقسم بالملائكة الذين يسبقون بارواح المؤمنين
الى الجنة وارواح الكافرين الى النار ويقال هي ارواح المؤمنين
يسبقون الى الجنة فالمدبرات امرا اقسم بالملائكة الذين يدبرون
امور العباد يعني جبرائيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ويقال هي
والنازعات غرقا والناشطات نشطا والسابحات سبحا فالسابقات
سبقا كلها هؤلاء النجوم فالمدبرات امرا وهم الملائكة ويقال والنازعات
غرقا هي قسي الغزاة والناشطات نشطا هي اوتار الغزاة والسابحات
سبحا هي سفن غزاة البحر والسابقات سبقا هي خيول الغزاة فالمدبرات
امرا هم قواد الغزاة ويقال السابحات سبحا هي الشمس والقمر والليل والنهار
اقسم الله بهؤلاء الاشياء ان النفختين لكائنتان بينهما اربعون سنة
ثم بينها فقال يوم ترجف الراجفة وهي النفخة الاولى تنزل لكل شيء
تتبعها الرادفة وهي النفخة الاخرة فلوب يومئذ يوم القيمة واجفة
خائفة ابصارها خاشعة ذليلة يقولون كفار مكة النضر بن الحارث
واصحابه انا لمردودون في الحافرة الى الدنيا ويقال في القبور الذا
كنا عظاما نخرة تاخرة بالية ويقال مبلية ان قرأت بالالف كيف
نبعثنا فقال لهم النبي صلعم بلى تبعثكم قالوا تلك اذا كرة خاسرة رجعة
غايبة لا تكون فقال الله فانما هي زجرة واحدة نفخة واحدة لا ثنا هي
نفخة البعث فاذا هم بالساهرة على وجه الارض ويقال بارض المحشر
هل اتيك يا محمد استفهاما منه يعني قد اتاك ويقال ما اتيك ثم اتاك
حديث موسى خبر موسى اذ ناداه ربه دعا ربه بالواد المقدس المطهر طوى

وفي نسخة اتاك حديث طوى لكثرت ما مشت اليه الانبياء ع

اسم الوادي ويقال قدطوى ويقال طاء يا موسى هذا الوادي بقدميك
بخير وبركة اذهب يا موسى الى فرعون انه طغى علا وتكبر وكفر بالله
فقل هل لك يا فرعون الى ان تذكر تصلح وتسلم فتوحد الله واهديك
ادعوك الى ربك فتخشى منه فتسلم فاراه موسى الاية الكبرى وهي
العلامة العظمى اليد والعصى فكذب وقال ليس هذا من الله وعصى لم
يقبل ثم ادبر اعرض عن الايمان ويقال عن موسى يسعى يعمل في امر موسى
ويقال يسرع الى الملة فحشر قومه بالشرط فنادى فخاطبهم فقال لهم انا
ربكم الاعلى انا ربكم ورب اصنامكم الاعلى فلا تتركوا اصنامي فاخذه
الله فعاقبه الله نكال الاخرة والاولى عقوبة الدنيا بالغرق وعقوبة
الاخرة بالنار ويقال عاقبه الله بكلمة الاولى والاخرى وكلمة الاولى
قوله ما علمت لكم من اله غيري وكلمة الاخرى قوله انا ربكم الاعلى وكان
بينهما اربعون سنة ان في ذلك فيما فعلنا بهم بفرعون وقومه لعبرة
لعظة لمن يخشى لمن يخاف ماضي بهم انتم يا اهل مكة اشد خلقا بنا
واحكم صنعة ام السماء بناها رفع سمكها سقفها فسويها على الارض
واغطش ليلها اظلم ليلها واخرج ضحيها ابرز نهارها وشمسها والارض
بعد ذلك دحيها مع ذلك دحيها بسطها على الماء ويقال بعد ذلك
بسطها على الماء بالفي سنة اخرج منها من الارض ماءها الجاري
والغائر ومرعيها كلاها والجبال ارساها اوتادها متاعا لكم منفعة لكم
الماء ولانعامكم الماء والكلاء فاذا جاءت الطامة الكبرى وهي قيام
الساعة طمت وعلت على كل شيء فليس فوقها شيء يوم يتذكر الانسان
يتيقظ ويعلم الكافر النضر واصحابه ما سعى الذي عمل في كفره وبرزت
الجحيم اظهرت الجحيم لمن يرى لمن يجيء دحولا فاما من طغى على ربه وتكبر وكفر
بالله هو الحارث بن علقمة واثر الحياة الدنيا اختار الدنيا على الاخرة

والكفر على الايمان فان الجحيم هي المأوى لمن كان هكذا واما من خاف
عند المعصية مقام ربه فمنع نفسه عن المعصية وانهاها عن
الهوى عن الحرام الذي يشتهيه وهو مصعب بن عمير فان الجنة هي المأوى
لمن كان هكذا يسألونك يا محمد كفار مكة عن الساعة عن قيام الساعة
ايان مرساها متى قيامها انكارا منهم لها فيم انت من ذكرها ما انت وذاك ايس
تذكرها الى ربك منتهاها منتهى علم قيامها انما انت منذر رسول مخوف لهؤلاء
من يخشاها من يخاف قيامها كانهم يوم يرونها يعني الساعة كانهم حين يعاينون
لم يلبثوا في القبور في الدنيا الا عشية قدر عشية او ضحاها او قدر غدوة
من اول النهار سورة عبس وهي كلها مكية اياتها اربعون وكلماتها
مائة وتسعون بثلاث وتسعون وحروفها خمس مائة وثلاث وثلاثون حرف
بسم الله الرحمن الرحيم وبالسناد عن ابن عباس في قوله عبس يقول
كلح محمد وجهه وتولى اعرض بوجهه ان جاءه الاعمى اذ جاءه عبد الله
بن ام مكتوم وهو عبد الله بن شريح وام مكتوم كانت لام ابيه وذلك
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا مع ثلة نفر من اشراف قريش منهم العباس بن عبد
المطلب عمه وامية بن خلف الجمحي وصفوان بن امية وكانوا كفارا فكان
النبي صلى الله عليه وسلم يعظهم ويدعوهم الى الاسلام فجاء ابن ام مكتوم فقال يا رسول
الله علمني مما علمك الله فاعرض النبي صلى الله عليه وسلم بوجهه عنه اشتغالا بهؤلاء النفر
فنزل فيه عبس كلح محمد وجهه وتولى اعرض بوجهه عن عبد الله ان جاءه
الاعمى اذ جاءه الاعمى ابن ام مكتوم وما يدريك يا محمد لعله يذكى يصلح
بالقرآن او يذكر فيه يتعظ بالقرآن فتنفعه الذكرى العظة بالقرآن وما
وما يدريك يا محمد لعله يزكى لا يصلح او يذكر او لا يتعظ فتنفعه الذكرى او
تنفعه العظة اما من استغنى عن الله عن نفسه وهم هؤلاء الثلثة فانت له
تصدى تتعرض عليه بوجهك وما عليك الا يزكى الا يوحد هؤلاء الثلثة

الثلثة واما من جاءك يسعى يسرع في الخير وهو يخشى من الله وهو مسلم
وكان قد اسلم قبل ذلك ابن ام مكتوم فانت عنه يا محمد تلهى تتعرض مشتغلا
بهؤلاء الثلثة كلا لا تفعل هكذا بعد اليوم لا تقبل على الذي استغنى عن الله في
نفسه وتعرض عن من يخشى الله فكان النبي صلى الله عليه وسلم يكرم ابن ام مكتوم بعد ذلك
ويحسن اليه كلا حقا انها يعني هذه السورة تذكرة اي عظة من الله للخلق
والفقير فمن شاء ذكره فمن شاء الله ان يتعظ اتعظ في صحف يقول
القرآن مكتوب في كتب بجلد ابن ادم مكرمة كريمة على الله مرفوعة مطهرة
في السماء مطهرة من الادناس والشرك بايدي سفرة كتبة كرام هم كرام
على الله مطهرون من الشرك صدقة وهم الحفظة اهل السماء الدنيا عند الانسان
لعن الكافر عتبة بن ابي لهب ما اكفره ما الذي اكفره بالله وبنجوم القرآن
يعني وبالنجم وبنهار ما اشد في كفره من اي شيء خلقه يقول فلينظر في نفسه
من اي شيء خلقه نسمة ثم بين فقال من نطفة خلقه نسمة فقدره قدر
خلقه باليدين والرجلين واليمنى والاذنين وسائر الاعضاء ثم
السبيل يسره طريق الخير والشر بينه وبنهار يسير الرحم يسره بالجنين
ثم اماته بعد ذلك فاقبره فامر به فقبر ثم اذا شاء انشره بعثه من القبر
كلا حقا يا محمد لما يقض لم ير دالالف ههنا صلة ما لم يؤد ما امره الذي
امره من التوحيد وغيره فلينظر الانسان فليتفكر الكافر عتبة بن ابي لهب
الى طعامه في رزقه الذي يأكله كيف يحوله من حال الى حال حتى يأكله ثم لا
يبين له تحويله فقال انا صببنا الماء صبا يعني المطر على الارض صبا ثم شققنا
صدعنا الارض شقا صدعا بالنبات فانبتنا فيها في الارض حبا الحبوب
كلها وعنبا يعني الكروم وقضبا فتا وبنهار هو الرطبة وزيتونا شجر الزيتون
ونخلا يعني النخيل وحدائق ما احيط عليه من الشجر والنخيل غلبا غلاظا
طوالا وفاكهة والوان الفواكه وابا يعني الكلاء وبنهار هو التبن متاعا

لكم المحبوب وغيرها ولا تعاكم الكلاء فاذا جاءت الصاخة وهي قيام الساعة
صاخ وخضع وانقاد واجاب لما كلف شيء وبذل الخلائق ويعلمون انها
كائنة ثم بين فقال يوم يفر المرء المؤمن من اخيه الكافر وامه و
يفر من امه وابيه ويفر من ابيه وصاحبته ويفر من زوجته وبنيه ويفر من بنيه
ويقال يفر هابيل من قابيل ومحمد من امه وابراهيم من ابيه ولوط من زوجته
ونوح من ابنه كنعان لكل امرئ منهم يومئذ يوم القيمة شان يغنيه كل
يشغله عن غيره وجوه وجوه المؤمنين المصدقين بايمانهم يومئذ يوم
القيمة مسفرة مشرقة يرضى الله عنها حاكة معجبة بكرامة الله لها مستبشرة
مسرورة بثواب الله ووجوه وجوه المنافقين والكفار يومئذ يوم
القيمة عليها غبرة غبار ترهقها تعلوها وتغشاها قترة كابة وكسوف
اولئك اهل هذه الصفة هم الكفرة بالله الفجرة الكذبة على الله عز وجل

سورة التكوير مكية وايا تها تسع وعشرون وكلماتها مائة
واربع وحروفها حسمائة وثلاثة وثلثون حرف بسم الله الرحمن الرحيم
وبالسناد عن ابن عباس في قوله عز وجل اذا الشمس كورت يقول تكور كما تكور
العمامة ويذهب بها في حجاب النور ويقال ذهبت وقال ذهبت بضوئها
واذا النجوم انكدرت تساقطت على وجه الارض واذا الجبال سيرت
ذهبت عن وجه الارض واذا العشار النوق الحوامل عطلت عطلها لا
ارباب لها اشتغالا بانفسهم واذا الوحوش حشرت البهائم للقصاص ويقال حشر
موتها واذا البحار سجرت فتحت بعضها في بعض الملح في العذب فصارت
بحرا واحدا ويقال صيرت نارا واذا النفوس زوجت قرنت بالازواج
ويقال قرنت بقرينها المؤمن بالحور العين والكافر بالشيطان والصالح بالصالح
والفاجر بالفاجر واذا الموؤدة المقتولة المدفونة سئلت سالها بابا اي
ذنب قتلتني قتل فيتاتني ويقال واذا الوائد يعني القاتل سئل باي ذنب

ذنب قتلها واذا الصحف ديوان الحسنات والسيئات نشرت للحساب
ويقال تطايرت في الايدي واذا السماء كشطت نزعت فذهب اماكنها وطويت
واذا الجحيم سعرت اوقدت للكافرين واذا الجنة ازلفت قربت للمتقين
علمت كل نفس علمت كل نفس برة وفاجرة عند ذلك ما احضرت ما قدمت من
خير او شر فلا اقسم يقول اقسم بالخنس وهي النجوم التي تخنس بالنهار
وتظهر بالليل الجوار الكنس ويجرين بالليل الى المجرة التي تكنس بالنهار
ثم ترجعن الى اماكنهن وكنوسهن غيوبهن وسقوطهن ورجوعهن الى
اماكنهن وهي هذه الانجم الخمسة زهرة وزحل ومريخ ومشتري وعطارد
والليل اذا عسعس اذا ادبر وذهب والصبح اذا تنفس اذا اقبل واستفاء
اقسم الله بهذه الاشياء انه يعني القرآن لقول رسول كريم الله نزل به
جبرائيل على رسول كريم على الله يعني محمدا ذي قوة على اعدائه يعني جبرائيل
عند ذي العرش مكين عند الله له القدرة والمنزلة مطاع يعني جبرائيل
مطاع ثم في السماء تطيعه الملائكة امين على الرسالة الى الانبياء وما
صاحبكم ينبكم محمد يا معشر قريش بمجنون بمتهم كما تقولون ولقد رآه رآه الله
محمد جبرئيل بالافق المبين بمطلع الشمس الممتنع وما هو يعني محمدا على الغيب
على الوحي بظنين بمتهم ويقال بمخيل ان قرأت بالضاد وما هو يعني
القرآن بقول شيطان رجيم متمرد لعين واسمه المرمي فاين تذهبون
من اين تكذبون ويقال اين تميلون عن القرآن فلا يوجد منون به ان هو
ما هو يعني القرآن الا ذكر عظة من الله للعالمين للجن والانس لمن شاء
منكم ان يستقيم على ما امره الله من التوحيد وغيره وما تشاؤن ان تستقيموا
والتوحيد الا ان يشاء الله لكم ذلك رب العالمين رب كل ذي روح دب
على وجه الارض وفي اهل السماء

سورة الانفطار مكية
وهي كلها مكية وايا تها تسع عشر وكلماتها ثمانون كلمة وحروفها مائة وسبعة

واحد وعشرون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس رضه
في قوله اذا السماء انفطرت انشقت بنزول الرب بلا كيف والملائكة
وما يشاء من امره واذا الكواكب انتثرت تساقطت على وجه الارض
واذا البحار فجرت فجت بعضها على بعض فصارت بحرا واحدا واذا القبور
بعثرت بحثت واخرجت ما فيها من الاموات علمت نفس عند ذلك ما قدمت
من خير او شر واخرت ما اثرت من سنة حالحة او سنة سيئة ويقال ما قدمت
من طاعة واخرت ما عصيت يا ايها الانسان يعني الكافر
كلدة بن اسيد ما غرك بربك الكريم ما الذي غرك بربك حتى
كفرت بربك الكريم المتجاوز الذي خلقك نسمة من نطفة فسويك في
بطن امك فعدلك فجعلك معتدل القامة في اي صورة ما شاء ركبك
شبهك ان شاء شبه ابيك في صورة الاعمام او صورة الاخوال وان
شاء حسنا وان شاء ذميما وان شاء صورك في صورة القردة والخنازير
ونحوها كلا حقا بل تكذبون يا معشر القريش بالدين بالحساب والقضاء
وان عليكم لحافظين من الملائكة يحفظونكم ويحفظون اعمالكم كراما عند
الله مسلمون كاتبين يكتبون اعمالكم يعلمون ما تفعلون وما تقولون من الخير
والشر ان الابرار الصادقين في ايمانهم ابا بكر واصحابه لفي نعيم في جنة
دائم نعيمها وان الفجار الكفار كلدة واصحابه لفي جحيم في نار يصلونها
يدخلونها يوم الدين يوم الحساب والقضاء فيه بين الخلائق وما هم
يعني الكفار عنها عن النار بغائبين اذا دخلوا فيها وما ادراك يا محمد
ما يوم الدين ما يوم الحساب ثم ما ادراك يا محمد ما يوم الدين ما يوم
الحساب تعجيبه بذكره وتعظيما له ثم بين فقال لا يملك ولا تقدر نفس مؤمنة
لنفس كافرة شيئا من النجاة والشفاعة والامر الحكم والقضاء بين العباد
يومئذ لله بيد الله سورة المطففين وهذه السورة نزلت بمكة

يوم

وقيل اثرت وقلبت واخرجت
ما فيها تفسيره قوله تعالى افلا يعلم
اذا بعثر ما في القبور نسخه

انشقاقها عرة بعد الغفلة والامر
بالفحشاء وقيل ما الذي غرك بربك
الكريم الذي اذا رزقك رزقه
واطعمك عدوه نسخه

وقال العيني من قرأ فعدلك بالتخفيف اراد
خلقك الاعضاء من الحسن والقبح في اي
صورة ما شاء ركبك اي شبهك وقيل
فعدلك فجعل عينيك وحاجبيك وانفك
ونحوها معتدلين في احسن صورة وما شاء
ركبك الالوان او جعلك مركبا نسخه

علة والمدينة على رسول الله في هاجرت الى المدينة فاصفت بالمدينة اياتها
ستة وثلاثون وكلماتها مائة وسبع وستون حرفا وفي السبعانية وثلاثون
حرف بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى
ويل شدة العذاب للمطففين بالكيل والوزن وهم اهل المدينة كانوا
مسيئين بالكيل والوزن قبل مجيء محمد صلعم اليهم فنزلت على النبي صلعم في
مسيره بالهجرة الى المدينة هذه السورة ويل شدة العذاب للمطففين
للمسيئين بالكيل والوزن ثم بينهم فقال الذين اذا اكتالوا على
الناس اذا اشتروا من الناس وكالوا لانفسهم او وزنوا لانفسهم
يستوفون يتمون الكيل والوزن جيدا واذا كالوهم كالوا لغيرهم يعني
اهل مدينة او وزنوهم او وزنوا لغيرهم يخسرون ينقصون في الكيل
والوزن ويبيعون جيدا الاطيب الاعلى ويبيعون اولئك المطففون
بالكيل والوزن انهم مبعوثون يحيون ليوم عظيم شديد هوله وهو يوم
القيمة يوم يقوم الناس من القبور لرب العالمين رب كل ذي روح دابة
على وجه الارض ومن اهل السماء فلما قرأه على اهل النبي صلعم لفظا بالسورة
تابوا ورجعوا الى الوفاء بالكيل والوزن كلا حقا يا محمد ان كتاب الفجار
اعمال الكفار لفي سجين وما ادراك يا محمد ما سجين هو في السجين
كتاب مرقوم يقول اعمال بني ادم مكتوب في صخرة حمراء تحت الارضين
السابعة السفلى وهي سجين ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيمة للمكذبين
بالايمان والبعث الذين يكذبون بيوم الدين بيوم الحساب والقضاء
فيه وما يكذب به بيوم القيمة الا كل معتد على الحق غشوم ظلوم اثيم
فاجر هو الوليد بن المغيرة المخزومي اذا تتلى تقرأ عليه على الوليد بن المغيرة
اياتنا القرآن بالامر والنهي قال اساطير الاولين هذه احاديث الاولين
في دهرهم وكذبهم كلا حقا يا محمد بل ران غلب بل طبع الله على قلوبهم على

قلوب المكذبين بيوم الدين ويقال الذنب على الذنب حتى يسود القلب
وهو رين القلب فكانوا يكسبون بما كانوا يقولون ويعملون في الشرك كلا
حقا يا محمد انهم يعني المكذبين بيوم الدين عن ربهم عن النظر الى ربهم يومئذ
يوم القيمة لمحجوبون ممنوعون والمؤمنون لا يحجبون عن النظر الى ربهم ثم انهم
لصالوا الجحيم لداخلوا النار ثم يقال ليقال لهم الزبانية اذا دخلوها
هذا الذي كنتم به هو الذي كنتم به في الدنيا تكذبون زانه لا يكون كلا حقا
يا محمد ان كتاب الابرار اعمال الصادقين في ايمانهم لفي عليين وما ادراك
يا محمد ما عليون ما في عليين كتاب مرقوم يشهد اعمال الابرار مكتوبة في
لوح من زبرجد خضراء فوق السماء السابعة تحت عرش الرحمن وهو عليون
يشهده المقربون من اهل كل سماء اعمال الابرار ان الابرار الصادقين
في ايمانهم وهم الذين لا يزول الرب لفي نعيم في جنة دائم نعيمها على الارائك
على السرر في الحجال ينظرون الى اهل النار تعرف يا محمد في وجوههم وجوه
اهل الجنة نضرة النعيم حسن النعيم يسقون في الجنة من رحيق من خمر مختوم
ممزوج حتامه عاقبته مسك وفي ذلك فليتنافس فيما ذكرت في الجنة فليتنافس
المتنافسون فليعمل العاملون والمجتهدون المجتهدون والسباقون المبادرون
والبازل المبازلون ومزاجه خلط من تسنيم يصب عليهم من جنة عدن
عينا يشرب بها المقربون فالمقربون الى الجنة عدن حرفا بلا خلط
ان الذين اجرموا اشركوا ابو جهل واصحابه كانوا من الذين امنوا علي
واصحابه يضحكون يهزؤن ويسخرون واذا مروا بهم بالكفار يتغامزون الى
رسول الله يتغامزون يطعنون واذا انقلبوا رجعوا الى الكفار الى اهلهم
اهليهم انقلبوا رجعوا فاكهين معجبين بشركهم واستهزائهم على المؤمنين واذا
رأوهم رأوا اصحاب النبي ﷺ قالوا يعني الكفار ان هؤلاء اصحاب النبي ﷺ
لضالون عن الدين وما ارسلوا عليهم حافظين سلطوا على المؤمنين حافظين

المقربون الى الجنة يصب عليهم من جنة عدن عدن خالص بلا خلط نسخه

حافظين لهم ولا عمالهم فاليوم وهو يوم القيمة الذين امنوا بمحمد والقرآن
وهو علي واصحابه من الكفار على الكفار يضحكون على الارائك على السرر
في الحجال ينظرون الى اهل النار هل سجبوا في النار هل ثوب الكفار هل
جوزي الكفار في الاخرة ما كانوا يفعلون الا ما كانوا يعملون ويفعلون
في الدنيا سورة الانشقاق وهي مكية وهي ثلاث وعشرون
وكلماتها مائة وتسع كلمات وحروفها تسع مائة وثلاثون حرف
بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله اذا السماء
انشقت يقول انشقت بالغمام والغمام مثل السحاب الابيض لنزول الرب
بملائكته والملائكة وما يشاء من امره واذنت سمعت واطاعت لربها
وحقت حقا لها ان تفعل واذا الارض مدت مد الاديم للعكاظي وسطحت
وقذفت ما في جوفها من الاموات والكنوز
وتخلت عن ذلك فصارت خالية من ذلك واذنت سمعت واطاعت
لربها وحقت وحق لها ان تذكر يا ايها الانسان وهو الكافر ابو الاسود بن كلدة
بن اسد بن خلف انك كادح الى ربك كدحا اي عامل عملا في كفرك فملاقيه
بذلك الى ربك في الاخرة ويقال ساع سعيا فملاقيه يعني محلك من خير او
شر فاما من اوتي اعطي كتابه حسابه بيمينه وهو ابو سلمة بن
عبد الاسد فسوف يحاسب حسابا يسيرا هينا وهو العرض والعرض الذي يقول لا اله الا الله واد خل الجنة وينقلب يرجع في الاخرة
الى اهله مسرورا الى الذي اعد الله له في الجنة من الحور وابا من اوتي
كتابه اعطي كتابه بشماله وراء ظهره خلف ظهره بشماله وهو الاسود
بن عبد الاسد اخو ابي سلمة فسوف يدعو ثبورا يقول واويلاه واويلاه
ويصلى سعيرا يدخل نارا وقودا انه كان في اهله في الدنيا مسرورا انه
ظن حسب ان لن يحور يعني ان لن يرجع الى ربه في الاخرة وهو يلي

الجنة يحور يرجع بلى يحور يرجع الى ربه فى الاخرة ان ربه كان به بصيرا عالما بان يبعثه بعد الموت فلا اقسم يقال اقسم بالشفق وهو حمرة المغرب بعد غروب الشمس والليل وما وسق اقسم بالليل وما وسق جمع ورجع الى وطنه اذا جن الليل والقمر اذا اتسق اقسم بالقمر اذا اجتمع وتكامل ثلث ليال ليلة عشر وليلة اربعة عشر وليلة خمسة عشر لتركبن لتحولن حالة الخلق طبقا عن طبق حالا بعد حال من حين خلقهم الى ان يموت ومن حين موتهم الى ان يدخلوا الجنة او النار يحولهم الله من حال الى حال ويقال لتركبن لتصعدن يا محمد طبقا عن طبق يقول من سماء الى سماء ليلة المعراج ان قرأ بنصب الياء ويقال لتركبن هذه المكذبة طبقا عن طبق حالا بعد حال من حين يموت الى ان يدخل النار ان قرأ بجهة الياء ونصب الياء فالهم لكفار مكة ويقال لبني عبد بالليل الثقفي وكانوا ثلاثة مسعود وحبيب وربيعة فاسلم منهم حبيب وربيعة بعد ذلك لا يؤمنون بمحمد والقرآن واذا قرئ عليهم القرآن واذا قرأ محمد عليهم القرآن بالامر والنهي لا يسجدون لا يخضعون لله بالتوحيد بل الذين كفروا كفار مكة ومن لم يؤمن من بني عبد بالليل يكذبون بمحمد والقرآن والله اعلم بما يوعون بما يقولون ويعملون ويقال بما يسمعون ويضمرون في قلوبهم فبشرهم يا محمد بهم لا يؤمنون بعذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم يوم بدر وفي الاخرة ثم استثنى فى الذين امنوا فقال الا الذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم لهم اجر غير منقوص في الجنة غير ممنون غير منقوص ولا مكدر ويقال لا يمنون بذكر ويقال لا ينقص من حسناتهم بعد الهرم والموت

سورة البروج

وهي كلها مكية اياتها عشرون وانتان وكلماتها مائة وسبع كلمات وحروفها اربع مائة وثمانية وثلاثون حرف بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى والسماء ذات البروج يقول اقسم الله بالسماء ذات النجوم ويقال ذات القصور اثنى عشر قصرا بين السماء والارض ويعلم الله ذلك واليوم الموعود وهو يوم القيمة وشاهد وهو يوم الجمعة ومشهود وهو يوم عرفة ويقال يوم النحر ويقال الشاهد بنو آدم ومشهود وهو يوم القيمة ويقال الشاهد محمد ومشهود امته اقسم الله بهؤلاء الاشياء ان بطش ربك عذاب ربك لشديد لمن لا يؤمن به قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود قتلهم النار ذات الوقود بالنفط والزفت والحطب ويقال العنوا ويقال هم قوم من المؤمنين قتلهم الكفار بالنار ذات الوقود بالنفط والزفت والحطب اذهم يعني الكفار عليها اي على الخندق ويقال على الكراسي قعود جلوس حين احرقهم الله بالنار وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود حضور ويقال كانوا يشهدون على المؤمنين ان هؤلاء ضلال وما نقموا منهم من المؤمنين ولا طعنوا عليهم الا ان يؤمنوا بالله الا لقبح ايمانهم بالله العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحميد لمن امن به الذي له ملك السموات وابن السموات المطر والارض النبات والله على كل شئ من اعمالهم شهيد ان الذين فتنوا احرقوا وعذبوا المؤمنين بالنار يعني المصدقين من الرجال بالايمان والمؤمنات المصدقات من النساء بالايمان ثم لم يتوبوا من كفرهم وشركهم فلهم عذاب جهنم في الاخرة ولهم عذاب الحريق الشديد في النار ويقال في الدنيا حيث احرقهم الله بالنار وكانوا هؤلاء قوما من نجران ويقال من اهل موصل اخذوا قوما من المؤمنين فعذبوهم وقتلوهم بالنار لكي يرجعوا الى دينهم وكان ملكهم يسمى يوسف ويقال ذا النواس ثم ذكر المؤمنين الذين لم يرجعوا عن الايمان ليقبل عذابهم فقال ان الذين امنوا بالله وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم لهم جنات ساتين تجري من تحتها من تحت شجرها وحيطانها

الابرار انهار الخمر والماء واللبن والعسل ذلك الفوز الكبير النجاة الوافر
فاز والجنة ونجوة من النار ان بطش ربك اخذ ربك لمن لا يؤمن به شديد
انه هو يبدئ الخلق من النطفة ويعيد بعد الموت خلقا جديدا وهو الغفور
الودود المتجاوز لمن تاب عن الكفر وامن بالله والودود المتودد له
لاوليائه ويقال المحب لاهل طاعته ويقال المجيب لمن اهل طاعته ذو العرش
ذو السرير المجيد الحسن الجميد ويقال الكريم ان قرأت بضم الدال فهو الله فعال
لما يريد كما يريد يحيي ويميت هل اتيك يا محمد استفهم به نبيه بذكره ولم يأته
قبل ذلك فاتاه بعد ذكره حديث الجنود يقول خبر جموع فرعون وثمود
والذين من قبلهم ومن بعدهم كيف فعلنا بهم عند التكذيب بل الذين كفروا
كفار مكة في تكذيب بمحمد والقرآن والله من ورائهم محيط يقول عالم بهم وبما
عالهم بل هو يعني القرآن الذي يقرأ عليكم محمد هم قرآن مجيد كريم شريف
في لوح محفوظ يقول مكتوب في لوح محفوظ من الشياطين **سورة**
الطارق وهي مكية اياتها ستة عشر وكلماتها احدى وستون وحروفها
مائتان وتسع وثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن
عباس في قوله والسماء والطارق يقول اقسم الله بالسماء والطارق
وما ادريك يا محمد ما الطارق يعجبه بذلك ثم بين فقال النجم الثاقب المضيء
النافذ وهو الزحل يطرق بالليل ويخنس بالنهار ان كل نفس ولذا كان
القسم يقول كل نفس برة او فاجرة لما عليها يعني عليها اليم والالف ها هنا صلة
ويقال كل نفس حافظ لما عليها الا عليها اذا قرأت لما بالتشديد حافظ
يحفظ قولها وعملها حتى يدفعها الى المقادير فلينظر الانسان ابو طالب مم
خلق نفسه ثم بين فقال خلق نفسه من ماء دافق مدفوق ومهراق في
رحم المرأة يخرج من بين الصلب صلب الرجل والترائب المرأة انه على رجعه
يعني الله على رجع علقة قد ذكر الماء الى الاصيل لقادر ويقال على

على اعادته بعد الموت واحيائه لقادر يوم تبلى السرائر تظهر السرائر فما له
لابي طالب من قوة تمنعه بنفسه ولا ناصر لا مانع له من عذاب الله يعني
والسماء ذات الرجع واقسم الله بالسماء ذات الرجع ذات المطايا
المطر والسحاب بعد السحاب عام بعد عام والارض ذات الصدع بالنبات
والزروع ويقال ذات الاودية انه يعني القرآن ولذا كان القسم
لفعل فصل وبيان ويقال حق ويقال حكم من الله وما هو بالهزل باطل
انهم يعني اهل مكة يكيدون كيدا يصنعون صنعا في كفرهم وهو صدهم الناس
عن محمد والقرآن ويقال يريدون قتلك وهلاكك في دار الندوة يا محمد
والكيد كيدا اريد قتلهم يا محمد يوم بدر فمهل الكافرين فاجر الكافرين
امهلهم اجلهم رويدا قليلا الى يوم بدر **سورة الاعلى** وهي مكية
اياتها تسعة عشر وكلماتها اثنان وسبعون كلمة وحروفها ثمانمائة واحد
وسبعون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس رضه
سبح اسم ربك الاعلى يقول صل يا محمد باسم ربك الاعلى اعلى كل شيء و
يقال اذكر توحيد ربك ويقال قل سبحان ربي الاعلى في السجود الذي
خلق كل ذي روح فسوى خلقه باليدين والرجلين والعينين والاذنين
وسائر الاعضاء والذي قدر حسن كل ذكر وانثى فهدى عرف والديه
كيف يأتي الذكر الانثى ويقال قد خلقه حسنا وديما طويلا او قصيرا
ويقال قدر السعادة والشقاوة لخلقه فهدى فبين الكفر والايمان الخير
والشر والذي اخرج المرعى يعني النبات الاخضر فجعله بعد خضرته
غثاء يابسا احوى اسود اذا حال عليه الحول سنقرئك سنعلمك يا محمد
القرآن ويقال سنقرأ عليك جبرائيل القرآن فلا تنسى الا ما شاء الله
وقد شاء الله ان لا تنسى فلم ينس النبي ص بعد ذلك شيئا من القرآن
انه يعلم الجهر السر والعلانية من القول والفعل وما يخفى اخفى من السر يعني

لم تحدث نفسك بعد وبقي لك ليس لك سهو فان عليك بتبليغ الرسالة
وسائر الطاعات فذكر عظ بالقرآن وبالله ان نفعت الذكرى بقول ما
تنفع العظة بالقرآن من يخشى من الله وهو مؤمن سيذكر بتعظ بالقرآن
وبالله من يخشى من الله وهو مسلم ويتجنبها يتباعد ويتنزح عن العظة
بالقرآن وبالله الاشقى في علم الله الذي يصلى النار يدخل النار ذو الكرة
الكبرى العظمى وليس شيء من العذاب اكبر من النار ثم لا يموت فيها فان
يستريح ولا يحيى حيوة تنفعه قد افلح قد فاز ونجا من تزكى من اتعظ
بالقرآن ووحد بالله وذكر اسم ربه امر ربه الصلوة الخمس وغيرها فصلى
الصلوة الخمس في الجماعة ولها وجه اخر قد افلح فاز ونجا من تذكى من تصدق
بصدقة الفطر قبل خروجه الى المصلا وذكر اسم ربه هلل وكبره في الاضحى
والمجيء فصلى صلوة العيد مع الامام بل تؤثرون الحيوة الدنيا تختارون
العمل للدنيا وثواب الدنيا على الاخرة ثواب الاخرة والاخرة عمل الاخرة
وثواب الاخرة خير افضل من ثواب الدنيا وعمل الدنيا وابقى وادوم
ان هذا من قوله قد افلح الى هنا في الصحف الاولى في كتب الاولين
صحف ابراهيم وموسى كتاب موسى التورية وكتاب ابراهيم عليهما السلام
ذكر **سورة الغاشية** وهي مكية اياتها ستة وعشرون وكلماتها
اثنان وستون كلمة وحروفها مائة واحدى وثمانون حرف بسم الله
الرحمن الرحيم وبالسناد عن ابن عباس في قوله هل اتيك يقول هل اتاك
يا محمد ثم اتاك ويقال قد اتاك حديث الغاشية خبر قيام الساعة ويقال
الغاشية هي غاشية النار وجوه وجوه المنافقين والكفار يومئذ
يوم القيمة خاشعة ذليلة بالعذاب عاملة تجر في النار ناصبة في تعب وعنا
ويقال عاملة في الدنيا ناصبة في الاخرة وهم الرهبان واصحاب الصوامع
ويقال هم الخوارج تصلى تدخل نارا حامية حارة قد انتهى حرها تسقى من

في النار من عين انية حارة ليس لهم في تلك الدرك طعام الا من ضريع
وهو الشبرق نبت يكون بطريق مكة اذا كان رطبا يكره الابل واذا
يبس صار كالظفار المرة لا يسمن من اكله ولا يغني من جوع من اكله وجوه
وجوه المؤمنين المخلصين يومئذ يوم القيمة ناعمة حسنة جميلة سعيها
راضية يقول الثواب عملها راضية في جنة عالية في درجة مرتفعة لا تسمع
فيها في الجنة لاغية خلفا باطلا ولا غير باطل فيها في الجنة عين جارية
تجري عليهم بالخير والبركة والرحمة فيها في الجنة سرر مرفوعة في اللوح
عالم تحيى اليها اهلها ويقال مرتفعة لاهلها واكواب كيزان بلا اذان ولا عرى
ولا خراطيم صدورها الرئس موضوعة في منازلهم ونمارق وسائد مصفوفة
قد صف بعضها الى البعض وزرابي بسط بعضها الى البعض وزرابيه وهي شبه
الطنافس منبوثة مبسوطة لاهلها فلما اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك قال كفار مكة
ايتنا بآية بان الله اركب الينا رسولا فقال الله تعالى افلا ينظرون ينظر
كفار مكة الى الابل كيف خلقت بقوتها وشدتها تقوم بحملها ولا يقوم غيرها
والى السماء كيف رفعت فوق الخلق لا بناء ولا شيء والى الجبال كيف
نصبت على الارض لا يحركها شيء والى الارض كيف سطحت بسطت على
الماء كل هذا آية لهم فذكر عظ بالقرآن وبالله انما انت مذكر مخوف بالقرآن
ويقال واعظ متعظ بالقرآن وبالله لست عليهم بمحمد بمصيطر بمسلط
ان تجبرهم على الايمان ثم امره بعد ذلك بالقتال فقال الا من تولى وكفر
ويقال الا من تولى بنصب الالف اللام والالف عن الايمان وكفر بالله
فيعذبه الله في الاخرة العذاب الاكبر يعني عذاب النار ان الينا اياهم
مرجعهم في الاخرة ثم ان علينا حسابهم بيانهم في الدنيا وثوابهم في الاخرة
في الاخرة وعقابهم في الاخرة **سورة الفجر** وهي مكية اياتها
ثلاثون وعشرون وكلماتها مائة وسبع وثلاثون وحروفها خمسمائة وتسع

وسبعون بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله
والفجر يقول اقسم الله بالفجر وهو الصبح النهار ويقال هو النهار كله ويقال
الفجر فجر السنة وليال عشر من اول ذي الحجة والشفع يوم عرفة ويوم النحر
والوتر ثلثة ايام بعد يوم النحر ويقال والشفع كل صلوة تصلى ركعتان
او اربع مثل صلوة الغداة والظهر والعصر والعشاء والوتر هي
صلوة تصلى ثلثة وهي صلوة المغرب والوتر ويقال الشفع السماء
والارض والدنيا والاخرة والجنة والنار والوتر والكرسي والشمس
والقمر وكل هذا شفع والوتر ما يكون فردا ويقال الشفع الذكر والانثى
والكافر والمؤمن والمخلص والمنافق والصالح والطالح والوتر هو
الله والليل اذا يسر يذهب وهي ليلة المزدلفة ويقال يذهب ويجيء
فيه الناس اقسم الله بهؤلاء الاشياء ان ربك يا محمد لبالمرصاد يقول على
الطريق والطريق عليه هلم في ذكره يقول فيما ذكرت قسم لذي حجر لذي عقل
الم تر الم تخبر يا محمد في القرآن كيف فعل ربك بصنع ربك بعاد قوم هود
كيف اهلكهم الله بكفرهم عند التكذيب ارم بن ارم وارم هو سام بن نوح
وكان ابن سام بن نوح وابن سام هم وابن هم عاد ذات العماد عمود
السارية ويقال ذات القوة التي لم يخلق مثلها في البلاد بالقوة والطول
ويقال ارم هو اسم المدينة التي بناها شديد وشداد ذات العماد عماد
الذهب والفضة التي لم يخلق مثلها في البلاد بالحسن والجمال وثمود يقول
كيف اهلك ثمود قوم صالح الذين جابوا الصخر بالواد ينقبون الصخر
بوادي القرى وفرعون وكيف اهلك فرعون ذي الاوتاد وانما سمي
ذا الاوتاد لانه جعل اربعة اوتاد فاذا غضب على احد مده بين
الاوتاد فيعذبه حتى يموت كما عذب امرأته آسية بنت مزاحم الذين طغوا
في البلاد فعصوا وكفروا في ارض مصر ويقال طغيانهم حملهم على ذلك فاكثروا

فاكثروا فيها في ارض مصر الفساد بالقتل وعبادة الاوثان فصب عليهم
ربك سوط عذاب عذابا شديدا ان ربك يا محمد لبالمرصاد يقول
عليهم ممرهم وممر سائر الخلق ويقال ان ملائكة ربك على الصراط يسوقون
العباد في سبع مواطن ويسئلونهم عن سبع خصال فاما الانسان وهو
الكافر ابي بن خلف ويقال ابيه بن خلف اذا ما ابتليه اختبره ربه بالمال
والغنى والعيش فاكرمه كثر ماله ونعمه ووسع عليه معيشته فيقول ربي
اكرمني من بالمال والمعيشة واما اذا ما ابتليه اختبره بالفقر فقدر عليه
فقتر عليه رزقه معيشته فيقول ربي اهانني بالفقر وضيق المعيشة
كلا ردع عليه ليس اكرامه بالمال والغنى فاما واما اهانته بالفقر وقلة
المال ولكن اكرامه بالمعرفة والتوفيق واهانته بالنكرة والخذلان
بل لا تكرمون اليتيم لا تعرفون حق اليتيم كان حجره يتيما لم يعرف حقه ولم يحسن
اليه ولا تحضون ولا تحثون انفسهم وغيرهم على طعام المساكين على
صدقة المساكين وتاكلون التراث اكلا لما شديدا وتحبون
المال حبا جما كثيرا كلا ورد عليه واذا دكت الارض دكا دكا يقول اذا
دكت زلزلت الارض زلزالها بعد زلزلة وجاء ربك ويجيء ربك
بلا كيف والملك ويجيء الملك صفا صفا الملائكة صفا صفا كصف اهل الدنيا
في الصلوة ويجيء يومئذ بجهنم حتى سبعين الف زمام ومع كل زمام سبعون
الف ملك يقودونها الى المحشر ويكشف عنها يومئذ يوم القيمة يتذكر
الانسان يتيقظ الكافر ابي بن خلف وابيه بن خلف وانى له الذكرى
من ابن له اليقظة فعند ذلك اليقظة يقول لا يا ليتني بخمس قدمت لحياتي
الباقية من حيوتي الفانية يقول يا ليتني عملت في حيوتي الفانية
لحيوتي الباقية فيومئذ يوم القيمة لا يعذب عذابه كعذابه احد ولا
يوثق وثاقه احد كوثاقه احد ولا وجه اخر ان قرأت بكسر الدال لا

والنساء يقال لا يعذب عذابه كعذاب الله ولا يوثق وثاقه لوثاق الله
احد لا يبلغ احد في العذاب كما يبلغ الله في عذاب الخلق يا ايتها
النفس المطمئنة الامنة من عذاب الله الصادقة بتوحيد الله الشاكرة
لنعم الله بنعيم الله الصابرة ببلاء الله الراضية بقضاء الله القانعة
بعطاء الله ارجعي الى ربك الى ما اعد الله لك في الجنة ويقال الى كرامة ربك
يعني الجد راضية بثواب الله مرضية عند ربك بالتوحيد فادخلي في
عبادي في زمرة اولياءي وادخلي جنتي التي اعددت لك في الآخرة

سورة البلد وهي كلها مكية اياتها عشرون وكلماتها اثنان
وثمانون وحروفها مائتان وسبع واربعون حرف بسم الله الرحمن الرحيم
وبالسناد عن ابن عباس في قوله لا اقسم يقول اقسم بهذا البلد بلد
مكة وانت حل بهذا البلد يقول قد احل الله لك في هذا البلد ما لم يحل
لاحد قبلك ولا لاحد بعدك ويقال وانت حل نازل بهذا البلد ويقال انت
في حل ما صنعت في هذا البلد ووالد وما ولد قال والد آدم وما ولد
بنوه ويقال والد الذي يلد من الرجال والنساء وما ولد والذي لا يلد
من الرجال والنساء اقسم به بهؤلاء الاشياء لقد خلقنا الانسان
يعني كلدة بن اسيد في كبد معتدل القامة ويقال يكابد امر الدنيا والآخرة
ويقال في كبد في قوة وشدة الحسب ايظن الكافر في قوته وشدته ان
لن يقدر عليه احد على اخذه وعقوبته احد يعني الله يقول يعني كلدة
بن اسيد ويقال الوليد بن المغيرة اهلكت مالا لبدا انفقت مالا
كثيرا في عداوة محمد فلم ينفعني ذلك شيئا ايحسب ان لم يره
احد ان لم ير الله صنيعه انفق ام لا ثم ذكر منته عليه فقال الم نجعل
له عينين ينظر بهما ولسانا ينطق بها به وشفتين يضم ويرفع بهما وهديناه
النجدين يبينا له الطريقين طريق الخير والشر ويقال طريق الثديين فلا

وفي نسخة الاكثر ترب
لا شيء له

فلا اقتحم العقبة يقول هل جاوز تلك العقبة الذي يدعى العوة وهي
الصراط وما ادراك يا محمد ما العقبة يقول فهي عقبة اقتحامها صعبا
بين الجنة والنار يعجبه بذلك فك رقبة يقول اقتحامها فك رقبة ويقال
لا يتجاوز تلك العقبة الا فك رقبة اعتق نسمة اذا قرأت بنصب
الكاف والهاء او الطعام في يوم ذي مسغبة ذي مجاعة وشدة يتيما ذا قرابة
ذا قرابة او مسكينا ذا متربة لاصقا بالتراب من الجهد والمسكين الذي لا
شيء له ثم كان مع ذلك من الذين امنوا بعد الايمان فيما بينهم وبين
ربهم وامنوا بمحمد والقرآن وتواصوا اخا ثوا بالصبر على اداء فرايض
الله والمرازي وتواصوا اخا ثوا بالمرحمة بالترحم على الفقراء والمساكين
اولئك اهل هذه الصفة اصحاب اليمنة اهل الجنة الذين يعطون
كتابهم بيمينهم والذين كفروا بمحمد والقرآن كلدة واصحابهم اصحاب المشأمة
اهل النار الذين يعطون كتابهم بشمائلهم عليهم نار موصدة مطبقة بلغة
طي

سورة الشمس وهي كلها مكية اياتها خمس عشر وكلماتها اربع
وخمسون كلمة وحروفها مائتان وسبع واربعون حرف بسم الله الرحمن الرحيم
وبالسناد عن ابن عباس في قوله والشمس وضحيها اقسم الله بالشمس وضوئها
والقمر اذا تليها تبعها يقول تبع الشمس اول ليلة روى الهلال والنهار
اذا جلاها جلى ظلمة الليل والليل اذا يغشيها يغشى ضوء النهار والسماء وما
بناها والذي خلقها وهو الله اقسم بنفسه والارض وما طحيها والذي
سوى بسطها على الماء ونفس وما سويها والذي سوى خلقها باليدين
والرجلين والعينين والاذنين وسائر الاعضاء فالهمها فجورها
وتقويها فعرفها وبينها ما تأتي وما تتقي اقسم الله بنفسه وبهؤلاء الاشياء
قد افلح فاز نفس من زكاها من اصلحها الله وعرفها ووفقها وقد خاب
خسر نفس من دسيها من اغواها الله واضلها وخذلها كذبت عاد وقوم صالح

بطغويها يقول طغيانهم حملهم على ذلك اذ انبعث اشقاها قام اشقى القوم
فحذرهم صالح وقال لهم ذروا ناقة الله وسقياها فعقروا الناقة فقال لهم رسول الله صالح
فيقال عقروا الناقة هذه ناقة الله لكم وسقياها وشربها
فكذبوه فعقروها فعقروا الناقة فدمدم عليهم ربهم بذنبهم اهلكهم
ربهم بذنبهم بقتلهم الناقة وتكذيبهم صالحا فعقرها العذاب فسواهم
بالعذاب الصغير والكبير ولا يخاف عقباها اي لا يخاف
عقباها عقبى من اتبعها سورة الليل وهي مكية اياتها احدى
وعشرون وكلماتها احدى وسبعون وحروفها ثمانمائة وعشرة احرف
بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله والليل
يغشى اقسم ربه بالليل اذا يغشى ضوء النهار والنهار اذا تجلى ظلمة الليل
وما خلق والذي خلق الذكر والانثى ان سعيكم لشتى مختلف مكذب
بمحمد والقرآن ومصدق بمحمد والقرآن وعامل للجنة وعامل للنار ولذا
كان القسم فاما من اعطى تصدق بماله في سبيل الله واتقى آمن
المؤمنين كانوا في ايدي الكفار يعذبونهم على دينهم فاشتراهم منهم
واعتقهم واتقى الكفر والشرك والفواحش وصدق بالحسنى بعده الله و
يقال بالجنة ويقال بلا اله الا الله فسنيسره لليسرى فسنهون عليه الطاعة
مرة بعد مرة ويقال الصدقة في سبيل الله مرة بعد مرة وهو ابو بكر الصديق
واما من بخل بماله عن سبيل الله وهو الوليد بن المغيرة ويقال ابو سفيان بن
حرب فلم يكن مؤمنا حينئذ واستغنى في نفسه عن الله وكذب بالحسنى بعده
الله ويقال بالجنة ويقال بلا اله الا الله فسنيسره للعسرى فسنهونه عليه
المعصية مرة بعد مرة والامساك عن الصدقة في سبيل الله وما يغني عنه ماله
الذي جمع في الدنيا اذا تردى اذا مات ويقال اذا تردى في النار ان علينا
للهدى البيان بيان الخير والشر وان لنا للاخرة والاولى ثواب الاخرة و

والاولى ويقال لنا للاخرة بالثواب والكرامة والاولى بالمعرفة والتوفيق
فانذرتكم حوفتكم يا اهل مكة بالقرآن نارا تلظى تتغيظ وتتلهب لا
يصلاها لا يدخلها يعني النار الا الاشقى الا الشقي في علم الله الذي كذب
بالتوحيد ويقال قصر عن طاعة الله وتولى عن الايمان ويقال عن التوبة
وسيجنبها يباعد ويزحزح عن النار الاتقى التقي الذي يؤتي ماله يعطي
ماله في سبيل الله وهو ابو بكر الصديق يتزكى يريد بذلك وجه الله
وما لاحد عنده من نعمة تجزى ولم يعط ذلك مجازاة لاحد الا ابتغاء
وجه ربه الاعلى الا لطلب طلب رضا ربه الاعلى اعلى كل شيء ولسوف
يرضى يعطى الثواب والكرامة حتى يرضى وهو ابو بكر الصديق وصاحبه
سورة الضحى وهي مكية اياتها احدى عشرة وكلماتها اربعون
كلمة وحروفها مائة واثنان وسبعون حرف بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله والضحى يقول اقسم الله بالنهار كله
والليل اذا سجى اذا اظلم واسود ما ودعك ربك ما تركك ربك منذ
اوحى اليك وما قلى ما ابغضك منذ احبك ولذا كان القسم وهذا بعد
ما حبس الله عنه الوحي خمسة عشر ليلة لشركه الاستثناء فقال المشركون لعداوة
الله ودعه ربه وقلاه وللاخرة خير لك من الاولى يقول ثواب الاخرة
خير لك من ثواب الدنيا ولسوف يعطيك ربك في الاخرة حتى الشفاعة
فترضى حتى ترضى ثم ذكر منته عليه فقال الم يجدك يا محمد يتيما بلا اب ولا ام
فاوى فاواك الى عمك ابي طالب وكفى مؤنتك فقال النبي صلعم نعم يا جبرئيل
فقال جبرائيل ايضا ووجدك يا محمد ضالا بين قوم ضلال فهدى بك بالنبوة فقال النبي صلعم نعم يا جبرائيل فقال ايضا ووجدك يا محمد عائلا فقيرا
فاغنى بمال خديجة ويقال ارضاك بما اعطاك فقال النبي صلعم نعم يا جبرائيل
فقال ايضا فاما اليتيم فلا تقهر فلا تظلم ولا تحقره واما السائل فلا تنهر فلا

فلا ترده خائبا ولا تزجره واما بنعمة ربك بالنبوة والاسلام فحدث الناس
بذلك واخبرهم واعلمهم بذلك **سورة الشرح** وهي مكية ايا
تها ثمان وكلماتها سبع وعشرون كلمة وحروفها مائة وثلاثة احرف
بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله الم نشرح لك
صدرك وهذا معطوف على قوله ووجدك عائلا فاغنى فقال ايضا الم
نشرح لك يا محمد صدرك قلبك للاسلام يقول الم نلين قلبك يوم الميثاق
بالمعرفة والفهم والبصر والعقل واليقين وخير ذكرك ويقال الم نوسع قلبك
بالنبوة فقال النبي صلعم نعم فقال ايضا ووضعنا عنك وزرك حططنا عنك
اثمك الذي انقض ظهرك اثقل ظهرك به يعني الاثم ويقال اثقل ظهرك يا
النبوة فقال النبي صلعم نعم فقال ايضا ورفعنا لك ذكرك صوتك بالاذان
والدعاء والشهادة ان لا نذكر كما اذكر فقال النبي صلعم نعم فقال الله لنبيه
النبي صلعم لنبيه بالفقر والشدة فان مع العسر يسرا مع الشدة رخاء ان مع
العسر يسرا مع الشدة رخاء فذكر عن ابن سيرين فاذا فرغت من الغزو
والجهاد والقتال فانصب في العبادة ويقال فاذا فرغت من صلوة المكتوبة
فانصب في الدعاء والى ربك فارغب وجوابك الى ربك فارفع يا
سورة التين وهي مكية ايا تها ثمان ايات وكلماتها اربع وثلاثون
كلمة وحروفها مائة وحمسة احرف بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده
عن ابن عباس في قوله والتين والزيتون يقول اقسم الله بالتين تينكم
هذا والزيتون زيتونكم هذا ويقال هما مسجدان بالشام ويقال هما جبلان
بالشام ويقال التين هو الجبل الذي عليه بيت المقدس والزيتون هو الجبل الذي
عليه دمشق وطور سنين واقسم بجبل زبير وهو جبل بمكة الذي كلم الله
موسى عليه وكل جبر هو الطور بلسان النبط وسنين هو الجبل الحسن الشجر
وهذا البلد الامين واقسم بهذا البلد بلد مكة الامين من دخله كان بريا وفيه

فيه على من دخل لقد خلقنا الانسان فهو الكافر الوليد بن المغيرة ويقال
كلدة بن اسيد في احسن تقويم يقول في اعدل الخلق ولذا كان القسم ثم
رددناه اسفل سافلين يعني النار ويقال لقد خلقنا الانسان يعني ولد
ادم في احسن تقويم في احسن صورة اذا تكامل شبابه ثم رددناه اسفل
سافلين الى ارذل العمر فلا يكتب له بعد ذلك حسنة الا ما قد عمل في شبابه
وقوته الا الذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم
وبين ربهم فلهم اجر غير ممنون غير منقوص ولا مكدر تجري عليهم الحسنات بعد الهرم
والموت فما يكذبك يا وليد بن المغيرة ويقال يا كلدة بن اسيد ويقال
الذي يكذبك يا محمد بعد بعد هذا الذي ذكرت لك من تحويل الخلق بالدين
بحساب يوم القيمة اليس الله باحكم الحاكمين باعدل العادلين او بافضل
الافضلين ان يجيبك بعد الموت يا وليد **سورة العلق** ٭
وهي مكية ايا تها تسعة عشر وكلماتها اثنان وسبعون وحروفها مائة
واثنان وعشرون حرف بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن
عباس في قوله اقرأ يقول اقرأ يا محمد القرآن وهذا اول ما نزل به جبرئيل
باسم ربك يا مر ربك الذي خلق الخلائق خلق الانسان يعني ولد ادم
من علق من دم غبيط فقال النبي صلعم ما اقرأ يا جبرائيل فقرأ عليه جبرائيل
باربع ايات من اول هذه السورة فقال له اقرأ القرآن يا محمد وربك الاكرم
المتجاوز الحليم بخلقه جهلا العباد الذي علم بالقلم الخط بالقلم علم الانسان
يعني الخط بالقلم عالم بعلم قبل ذلك ويقال علم الانسان يعني ادم اسماء كل
شيء عالم بعلم قبل ذلك كلا حقا يا محمد ان الانسان يعني الكافر ليطغى ٭
ليبطر ويرتفع من منزلة الى منزلة في المطعم والمشرب واللبس والمركب ٭
ان راه استغنى اذا رأى نفسه مستغنيا عن الله بالمال ان الى ربك يا محمد الرجعة
المرجع للخلائق في الاخرة ثم نزل في شان ابي جهل بن هشام حيث اراد

ويقال فمن الذي حملك على التكذيب بالكلدة بن اسيد ويا وليد بن المغيرة يعني الشباب والهرم والموت والبعث نسخة

ان يطاء عنق النبي ﷺ في الصلوة فقال ارايت الذي ينهى عبدا يعني
محمدا اذا صلى الله ارايت ان كان على الهدى وهو على الهدى يعني النبوة
والاسلام او امر بالتقوى وامر بالتوحيد ارايت ان كذب وهو كذب
بالتوحيد يعني ابا جهل وتولى عن الايمان الم يعلم ابو جهل بان الله يرى
صنيعه بالنبي ﷺ كلا لئن لم ينته لم ينته ابو جهل عن اذى النبي ﷺ
لنسفعا بالناصية لناخذن ناصيته وهي مقدم رأسه ناصية كاذبة على
الله خاطئة خاسرة بالله فليدع ناديه قومه واهل مجلسه سندع الزبانية
زبانية النار كلا حقا يا محمد لا تطعه يعني ابا جهل فيما يامرك ان لا تصلي لربك
واسجد لربك واقترب اليه بالسجود **سورة القدر** وهي اثنتا
حس وكلماتها ثلاثون كلمة وحروفها مائة واحدى وعشرون حرفا
بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله انا انزلناه
يقول انا انزلنا جبرئيل بالقران جملة واحدة على الكبة ملائكة سماء
الدنيا في ليلة القدر في ليلة الحكم والقضاء وينزل في ليلة مباركة
بالمغفرة والرحمة ثم نزل بعد ذلك على النبي ﷺ نجوما نجوما وما ادريك
يا محمد تعظيما لها ما ليلة القدر ما فضل ليلة القدر ثم بين فضلها فقال ليلة
القدر خير من الف شهر يقول العمل فيها خير من العمل في الف شهر ليس فيها ليلة
القدر تنزل الملائكة والروح وجبرئيل معهم فيها في اول ليلة القدر باذن
ربهم بامر ربهم من كل امر سلام يقول يسلمون على اهل الصوم والصلوة
من امة محمد ﷺ تلك الليلة وينزل في كل امر سلام يقول من كل افة سلامة تلك
الليلة هي يقول فضلها وبركتها حتى مطلع الفجر يعني الى الصبح **سورة**
القمة وهي كلها مكية اياتها تسع وكلماتها خمس وثلاثون كلمة وحروفها
مائة وتسع واربعون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن
عباس في قوله لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب يعني اليهود والنصارى

والنصارى والمشركين مشركي العرب منفكين منتهين على الجحود بمحمد والقران
والاسلام حتى تاتيهم البينة بيان ما في كتابهم كتاب اليهود والنصارى
رسول من الله يعني محمدا اولا وجه الخبر يقول لم يكن الذين كفروا من اهل
الكتاب قبل مجيء محمد مشركي عبدة الله بن سلام واصحابه والمشركين بالله قبل
مجيء محمد مشركي ابي بكر واصحابه منفكين منتهين عن الكفر والشرك حتى تاتيهم
البينة حتى جاءهم البيان رسول من الله يعني محمدا يتلو اصحفا يقرأ عليهم
كتابا مطهرة من الشرك فيها في كتاب محمد كتب قيمة دين وطريق مستقيمة
عادلة لا عوج فيها وما تفرق الذين اوتوا الكتاب ما اختلف الذين اعطوا
الكتاب اكعب بن الاشرف واصحابه في محمد والقران والاسلام الا من
بعد ما جاءتهم البينة بيان ما في كتابهم من صفة محمد ونعته وما امروا الا
في جملة الكتب الا ليعبدوا الله ليوحدوا الله مخلصين لله الدين يا محمد
مخلصين له بالتوحيد حنفاء مسلمين ويقيموا الصلوة يعني الصلوة يعني
الخمس بعد التوحيد ويوتوا الزكوة يعطوا زكوة اموالهم بعد ذكر ثم
ذكر التوحيد ايضا فقال وذلك التوحيد دين القيمة دين الحق المستقيم
لا عوج فيها والهاء ههنا قافية السورة ويقال ذلك يعني التوحيد دين
القيمة دين الملائكة ويقال دين الحنفية ويقال دين ابراهيم ان الذين
كفروا من اهل الكتاب بمحمد والقران والمشركين بالله يعني مشركي اهل مكة
في نار جهنم خالدين فيها مقيمين في النار لا يموتون ولا يخرجون منها اولئك
اهل هذه الصفة هم شر البرية شر الخليقة ان الذين امنوا وعملوا
بمحمد والقران مثل عبد الله بن سلام واصحابه وابي بكر واصحابه وعملوا الصالحات
الطاعات فيما بينهم وبين ربهم اولئك هم خير البرية خير الخليقة جزاؤهم
عند ربهم ثوابهم عند ربهم جنات عدن مقصورة الرحمن معدن المقربين
تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها وغرفها الانهار انهار الخمر والماء واللبن

والذين خالدين فيها فيهما في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا رضي الله
عنهم بايمانهم وباعمالهم ورضوا عنه بالثواب والكرامة وذلك الجنان
والرضوان لمن خشي ربه لمن وحد ربه مثل ابي بكر الصديق واصحابه و
عبد الله بن سلام واصحابه **سورة الزلزال** وهي مكية ايا تها
سبع وكلماتها خمس وثلاثون وحروفها مائة واربع وثلاثون حرفا
بسم الله الرحمن الرحيم وبالسناد عن ابن عباس في قوله اذا زلزلت
الارض يقول تزلزلت الارض زلزلة واضطربت اضطرابا فانكسر ما عليها
من الشجر والجبال والنبات واخرجت الارض اثقالها اموالها وكنوزها وقال
الانسان يعني الكافر مالها تعجبا منها مما يرى من الهول يومئذ يومئذ تزلزلت
الارض تحدث اخبارها بخبر الارض بما عمل عليها من الخير والشر بان ربك
اوحى لها اذن لها في الكلام ليروا الكي يروا العالم ما عملوا عليها من الخير
والشر يومئذ يومئذ يصدر الناس يرجع الناس
اشتاتا فرقا فريق الى الجنة وهم المؤمنون وفريق الى النار وهم الكافرون
ليروا الكي يروا اعمالهم ما عملوا عليها من الخير والشر ثم تنزل في قوم كانوا لا
يرون انهم لا يجزون على قليل من الخير ولا يأثمون على قليل من الشر فحثهم على
القليل من الخير وحذرهم عن القليل من الشر فقال فمن يعمل مثقال ذرة
وزن نملة حمراء اصغر ما يكون من النمل خيرا يره في كتابه فيثبته ويقال يرى
يرى في الاخرة والكافر يرى في الدنيا ومن يعمل مثقال ذرة وزن نملة
صغيرة شرا يره في كتابه فيتوه ويقال يرى المؤمن في الدنيا والكافر في
الاخرة **سورة العاديات** وهي مكية مدنية ايا تها احد عشر وكلماتها
اربعون كلمة وحروفها مائة وثلاثة وتسعون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم
وبالسناد عن ابن عباس في قوله والعاديات ضبحا وذلك ان النبي ﷺ
بعث سرية الى بني كنانة فابطاء عليه خبرهم فاغتم بذلك النبي ﷺ فاخبر

تفسيره يومئذ تحدث اخبارها
وهو الانسان يعني الكافر
بان ربك اوحى لها اذن لها
في الكلام نسخة

فاخبر الله نبيه عن ذلك على وجه القسم فقال والعاديات ضبحا يقول اقسم
الله بخيول الغزاة حين اغاروا صبحا صبحت انفاسهن من العدو فالموريات قدحا
يورين النار بحوافرهن قدحا كالقادح لا ينقع بنارها كما لا ينقع
بنار ابي جاحب فالمغيرات صبحا فاغرن عند الصبح فاثرن به هيجن
بحوافرهن ونقعا يقال بعد وهن نقعا غبارا ويقال بالمكان ترابا فوسطن به
بعد وهن جمعا جمع العدو ولما وجه الرزو العاديات اقسم الله بخيول
الحجاج وابلهم اذا رجعن من عرفة الى مزدلفة ضبحا صبحت انفاسهن فا
الموريات قدحا فالمنجيات عملا وهو الحج فالمغيرات صبحا اذا رجعن من
المزدلفة الى منى يورين النار الى منى غدوة فهي المغيرات فاثرن به با
لمكان نقعا ترابا فوسطن به بعد وهن جمعا بمنى اقسم الله بهؤلاء
الاشياء ان الانسان يعني الكافر وهو قرط بن عبد الله بن عمرو ويقال
ابو جاحب لربه لكفود يقول بنعم ربه لكفور بلسان كندة ويقال بربه
عاص بلسان حضرموت ويقال لبخيل بلسان بني مالك بن كنانة و
يقال الكنود الذي يمنع رفده ويجيع عبده ويأكل وحده ولا يعطي
الناس شيئا في قومه وانه على ذلك لشهيد والله على صنيعه حافظ وانه
يعني قرط لحب الخير لشديد يقول يحب حبا شديدا يقول يحب المال الكثير
حبا شديدا افلا يعلم قرط ويقال ابو جاحب اذا بعثر ما في القبور اخرج
ما في القبور من الاموات وحصل ما في الصدور وبين ما في القلوب من
الخير والشر والبخل والسخاوة ان ربهم بهم وباعمالهم يومئذ يوم القيمة
لخبير لعالم **سورة القارعة** وهي مكية وكلماتها ثمان وكلماتها ثلاث وثلاثون
كلمة وحروفها مائة واثنان وحسون حرف بسم الله الرحمن الرحيم
وبالسناد عن ابن عباس في قوله القارعة ما القارعة يقول الساعة
ما الساعة يعجبه بذلك وانما سميت قارعة لانها تقرع القلوب وما

على جلالة العرب انجد الناس من يكون
في الساحل لا يوقد نارا بالليل ولا
في غيره حتى يتبين على من يوقد لها
اذا ايقظ احد اطفاها لئلا ينتفع بها

آتورين النار بالمزدلفة فالموريات
قدحا صح

ادريك يا محمد ما القارعة تعظيما لامرها بينه فقال يوم يكون الناس كالفراش المبثوث المبسوط يحول بعضهم في بعض كالفراش المبثوث المبسوط يحول بعضهم في بعض و الفراش هو شيء يطير بين السماء والارض مثل الجراد وتكون الجبال كالعهن المنفوش كالصوف المندوف الملون فاما من ثقلت موازينه حسناته في ميزانه وهو المؤمن فهو في عيشة راضية في جنة مرضية قد رضيها لنفسه واما من خفت موازينه وهو الكافر فامه هاوية جعل الله مأواه ومصيره الى هاوية ويقال يهوي في النار على امه وما ادريك يا محمد ما هيه تعظيما لامرها بينها نار حامية حارة قد انتهى حرها

سورة الهيكم ++ وهي مكية اياتها ثمان اياتها وكلماتها ثمان وعشرون وحروفها مائة وعشرون حرف بسم الله الرحمن الرحيم وبالسناد عن ابن عباس في قوله الهيكم التكاثر يقول شغلكم التكاثر والتفاخر بالحسب والنسب حتى زرتم المقابر وذكر ان بني سهم وبني عبد مناف تفاخروا فيما بينهم في الحسب والنسب حتى ذكروا الاحياء والاموات في العدد فيتهم الكفار فنزل فيهم الهيكم التكاثر شغلكم التفاخر في الحسب والنسب حتى زرتم المقابر حتى ذكرتم الاموات في العدد ويقال شغلكم التكاثر بالمال والولد حتى عمتموا وتدفنوا في القبور كلا وعيد لهم وتهديد سوف تعلمون ماذا ينفعل بكم عند الموت ثم كلا سوف تعلمون ماذا ينفعل بكم في القبر كلا حقا لو تعلمون ماذا ينفعل بكم يوم القيمة علم اليقين علما بيقينا ما تفاخرتم في الدنيا لترون الجحيم يوم القيمة ثم لترونها عين اليقين عينا بيقينا ثم لتسئلن يومئذ يوم القيمة عن النعيم عن شكر النعيم عما كلوا وعما تشربون وتلبسون وغير ذلك

سورة العصر ++++ وهي مكية اياتها ثلاث وكلماتها اربعة عشر وحروفها ثمانية وستون حرف بسم الله الرحمن الرحيم وبالسناد عن ابن عباس في قوله والعصر اقسم

بعضي يا

يعول ترونها عينا بيقينا سنه

اقسم الله بخلقه بمتواتر الدهر ويقال بصلوة العصر ان الانسان يعني الكافر لفي خسر في غبن وفي عقوبة عن ذهاب اهله ومنزله في الجنة ويقال في نقصان عمله بعد الموت والهرم الا الذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الصالحات فيما بينهم وبين ربهم وتواصوا بالجمع تحاثوا بالتوحيد ويقال بالقرآن وتواصوا بالصبر تحاثوا بالصبر على اداء فرائض الله واجتناب معاصيه والصبر على المرازي والمصيبات فانهم كسوا كذلكم

سورة الهمزة ++ وهي كلها مكية اياتها تسع وكلماتها اربع وثمانون كلمة وحروفها مائة واحدى وعشرون حرف بسم الله الرحمن الرحيم وبالسناد عن ابن عباس في قوله ويل شدة العذاب ويقال واد في جهنم من قيح ودم ويقال جب في النار لكل همزة مغتاب للناس من خلفهم لمزة طعان لعان فحاش في وجوههم نزلت هذه الاية في الاخنس بن شريق ويقال في الوليد بن المغيرة المخزومي يغتاب النبي ص من خلفه ويطعن في وجهه الذي جمع مالا في الدنيا وعدده عدد ماله ويقال عدد رجاله يحسب يظن الكافر ان ماله اخلده نخلده في الدنيا كلا وهو رد عليه لا يخلده لينبذن ليطرحن في الحطمة وما ادريك يا محمد ما الحطمة تعظيما لامرها بينها فقال نار الله الموقدة المسعرة على الكفار التي تطلع على الافئدة تاكل كل شيء حتى تبلغ الى القلب انها عليهم مؤصدة مطبقة في عمد ممددة يقول طبقها ممدودة الى العمد ويقال قوية بعيد

سورة الفيل وهي كلها مكية اياتها خمس وكلماتها ثلاث وعشرون وحروفها ست وسبعون حرف بسم الله الرحمن الرحيم وبالسناد عن ابن عباس في قوله الم تر الم تخبر في القرآن يا محمد كيف فعل ربك كيف عذب ربك واهلك ربك باصحاب الفيل قوم نجاشي الذين اراد وا خراب بيت الله الم يجعل كيدهم ضيعهم في تضليل في اباطيل وخسروا وارسل عليهم سلط عليهم طيرا ابابيل

متابعة ترميهم ترمي عليهم بحجارة من سجيل من سجين وجبل مطبوخ مثل الآجر
وبقال سجيل هي سماء الدنيا فجعلهم كعصف ماكول كورق الزرع الممدود
اذا اكلته الدودة **سورة القريش** وهي مكية ايانها اربع وكلماتها
سبع عشر وحروفها ثلاثة وسبعون حرف بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن
ابن عباس في قوله لايلاف قريش يقول امر قريشا ليالفوا على التوحيد
وبقال اذكر نعمتي على قريش ليالفوا على التوحيد ايلافهم كانت لهم رحلة
الشتاء والصيف على رحلة الشتاء الى الشام والصيف الى اليمن وبقال
لايشق التوحيد على قريش كما لايشق عليهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا
فليوحدوا قريش رب هذا البيت رب هذه الكعبة الذي اطعمهم من
جوع ملا اشبعهم من جوع سبع سنين وبقال رفع عنهم مؤنة الجوع ومؤنة
الحر رحلة الشتاء والصيف وكانوا يرتحلون في كل سنة رحلتين رحلة الى
اليمن في الصيف ورحلة الى الشام بالشتاء فرفع مؤنة ذلك
وامنهم من خوف العدو بان يدخل عليهم وبقال من خصب خوف
النجاشي واصحابه الذين اراد واخراب البيت وهذه السورة معطوفة
على السورة الاولى **سوره الماعون** وهي مكية ايانها سبع وكلماتها
خمس عشر وحروفها مائة واحدى عشر حرف بسم الله الرحمن الرحيم وبالسناده
عن ابن عباس في قوله ارايت الذي يكذب بالدين يقول يكذب بحساب
يوم القيمة وهو عاص بن وايل السهمي فذلك الذي يدع اليتيم يدفع
اليتيم عن حقه وبقال يمنع حقه ولا يحض ولا يحث ولا يحافظ على طعام
المسكين على صدقة المساكين فويل شدة العذاب في النار للمصلين
للمنافقين ثم بينهم فقال الذين هم عن صلوتهم ساهون لاهون تاركون لها
الذين هم يراؤن يصلونها اذا راوا الناس صلوا واذا لم يروا لم يصلوا
يمنعون الماعون المعروف وبقال الزكاة وبقال العواري بين الناس مثل

مثل القدر والاواني مما ينتفع به الناس وغير ذلك **سورة**
الكوثر وهي مكية ايانها ثلاث وكلماتها عشر كلمات وحروفها اثنان و
اربعون حرف بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله
انا اعطيناك الكوثر يقول اعطيناك يا محمد الخير الكثير والقرآن ومنه وقيل
الكوثر نهر في الجنة اعطى الله محمدا ثم فصل لربك وشكر الذي اعطاك وانحر استقبل
بنحرك القبلة وبقال ضع يمينك على شمالك في الصلوة وبقال استوفي
الركوع والسجود حتى يبدو نحرك وبقال فصل لربك صلوة يوم النحر ثم انحر
البدن ان شانئك يقول مبغضك وهو الابتر ابتر عن اهله وولده و
ماله ومن كل خير لايذكر بعد موته بخير وهو العاص بن وائل السهمي انه
تذكر بكل خير كما اذكر وذلك انهم قالوا ان محمدا هو الابتر بعد ما مات لا
ابناء عبد الله وابراهيم **سورة الكافرون** وهي مكية ايانها ست
وكلماتها عشر كلمات وحروفها اربع وستون حرف بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله قل يا ايها الكافرون وذلك ان المستهزئين
العاص بن وائل السهمي والوليد بن المغيرة واصحابهما قالوا استلم الهتنا يا محمد
حتى نعبد الهك الذي تعبده فقال الله قل يا محمد لهؤلاء المستهزئين يا ايها
الكافرون المستهزئون بالله وبالقرآن لا اعبد ما تعبدون من دون الله من
الاوثان ولا انتم عابدون تعبدون ما اعبد هذان في المستقبل ولا
انا عابد ما عبدتم من دون الله ولا انتم عابدون ما اعبد وهذان في
الماضي وبقال لا اعبد الا واحدا ما تعبدون ما توحدون من دون الله
ولا انتم عابدون موحدون ما اوحد ولا انا عابد موحد ما عبدتم
ما وحدتم من دون الله ولا انتم عابدون موحدون ما اعبد ما اوحد لكم
دينكم عليكم دينكم الشرك والكفر بالله ولي دين الاسلام والايمان بالله
ثم نسختها اية القتال وقالهم بعد ذلك **سورة النصر**

وهي مكية ايا تها ثلاث وكلما تها ثلاث وعشرون كلمة وحروفها تسع
وسبعون حرف بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله
اذا جاء نصر الله يقول اذا جاء نصر الله على اعدائه قريش وغيرهم الفتح
فتح مكة ورايت الناس اهل اليمن وغيرهم يدخلون في دين الله الاسلام
افواجا جماعات القبيلة باسرها فاعلم انك ميت فسبح بحمد ربك فصل بامر
ربك شكرا لذلك واستغفره من الذنوب انه كان توابا متجاوزا رحيما
فبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه السورة بامكث **سورة**
اللهب وهي مكية ايا تها خمس ايات وكلما تها ثلاث وعشرون وحروفها
سبعة وسبعون حرف بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في
قوله تبت يدا ابي لهب وذلك انه لما قال الله لنبيه قم وانذر
عشيرتك الاقربين فقال لهم بعد ما دعاهم قولوا لا اله الا الله فقال له
اخوا بيه من امه واسمه عبد العزى وكنيته ابو لهب تبا لك يا محمد الذا
دعوتنا فانزل الله فيه تبت يدا ابي لهب يقول خسرت يدا ابي لهب
من كل خير وتب خسر نفسه عن التوحيد ما اغنى عنه في الاخرة حاله كثرة ماله
في الدنيا وما كسب يعني اولاده سيصلى سيدخل في الاخرة نارا ذات لهب
ذات شعلة تشتعل وتشتغيظ وامراته معه ام جميلة بنت حرب بن امية
حمالة الحطب يقال للنميمة كانت تمشي بالنميمة بين المسلمين والكافرين و
كانت تاتي بالشوك فتطرحه في طريق النبي صلعم الى المسجد وطريق
المسلمين في جيدها حبل من مسد سلسلة من حديد ويقال
في عنقها رسن من ليف الذي اختنقت به وماتت ويقال مسد ان مرادك
بالجزم فهو السير بالليل والحبل هو اللحد **سوره الاخلاص**
وهي مكية ايا تها اربع وكلما تها خمس عشر كلمة وحروفها سبعة واربعون
حرف بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله قل هو الله احد

احد وذلك ان قريش قالوا يا محمد صف لنا ربك فانا ربك فمن اي شيء هو فمن ذهب
او من فضة فانزل الله في بيان نعته صفته ونعته فقال قل يا محمد لقريش
هو الله احد لا شريك له ولا ولد له الله الصمد السيد الذي قد انتهى
سوده واحتاج الخلائق اليه ويقال الصمد الذي لا يا كل ولا يشرب
ليس بها جوف ويقال الصمد الدائم ويقال الصمد الصافي بلا عيب ويقال
الصمد الكافي ويقال الصمد الذي ليس له حد خلق ولا مخرج ويقال الصمد
الذي تم ملكه ويقال الصمد الذي لم يلد ولم يولد لم يلد لم يرث ولم يولد
لم يورث ويقال لم يلد ليس له ولد فيرث ملكه ولم يولد ليس له والد فيورث
عنه الملك ولم يكن له كفوا احد يقول لم يكن له كفوء فيقاربه يوازيه
في الملك ويقال لم يلد ولم يولد ليس له ولد ولا والد ولم يكن له كفوا
احد ليس له ضد ولا ند ولا شبيه ولا عدل ولا احد منا كله **سوره**
الفلق وهي مدنية ايا تها خمس وكلما تها ثلاث وعشرون كلمة وحروفها
تسعة وسبعون حرف بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في
قوله قل يا محمد اعوذ امتنع ويقال استعيذ برب الفلق رب الخلق
ويقال الفلق الصبح ويقال هو واد في النار في شر ما خلق ومن شر
كل ذي شر خلق ومن شر عاسق اذا وقب ومن شر الليل اذا دخل واد
ومن شر النفاثات المهيجات الموخذات الساحرات النافثات
في العقد ومن شر حاسد اذا حسد لبيد بن عاصم اليهودي اذا حسد
النبي عم فسحره واخذه في عائشة رضه **سورة الناس**
وهي مكية ايا تها ست وكلما تها عشرون كلمة وحروفها تسعة وسبعون
حرف بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله عز
وجل قل يا محمد اعوذ برب الناس يقول قل يا محمد امتنع ويقال استعيذ
برب الناس سيد الجن والانس ملك الناس ملك الجن والانس اله

الناس خالق الجن والانس من شر الوسواس يعني الشيطان الخناس
الذي اذا ذكرت الله خنس ففر واذا لم تزكر يوسوس الذي يوسوس
في صدور الناس في صدور الخلق من الجنة والناس يقول يوسوس
في صدور الجن كما يوسوس في صدور الناس نزلت هاتان السورتان في
لبيد بن عاصم اليهودي الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم فقراهما النبي
صلى الله عليه وسلم على مسحوه فعوفي الله تعالى عنه بذلك وزان الله
تعالى شرفا وفخرا ورفعه وبهجه وكمالا امين هذا تفسير عبد الله
بن عباس رضي الله عنه وقد وقع الفراغ من تبييض هذا التفسير
الشريف من يد اضعف العباد المحتاج الى رب العباد سليمان بن سليمان
بن عيسى سعد الدين بن سليمان الملقب بخاطب زاده في بلاد اوجري
غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات
برحمتك يا ارحم الراحمين وكان تحريره في سنة سبع و
عشرين ومائتين والف في بلدة اسلامبول
في كتبهانه عياصوفيا في شهر
ربيع الاول

م م
م